

مَجْمَعُ الْعَرَبِيَّةِ

الناشر: دار الكتب والخطوط

الطبعة الأولى: ١٩٥٠

مَجْمَعُ الْحَرَمَيْنِ

لِلْعَالَمِ الْمُحَدِّثِ الْفَقِيهِ الشَّيْخِ فخرِ الدِّينِ الطَّهْرِيِّ
الْمُتَوَفِّي سَنَةِ ١٠٨٥

الجزء الثاني

تحقيق
السيد أحمد السبيعي



مجمع البحرين	نام کتاب
الشيخ فخرالدين الطريحي	مؤلف
کتابفروشی مرتضوی	ناشر
۳۰۰۰ نسخه	تیراژ
دوم	نوبت چاپ
پاییز ۱۳۶۲	تاریخ انتشار
چاپخانه غورشید	چاپ از



كتاب الباء



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب ما أوله الألف

علمته رياضة النفس ومحاسن الأخلاق

﴿أدبته﴾ تأديباً بمبالغة وتكثير .

وفي الحديث : « خير ما ورث

الآباء لأبنائهم الأدب » . قال مسعدة :

يعني بالأدب العلم ﴿٣٤﴾

وفيه : « كان عليّ ^ع لا يعيذ بك

أصحابه ، أي يعلمهم العلم ومحاسن

الأخلاق

﴿أدبته﴾ تأديباً / إذا عاقبته على

إساءة ، ومنه قوله (ع) : « من فعل

كذا فليؤدب » .

﴿أدبته﴾ فتأدب / انتهى .

﴿أحسن التأديب﴾ أن يكون من

غير ضربٍ وعنتٍ بل بلطفٍ وتأنٍ .

> (أب)

قوله تعالى : ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾

[مسعدة/٣٤] الأب / في كلام اللغويين : ما

رعته الأغنام ، وهو للبهائم كالفاكهة

للإنسان ﴿٣٥﴾

> (أدب)

في الحديث : « إذك بالأدب قلبك

فنعم العون الأدب » وفي حديث الوالد

مع الولد : « واعلم أنك مسؤول عما وليته

من حسن الأدب » ﴿٣٦﴾

الأدب / حسن الأخلاق . وقد

جمعت الأحاديث القرض والسنة والأدب ،

وظاهر العطف المغايرة .

﴿أدبته﴾ أدباً / من باب ضرب :

(١) في الصحاح (أب) : الأب المرعى .

(٢) تحف العقول ص ٢٦٣ .

(٣) الحديث وتفسير مسعدة في الكافي ج ٨ ص ١٥٠ . ومسعدة هذا هو أبو محمد

أو أبو بشر مسعدة بن صدقة العبدي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام

له كتب . انظر رجال النجاشي ص ٣٢٥ .

اشتهى ثمرة من الثمار ركزها في الأرض
فتفنن أخصان تلك الشجرة وتورق وثمر
ثمرها

قوله تعالى: ﴿غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ
الرِّجَالِ﴾ [٣١/٢٤] قيل: هم البلوغ الذين
لا يعرفون شيئاً من أمور النساء، وهو
مروي عن أبي عبد الله عليه السلام (١)
وقيل: الخصي. وقيل: الشيخ الفاني الذي
لا حاجة له في النساء. وقيل: العبيد الصغار.

وقريء ﴿غَيْرَ﴾ بالنصب على الحال
وبالجر صفة للتابعين. وفي الحديث: «أولي
الإربة من الرجال: الأحمق الذي لا يأتي
النساء» (٢). وقيل: ﴿غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ﴾

أي النكاح، (الإربة/ الحاجة) (٣) ،
و﴿الْأَرْبَ﴾ مصدر من باب تعب ،
يقال ﴿أَرْبَ الرَّجُلُ﴾ إلى شيء إذا احتاج
إليه ، فهو ﴿أَرْبٌ﴾ على فاعل .

و﴿الْإِرْبَ﴾ بالكسر مستعمل في

و﴿أَرْبٌ أَدْباً﴾ من باب ضرب - :
صنع صنيعاً ودعى الناس إليه . فهو
﴿أَرْبٌ﴾ واسم الصنيع ثم المأدبة * بضم
الذال وفتحها . <

> (أرب)

قوله تعالى حكاية عن موسى (ع) :
﴿وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى﴾ [١٨/٣٠]
أي حوائج ، واحدها مَأْرِبَةٌ * مثلثة
الراء / وقيل : كان يحمل عليها زادَه
وسقاه ، وكانت تحادثه ، وكان يضرب بها
الأرض فيخرج منها ما يأكله يومه ،
ويركزها فيخرج منها الماء فإذا رفعها
ذهب الماء ، وكان يردّ بها غنمه ، وكانت
تقيه الهوام باذن الله تعالى ، وإذا ظهر له
عدو حاربت وناضلت عنه ، وإذا أراد
الإستسقاء من البئر صارت شعبتها كالدلو
يستقي به ، وكان يظهر على شعبتها نور
كالشمعتين تضيء له ويهتدي بها ، وإذا

(١) في معاني الأخبار ص ١٦٢ والبرهان ج ٣ ص ١٣١ عن الصادق (ع) قال :

هو الأب له المولى عليه الذي لا يأتي النساء .

(٢) البرهان ج ٣ ص ١٣١ .

(٣) انظر تفصيل هذه الأقوال في مجمع البيان ج ٤ ص ١٣٨ .

والأزب / واحدة / الأرانبة هو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة ، يطا الأرض على مؤخر قوائمه ، وهو اسم جنس يطلق على الذكر والأنثى . . . قيل : وقضيب الذكر كذكر الثعلب أحد شطريه عظم والآخر عصب ^{هههه} وتساقد وهي جبلى ، وتكون عاماً ذكراً وعماماً أنثى - كذافي حياة الحيوان (١٦٦) .

وفي الحديث : « الأزب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيفها » (١٦٧) <

> (أزب)

في الحديث ذكر / الميزاب / . وفي المصباح : / الميزاب / بهمزة ساكنة و / الميزاب / للمبالغة ، وجمع الأول / مآزيب / والثاني / ميازيب /

العضو ، والجمع / أزآب / مثل نخل وأحبال . ومنه / السجود / على سبعة أزآب / أي أعضاء / أزآب / أيضاً . —
والأريب / العاقل لا يختل عن عقله ، ومنه قولهم : / يحرص عليه الأريب / الأريب /

وتأريب الشيء : توفيره .

ومأرب / موضع ، ومنه ملح مأرب (١٦٨) .

والأربي / بهم الهزمة / الداهية —
و / الإريان / بالكسر / سمك معروف في بلاده (١٦٩) <
> (أرب)

في الخبر : « رأيت على أف رسول الله (ص) وأرنبته أثر الماء والطين ، ومثله « كان يسجد على جبهته وأرنبته » / الأرنبة / طرف الأفق عند الكل —

- (١) « مأرب » بفتح الميم والهزمة وكسر الراء ، ويقال بسكون الهزمة . انظر معجم ما استعجم ص ١١٨٠ . ومراصد الاطلاع ص ١٢١٨ .
- (٢) « الاربيان » اسم فارسي معرب ، وقد يحرف الى الرويان ، وقد ذكره الديميري في حياة الحيوان ج ١ ص ٣٧٦ .
- (٣) انظر ج ١ ص ٢٠ .
- (٤) بحار الأنوار ج ١٥ ص ٧٨٤ .

والتعنيف، ومنه لم فتوتبونه لم.
والأنايب لم جمع ثم أنبوب لم :

الرماح . <

> (أوب)

قوله تعالى : ﴿ يَا جِبَالَ أُوْبِي مَعَهُ ﴾

[١٠/٣٤] أي سبحي ، من و/التأويب لم
وهو التسبيح . روي أنه كانت الطير والجبال

ترجع التسبيح مع داود عليه السلام ،
والتأويب/ سير النهار كله ، فكأن المعنى :

سبحتي نهارك كله معه كتأويب السائر
نهاره كله ، فيجوز أن يكون خلق الله
فيها تسبيحاً كما خلق الكلام في الشجرة
فيسمع في الجبال التسبيح كما يسمع من

المسبح ، معجزة لداود (ع)

قوله تعالى : ﴿ أَوَابُ ﴾ [١٧٧/٣٨]

أي رجاع عن كل ما يكره الله إلى ما
يحب .

و ﴿ الأوابين ﴾ [٣٥/٣٣] مثله

و ﴿ المآب ﴾ المرجع ، قوله تعالى :

﴿ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَا بَأ ﴾ [٣٩/٧٨] أي

وربما قيل : ﴿ مَوَازِيْبُ لَمْ ﴾ من ﴿ وَزَبَّ
الماء ﴾ : إذا سال ، وقيل بالواو معرب ،
وقيل مولد ، وعن ابن الأعرابي : يقال
للميزاب : ﴿ مِرْزَابُ لَمْ ﴾ و ﴿ مِرْزَابُ لَمْ ﴾ بتقديم
الراء المهملة وتأخيرها .

﴿ الأزب ﴾ الكثير الشعر .

﴿ الأزبة ﴾ الجذب . <

> (أشب)

﴿ الأشابة ﴾ أخلاط الناس . ﴿ أوشب
القوم ﴾ خلط بعضهم ببعض ، ﴿ وتأشبا
حوله ﴾ اجتمعوا إليه وطافوا به <

> (ألب)

في حديث علي (ع) : « د و أعجبا
لطلحة ألب الناس على ابن عفان حتى
إذا قتل أعطاني صفقته » (كذا أي جمع الناس ،
من قولهم : ﴿ ألب الإبل ألبا ﴾ أي جمعها
وساقها ، و ﴿ ألبت الجيش ﴾ جمعه و ﴿ تألبوا لم
تجمعوا <

> (أنب)

في الحديث : « من أنب مؤمناً
أنب الله تعالى في الدنيا والآخرة » .

يريد بذلك الإقرار بالرجعة في دولة القائم

و﴿ آتَى الشَّمْسُ لَمًّا ﴾ - بالمد - لغة

في غابت، ومنه الحديث: « لا يَصَلِّي

بعد العصر شيئاً حتى تَوْبَ الشَّمْسُ » (صحيح)

أي تغيب .

وفي الحديث: « طَوَّبَ لِعَبْدِ تَوْمَةَ

لا يُؤَبِّهَ لَهُ » أي لا يبالي به ، ولا يحتفل

لحقاته .

و﴿ آتَى لَمًّا ﴾ فصل من فصول السنة

بعد تموز . <

> (أهب)

في حديث الميت! لا يُفَدَّحُ في قبره

حتى يأخذ أهْبَهُ (أهب) أي عدته ، يقال :

﴿ تَأَهَّبَ لِلشَّيْءِ ﴾ / استعدله ، وجمع / الأهبة

﴿ أَهْبٌ ﴾ كعرفة وغرف .

و / المَتَأَهَّبُ لِلشَّيْءِ / المستعدله .

و﴿ أَهْبَةُ الحَرْبِ ﴾ / التهايب .

وفي الخبر: « أَيُّمَا إِهَابٍ دُبَّغٍ فَقَدِ

عملاً يرجع إليه .

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾

[٢٥/٨٨] قال الشيخ أبو علي : قرأ

أبو جعفر ﴿ إِيَابَهُمْ ﴾ بالتشديد والباقون

بالتخفيف ، والمعنى : إلينا مرجعهم

ومصيرهم بعد الموت ، ثم إِنَّ عَلَيْنَا

حسابهم .

وفي الحديث: « ثَمَانُ رَكَعَاتِ

الزَّوَالِ تُسَمَّى صَلَاةِ الْأَوَّابِينَ » (صحيح) يعني :

الكثيرين الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة .

و﴿ الْأَوَّابُ ﴾ بالتشديد / التائب .

وقوله : ﴿ نَمْرًا تَبُونَ تَائِبُونَ ﴾ هو

جمع ﴿ آتَى لَمًّا ﴾ .

و﴿ أَيُّوبُ لَمًّا ﴾ من ﴿ آتَى لَمًّا ﴾ وهو

أنه يرجع إلى العافية والنعمة والأهل

والمال والولد بعد البلاء - كذا في معاني؛

الأخبار (صحيح) .

قوله : « إِنِّي بِأَيِّكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » (٣)

(٢) انظر ص ٥٠

(١) من لا يحضر ج ١ ص ١٤٦ .

(٤) من لا يحضر ج ١ ص ١٤٦ .

(٣) من زيارة الجامعة الكبيرة .

(٥) في الكافي ج ٣ ص ١٩١ عن أبي عبد الله (ع) : « لا تَفَدَّحُ مَبْنِكَ بِالقَبْرِ

ولكن ضعه أسفل منه بذراعين او ثلاثة ودعه يأخذ أهْبَهُ » . وتفدح بمعنى تفل .

بعضهم : ليس في كلام العرب «فعال» يجمع على «فعل» بفتحين الإهابة وأهبة ومجاء وعمد . وربما استعير الإهابة لجلد الانسان .

طهر . الإهابة ككتاب - الجلد ويقال : ما لم يدبغ ، والجمع كرهب كرهب ككتب . وفتحين على غير القياس . قال

باب ما أوله الباء

(بواب)

قوله تعالى : ﴿ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ [١٤٩/٢] قيل معناه : باشروا الأمور من وجوهها التي يجب أن يباشر عليها أي الأمور كانت .

قوله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ مِنْ بَابِ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابِ مَنَافِقِهِ ﴾ [٢٣٧/٤] قال المفسر : نهاهم أن يدخلوا من باب واحد لأنهم كانوا ذوي مجالس وديار وهيئة حسنة ، وقد شُهِروا في مصر بالقرب من الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفي الحديث : « لا تصدقوا حتى تسلموا » أبواباً أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها . ثم قال : « ضل أصحاب

الثلاثة » قيل : كان المراد بالأربعة : الإيمان بالله ، ورسوله ، والكتاب الذي أنزل ، وبولاية الأمر ، وبالثلاثة في قوله لم ضل أصحاب الثلاثة لم يريد من أقر بالثلاثة السابقة وأنكر الولاية ، وقد يُعبر به عن الثلاثة عن الأول والثاني والثالث . ولم الأبواب لم جمع لم باب لم ، وقد جمع الباب أيضاً على لم أيوبة لم . ولم البواب لم اللازم للباب . والمعروف من أهل اللغة بأن باباً ماين مذكر ، وكذا الباب ولذا عيب على ماين أبي الحديد قوله :

لم يا قانع الباب التي عن هزها
عجزت أكف أربعون وأربع (١٤٩/٢)
وأصل باب بواب قلبت الواو

إلغاً ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، وإذا
صغرت هازالت علة القلب ورجعت في التصغير
إلى الأصل ، وقلت : **بويّيب** وكذا
ناب .

وفي الخبر الصحيح : « أنا مدينةُ
العلم وعليّ ^{بابها} بابها ، فمن أراد العلمَ فليأتِ
البابَ » رواه الكثير منهم ، وتُقل عليه
بعضهم إجماع الأمة ، لأنه جعل نفسه
الشريفة (ص) تلك المدينة ومنع الوصول
إليها إلا بواسطة الباب ، فمن دخل منه
كان له من المعصية مندوحة وفاز فوزاً
عظيماً واهتدى صراطاً مستقيماً .

نقل أن سبب الحديث أن أعرابياً
أتمى النبي (ص) فقال له : طمش طاح
فقدار شبلا من النشب ؟ فقال (ص) :
الشبل ميمطاً . فدخل علي (ع) فذكر له

النبي (ص) لفظ الأعرابي . فأجاب بما
أجاب به النبي (ص) فقال : « أنا مدينةُ
العلم وعليّ ^{بابها} بابها » الحديث .
ومن لطيف ما نقل هنا أن أعرابياً

دخل المسجد فبدأ بالسلام على عليّ (ع)
فضحك الحاضرون وقالوا له في ذلك ،
فقال : سمعت النبي (ص) يقول : « أنا
مدينة العلم وعليّ ^{بابها} بابها ما فقد فعلتُ كما
أمر (ص) .

وفي أحاديث التهذيب : « وقد جاء
الناسُ يعزّونه على أبوابه ^ص ، وفي الكافي
« على ابنه ، ولعله الصواب .

وقولهم : **بواب** مَبْوُوبَةٌ كَمَا
يَقَالُ : أَصْنَافٌ مُصَنَّفَةٌ .

وكَمْ هَذَا الشَّيْءُ مِنْ بَابِكَ كَمَا
يَصْلِحُ لَكَ .

باب ما أوله التاء

وَتَبَّتْ ﴿ ١٨١٢ ﴾ أَي حَسِرْتُ يَدَا أَبِي
لَهَبٍ وَحَسِيرٌ هُوَ .

﴿ (تبب) ﴾
قوله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾

والتَّبَابُ: الخسران والهلاك .

ويقال: تَبَّأْتُ لَكَ لِمَنْصُوبٍ بِإِضْمَارٍ
فعل واجب الحذف ، أي ألزمتك الله
خسراناً وهلاكاً .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ
تَنْبِيْءٍ ﴾ [٤١/١١٣] أي غير نقصان
وخسران . يعني كلما دعاهم إلى الهدى
ازدادوا تكذيباً فزادت خسارتهم .

وفي الدعاء : « حَتَّى اسْتَبَّ لَه مَا
حَاوَل فِي أَعْدَائِكَ » أي استقام واستتم ،
ومنه اسْتَبَّابُ الْأَمْرِ أي تمامه واستقامته .
((ترب))

قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَسْكِينًا ذَا
مَتْرَبَةٍ ﴾ [١٦/٩٥] أي ذَا فِقْرٍ ، قَدْ
لَصِقَ بِالتَّرَابِ لَشِدَّةِ فَقْرِهِ . وعن ابن
عباس أنه قال : هو المطروح في التراب
لا يقيه شيء . وهذا مثل قولهم : ﴿ فِقْرٌ
مُدْقَعٌ لِمَا حُوِزَ مِنْ الدَّقْعَاءِ ﴾ وهو
التراب .

وقوله تعالى : ﴿ عُرْبًا أترَابًا ﴾
[٣٧/٥٦] أي أمثلاً وأقراناً ، واحده
التَّرَبُّ ، وإنما جعلن على سنٍّ واحد

لأن التحاب بين الأقران أثبت .

قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ
الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ [٧٧/٨] التَّرَائِبُ
جمع لِمُتْرَبَةٍ وهي أعلى صدر الإنسان

تحت الذقن . وفي المصباح : هي عظام
الصدر بين التندوة إلى الترقوة .

قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الكَافِرُ
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ [٤٧/٨] قال أبو
علي : أي يتمنى أن لو كان تراباً لا يعاد
ولا يحاسب ليخلص من عقاب ذلك اليوم .

وقال الزجاج : معناه يا ليتني لم أبعث ،
ثم حكى عن مقاتل أنه قال : إن الله

تعالى يجمع الوحوش والهوام والطيرو كل
شيء غير الثقلين ، فيقول : من ربكم ؟

فيقولون : الرحمن الرحيم ، فيقول لهم
الرب - بعد ما يقضي بينهم حتى يقتص

للمجئاء من القرناء - : أنا خلقتكم
وسخرتكم لبني آدم وكنتم مطيعين أيام

حياتكم فارجعوا إلى الذي كنتم تراباً ،
فإذا التفت الكافر إلى شيء صار تراباً

يتمنى ذلك . وقيل : أراد بالكافر هنا
إبليس ، عاب آدم بأن خلق من تراب

وافخر بالنار ، فيوم القيامة إذا رأى
كرامة آدم وولده من المؤمنين قال :
« يا ليتني كنت تراباً » .

وفي الحديث - في قوله ﴿ يَا لَيْتَنِي
كُنْتُ تُرَابًا ﴾ . «لأبي من شيعة علي» (١) -

وفي الحديث : ﴿ عَلَيْكَ بذات الدين
تَرَبَّتْ يَدَاكَ ﴾ قيل معناه : افتقرت ولا
أصبحت خيراً على الدعاء . ومثله ﴿ تَرَبَّتْ
يَمِينُكَ ﴾ قال بعض المحققين : وقد ذهب
إلى ظاهره - يعني الحديث - بعض أهل
العلم ولم يصب ، فإن ذلك وما سلك مسلكه
من الكلام تستعمله العرب على أنحاء
كثيرة ، كالمعنية والإنكار والتعجب وتعظيم
الأمر والإستحسان والحث على الشيء ،
والقصد فيه ههنا هو الحث على الجِدِّ

والتشهير في طلب المأمور به واستعمال
التيقظ ، مثل قولهم : ﴿ إِنِجْ لَأَبَا لَكَ ﴾ -
انتهى . وهو جيد متين يؤيده ما ذكر في
مجمع البحار حيث قال : ﴿ تَرَبَّتْ هَهُوَ بِالْكَسْرِ -
المدح والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب

المقام - انتهى . ومن هذا الباب قوله
(ص) لزَيْنِب بنت جحش : « تَرَبَّتْ

يَدَاكِ ، إذا لم أعدل فمن يعدل ؟ » -

وفي حديث أفلح ، « تَرَبَّ وَجْهَكَ »

أي ألقه في التراب ، فإنه أقرب إلى التذلل

وكان أفلح ينفخ إذا سجد ليزول التراب .

ولم أبو تراب لم من كنى على (ع)

كني بذلك لأنه صاحب الأرض كلها ،

وحجة الله على أهلها ، وبه بقاؤها وإليه

سكونها - قاله في معاني الأخبار (٢) .

ولم أرض طيبة التراب لم أي التراب

ولم التربة لم المقبرة ، والجمع

لم ترَّب لم كغرفة وغرف .

ولم خلق الله التربة يوم السبت لم

يعني الأرض .

وفي حديث : ﴿ تَرَبُّوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ

أُنْجِحَ لِلْحَاجَةِ ، من لم أتربته لم إذا جعلت

عليه التراب ، ومثله في حديث الرضا (ع)

لم كان يترَّب الكتاب لم .

ولم ترَبَّت الكتاب لم من باب

(١) تفسير البرهان ج ٤ ص ٤٢٣ .

(٢) انظر ص ١٢٠

عليه علماء الإسلام ، وإنما الخلاف في أنه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بها بعد التوبة كان ظلماً ، أو هو تفضل منه وكرم لعباده ورحمة لهم ؟ المعنزلة على الأول ، والأشاعرة محلّي الثاني ، وإليه ذهب الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الانتصار والعلامة في بعض كتبه الكلامية ، وتوقف الطوسي في التجريد - انتهى كلامه .

وهل يجوز التوبة عن بعض دون بعض ؟ قال ميثم : وأكثر الأمة على الجواز - خلافاً لأبي هاشم - حينئذ : أن اليهودي إذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية مع إصراره على غصب تلك الحبة تقبل توبته والعلم به ضروري من الدين ، ثم ذكر لآرره بحجة أبي هاشم وأجاب عنها .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ [١١٠/٤] التَّوَّابُ : الله تعالى ، يتوب على عباده ، واللفظة من صيغ المبالغة ، أي رجّاع عليهم بالمغفرة ، يقال : تَوَّابٌ اللهُ عليه غفر له وأنتقذه من المعاصي . والتَّوَّابُ من الناس : الراجع إلى الله تعالى ،

ضرب ، و لم تَرَبْتَهُ بالتشديد مبالغة . و لم تَرَبِ الشَّيْءَ لم تلتطخ بالكتاب . و لم تَرَبِ الرَّجُلُ لم استغني ، كأنه صار له ﴿ (٦) من المال بقدر التراب . ﴾

> (تعب)

تَعَبٌ بالكسر تَعَبًا بالتحرّك فهو تَعِبٌ إذا أعبأ وكلّ ، وينعدي بالهمزة فقال : لا أتعبتُ فهو متعبٌ لم ولا يقال : لم متعوبٌ لم . <

> (توب)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ ﴾ - الآية [١١٠/٤] التَّوْبَةُ هنا من تَوَّابٌ اللهُ عليه / إذا قبل توبته ، أي إنما قبول التوبة لهؤلاء واجب أوجه الله سبحانه على نفسه بقوله : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ حَمَلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلُ لَهَا ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهَا وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [٥٤/٦] و لم كتب لم بمعنى أوجب - كما نص عليه بعض المفسرين . وعن بعض المحققين : المراد بقبول التوبة إسقاط العقاب بها ، وهو مما أجمع

﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ منهم بأنك لا ترى

كذا روي عن الرضا (ع) .

قوله تعالى : ﴿ وَالْيَسِيرِ ﴾

﴿ ٣٤٤/٤ ﴾ أي مرجعي ومرجعكم .
 ﴿ التَّوْبِ وَالتَّوْبَةِ ﴾ الرجوع من الذنوب
 وفي اصطلاح أهل العلم : الندم على الذنب
 لكونه ذنباً .

وفي الحديث : « الندم توبة » .

وفيه عن علي (ع) : « التوبة يجمعها

سنة أشياء : على الماضي من الذنوب الندامة
 وللفرأئض الإعادة ، ورد المظالم ، واستحلال
 الخصوم ، وأن تعزم أن لا تعود ، وأن
 تربي نفسك في طاعة الله كما رببتها في
 معصية الله ، وأن تذيبها مرارات الطاعة
 كما أذقتها حلالة المعصية » .

﴿ التَّوْبَةِ ﴾ الرجوع من التشديد إلى

التخفيف ومنه قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ
 لَنْ يَحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ [٣٤٤/٤] .
 ومن العظر إلى الإباحة ومنه قوله تعالى :

﴿ تَخَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾

[٣٤٤/٤] .

﴿ مِنْ تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ يَتُوبُ تَوْبَةً وَتَوْبًا ﴾
 أقلع منه .

قوله تعالى : ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ ﴾

الآية [٣٤٤/٤] ﴿ التَّائِبُونَ ﴾ من الذنوب

﴿ الْعَابِدُونَ ﴾ الذين لا يعبدون إلا الله

ولا يشركون به شيئاً ﴿ الْحَامِدُونَ ﴾

الذين يحمدون الله على كل حال في الشدة

والرخاء ﴿ السَّائِحُونَ ﴾ وهم الصائمون

﴿ الرَّائِعُونَ السَّاجِدُونَ ﴾ الذين يواظبون

على الصلوات الخمس المحافظون لها

والمحافظون عليها بر كوعها وسجودها في

الخشوع فيها وفي أوقاتها ﴿ الْأَمْرُونَ ﴾

بالمعروف ﴿ بعد ذلك والعاملون به

﴿ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ والمنتهون عنه

كذا روي عن النبي (ص) .

قوله تعالى : ﴿ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾

[٣٤٤/٤] أي التوبة ، والهاء في التوبة

قيل لتأنيث المصدر ، وقيل للوحدة كضربة .

قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ﴾

﴿ سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ ﴾ [٣٤٤/٤] أي

رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي

الكلام .
 وأصل التابوت / تابوتٌ مثل ترقوة
 وهو فَعْلُوَةٌ ، فلما سكنت الواو تقلب هاء
 التانيث تاءً . قال الجوهري حاكياً عن
 غيره : لم تختلف لغة قريش والأنصار
 في شيء من القرآن إلا في التابوت ،
 فلغة قريش بالتاء ولغة الأنصار بالهاء
 - انتهى .

وفي حديث أهل البيت (ع) :
 « جَعَلَكُمْ اللهُ تَابُوتَ عِلْمِهِ وَعَصَى عِزِّهِ ،
 أي يجمع علمه وقوة لعزه .
 وفي الخبر : « ثلاثٌ لا يتوبُ اللهُ
 عليهن ، أي لا يلهمهن التوبة .
 وفيه : « مَنْ تَابَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 مِنْ مَغْرِبِهَا » - الحديث .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ
 أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ
 وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ
 تَحْمِلُهَا الْمَلَائِكَةُ ۗ ﴾ [٢٤٨/٢-٤] قيل :
 التَّابُوتُ / هو صندوق التوراة ومن خشب
 الشمشاد مموء من الذهب نحواً من ثلاثة
 أذرع فيذراعين . وقيل : هو صندوق كان
 فيه ألواح الجواهر التي كانت فيه العشر
 كلمات التوحيد : النهي عن عبادة الأوثان ،
 السبب ، إكرام الوالدين ، النهي عن يمين
 الكاذبة ، السرقة ، قتل النفس ، شهادة
 الزور ، الزنا ، لا يتمنى أحد مال غيره ،
 ولا زوجته . وكان موسى (ع) إذا قاتل
 قوماً أقدمه فكانت تسكن نفوس بني إسرائيل
 ولا يطرون ، وسيجيء في سكن * تمام

باب ما أول التاء

والعَطْسَةُ من الله ، التَّائِبُ فترة تعنري
 الشخص فيفتح عندها ، يقال : تَتَابَعَتْ

(تَابُ) >
 في الحديث : « التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ

على تفاعلت (١) : إذا فتحت فالوتمطيت
لكسل أو فطرة ، والإسم كـ الثُّبَاءُ كـ ولا
جائز أن تقول : كـ تَثَاوَبْتُمْ . قال بعض
الأفاضل : إنما كره الثَّعَابُ لأنه يكون
من ثقل البدن واسترخائه وميله إلى
الكسل والنوم ، فأضيف إليه لأنه الداعي
إلى إعطاء النفس شهوتها ، وأراد به التحذير
من سببه وهو التوسع في المطعم . وإنما
جمد العطاس لأنه سبب لخفة الدماغ
واستفراغ الفضلات وشفاء الروح . ويتم
البحث في عَطَسٌ • انشاء الله تعالى .

< (ثرب) >

قوله تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ! ﴾
[١٣٣/١٣٣] يَثْرِبُ بِيَاءِ الْغَائِبِ / اسم رجل
من العمالقة ، وهو الذي بنى مدينة
النبي (ص) فسميت باسم بانيها ، وبذلك
كانت تسمى قبل الإسلام فلما جاء الإسلام

غَيَّرَهُ النَّبِيُّ (ص) فَقَالَ : « بَلْ هِيَ طَابَةٌ »
وكانت كره ذلك الإسم لما يؤل إليه
من التثريب .

قوله تعالى : ﴿ لَا تَثْرِبَنَّ عَلَىٰكُمْ
الْيَوْمَ ﴾ [١٤٢/١٤٢] التثريب / توييخ
وتعبير واستقصاء في اللوم ، يقال : تَثْرَبَ
عليه يَثْرِبُ / من باب ضرب - عيبولام .
كـ والتثرب / كغلس : شحم قد
غشى الكرش والأمعاء رقيقاً

< (ثرب) >

كـ التثربة / بالضم / ثياب بيض من
كتان مصر - قاله في القاموس .
< (ثعب) >

قوله تعالى حكاية عن موسى (ع) :
﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ ﴾ [١٧٧/١٧٧]
/ الثُعْبَانُ بالضم / الحية العظيمة الجسم .
روي أنه لما ألقاها صارت ثُعْبَانًا فاغراقاه

(١) ورد مثل ما في الكتاب في الصحاح للجوهري و أساس البلاغة (ثاب) ، وجاء
في بعض نسخ الكتاب « تأبّت على فعلت » وبكلا الضبطين جاء في القاموس والتاج
واللسان (ثاب) . قال في التاج : وقال ابن دريد وابن السمرقطي في غريب الحديث :
لا يقال تهاب بالمد مخففاً ، بل تأب بالهمزة مشدداً ، ثم قال في التاج : قلت وهذا غريب
في الرواية فانا لا نعرف إلا المد والمهمز . . .

> (ثعلب)

الثعلب حيوان معروف، الأثني منه ثعلبية، والذكر ثعلبان بضم الثاء، والجمع ثعلاب وثعلال أيضاً.

إدواء الثعلب / علة معروفة يتناثر منها الشعر - قاله الجوهري . —

و قرن الثعلاب / قرن المنازل ميقات نجد - قاله في القاموس <

> (ثقب)

قوله تعالى : ﴿ شِهَابٌ مُّقَابِبٌ ﴾ [٣٣٦-٣٣٧] الثاقب : المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه ، وقيل هو النافذ من المشرق الى المغرب .

قوله تعالى : ﴿ النّجْم الثّاقِبُ ﴾ [٣٦٦-٣٦٧] قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم / وقيل القمر لأنه يطلع بالليل .

وفي حديث مكة والمدينة : « إن على كل ثقب من أبقابها ملكاً يحفظها من الطاعون والدجال » (١) الثقب خرق لاصق له ، ويقال : خرق نازل في الأرض ،

بين لجيبه ثمانون ذراعاً ، وضع لحيه الأسفل على الأرض والأعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام على ذنبه وارتفع من الأرض نحواً من الميل فهرب منه ، وأحدثت في ذلك اليوم أربعمائة امرأة ، وانهمز الناس مزدهجين فمات منهم خمسة وعشرون ألفاً ، وصاح فرعون : يا موسى أشدك بالذي أرسلك خذهُ وأنا أو من بك وأرسل معك بني إسرائيل ، فأخذهُ فعاد عَصاً .

و الثعلبان / يقع على الذكر والأثني والجمع ثعلابين / —

وفي الحديث : « يجيء الشهيد وجرحه يثقب دماً » أي يسيل ويجري ، من ثقب الثعبان بالتحريك وهو سيل الماء في الوادي . —

و أثقب / جرى في المنقب بفتح الميم / أعني واحداً من أبقاب الحياض ، ومنه حديث المستحاضة : « وإن سال مثل المنقب - فكذا » <

(١) في من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٣٧ : فان على كل ثقب من أبقابها . . .

وفي النهاية لابن الأثير : على أبقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال .

الذي يرجع إلى العامل بعمله وإن كان في العرف اختص بالنعيم على الأعمال الصالحة .

قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾
[٣٠/٢٤] يريد ما يلبس فوق الثياب من الملابس وغيرها .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [١٢٥/٣] أي مرجعاً لهم يثوبون إليه أي يرجعون إليه في جنتهم ومهرتهم في كل عام ، ومنه سُميت الثياب لأنها وطئت مرة بعد أخرى .

قوله تعالى : ﴿ لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لِّوَكَاِنُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [١٣٣/٣] أي ثواب الله خير مما هم فيه ، وقد علموا ولكن الله سبحانه جهلهم لتركهم العمل بالعلم .

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ [١٤٥/٣] يعني به الغنيمة في الجهاد ، وإنما سمي الجزاء ثواباً ومثوبة لأن المحسن يثوب إليه أي يرجع واثابهم أي جازاهم ، واثابه الله مثله وفي الحديث : « مَنْ سَمِعَ شَيْئاً مِنْ

وَالثُّبُّ بِالنُّونِ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ ثُجُوبٌ / كَعَلَسَ وَفَلَسَ ، وَالثُّبُّ كَقَلْلَ لَفَةً ، وَالثُّبَّةُ / مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ ثُجُبٌ / مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .
وَالثُّبَّةُ ثِقَابٌ / مِنْ بَابِ قَتَلَ : خَرَقَتْهُ
بِالْمِثْقَبِ بِكَسْرِ الْمِيمِ /

وَالْمِثْقَبُ / أَيْضاً : الْعَالَمُ الْفُطْنُ .
وَالثُّبُّ دَمُ الْكِرْسَفِ / : أَيِ يَخْرُقُهُ .
(ثَلْب)

في الخبر : «الولد للفراش وللعاشر الإثيب» هو بكسر الهمزة واللام وفتحها وهو أكبر الحجر ، قيل معناه الرجم ، وقيل هو كناية عن الخيبة .
وَوَثْبَةٌ ثَلْبًا / مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : أَعَابَهُ وَنَقَصَهُ .

وَالْمَثَالِبُ / الْعُيُوبُ ، وَاحِدٌ مَثْلِبَةٌ .
(ثُوب)

قوله تعالى : ﴿ هَلْ نُؤْتِي الْكُفَّارَ ﴾ [٣٦/٨٤] أي جوزوا بفعلهم . قال أبو علي : قرأ حمزة والكسائي لم هُتُوبَ الكفار بإدغام اللام في التاء والباقون بالإظهار . قال : واستعمل لفظ الثواب بالمعقوبة لأن الثواب في الأصل الجزاء

الثوب ، الخ ، الثوب / الجزء ، ويكون في الخير والشر ، والأول أكثر . وفي اصطلاح أهل الكلام هو نفع المستحق المقارن للتعظيم والإجلال ، وسماع الثوب قيل يحتمل أن يراد مطلق بلوغه إليه على سبيل الرواية أو الفئوى أو المذاكرة أو نحو ذلك ، كما لو رآه في كتب الفقه مثلاً ، وليس بعيد .

وقد تكرّر ذكر الثوب في الحديث ، قيل هو من باب ثاب لم إذا رجع ، فهو رجوع إلى الأمر الأول بالمبادرة إلى الصلاة بقوله : الصلاة خير من النوم / بعد قوله : « حتى على الصلاة » ، وقيل هو من ثوب الداعي تنويماً / ردّد صوته . وفي المغرب نقلاً عنه / الثوب / هو قول المؤذن في أذان الصبح / الصلاة خير من النوم / والمحدث / الصلاة / الصلاة / أو لم قامت قامت /

وما روي من أن النداء والثوب في الإقامة من السنة / فقد قيل فيه : ينبغي أن يراد بالثوب هنا تكرار الشهادتين والتكبير - كما ذكر ابن هاديس - لا

الثوب المشهور .

وما روي عنه وقد سئل عن الثوب فقال : « ما عرفه » فمعناه انكار مشروعته لا عدم معرفته .

والم الثياب / جمع ثوب / وهو ما يلبسه الناس من القطن والكتان والصوف والخز والقز ، وأما الستور فليست من الثياب - كذا نقل عن بعض أهل اللغة .

وجمع الثوب أنوب / كأصوع / أو ثواب وثياب بالكسر .

والم الثوب بالثديد / بائع الثياب .

والم الثوب الرجل يثوب ثوباً وثوباً : إذا رجع بعد ذهابه ، ومنه « فجعل الناس يثوبون إلى النبي (ص) » أي يرجعون إليه .

وفي حديث أم سلمة لعائشة : « إن عمود الدين إذا مال لا يثاب بالنساء » أي لا يعاد إلى استوائه .

والم الثوب الماء / إذا اجتمع في الحوض / ومثاب الحوض / وسطه الذي يثوب إليه الماء إذا استفرغ .

والم الثوب البئر / مقام الساقى ووسطها ومن هذا حديث منى : « اتسعى في فجاجك

وأقصى وأخوف على نفسها . —
 وفي حديث الأمة : « لها ما أتابها
 سيدها ، أي أعطاها . ولم يثبت على الهدية /
 يكفيء عليها ، بأن يعوض عنها . —
 ونمّ نوبان لم اسم رجل وحديثه
 مشهور (ط) . <

واترعى ، أي امتلئ في منابك . —
 ونمّ الثيب لم يقال للإنسان إذا
 تزوج ، وإطلاقه على المرأة أكثر لأنها
 ترجع إلى أهلها بغير الأول .
 وفي الخبر : « لا يبين رجلٌ عند
 ثيب ، خصها بالذكر لأن البكر تكون

باب ما أور الجيم

> (جيب) <

فإذا طويت فهي / بشر / ، والجمع / جِيَاب ،
 وَجِيْبَةٌ / كَعَبْتَةٌ . —
 وَجِبْتُ يوسف (ع) على اثني عشر
 ميلاً من طبرية / —
 ونمّ الجبّة لم من الملابس معروفة ،
 والجمع / جِيْبٌ / مثل غرفة وغرف . <
 > (جذب)

في الحديث : « الإسلام يَجِبُ ما
 قبله ، والتَّوْبَةُ تَجِبُ ما قبلها من الكفر
 والمعاصي والذنوب » . وَالجَبُّ / القطع
 يقال / جَبَبْتُ لِمَنْ باب قتل : قطعته . —
 وَالجَبُّ / قطع الذكر أو ما لا يبقى
 منه قدر الحشفة ، ومنه لم خصي محبوب لم
 مقطوع . —
 ونمّ الجبُّ هـ بالضم ركية لم تطو ،

(١) هو ابو عبد الله نوبان بن مجدر ، وقيل ابن جحدر الصحابي ، وهو من
 حمير من اليمن ، ثبت على ولاء رسول الله (ص) ولم يزل معه سفراً وحضراً إلى أن
 توفي رسول الله (ص) فخرج الى الشام فنزل إلى الرملة وتوفي بها سنة اربع وخمسين .
 اسد الغابة ج ١ ص ٢٤٩ .

وَتَجَاذِبُوا الثَّوْبَ: جذبته كل واحد إلى نفسه .

وَجَادَبَتْهَا الثَّوْبَ: نازعته إياه .
وَجَدَّبَ الشَّهْرَ: مضى عامته .

وَالْجَدَّبُ: بالتحريك: الجمار
وشحم النخل ، ومنه « كان (ص) يحب
الجدَّب » .

وَالْجُودَابُ: بالضم: طعام من
سكر وأرز ولحم ، ومنه حديث الطحال
المشوي بالسفود: « لا يؤكل ما تحته من
الجُودَابِ » .

< (جرب) >

في الحديث: « أمرني أن أضع
على كل جريب كذا » . وقدر الجريب: من
الأرض بستين ذراعاً في ستين ، والذراع
سبع قبضات ، والقبضة بأربع أصابع ،
وعشر هذا الجريب يُسمى قفيزاً / وعشر
هذا القفيز يُسمى عشيراً ، وجمع الجريب

من الجَدَّبِ: بفتح الجيم وسكون
المهملة / خلاف الخِصْبِ ، يقال: كَرَّ جَدَّبُ
البلدُ بالضم / جدوبة فهو جَدَّبٌ . وأجَدَّبَتِ
البلادُ: قحطت وغلَّت أسعارها .

وَالْجَدَّبُ الْقَوْمُ: أصابهم الجدَّبُ .
وَالْجَدَّبُ كدروهم : الجراد
وفيه لغات : فتح الدال وضمها وكسرها ،
وقيل هو ذكر الجراد ، والجمع الجَدَادِبُ
قال سيبويه : ونونه زائدة .

وَجَدَّبَ بِنَ السَّكْرِ: اسم أبي ذر (١)
وَأَسْحَقُ بِنُ جَدَّبِيٍّ: من الرواة

ثقة (٢) .

< (جذب) >

في الحديث: « إذا طلعت الشمسُ
جذبها سبعون ألف ملك » . من الجَدَّبِ /
وهو الجرّ والمدّ ، وبابه ضرب .
وَجَدَّبَتِ الْمَاءَ نَفْسًا: أوصلته إلى
الخياشيم .

(١) ذكرنا ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٢٨ فراجع .

(٢) هو أبو اسماعيل اسحق بن جندب الفراءى (الفضائري) روى عن

أبي عبد الله (ع) ، ذكره أصحابنا في الرجال ، له كتاب رواه عنه عيسى وغيره . رجال

الراء / الذي قد جربته الأمور وأحكمته
(جشَب)

في الحديث : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الجشَب » هو بفتح الجيم وسكون الشين : الغليظ الخشن ، ويقال : لم طعام جشَب / للذي ليس معه أدام .

وكلّ بشيع الطعم / جشَب / ومنه لم كان يأتينا بطعام جشَب /

والجشِب من الثياب : الغليظ .
(جشَب)

لم الجعبة / بالفتح / واحدة / جعَاب / الشباب ، مثل كلبة و كلاب ، ويقال : لم جعبَات / أيضاً مثل سجدات .

(جَلَب)

قوله تعالى : ﴿ يَدْنِينَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيِبِينَ ﴾ [٥٤ / ٢٣] الجلابيب جمع جَلَابِب / وهو ثوب واسع أوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها ، وقيل : الجَلَابِب / الملحفة كلما يستتر به من كساء أو غيره . وفي القاموس : الجَلَابِب /

لم جَرْبَان / وهو أجربة /

و لم الجَرْب / بالتحريك / : داء معروف ، يقال : جَرِبَ البعيرُ جَرْباً /

- من باب تعب - فهو أجرب / لم ناقة جَرْبَاء وأبل أجرب / مثل أعر وعرء -

و لم الجِرَاب / بالكسر / : وعاء من إهاب شاة يُوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ، ومنه الجِرَاب الهروي لم ونحوه ، والجمع لم جَرْب لم مثل كتاب

و كتب ، ولا يقال : جَرَاب / بالفتح /

و لم الجَوْرَب لم لفافة الرجل معرب والجمع / جَوَارِبَة / والهاء للمجمة ، ويقال

لم الجَوَارِب لم أيضاً .

و لم الجَرْبَان / بالضم والتشديد / : حيب القميص ، والألف والنون زائدتان

ومنه الحديث : « سعة الجَرْبَان ونبات الشعر في الألف أمان من الجذام » .

المُجْرَب / من عض عوداً ليعرف صلاته من خوره ولم يكن عالماً به فاطلع عليه بالتجربة - والله عالم بحقائق الأمور

فلا يحتاج إلى التجربة .

و لم المُجْرَب / بالتشديد وفتح

كسرداب القميص ، ومعنى **يُدْنِين عَلَيْهِنَّ** **مِنْ جِلْبَابِيهِنَّ** أي يرخينها عليهن ويفطنين به وجوههن وأعطافهن ، أي أكتافهن .

قوله تعالى : **لَا وَاجِبَ عَلَيْهِمْ بِخِيَلِكُمْ** [٦٧/٣٤٤] هي من **الْجِلْبَابِ** وهي الصباح ، أي صح عليهم بخيالك ورجلك واحشرهم عليهم ، يقال : **لمْ جَلَبْ** على فرسه **جلباً** لم من باب قتل : استحثه للعدو وصاح به ليكون هو السابق ، وهو ضرب من الخديعة ، و**لمْ أجلب** عليه لم لغة

وفي الحديث : **« لا جَلْبَ ولا جَنْبَ ولا شِفَارَ في الإسلام »** (١) **الْجَلْبُ** الذي يجلب من الخيل ير كض معها ، **وَالْجَنْبُ** الذي يقوم في أعراض الخيل فيصبح بها ، **وَالشِفَارُ** كان الرجل يزوج الرجل في الجاهلية إبنته بأخته - كذا في معاني الأخبار (٢) .
وفي المصباح **« لا جلب ولا جنب »** بفتحين فيهما فسر بأن رب المشاة لا

يكتف جلباً إلى البلد لياخذ الساعي منها الزكاة ، بل يقال : خذ زكاتها عند المياه . وقوله : **« ولا جنب »** أي إذا كانت المشاة في الأفنية فترك فيها ولا تخرج إلى المرعى ليخرج الساعي لأخذ الزكاة لما فيه من المشقة ، فأمر بالرفق من الجانبين وقيل : معنى **« ولا جنب »** أي لا يجنب أحد فرساً إلى جانبه في السباق فإذا قرب إلى الغاية انتقل فيها فسبق صاحبه ، وقيل غير ذلك - انتهى .

وَلَمْ جَلَبَ الشَّيْءَ جِلْبَاباً لم من باب ضرب وقتل .

وَلَمْ الْجَلَبُ بفتحين / ما تجلبه من بلد إلى بلد ، فعل بمعنى مفعول .
وَالْجِلْبَابُ / الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى ويجيء بها وبيعها بالمدينة ويتوسع به فيطلق أيضاً على الذي يجلب الأرزاق إلى البلدان ، ومنه **الْجَالِبُ** مرزوق والمحتكر ملعون .
وفي الحديث : **« لا بأس أن يبيع**

(١) الكافي ج ٥ ص ٣٦٠ .

(٢) انظر ص ٢٧٤ .

و كَتَّى بِالْجِلْبَابِ عَنِ الصَّبْرِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْفَقْرَ
 كَمَا يَسْتُرُ الْجِلْبَابُ الْبَدْنَ ، وَقِيلَ إِنَّمَا كَتَّى
 بِهِ عَنِ اسْتِمَالِهِ بِالْفَقْرِ ، أَي فَلَيبَسُ أَزَارَ
 الْفَقْرِ ، وَيَكُونُ مِنْهُ عَلَى حَالَةِ تَعَمُّهِ وَتَشْمَلِهِ
 لِأَنَّ الْغِنَاءَ مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَلَا
 يَتَبَيَّأُ الْجَمْعُ بَيْنَ حَبِّ الدُّنْيَا وَحَبِّ أَهْلِ
 الْبَيْتِ (ع) .

و فِيهِ « مَنْ أَلْتَمَسَ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا
 غِيْبَةَ لَهُ » (١) كَتَّى بِالْحَيَاءِ عَنِ الثُّوبِ
 لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْمَعَايِبِ كَمَا
 يَسْتُرُ الثُّوبُ الْبَدْنَ ، وَمَعْنَى لَا غِيْبَةَ لَهُ
 جَوَازُ اغْتِيَابِهِ فِي الظَّاهِرِ .

و فِي الْخَبْرِ « كَانَ عَلِيٌّ (ع) إِذَا
 اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِنَ الْجِلْبَابِ
 فَأَخَذَ بِكَفِّهِ الْجِلْبَابَ » / الْجِلْبَابُ / كَرَمَانَ :
 مَاءُ الْوَرْدِ ، مَعْرَبٌ - قَالَ فِي الْقَامُوسِ .
 وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ اسْتِمَالِهِ .

(جنب)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا
 فَاطَّهَّرُوا ﴾ / الْجُنُبُ بضمين / من

الرَّجُلُ الْجَلْبُ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْلِبُ مِنْ بَلَدٍ
 إِلَى بَلَدٍ .

و فِيهِ أَيْضًا : « لَا تَتَلَقَّوْا الْجَلْبُ »
 أَي الْمَجْلُوبُ الَّذِي جَاءَ مِنْ بَلَدَةٍ لِلتَّجَارَةِ .
 وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ : « لَا إِنْ الْحَطَّائِينَ
 وَالْمَجْتَلِبَةَ أَتَوَا النَّبِيَّ فَاذْنُ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا
 حَلَالًا » / وَالْمَرَادُ بِالْمَجْتَلِبَةِ الَّذِينَ يَجْلِبُونَ
 الْأَرْزَاقَ .

و فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا صَارَ التَّلَقِّيُّ
 أَرْبَعِ فَرَاسِخٍ فَهُوَ أَجْلَبٌ » .
 وَرُجُلَةٌ بِضِمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ
 اللَّامِ / الْجَلْبَةُ تَعْلُو الْجَرْحَ عِنْدَ الْبَرِّ -
 وَرُجُلَةُ الرِّجَالِ بِفَتْحِ الثَّلَاثَةِ /
 إِخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ .

وَجَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلْبًا / أَخَذْتَهُ .
 وَمِنْهُ الدُّعَاءُ « وَأَجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ
 قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَقْرَبُنِي مِنْكَ » .

و فِي حَدِيثِ عَلِيِّ (ع) : « مَنْ أَجْبَنَا
 أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَتَّخِذْ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا » (٢) أَي
 لِيُزْهِدَ فِي الدُّنْيَا وَيُصْبِرَ عَلَى الْفَقْرِ وَالْقَلَّةِ ،

(١) سفينة البحار ج ١ ص ١٦٤ وفيه « فليعد للفقير » .

(٢) تحف العقول ص ٤٤ .

أصابك جنابة، أعني نجاسة وهمية من خروج مني أو جماع، سمي جنباً لاجتنابه مواضع الصلاة، يقال: /جنب الرجلُ وجنبٌ/ كقرب /فهو جنبٌ/ —
و ﴿الجارِ الْجُنْبِ﴾ [٣٦/٤]

يريد جارك من قوم آخرين. قوله ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ أي الرفيق في السفر لأنه يحصل جنبه. —

قوله: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبَيْهِ﴾ [١٠٤/١] — الآية. قال الشيخ أبو علي: قوله /لجنبه/ في موضع الحال، أي مضطجماً، والمعنى أنه لا يزال داعياً لا يفتر في الدعاء حتى يزول عنه الضر، فهو يدعو في حالته كلها يستدفع البلاء ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُرَّتْ مُرَّةً﴾ أي مضى على طريقه الأول

قبل أن مسه الضر كأنه لا عهد له به. —

قوله: ﴿وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [٣٥/١٤] أي نجيتي، من قولهم /جنبتُ الرجلَ الشرَّ/ من باب قعد: نجيته عنه وأبعدته، /وجنبته/ بالثقل/ مبالغة، وهذا الدعاء في حقه لزيادة العصمة

وفي حق بنيه من صلبه، فلا يرد أن كثيراً من بنيه قد عبدوا الأصنام. وقيل إن دعاءه لمن كان مؤمناً من بنيه. وفي الدعاء «وَجْتَنِبِي الْحَرَامَ» أي بعدني عنه ونحني.

و «جنبوا مساجدكم النجاسة» أي نحوا عن مساجدكم وأبعدها عنها، وكأنه من باب القلب. —

وفي الحديث «توضأوا من سور الجنب إذا كانت مأمونة» يريد المرأة الجنب، وهذا اللفظ مما يستوي فيه الواحد والإثنان والجماعة والمذكر والمؤنث. — وفيه «لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب» يريد أن هذين ونحوهما لا يضر ملامسة شيء منهما بحيث يوجب الغسل أو الفسل. —

﴿وَجْتَنِبِ الْإِنْسَانَ﴾ بالفتح فالسكون/ ماتحت إبطله إلى كشحه، والجمع /جَنُوبٌ/ كفلس وفلوس، ومنه قوله (ع): «أضع جنبي وأنام»، —

وقوله: «لَا أُوذِي فِي جَنْبِكَ» /جَنِبٌ/ الله لطاقته عن الصدوق، وأمره عن ابن

عرفة ، وقربه وجواره عن الغراء .

وقول علي (ع) : « أنا جنبُ الله »
يأتي على المعاني كلها ، ومثله قول أهل البيت
(ع) : « نحن جنبُ الله » ، « نحن
يد الله » .

ولم في جنب الله لم أي ذات الله
وللذات الجنب لم علة صعبة ، وهي
ورم حام يعرض للمحجبات المستقبطن الاضلاع
داخل جنبه . ولم للمجنوب لم الذي به
تلك العلة .

وفي المجمع لذات الجنب لم الدبيلة
والعملة الكبيرة انسي تظهر في باطن الجنب
وتنفجر إلى داخل وقلما يسلم صاحبها ،
ولم ذي الجنب لم من اشكى جنبه بسبب
الدبيلة .

ولم الجنب لم الناحية ، وكذا الجنب لم
وهو أحد نواحي الشيء .

ولم فلان ليم الجنب لم أي سهل
القرب .

ولم المجانبة لم ضد المخالطة
ولم اجنبي لم غريب ليس بقريب .
ولم اجنبت الشيء / اعترفته ، و اجنبت له /

اجنبتة .

ولم ريح الجنوب لم مر ذكرها .
ولم سخابة الجنوبة لم إذا هبت بها
الجنوب .

ولم عاصفة جنابية لم في حديث
الإستسقاء كأنه يريد الرياح الجنوبية ،
فإنها تكسر السحاب وتلحقه روادفه ،
بخلاف الشمالية فإنها تمزقه .

ولم الجنبية لم الدابة تقاد ، ومنه
اجنبت الدابة / إذا قادت إلى جنبك ،
والجمع الجنائب .

وكل طائع منقاد جنيب / ومنه
حديث الأذان « يقودون جنائب من نور » .
ولم الجناب لم بالفتح / الفناء وما

قرب من عملة القوم ، والجمع اجنبية /
ولم فرس طوع الجناب لم بالكسر /
إذا كان سلس القياد

< (جوب) >

قوله تعالى : ﴿ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا
الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ [سورة الحجر] أي خر قوا
الصخر واتخذوا فيه بيوتاً ، أو قطعوا
الصخر واتخذوا منه بيوتاً ، من اجاب

تعالى : ﴿ أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ [٣٢٢/٧٣]
 والسؤال بالقبول والعتاء ، وهو اسم فاعل
 من أَجَابَ يُجِيبُ / < [جيب] (٦٦)

قوله تعالى : ﴿ وَأَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي حَيْبِكَ ﴾ [٣٣٣/٢٨] أي أدخلها فيه ،
 وَالْحَيْبُ / القميص ، يقال : جِبتُ القميص
 أجوبه وأجيبه / إذا قررت تجيبه ، ويقال
 ألجيب هنا القميص .

قوله تعالى : ﴿ وَليُضْرِبَنَّ بَنِي خُورِهِنَّ عَلَى جِيوبِهِنَّ ﴾ [٣٤٤/٢٤] لأنها كانت
 واسعة تبدو منها نحورهن ، ويجوز أن
 يُراد بالجيوب هنا الصدور .

وفي الحديث : « أنسكُ الناس أنصحهم حيباً » أي آمنهم ، من قولهم
 « رجل ناصح الجيب » أي لا غش فيه .

وفي حديث إبراهيم (ع) في الأذان للحج : « فأجابه من كان في أصلاب الرجال وأرحام النساء : لبيك اللهم

يجوب / إذا خرق وقطع . -
 قوله تعالى : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ﴾ [٤٨٦/٢] أي إني أدعوهم إلى طاعتي
 فليطيعوا لي وليؤمنوا بي لكي يهتدوا
 باصابة الحق .

قوله : ﴿ وَأَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ لِلرَّسُولِ ﴾ [٢٤/٨] أي أجيبوا الله فيما يأمركم
 به إذا دعاكم .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [٣٦/٦] قال المفسر : هو
 خطاب للنبي لإصباح حين أعرض الكفار عن التصديق به وكذبوه ، وتقديره إنما يستجيب لك المؤمن السامع للحق ، وأما الكافر فهو بمنزلة الميت فلا يجيب إلى أن يبعثه الله يوم القيامة فيلجئه إلى الإيمان .
 وقيل معناه إنما يستجيب من كان قلبه حياً ، فأما من كان قلبه ميتاً فلا . -

والله ﴿ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾ [٦١/١١] أي مستجيب الدعاء من أوليائه . قال

(١) قد خلط في الكتاب بين مادة « جوب » و « جيب » ، ونحن قد أضفنا

(٢) الكافي ج ، ص ١٦٣ .

هذا العنوان ليكون فارقاً بين هاتين المادتين .

لبيك ، (١) يقال : أجابه بجواب إجابة /
 و جواب الكلام / رديده ، والجمع
 أجوبة • و جوابات • وفي
 الحديث إشارة لطيفة ، هي أن إجابة من
 كان في الأصلاب والأرحام إشارة إلى ما
 كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من
 طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان
 ابراهيم (ع) ومن بعده من الأنبياء .
 و أجابته لم من الأجواب .
 و المجاوبة الم التجاوب .

أجاب له واستجاب له واستجاب له / أى
 أجابه . ومنه الحديث : لا ما من مسلم
 يدعو بدعاء إلا استجاب له ، فإما أن يعجل
 له في الدنيا أو يدخر له في الآخرة ،
 وإما أن يكفر من ذنوبه .
 و جبت البلاد أجوبها وأجيبها /
 إذا قطعها .
 و لم الجوبة الحفرة المستديرة
 الواسعة ، ومنه لا حتى صارت المدينة مثل
 الجوبة .

باب ما أول الماء

قوله : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾
 [٣٢/٣] أي لا يفر لهم .
 قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ
 بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [٥٤/٥] قيل
 نزلت في أهل البصرة ، نقل ذلك عن

(حب)
 قوله تعالى : ﴿ أَحَبُّتُ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾
 عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴿ [٣٢/٣٨] أي آثرت
 حُب الخيل عن ذكر ربي ، وسميت الخيل
 الخير لما فيها من المنافع ، يشهد له قوله
 « الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم
 القيامة » .

(١) في الكافي ج ٤ ص ٢٠٦ : « فلبى الناس في أصلاب الرجال لبيك داعي الله

ليك داعي الله » .

تعالى فحالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وإيثار رضاه والإستئناس بذكره وعن بعض المحققين: **مُحِبَّةُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ** كَشَفُ الْحِجَابِ عَنْ قَلْبِهِ وَتَمْكِينِهِ مِنْ أَنْ يَطَّأَ عَلَى بَسَاطِ قَرْبِهِ ، فَإِنَّ مَا يُوصَفُ بِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّمَا يُؤْخَذُ بِاعْتِبَارِ الْغَايَاتِ لَا الْمُبَادِيءِ ، وَعَلَامَةُ حُبِّ الْعَبْدِ تَوْفِيقُهُ لِلتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالتَّرَقِّي إِلَى عَالَمِ النُّورِ وَالْأَنْسِ بِاللَّهِ وَالْوَحْشَةَ عَنِ سِوَاهُ وَصِرُورَةَ جَمِيعِ الْهَمُومِ هَمًّا وَاحِدًا .

قال في الكشاف : وعن الحسن زعم أقوام على عهد رسول الله ﷺ أنهم يحبون الله فأراد أن يجعل لقولهم تصديقاً من عمل ، فمن ادعى محبته وخالف سنة رسول الله ﷺ فهو كذاب وكتاب الله يكذبه ، وإذا رأيت من يذكر محبة الله ويصقق يديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصقق فلا تشك أنه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله ، وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته إلا أنه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله بجهله وزعارته ثم صقق وطرب ونعر وصقق على

الصادق (ع) . وعن أمير المؤمنين (ع) أنه قال يوم الجمل : « وَاللَّهِ مَا قُوتِلَ أَهْلَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى الْيَوْمِ » ، وتلا هذه الآية . وقيل هي أعم من ذلك وإنما هي خطاب لكافة المؤمنين ، وقول علي عليه السلام : « مَا قُوتِلَ أَهْلَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى الْيَوْمِ » ، حق ، فإن منكري إمامته من المنتقمين لم يقع بينه وبينهم قتال ، بل أول قتال وقع له بعد وفاة رسول الله ﷺ هو حرب الجمل ، فلذلك قال ما قال . وقوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ ﴾ .

الآية قيل هذان الوصفان مع باقي الصفات المذكورة في الآية الشريفة نصوص على أن علياً عليه السلام هو المراد ، ولذلك أوردته بقوله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ - الآية -

قوله : ﴿ يَحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ قيل محبة الله للعالم إنعامه عليهم وأن يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه ، وحب العباد لله أن يطيعوه ولا يعصوه . وقيل : محبة الله صفة من صفات فعله ، فهي إحسان مخصوص يليق بالعبد ، وأما محبة العباد لله

حتى يسلبَ عنه الإهتمام بشيء غير ما
يؤوب به إليّ ، فيصير منخلعاً عن الشهوات
ذاهلاً عن الحظوظ واللذات ، فلا يرى إلا
ما يحبّه ولا يسمع إلا ما يحبّه ولا يعقل
إلا ما يحبّه ، ويكون الله سبحانه في ذلك
له يداً مؤيداً وعوناً ووكيلاً ، يحمي
سمعه وبصره ويده ورجله مما لا يرضاه
- انتهى وهو جيد .

وذكر بعضُ الشارحين أن هذا
مبالغة في القرب/ وبيان لاستيلاء سلطان
المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره
وعلايقه ، فالمراد أنني إذا أحببتُ عبدي
جذبته إلى محل الأنس وصرفته إلى عالم
القدس ، فصيرت فكره مستغرقاً في أسرار
الملكوت وحواسه مقصورة على اجتذاب
أنوار الجبروت ، فثبت حيثن في مقام
القرب قدمه وتميز بالمحبة لحمه ودمه إلى
أن يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه

تصورها ، وربما رأيت المنى قد ملأ أزار
ذلك المحب عند صعقته وحمقى العامة حوله
قد ملأوا أرداءهم بالدموع لما رققهم
من حاله . (١)

قوله : ﴿ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ أَحِبَّاءُ ﴾
[١٨٨/٥٠] أي أشياخ ابنه المسيح وعزير ،
أو مقرَّبون عنده قرب الأولاد من والدهم
قوله : ﴿ وَالْحَبِذُ وَالْعَصْفُ وَالرِّيْحَانُ ﴾
[١٤٤/٥٥] قال المفسر : الحَبُّ الحنطة
والشعير [والحبوب] ، والعَصْفُ التبن ،
والرِّيْحَانُ ما يؤكل منه (٢) —
قوله : ﴿ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ [٩٤/٥٠]

فسر بالحنطة .
قوله : ﴿ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
عَلَى الْآخِرَةِ ﴾ [٣٤/٤٤] أي يختارونها
وفي الحديث « إذا أحببتُ عبدي
كنتُ سمعه الذي يسمع به ، إلى آخره .
قيل أي أجعل سلطان حبي غالباً عليه

(١) لم نجد هذا الكلام المنقول عن الحسن في الكشف وإن كان يذكر فيه طرفاً
من مخازي الصوفية وادعاهم الباطلة في تفسير الآية المذكورة - انظر الكشف ج ١

حتى أكون بمنزلة سمعه وبصره - انتهى.

وفي الحديث : « إِنْ أَلَّ اللَّهُ يَحِبَّ مِنْ

الخير ما تعجَّل » أي يرضى به ولا يكرهه .

وفيه « لا تروْنَ ما تُحِبُّونَ حتى

تختلفَ بنو فلان فيما بينهم ، فإذا اختلفوا

طمع الناسُ وتفرقت الكلمة وخرج السفيناني »

وتوضيح الحديث - على ما نقل - هو

أن بني فلان يريد بهم بني العباس لم

تتفق الملوك على خليفة وهذا معنى تفرق

الكلمة ثم ينهى بمد مدة مديدة إلى خروج

السفيناني ثم إلى ظهور المهدي (ع) .

و « الحُبُّ » بضم الحاء / المحبة ،

وبكسرهما الحبيب .

و « حُبِّ إليّ الشيء » / نقيض كرهه .

ومن كلام بعضهم / كل ذنب

محبوبٌ / ومعنى كونه محبوباً ميل النفس

إليه ، فإذا قوى الميل سمي عشقاً .

و « حُبِّته أحبته » / من باب ضرب ،

والقياسُ أحبه بالضم لكنه غير مستعمل .

و « أحبته من باب تعب لفة .

وهو تحابوا / أي أحب كل واحد

منهم صاحبه .

و « تحابوا في الله » اجتمعوا عليه بعمل

صالح . ومنه « أين المتحابون بجلاي »

أي بعظمتي وطاعني في الدنيا ، و « لجلال /

العظمة —

وفيه « حب الرسول من الإيمان »

والمراد اتباعه ، فلا يرد أن الحب أمر

طبيعي لا يدخل فيه الاختيار ، ويمكن أن

يراد / الحب العقلي / لا الطبيعي النفسي ،

كالمرضى يكره الدواء ويميل إليه لما فيه

من التمتع ، فكذا النبي (ص) لما فيه من

صلاح الدارين ، ومن أعلى درجات الإيمان

وتمامه أن يكون طبعه تابعا لعقله في حبه .

وفي معاني الأخبار عن أحمد بن

المبارك قال : قال رجل لأبي جعفر (ع) :

« الحديث يروى أن رجلاً قال لأبي المؤمنين

عليه السلام : إني أحبك . فقال له : أعد

للفقر جلاباً . فقال : ليس هكذا قال إنما

قال له « أعددت لفاقتك جلاباً » يعني

يوم القيامة (٤) .

وفي الحديث المشهور بين الفريقين

ومن صفاته (ص) « يَقْتَرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ » شَبَّهَ بِهِ ثَغْرَهُ (ص) يريد به البرد .

وَلِحَبِّ الْقَرَعِ كَقِيلِ هُوْدُوْدٍ عَرِيضٍ يَشْبُهُ حَبَّ الْقَرَعِ ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِدُوْدٍ بَلْ هُوَ الْحَبَّةُ السُّوْدَاءُ / الشُّوْنِيزِ / فِي الْمَشْهُورِ وَهُوَ حَبٌّ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ بِالْخَرْدَلِ . وَقِيلَ / الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ وَهُوَ الْبَطْمُ .

وَلِحَبَابِ الْمَاءِ بِالْفَتْحِ / مَعْظَمُهُ .
وَلِحَبَابٍ / نَفْعَاتِهِ الَّتِي تَمْلُوهُ .
وَلِحَبَابِكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا / أَي غَايَتِكَ .

وَفِي صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ « يَصِيرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رِشْحٍ مِثْلَ حَبَابِ الْمَسْكِ » هُوَ الطَّلُّ الَّذِي يَصِيرُ عَلَى النَّبَاتِ ، شَبَّهَ رِشْحَهُمْ بِهِ مَجَازاً ، وَأَضْيَفَ إِلَى الْمَسْكِ لِيُثَبَّتَ لَهُ طِيبُ الرَّائِحَةِ .

وَالِإِسْتِحْبَابُ كَالِإِسْتِحْسَانِ .
(حِجَب)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ [٣٣٦ / ٣٣٨] هُوَ هُنَا الْأَفْقُ ،

(٢) الْكَافِيُّ ج ٣ ص ١٤٢ .

« حَبُّ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَبَعْضُهُ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ » (١) الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْحَبِّ الْحَبُّ الْكَامِلُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ سَائِرُ الْأَعْمَالِ لِأَنَّهُ هُوَ الْإِيمَانُ الْكَامِلُ حَقِيقَةٌ وَأَمَّا مَا عَدَاهُ فَمَجَازٌ ، وَإِذَا كَانَ حَبُّهُ إِيْمَانًا وَبَعْضُهُ كُفْرًا فَلَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ الْكَامِلِ سَيِّئَةٌ بَلْ تَغْفَرُ إِكْرَامًا لِعَلِيِّ (ع) وَلَا تَنْفَعُ مَعَ عَدَمِهِ حَسَنَةٌ إِذْ لَا حَسَنَةَ مَعَ عَدَمِ الْإِيمَانِ . وَقَدْ سَبَقَ فِي عَصَى كَلَامٍ لِلزَّمْخَشَرِيِّ فِي تَوْجِيهِ « لِأَدْخُلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا وَإِنْ عَصَانِي » نَافِعٌ فِي هَذَا الْمَقَامِ .

وَلِحَبِّهِ بِالضَّمِّ : الْمَجْرَّةُ الضَّخْمَةُ ، وَالْجَمْعُ / حَبِيَّةٌ وَحِبَابٌ / كَعُنْبَةٍ وَكِتَابٌ .
وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ،
وَالْحَبَابُ جَمْعُ حَبَّةٍ /

وَفِي حَدِيثِ مَاءِ التَّفْسِيلِ « وَأُلْقِيَ فِيهِ حَبَاتُ كَافُورٍ » (٢) .

وَالْحَبَّةُ / أَوْ أَحَدُ حَبِّ الْعَنْطَلَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ الْحَبُوبِ / الَّتِي تَكُونُ فِي السَّنْبَلِ وَالْأَكْمَامِ ، وَالْجَمْعُ / حَبُوبٌ / كَفَلْسٌ وَقَلُوسٌ .

(١) الْبَحَارُ ج ٩ ص ٤٠١ .

(٣) مَكَارِمُ الْإِحْلَاقِ ص ١١ .

و «تَحَدُّ (ص) حَجَابُ اللَّهِ» أي ترجمانه ، وجمعه /حَجَبٌ ككتاب وكتب .

و «أَحْتَجَبَ اللَّهُ دُونَ حَاجَتِهِ» احتجاب الله أن يمنع حوائجه ويختب آماله في الدنيا .

وفي الحديث : «حَجَبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» يعني لا يوصل إلى الجنة إلا بارتكاب المكروهات والنار إلا بالشهوات .

و«حَجَبَهُ حَجَابًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ : مَنَعَهُ وَمِنْهُ الْحَاجِبُ وَجَمْعُهُ حَجَابٌ بِالْتَشْدِيدِ» ومنه /الحَجَبُ في الفرائض / ومنه «الأخوة يَحْجُبُونَ الأُمَّ إِلَى السُّدُسِ» .

ومنه «كَلِمَا حَجَبَ اللَّهُ عُلْمَهُ عَنِ الْعِبَادِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُمْ» .

و/الحَاجِبُ / الشعر النابت على عظم العين ، ويقال له /حَاجِبُ الْعَيْنِ /

و/الحَاجِبَانِ / العظمان مع شعرهما ولحمهما ، والجمع /الْحَوَاجِبُ /

وفي وصفه (ص) «أَرْجَحُ الْحَوَاجِبِ» (٢) ولم يقل /الحَاجِبِينَ ، فهو على معنى مَنْ

والمعنى حتى غابت الشمس في الأفق واستترت به .

قوله : «وَبَيْنَهُمَا» أي بين الجنة والنار أو بين أهلها /حَجَابٌ [٤٦/٧] يعني سُورًا ، و/الْحَجَابُ / الحَاجِز . قوله : «وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حَجَابٌ» [٥/٤١] مثله —

وفي وصفه تعالي «حجابه النور» ويشير بذلك إلى أن حجابه خلاف الحجب المعهودة ، فهو تعالي محتجب عن الخلق بأنوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذي تدهش دونه العقول وتذهب الأبصار وتنحسر البصائر ، ولو كشف ذلك الحجاب فنجلت بماوراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق إلا احترق ولا معطور (ص) إلا اضمحل ، وأصل الحجاب /السُّتْرُ الحائل بين الرائي والمرئي ، وهو هناك راجع إلى منع الأبصار من الإبصار بالرؤية له بما ذكر ، فقام ذلك المنع مقام السُّتْرِ الحائل فعبّر به عنه —

يوقع على الثنية الجمع ، ويحتج له بقوله تعالى : ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ ويريد سليمان وداد —
 ١ / كَحَاجِبٍ بَيْنَ زُرَارِمٍ / أتى كسرى في
 جَدَّبَ أصابهم بدعوة النبي ﷺ لا يصح يستأذنه
 لقومه أن يصيروا في ناحية من بلاده ،
 فقال : إنكم معاشر العرب غدر حرص فإن
 أذنت لكم أفسدتم البلاد وأغرتم على العباد .
 قال حَاجِبٌ : إني ضامن للملك أن لا
 يفعلوا . قال : فمن لي بأن تقي ؟ قال :
 أرهنك قوسى . قال : فضحك من حوله .
 فقال كسرى : ما كان لیسلمها أبداً ،
 فقبلها منه وأذن لهم ، فلما مات حَاجِبٌ
 ارتحل ابنه عطارد (ع) إلى كسرى فطلب
 قوس أبيه فردها عليه وكساه حلة ، فلما
 رجع أهداها إلى النبي ﷺ لا يصح فباعها من
 يهودي بأربعة آلاف درهم .

ومنه حديث علي بن الحسين (ع)
 أو قد جاءه رجل من مواليه يستقرضه عشرة
 آلاف درهم إلى ميسرة فقال : ولكن

أريد وثيقة ﴿ قال : فتنف له من رداءه
 هدبة ﴾ فقال : هذه الوثيقة . قال :
 فكان مولاة كره ذلك فغضب وقال : أنا
 أولى بالوفاء أم حَاجِبٌ بن زُرارة ؟ فقال :
 أنت أولى بذلك منه . قال : فكيف حَاجِبٌ ؟
 ابن زُرارة يرهن قوساً وإنما هي خشبة
 على مائة جمالة وهو كافر فيني وأنا لا
 أفى بهدبة رداي ؟ —
 وفي الحديث : « تَصَلَّى المَغْرَبَ
 حِينَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ حِينَ يَغِيْبُ حَاجِبُهَا »
 قيل يريد بحاجبها طرفها الأعلى من
 قرصها . قيل : سمي بذلك لأنه أول ما
 يبدو منها كحاجب الإنسان . —

﴿ وَالْحَجَّيَّةُ ﴾ جمع حَاجِبٌ / البيت ،
 وهو المانع عن رؤية المحجوب عنه .

وفي الحديث : « وَإِنَّمَا يُسْتَحَبُّ
 الْهَدْيُ إِلَى الكَعْبَةِ لِأَنَّهُ يُصِيرُ إِلَى الْحَجَّيَّةِ »
 كذا في أكثر النسخ وفي بعضها « وَإِنَّمَا
 لَا يُسْتَحَبُّ » وهو أقرب .

وفي الدعاء « عِبَادُكَ الْمُحْتَجِّبُونَ

(١) انظر ترجمة عطارد هذا في اسد الغابة ج ٣ ص ٤١١ .

(٢) الهدبة بفتح الهاء وسكون الدال : الشمرة .

بغبيك ، يريد بهم الملائكة .

(حَدَب)

قوله تعالى : ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [٩٧/٢٢] (الْحَدَبُ بِالتَّحْرِيكِ) المرتفع من الأرض ، ومعناه يظهر من غليظ الأرض ومرتعها .
ومنه ﴿حَدَبٌ حَدَبًا﴾ من باب تعب : إذا خرج ظهره وارتفع عن الإستواء ومنه / رجلٌ أَحَدَبٌ وامرأةٌ أَحَدَبَاءُ ، والجمع مُحَدَّبٌ / كَأَمْرٍ وَجَمْرٍ وَحَمْرٍ .

وفي تفسير علي بن ابراهيم (ره) قال : إذا كان في آخر الزمان خرج يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ إلى الدنيا ويأكلون الناس ﴿٤٤﴾ .

وقد تكرر في الحديث ذكر الحَدَبِيَّةِ بِالتَّخْفِيفِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ ، وهي بئر بقرب مكة على طريق جِدَّةٍ دون مرحلة ثم أطلق على الموضوع . ويقال نصفه في الحِلِّ

ونصفه في الحرم (٤٤) .

﴿وَحَدَبٌ عَلَيْهِ﴾ : إذا عطف . ﴿وَأَحَدِبُهُمْ﴾ على المسلمين / أعطفهم وأشفقهم .

وفي حديث البعوضة : «يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا مَوْضِعَ النَّشْوِ وَالْعَقْلِ وَالشَّهْوَةِ لِلسَّفَادِ وَأَحَدَبٌ عَلَى نَسْلِهَا» أي التعطف والتحنن - فسبحانه من عليم خبير .

﴿وَأَلَّةُ الْحَدَبَاءِ﴾ : النعش قال الشاعر :

لِكُلِّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةِ الْحَدَبَاءِ مَحْمُولٌ

(حَرْب)

قوله تعالى : ﴿فَإِذْ نُوِّدُ بِالْحَرْبِ مِنْ اللَّهِ﴾ [٢٢٧/٢٢] أي إعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على أذن منه ، ومن قرأ ﴿فَإِذْ نُوِّدُ بِالْحَرْبِ﴾ بكسر الذال أي أعلموا غيركم ذلك .
قوله ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [٤٧/٢٦] أي المحاربون .

(١) انظر التفسير ص ٤٣٣ .

(٢) الحديبية بضم الحاء وفتح الدال وياه ساكنة وياه موحدة مكسورة وياه مفتوحة خفيفة - وقيل مشددة - وآخرها هاء . قبل التثنية خطأ ، وقيل كل صواب أهل المدينة يتقلونها وأهل العراق يخففونها . انظر مرصد الإطلاع ص ٣٨٦ .

المال نفى في الأرض ^{٤٨} (١) وقد سبق

كيفية النفي —

قوله : ﴿ كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ ﴾ [٣٧٤٣] قيل : بنى لها غرفة في المسجد وجعل باب الغرفة وسط الحائط لا يصعد إليها إلا بالسلم واستأجر لها ظئراً تربيتها ، وكان إذا خرج يغلق عليها الباب ولا يدخل عليها إلا زكريا حتى كبرت .

قوله : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ [٤١١٩] / المِحْرَابُ بالكسر

والسكون : الغرفة ، ومقام الإمام في المسجد ، والموضع ينقده الملك فيتقاعد عن الناس . / والمحارِبُ بني إسرائيل : مساجدهم التي كانوا يخطبون فيها .

والمحارِبُ : البيوت الشريفة ، وقيل هي المساجد والقصور يعبد فيها . وعن الأصمعي :

سُمِّيَ القصرُ / محراباً لأن المِحْرَابَ / مقدم المجلس وأشرفها وكذا من المسجد . وعن

ابن الأنباري : سُمِّيَ محراباً لانفراد الإمام فيه وبعده من القوم ، يقال : لم يدخل

فيه وبعده من القوم ، يقال : لم يدخل

قوله : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [٣٧٥] الآية . قيل : محاربة الله ورسوله محاربة المسلمين ، جعل محاربتهم كمحاربتهم ومحاربة رسوله تعظيماً للفعل . وعند الفقهاء كل من جرد السلاح لإخافة الناس في بر أو بحر ليلاً أو نهاراً ضعيفاً كان أو قوياً من أهل الريبة أو لم يكن ذكراً كان أو أنثى فهو محارب .

وفي حديث عبيد الله المدائني قال : (قلت لأبي عبد الله (ع) : جعلت فداك أخبرني عن قول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لِمُؤَسِّعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يَصَلُّوا أَوْ يَنْقُطَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ قال : فعقد بيده فقال : يا عبد الله

خذها أربعاً بأربع ^{٤٩} ثم قال : إذا حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً فقتل قتل

وإن قتل وأخذ قتل وصلب ، وإن أخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وإن حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ من

أرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ من

أرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ من

أرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ من

أرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ من

الأسدُ محرابه / أي غَيْلِه ، والإمام إذا دخل فيه يأمن من أن يلحق ، فهو حائز مكاناً كأنه مأوى الأسد . —

● ويقال : / محرابُ المصلّي / مأخوذ من المحاربة ، لأن المصلّي يحارب الشيطان ويحارب نفسه بإحضار قلبه . —

وفي الحديث : « كان عليّ / راعٍ يكسر المحارِبَ إذا رآها في المسجد يقول : كأنها مذابح اليهود » . —

والمحارِبُ : بالتحريك / نهب مال الانسان وتركه لا مال له . ومنه حديث الدعاء على العدو « اللهم أدقه طعام الحَرَبِ وذللّ الأسر » .

ومنه « المؤمن يُصبح ويُمسي على شكّل خير له أن يُصبح ويُمسي على حَرَبٍ » .

وفي الخبر : « إياكم والدين ، فإن أوله همّ وآخره حَرَبٌ » بسكون الراء أي يعقب الخصومة والنزاع ، وبفتحها أي

السلب . —

والمحارِبُ الرَّجُلُ / بالبناء للمجهول : أخذ جميع ماله . / حَرِبَ حَرَباً / من باب تعب كذلك . —

والمحارِبَةُ الرَّجُلُ / ماله الذي يعيش به ، ومنه حديث الميت « أشكوا إليكم داراً أنفقت فيها حَرَبِيَّني وصار سكانها غيري » . —
والمحارِبُ : باسكان الراء الواحدة / الحروب ، وهي المقاتلة والمنازلة ، لفظها أنثى . يقال : / قامت الحربُ على ساقٍ / إذا اشتد الأمرُ وصعب الخلاصُ . وقد تذكّر ذهاباً إلى معنى القتال .

وتصغير الحرب / حَرِبٌ / بغير هاء و / رجلٌ يحربُ / بكسر ميم وفتح راء / أي صاحب حرب .

وفي حديث الأئمة (ع) « أنا حرب لمن حاربكم ، أي عدو لمن عاداكم / الحربُ كالرمح تجتمع على حَرَابٍ / ككَلْبَةٍ وكِلَابٍ . —

والمحارِبَةُ / حيوان أكبر من الفطاة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها كيف دارت . <

< (حزب) >

قوله تعالى : « كلُّ حزبٍ بما لديهم فرحون » [٣٢/٣] / الحزبُ بالكسر فالسكون / الطائفة وجماعة الناس ،

قوله: ﴿ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ ﴾ [١٢٨/١٢٨]

مر ذكرها في ١٢٨ حصاً.

والحزبُ / الورد يعناده الشخص

من صلاة وقراءة وغير ذلك <

(حسب) >

قوله تعالى: ﴿ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ

أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ [٢٧٣/٢٧٣] أي يظنهم .

قوله: ﴿ وَيَرزُقُهُ مِنْ حَيْثُ

لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [٣٣٨/٣٣٨] أي من حيث لا

يظن من حيث لا يحسب ، أولم يكن في حسابه

من محسب .

قوله: ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾

[١١٣/١١٣] أي كافينا ، ومثله ﴿ حَسْبُكَ

اللَّهُ ﴾ [٢٢/٢٢] أي كافيك .

قوله ﴿ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾ [٣٦٧/٣٦٧]

أي كافياً عن أبي عبيدة الجبائي . وقيل

﴿ حِسَابًا ﴾ أي كثيراً . وقيل ﴿ حِسَابًا ﴾

أي على قدر استحقاق وبحسب العمل .

وقال الزجاج : ما يكفهم ، أي إن فيه ما

يشتهون .

قوله: ﴿ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ

وَالْأَحْزَابِ جَمْعَهُ .

والحزبُ الشيطان / جنوده .

ويومُ الأحزابِ : يوم اجتماع

قبائل العرب على قتال رسول الله (ص)

وهو يوم الخندق / فالأحزاب / عبارة عن

القبائل المجتمعة لحرب رسول الله (ص)

وكانت قريش قد أقبلت في عشرة آلاف

من الأحابيش ومن كنانة وأهل تهامة

وقائدهم أبو سفيان وغطفان في الفوه ووازن

وبني قريضة والنضير —

وفي القاموس في قوله: ﴿ إِنِّي أَخَافُ

عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴾ [٣٠ / ٤٠]

هم قوم نوح وعاد وثمود .

والمرم الأَحْزَابَ وَحَدَهُ ، وذلك

يوم الخندق ، وهو أنه تعالى أرسل عليهم

ريح الصبا في ليلة شاتية فأحصرتهم وصفت

التراب في وجوههم وأطفأت النيران

وكفت القدور وقلعت الأوتاد وبعث ألفاً

من الملائكة في ذوائب عسكرهم فماجرت

الخيول بعضها في بعض وقذف في قلوبهم

الرعب فانهمزوا من غير قتال .

حِسَابٍ ﴿٢١٢/٢﴾ فِيهِ أَقْوَالٌ : مِنْهَا أَنْ يُعْطِيَهُمُ الْكَثِيرَ الْوَاسِعَ الَّذِي لَا يَدْخُلُهُ الْحِسَابُ مِنْ كَثْرَتِهِ .

قَوْلُهُ : ﴿إِنْ تَوَدَّ أَنْ تَخْشَوْهُ رِجَاسِكُمْ بِهِ﴾ أَوْ تَخْشَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَيُّ إِنْ تَطَهَّرُوا مَا فِي مِنْ السُّوءِ يُوجِزُكُمْ عَلَيْهِ . قَالَ الطَّبْرَسِيُّ خَلَّ فِيهِ مَا يَخْفِيهِ الْإِنْسَانُ مِنْ النَّفْسِ لِأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَسْبُغُ وَسِعَهُ الْخُلُوعُ مِنْهُ ، وَلَكِنْ مَا اعْتَقَدَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ (١) .

وَقَوْلُهُ : ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حِسَابَانَا﴾ أَيُّ يَجْرِيَانِ فِي أَفلاكِهِمَا يُحْسَابٌ لَا يَتَجَاوَزَانِهِ إِلَى أَقْصَى مَنَازِلِهِمَا ، فَيَقْطَعُ الشَّمْسُ جَمِيعَ الْبُرُوجِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةِ وَسْتَيْنِ يَوْمًا وَرَبِيعٍ ، وَالْقَمَرُ فِي ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، وَهِيَ عَلَيْهَا الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَالْأَعْوَامُ كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حِسَابَانَا﴾

﴿٢١٦/٦﴾ أَيُّ يَجْرِيَانِ فِي أَفلاكِهِمَا يُحْسَابٌ لَا يَتَجَاوَزَانِهِ إِلَى أَقْصَى مَنَازِلِهِمَا ، فَيَقْطَعُ الشَّمْسُ جَمِيعَ الْبُرُوجِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةِ وَسْتَيْنِ يَوْمًا وَرَبِيعٍ ، وَالْقَمَرُ فِي ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، وَهِيَ عَلَيْهَا الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَالْأَعْوَامُ كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حِسَابَانَا﴾ [٥/٥٥] وَقَالَ ﴿وَكَسَلٌ فِي قَلْبِكَ﴾

يَسْبَحُونَ ﴿٣٣/٢١﴾ [٣٣/٢١] .

قَوْلُهُ ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حِسَابَانَا﴾ أَيُّ يَجْرِيَانِ فِي مَنَازِلِهِمَا بِحِسَابٍ مَعْلُومٍ عِنْدَهُ .

وَعَنْ الرِّضَا (ع) وَقَدْ سُئِلَ عَنْ

قَوْلِهِ : ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حِسَابَانَا﴾ قَالَ :

﴿هُمَا يُعَدَّبَانِ﴾ قُلْتُ : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

يُعَدَّبَانِ ؟ قَالَ : إِنْ سَأَلْتِ عَنْ شَيْءٍ فَاتَّقِنِي ،

إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ

يَجْرِيَانِ بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ ، ضَوْؤُهُمَا مِنْ

نُورِ عَرْشِهِ وَجَرْمَهُمَا مِنْ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا كَانَتْ

الْقِيَامَةُ عَادَ إِلَى الْعَرْشِ نُورُهُمَا وَعَادَ إِلَى

النَّارِ جَرْمُهُمَا ، فَلَا يَكُونُ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ

وَإِنَّمَا عَنَاهُمَا بِذَلِكَ لِعِنْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ،

أَلَيْسَ قَدْ رَوَى النَّاسُ . . . فَلَانٌ وَفَلَانٌ

شَمْسًا هَذِهِ الْأُمَّةُ وَنُورُهُمَا ، فَهِيَ فِي النَّارِ

وَاللَّهُ مَا عَنَى غَيْرَهُمَا (٢) .

قَوْلُهُ : ﴿حِسَابَانَا مِنَ السَّمَاءِ﴾

[٤٠/٢١٨] بِضَمِّ الْحَاءِ يَعْنِي عَذَابًا .

وَقِيلَ نَارًا . وَقِيلَ بَرْدًا ، وَاحِدُهُمَا حِسَابَانَا

قَوْلُهُ : ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حِسْبِيًّا﴾

(١) هَذَا لَيْسَ نَصُّ كَلَامِ الطَّبْرَسِيِّ وَأَمَّا هُوَ الْمَقْهُومُ مِنْ كَلَامِهِ . انظُرْ جَمْعَ الْبَيَانِ ص ٤٠١ .

(٢) الْبَرْهَانَ ج ٤ ص ٢٦٣ .

الأجر وتحصيله بالتسليم أو الصبر وباستعمال أنواع البرِّ والقيام بها على الوجه الموسوم فيها طلباً للثواب المرجو فيها —
 والحَسْبُ / الذي يفعل الأفعال الحسنة بما له وغير ما له . —

و / الحَسْبُ / من أسماءه تعالى وهو الكافي ، فيل بمعنى مفعول ، من / أَحْسَبْنِي الشَّيْءُ / كفاني . —

و / حَسْبُهُ اللهُ أَي انتقم اللهُ منه . —
 و / الحَسْبُ / بسكون السين / الكفاية ، ومنه الحديث : « إِذَا مَسَّ جِلْدَكَ الْمَاءُ فَحَسْبُكَ » (٢) أَي كفاك عن ذلك .

ومثله في حديث علامات الميت « أَي ذلك رأيت فَحَسْبُكَ » (٣) أَي يكفيك علامة ودلالة على الموت . ومثله / يَحْسَبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ / أَي يكفيك

و / حَسْبُكَ دَرَاهِمٌ / أَي كافيك . —
 و / الحَسْبُ / بفتح السين / الشرف بالآباء وما يعدُّ من مفاخرهم ، وهو مصدر

و / الحَسْبُ / بالضم ككرم ، ومنه / مَنْ قَصَرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَنْفَعَهُ حَسْبُهُ / —

هو على أربعة أوجه : كافياً ، وعالمياً ، ومقتدراً ، ومحاسباً .

قوله : ﴿ كَفَىٰ نَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِبًا ﴾ [١٤/٢٧] أَي رقيباً ، أَي كفى بك لنفسك محاسباً .

وفي الحديث : « مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا » أَي طلباً لوجه الله وثوابه . ومثله « مَنْ أَذَّنَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا » أَي تصديقاً بوعده واحْتِسَابًا بالأجر والثواب بالصبر على المأمور به ، يقال : / إِحْتَسَبَ فَلَانٌ عَمَلَهُ طَلْبًا لَوَجْهِ اللهِ وَثَوَابِهِ / .

ومنه / الحَسْبَةُ / بالكسر / وهي الأجر ، والجمع / الحَسْبُ /

و / أَحْتَسَبَ وَلَدُهُ / بمعنى اعتدَّ اجر مصابه فيما يدخر — قاله في المغرب .

و / الحَسْبَةُ / الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واختلف في وجوبها عيناً أو كفاية . —

و / الإحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات / هو البدار إلى طلب

فيما نقل عنهم أنهم يكسرون المضارع مع

كسر الماضي

وَحَسَبْتَهُ مِنَ الْحَسَابِ وَالْمَحَاسِبِ .

وَوَحَسَبُوا أَنْفُسَهُمْ قَبْلَ أَنْ

تَحَسَّبُوا ، فَسَرَتْ / الْمَحَاسِبُ بِأَنْ يَنْسَبُ

الْإِنْسَانُ الْمَكْلُفَ طَاعَاتِهِ إِلَى مَعَاصِيهِ لِيَعْلَمَ

أَيُّهَا أَكْثَرُ ، فَإِنْ فَضَلَتْ طَاعَاتُهُ نَسَبَ قَدْرَ

الْفَاضِلِ إِلَى نِعْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّتِي هِيَ وَجُودُهُ

وَالْحُكْمَ الْمَوْدَعَةَ فِي خَلْقِهِ وَالْفَوَائِدَ الَّتِي

أَظْهَرَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَوَاهِ وَدَقَائِقِ الصَّنْعِ

الَّتِي أَوْجَدَهَا فِي نَفْسِهِ الَّتِي هِيَ تَدْرِكُ الْعُلُومَ

وَالْمَعْقُولَاتِ ، فَإِذَا نَسَبَ فَضْلَ طَاعَتِهِ إِلَى

هَذِهِ النِّعْمِ الَّتِي لَا تُحْصَى كَمَا قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾

وَوَازَنَهَا وَقَفَ عَلَى تَقْصِيرِهِ وَتَحَقُّقِهِ ، فَإِنْ

سَاوَتْ طَاعَاتُهُ وَمَعَاصِيهِ تَحَقَّقَ أَنَّهُ قَامَ

بِشَيْءٍ مِنْ وِطَائِفِ الْعِبَادِيَّةِ وَكَانَ تَقْصِيرُهُ

أَظْهَرَ . وَيَنْبَغِي أَنْ يُتَّبَعَ الْمَحَاسِبُ الْمُرَاقِبَةُ ،

وَهِيَ أَنْ يَحْفَظَ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ لِئَلَّا يَصْدُرَ

عَنْهُ شَيْءٌ يُبْطِلُ حَسَنَاتِهِ الَّتِي عَمِلَهَا ، وَذَلِكَ

أَنْ يَلَاظِحَ أَحْوَالَ نَفْسِهِ دَائِمًا لِئَلَّا يُقَدَّمَ

عَلَى مَعْصِيَةِ —

وَحَسَبَ الْمَرُوءَ بِرِدِينِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا حَسَبَ أَبْلَغُ مِنَ

الْأَدَبِ » —

وَفِيهِ « الْمُؤْمِنُ يُنْتَلَى عَلَى حَسَبِ

رِدِينِهِ » أَيُّ قَدْرَ دِينِهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ .

وَالْحَسَبُ / النِّسْبُ ، يُقَالُ : « كَيْفَ

حَسَبُهُ فَيْكُمْ » أَيُّ نَسَبِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْمَرْأَةِ : « لَا تَرْتُ مِنْ الرَّبَاعِ شَيْئًا » يَعْنِي

الِدَارَ « لِأَنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُمْ حَسَبٌ

تَرْتُ بِهِ وَإِنَّمَا هِيَ دَخِيلٌ عَلَيْهِمْ » —

وَحَسَبْتُ الْمَالَ حَسَبًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ :

أَحْصَيْتَهُ عَدًّا .

وَفِي حَدِيثِ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ (ع) : « مَنْ

سَبَقَتْ أَصَابِعُهُ لِسَانَهُ حَسَبَ لَهُ » أَيُّ مِنْ

نَطَقَ لِسَانُهُ بِاللَّهِ أَكْبَرَ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ

وَأَخَذَتْ أَصَابِعَهُ حَبَّتَيْنِ مِنَ السَّبْجَةِ أَوْ ثَلَاثَةَ

حَسَبَ لَهُ تَكْبِيرَتَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، وَهَكَذَا

التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ —

وَحَسَابُ الْجُمْلِ / بِأَتَى أَنْشَاءَ اللَّهِ

تَعَالَى —

وَمَحَسَبْتُ زَيْدًا قَائِمًا / مِنْ بَابِ

تَعَبٍ فِي لَفَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ إِلَّا بَنِي كِنَانَةَ

وَحَصَبُهُ صَالِحًا أَحْسَبُهُ بِالْفَتْحِ :
ظَنَنَتْهُ ، وَشَدَّ الْأَحْسَبُ بِالْكَسْرِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : كَلَّ فَعَلْ كَانَ مَاضِيَهُ مَكْسُورًا
فَإِنْ مَسْتَقْبَلُهُ يَأْتِي مَفْتُوحَ الْعَيْنِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ
أَحْرَفٌ جَاءَتْ نَوَادِرُهَا حَصَبٌ يَحْسَبُ لَمْ
وَيَسِيرٌ يَبْسُرُ هُوَ يَسُّ يَسُّ يَسُّ وَيَسِيمٌ
يَسِيمٌ فَإِنَّمَا جَاءَتْ مِنَ السَّالِمِ بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، وَمَا جَاءَ مَاضِيَهُ وَمَسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا
بِالْكَسْرِ وَمِثْقٌ يَمِثْقُ وَوَرِثٌ يَرِثُ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَفِي الدَّعَاءِ « اللَّهُمَّ ارزُقْنِي مِنْ حَيْثُ
أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، أَيِ مَنْ
حَيْثُ أَظُنُّ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَظُنُّ .

(حَصَب)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ [٤٠/٢٢] +
أَيِ وَقُودُهَا ، وَيُقَالُ حَطَبُ جَهَنَّمَ بِلَفْظِ
الْحَبْشَةِ ، وَقُرِئَ ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ بِالضَّادِ
الْمَعْجَمَةِ ، وَعَنْ الْفَرَاءِ : إِنْ ﴿ الْحَصَبُ ﴾
فِي لَفْظِ أَهْلِ الْيَمَنِ الْحَطْبُ وَكُلُّ مَا هَيَّجَتْ
بِهِ النَّارَ وَأَوْقَدَتْهَا —

قَوْلُهُ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ
حَاصِبًا ﴾ [٤٠/٢٤] الْآيَةُ / الْحَاصِبُ /

لِقَوْمِ لُوطَ ، وَهِيَ رِيحٌ عَاصِفٌ فِيهَا حَصَبٌ ،
وَالصَّيْحَةُ لِمَدِينٍ وَثُمُودٌ ، وَالخُصْفُ لِقَارُونَ ،
وَالْفَرْقُ لِقَوْمِ نُوحٍ وَفِرْعَوْنَ . —

وَالْحَصْبَاءُ / : صَفَارُ الْحَصَى ، وَفِي
حَدِيثِ قَوْمِ لُوطَ : « فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ
أَنْ أَرْحِبِيهِمْ ، أَيِ أَرْمِيهِمْ بِالْحَصْبَاءِ ،
وَوَاحِدُهَا الرَّحْبَةُ لَمْ كَقَصْبَةٍ —

وَفِي الْحَدِيثِ : « فَرَقَدَ رَقْدَةً
بِالْمُحَصَّبِ ، هُوَ بَضْمُ الْمِيَمِ وَتَشْدِيدُ الصَّادِ
مَوْضِعَ الْجَمَارِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ
هُنَا كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ بَعْضُ شُرَاحِ الْحَدِيثِ
الْأَبْطَحُ / إِذِ الْمَحْصَبُ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِكُلِّ
مَوْضِعٍ كَثِيرَةٌ حَصَاوُهُ ، وَالْأَبْطَحُ مِثْلُ
وَاسِعٍ فِيهِ دِقَاقُ الْحَصَى ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ
تَارَةً يُسَمَّى بِالْأَبْطَحِ وَأُخْرَى بِالْمُحْصَبِ ،
أَوَّلُهُ عِنْدَ مَنْتَقَعِ الشَّعْبِ مِنْ وَادِي مَنَى
وَأُخْرَى مَنْتَصِلٌ بِالمَقْبَرَةِ الَّتِي تُسَمَّى عِنْدَ
أَهْلِ مَكَّةَ بِالمَعْلَى ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْمُحْصَبِ
مَوْضِعَ الْجَمَارِ بِنِي ، وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّنَةَ
يَوْمَ الثَّقْرِ مِنْ مَنَى أَنْ يَنْقَرُ بَعْدَ رَمِي الْجَمَارِ
وَأَوَّلُ وَقْتِهِ بَعْدَ الزَّوَالِ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَلْبِثَ
حَتَّى يُمْسِيَ ، وَقَدْ صَلَّى بِهِ النَّبِيُّ الْمَغْرِبَ

رميته بالحصاء ، وفي لغة من باب قتل :-
 وَالْحَصْبَةُ بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونُ وَالتَّحْرِيكُ
 لغة : بشي يخرج في الجسد . وَحَصْبٌ جِلْدُهُ
 بِالْكَسْرِ : إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَصْبَةُ . <

> (حطب)

قوله : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾
 ا ٤١١١] قيل هي النيمة ، يقال حَطَبٌ
 فلان بفلان بمعنى به ، وقيل حَطَبٌ نفسه .
 قال الشيخ أبو علي في قوله ﴿ حَمَّالَةٌ
 الْحَطَبِ ﴾ : قرأ عاصم حمالة بالنصب
 والباقون بالرفع ، فمن رفع جعله وصفاً
 لامراته ، ومن نصب فعلى الذم لها . وامراته
 هي أم جميل بنت حرب ، أخت أبي سفيان ،
 وحمالة الحطب لأنها كانت تشوك الشوك
 فطرحه في طريق رسول الله ﷺ ، إذا
 خرج إلى الصلاة ليعقره .

وَأَحْطَبْتُ حَطْباً مِنْ بَابِ ضَرْبٍ :
 جمعته ، وَأَحْطَبْتُ لِمِثْلِهِ ، وَمِنْهُ الدَّعَاءُ « عَائِدُ
 مَا أَحْطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي » ، أَي مِمَّا جَمَعْتُ
 وَكَتَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ عَلَى ظَهْرِي .

وَمِنْ أَحْطَابَةٍ بِالْتَشْدِيدِ الَّذِينَ
 يَحْتَضِبُونَ الْحَطْبَ . <

والعشاء الآخرة وقد رقد به رقدة ، فعلنا
 أن المراد من الْمُحَصَّبِ ما ذكرناه . —
 وَالتَّحْصِيبُ الْمَسْتَحَبُّ هُوَ النَّزُولُ
 فِي مَسْجِدِكُمُ الْمَحْصَبِ / وَالِاسْتِلقاءُ فِيهِ ، وَهُوَ
 فِي الْأَبْطَحِ ، وَهَذَا الْفِعْلُ مَسْتَحَبٌ تَأْسِياً
 بِالنَّبِيِّ (ص) ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْمَسْجِدِ أَثَرٌ
 فِي هَذَا الزَّمَانِ ، فَتَنَادَى السَّنَةُ بِالنَّزُولِ
 فِي الْأَبْطَحِ قَلِيلاً ثُمَّ يَدْخُلُ الْبَيْوتَ مِنْ غَيْرِ
 أَنْ يَنَامَ بِالْأَبْطَحِ . —

وَاللَّيْلَةُ الْحَصْبَةُ بِالْفَتْحِ بَعْدَ أَيَّامِ
 التَّشْرِيقِ ، وَهُوَ صَرِيحٌ بِأَنْ يَوْمُ الْحَصْبَةِ
 هُوَ يَوْمُ الرَّابِعِ عَشَرَ لَا يَوْمُ الثَّغْرِ ، يُؤْيِدُهُ
 مَا رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (ع) « وَقَدْ سُئِلَ
 عَنْ مَنْتَمِعٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَدْيٌ ؟ فَأَجَابَ :
 « يَصُومُ أَيَّامَ مِنِّي ، فَإِنْ فَاتَهُ ذَلِكَ صَامَ
 صَبِيحَةَ يَوْمِ الْحَصْبَةِ وَيَوْمِينَ بَعْدَ ذَلِكَ » /

وفي الحديث : أَمْرٌ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ
 وَهُوَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَاءُ ، يُقَالُ :
 كَرَّحَصَبْتُ الْمَسْجِدَ وَغَيْرَهُ بِسَطْنَةِ الْحَصَاءِ ،
 وَرُحَصِبْتَهُ بِالتَّشْدِيدِ مَبَالِغَةً ، / فَهُوَ مُحَصَّبٌ
 بِالْفَتْحِ / اسْمٌ مَفْعُولٌ —

مُحَصَّبَةٌ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ :

> (حقب)

قوله تعالى : ﴿ لَا يَبِينُ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ [٢٢٨/٢٢٨] هو جمع / حَقْبٌ ، بضمين / مثل قفل وأقفال ، أي ما كثر فيها زماناً كثيراً . وفيه أقوال : قيل معناه ^{*}أحقاباً لا انقطاع لها كلما مضى ^{*}حقب جاء بعده ^{*}حقب آخر ، ^{*}والحقب ثمانون سنة من سنين الآخرة (٢٨) ، وقيل ^{*}الأحقاب / ثلاثون . وأربعون حقباً / كل ^{*}لحقب / سبعون خريفاً / كل ^{*}خريف / سبعمئة سنة / كل ^{*}سنة / ثلاثمئة وستون يوماً / كل ^{*}يوم / ألف سنة .

قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حَقْبًا ﴾ [٢٦٨/٢٦٨] أي أبلغ إلى أن أمضي زماناً أتيقن معه فوات المجمع . روي أن موسى (ع) خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة ، فأعجب فيها ، فقيل له هل تعلم أحداً أعلم منك ؟ فقال : لا . فأوحى الله إليه وأرسل إليه : بل أعلم منك عندنا ^{*}الخضر ، وهو

بمجمع البحرين ، وكان الخضر في أيام فريدون ، وكان على مقدمة ذي القرنين الأكبر ، وبقي إلى أيام موسى (ع) (٢٢٨) . ^{*}وم ^{*}الحقب بالتحريك / قيل جبل يشد به رجل البعير إلى بطنه كيلا يتقدم إلى كاهله ، وهو غير الخزام ، والجمع ^{*}م ^{*}أحقاب / —

^{*}و ^{*}حقب بول البعير حقباً / من باب تعب : إذا احتبس .

^{*}م ^{*}رجل حاقب : أعجله خروج البول ، وقيل ^{*}لحاقب الذي احتاج إلى الغلاء للبول فلم يبرز حتى حضر غائطه ، وقيل هو الذي احتبس غائطه .

وفي الخبر : « لا صلاة لحاقن ولا حاقب » (٢٢٨) ^{*}وقسر ^{*}لحاقن بالذي حبس بوله كالحاقب للغائط .

^{*}و ^{*}حقب العام / إذا احتبس وتأخر مطرُه . ^{*}و ^{*}الحقبة / الزفارة التي تجعل في مؤخر القتب ، والجمع ^{*}م ^{*}حقب / —

(١) جاء في معاني الأخبار ص ٢٢١ حديث عن الامام الصادق (ع) ، وفيه :

والحقة ثمانون سنة ، والسنة ثلاثمئة وستون يوماً ، واليوم كألف سنة مما تعدون .

(٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٣٩٨ . (٣) معاني الأخبار ص ٢٣٧ .

ولم رجلٌ تُعج الحَقِيبة بضم النون
والفاء / رابي العجز ناتي .

ولم حَقَائِب البئر لم أعجازها ، ومنه
الحديث « سائقان بحَقَائِب البئر » .

ولم أَحَقَب فلان الاسم لم اكتبه
ولم اسمعيل بن حَقِبة من رواة الحديث (٦) <

(حلب)

في الخبر « جَلَسَ جُلُوسَ الحَلِيبِ »
وهو الجلوس على الرّكبة ليحلب الشاة ،
وأراد به جلوس المتواضعين .

وفي حديث وصف الإسلام : « يَسِيرُ
المضمار جامعُ الحَلِبةِ سريعُ السَّبقةِ أليمُ
النَّقمةِ » استعار لفظ الحَلِبة للقيامة والسبقة
للجنة ، وذلك لأن الدنيا مضماره وهي
يسيرة والقيامة حَلِبتُه وهي مجمه ، والجنة
سبقتُه والنار نقمته .

وفي حديث آخر : « لا كَرِيمُ المَضْمَارِ
رَفِيعُ الغَايَةِ شَرِيفُ الفَرَسَانِ » فيكون
استعار لفظ المضمار للدين باعتبار أن

التفوس تضر فيه للسباق إلى حضرة الله
تعالى ، وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه
وغايته الوصول إلى حضرة الربوبية ولا
أرفع منها مرتبة ، وقوله : لم شريف
الفرسان لأن فرسانه المؤمنون والصدّيقون .
والمَحَلِبة بالتسكين / خيل
تجمع للسباق ومن كلّ أوبٍ لا يخرج
من أصطبل واحد .

وفي الحديث يُسمي الذي يلي السابق
في الحَلِبة مَعْلَى /

ولم حَلِبةِ الناقه لم من باب قتل ،
ولم ناقة حَلُوب لم وزان رسول أي ذات
لبن يحلب . قال في المصباح : فإن جعلتها
اسماً أتيت بالهاء فقلت لم هذه حَلُوبه فلان لم .

ولم المَحَلَب بفتح الميم : موضع
الحلب ، وبكسرهما الوعاء يحلب فيه .

والمَحَلِيب / اللين الحديث العهد بالحلب .
والمَحَلِبة بضم الحاء مع ضم اللام
وسكونها / حَبِيؤُ كل منه ، ومنه الحديث

(١) هو اسماعيل بن عبد الرحمن او عبد الله حقيبة وقيل جفينة ، ولم نجد من

يضبط اسمه واسم ابيه كما جاء في الكتاب ، كان صالحاً قليل الرواية . رجال الكشي

وتفتح الحاء وتضم ، وقيل الفتح
 لغة الحجاز والضم لغة تميم . —
 وَالْحَوْبَةُ : الحاجة ، ومنه «إليك
 أرفع حوبتي» . —
 وَالْحَوْبَةُ : الحزن . —
 وَالْحَوْبَةُ : كل حرمة تضع من
 ذي الرحم . —

وَالْحَوْبُ : ككوكب : الواسع
 من الأودية ، ومنزل بين مكة والبصرة (٤١) ،
 وهو الذي نزلت فيه عائشة لما جاءت إلى
 البصرة في وقعة الجمل ، ومنه حديث
 نساء النبي (ص) : «أيتكن تنبجها كلابُ
 الحوْب» (٤٢) .

وفي حديث الصادق (ع) : «أولُ
 شهادة بالزور في الإسلام شهادة سبعين رجلاً
 حين انتهوا إلى ماء الحوْب فنبحتهم
 كلابها ، فأرادت صاحبتهم الرجوع
 وقالت : سمعت رسول الله (ص) يقول :

« لو يعلم الناس ما في الحلبَة لاشتروها
 بوزنها ذهباً » . —
 وَكُلُّ حَلْبٍ بِمَنْ بَفْتَحْتَيْنِ : بلدة
 بالشام (٤٣) .
 وَكُلُّ حَلْبِيلَانَ بِالْكَسْرِ : النبت
 الذي تسميه العامة اللبَابُ <
 > (حوب)

قوله تعالى : « حوباً كبيراً »
 [٣٧٤] أي إثماً كبيراً ، وَالْحَوْبُ بالضم
 الأثم وبالفتح المصدر .
 وَكُلُّ حَابٍ حَوْباً : من باب قال :
 اكتسب الأثم . —
 وَالْحَوْبَةُ : الخطيئة ، وهي في الأصل
 مصدرٌ حَبْتٌ بكذا أي أثمت .
 وفي الدعاء « ربّ تقبل توبتي واغسل
 حوبتي » أي إثمي .
 وفيه « اللهم اغفر لنا حوبنا » أي
 إثمنا .

(١) قيل : كان حلب وحمص وبردعة اخوة من عمليق فبنى كل واحد منهم مدينة

سميت به . مراد الاطلاع ص ٤١٧ .

(٢) الحوْب موقع في طريق البصرة محاذي البقرة . مراد الاطلاع ص ٤٣٣ .

(٣) سفينة البحار ج ١ ص ١٩٨ .

(٤) في مقام الاطلاق ص ١٣ ، «لوتلم أمي ملها في الحلب لتداوا بها ولوربها ذهباً» .

ذلك ليس بماء الحَوَابِ ، فكانت أول شهادة
شهد بها في الإسلام بالزور ^{١١} <

إن إحد اكن تنبجها كلاب الحَوَابِ في
التوجه إلى قتال وصبي علي بن أبي طالب
عليه السلام ، فشهد عندهما سبعون رجلاً أن

٢١١

باب ما أوله الخاء

مع الداخلين من غير بأس بل يُصاب منه
بالعذاب ويُمَحَّص حتى يذهب منه آثارُ
تلك الخصال ، هذا هو السبيل في أمثال
هذه الأحاديث ، واقتصار الشارع في مثل
هذه المواطن على القول المجمل تحذيراً
للمكافين عما فيه المنقصة في الدين بأبلغ
ما يكون من الزجر ، والراسخون في
العلم يردونه إلى الصواب . —

والخَبَابُ بالخاء المعجمة
والبائين الموحدين بينهما ألف ^{١٢} ابن
الأرث ^{١٣} بالألف والراء المهملة والناء
الفوقانية المشددة / مات قبل الفتنة ، ترحم
عليه علي (ع) فقال ^{١٤} : يرحم الله خَبَاباً
ولقد أسلم رغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً ^{١٥} .
ولم الأرث ^{١٦} من في كلامه رُتّة ، وهي عجمة

> (خبيب)

في الحديث : « لا يدخل الجنة خَبٌّ
خَدَاعٌ » .

الخَبُّ بالخاء المعجمة والتشديد غير
مهموز / الخَدَاعُ ، ومعناه الذي يفسد الناس
بالخداع ويمكر ويحتال في الأمر ، يقال
لمر فلان خَبٌّ صَبٌّ لم إذا كان فاسداً مفسداً
مراوغاً ، ولمر رجل خَبٌّ وامرأة خَبَّةٌ /
وقد تكسر فاؤه ، وأما المصدر فبالكسر لا
غير - قاله في النهاية .

وفي المصباح لم الخَبُّ بالكسر /
الخَدَاعُ ، وفعله من الخَبِّ خَبَّاهن باب
قتل قتلاً .

ولم رجل خَبٌّ / تسمية بالمصدر .
قال بعض شارحين : ومعنى لا يدخلها

والخَرَابُ ضد العمارة .
 والخَرَبُ بفتح الخاء والراء
 المهمة والباء الموحدة / ذكر الحُبَارَى ،
 والجمع / خَرَابٌ وأخرَابٌ قاله في حياة
 الحيوان .

والخُرُوبُ بالضم والتشديد /
 نبت معروف ، والخرنوب ● بالنون
 لفة فيه <

< (خشب) >

قوله تعالى : ﴿ خَشَبٌ مُسْتَدَدٌ ﴾
 [٤/٦٤] بضمين وتسكن شينه ، جمع
 خَشَبٌ وهو وصف للمناققين ، كان
 عبد الله بن أبي بكر رجلاً جسيماً فصيحاً
 صبيحاً وقوم من المناققين في مثل صفته ،
 وكانوا يحضرون مجلس رسول الله (ص)
 فيستندون فيه ، فشبههم الله في عدم الانتفاع

لا تغير الكلام (٣٦) .

والخَبَبُ ضرب من العدو ، يقال
 كرخب في الأمر خبيباً لمن باب طلب :
 أسرع فيه ، ومنه لم يعير يخب لمأي يسرع
 في مشيته .

والخَيْبُ اسم رجل (٣٧) .

والخبيبان / عبد الله بن الزبير
 وابنه <

< (خرب) >

قوله تعالى : ﴿ يَخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ
 بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢/٥٨] -
 قرىء مخففاً ومشدداً لفسو الفعل أو
 للمبالغة ، يقال : كرخب المنزل فهو
 خرب /

والدار خربة بكسر الراء / وهي
 التي باد أهلها .

(١) انظر تفصيل ترجمته في سفينة البحار ج ١ ص ٣٧٢ .

(٢) هو خبيب بن عدي بن مالك الأوسي ، صحابي شهد بدرأ مع رسول الله (ص)
 بعثه النبي لتعليم القرآن والشرايع ففد به وأسر وبيع بمكة ، فبقى اسيراً الى ان اجموا
 على قتله فسلم حياً ، فبعت النبي الزبير والمقداد الى مكة ليأتيا بجنته ، فذهبا وسرقا
 الجنة ولكن قريشاً لحقت بها فطرحا جثة خبيب فابتلعها الأرض فسمي لذلك « ببيع
 الأرض » . سفينة البحار ج ١ ص ٣٧٢ .

بحضورهم وإن كانت هياكلهم معجبة
 وألسنتهم ذليقة بالخشب المستندة إلى العائط
 والأصنام المنحوتة من الخشب .
 وفي الحديث ^{مردو} ^{نور} «خشب» هو
 بضمين؛ وادٍ عن المدينة مسيرة يوم .

وفي الحديث هو وادٍ على ثمانية
 فراسخ أربعة وعشرون ميلاً ، وفي المغرب
 هو جبل يفتح .

وفي الخبر « لا تزول مكة حتى
 يزول أخشابها » هاجباً مكة أبو قبيس
 ونور ، سمي بذلك لصلابتهما .
 والخشب الأخشب للجلجل الخشن الغليظ
 ومنه يقال ^{مردو} ^{نور} «أخشب» إذا كان صلب
 العظام عاري اللحم .

(خضب)

في الحديث : « لا يخضب خيوان لا
 ملح فيه » الخضب بالكسر كحمل :
 النماء والبركة ، وهو خلاف جذب ، يقال :
 لم أخضب المكان فهو مخضب ، وفي لغة
 الخضب يخضب من باب تعب فهو خصب /
 وعليه يحمل الحديث « وأخضب الله الموضع »

إذا زاد عشبه وكلاه .
 والمرعى الخصب كثير العشب ،
 ومنه الحديث : « إذا سافرتم بأرض
 الخصب ، بكسر الخاء » فكذا .

(خضب)

في الحديث « رأيت أبا جعفر (ع)
 يخضب بالحناء » الخضب المراد الخضب
 شعر اللحية ، أما الخضب اليد للرجال فلم
 نظفر بما يدل على استجابته ، وقد مر
 البحث في ذلك متسوفى في « حنا » .
 والخضب يخضب من باب ضرب .

والخضب القاني الشديدا الحمراء .
 وكف خضب أي محضوب .
 والمرئ الخضبة بالكسر : شبه
 المركن ، وهي الإجانة التي يغسل فيها
 الثياب ، ومنه « لم أجلسوني في الخضب
 فاعسلوني » .

والخضب معه الحصى أي بكتها ، من
 طريق الاستعارة والمبالغة في البكاء .

(خطب)

قوله تعالى : « وآتينا الحكمة »

السلطان ويكلمه في حوائجهم ، وللوفد

المراد به الجماعة .

وَالْخُطْبُ وَالْمُخَاطَبَةُ وَالنَّخَاطِبُ :

المراجعة في الكلام ، ومنه الْخُطْبَةُ ضمًّا

وكسر الهمزة الْخُطْبَةُ بالضم تختص بالموعظة

والكلام المخطوب به ، ولذا يعتدى بنفسه

فيقال : **كُتِبْنَا** رسول الله لحص **كُتِبْنَا** أي

وعظنا ، **كُتِبْنَا** كُتِبْنَا بالضم كُتِبْنَا بالضم وهي من

الرجل **كُتِبْنَا** الإخطاب من المرأة يقال :

كُتِبْنَا المرأة إلى القوم إذا تكلم أن

يتزوج منهم ، فهو **كُتِبْنَا** .

وَالْخُطْبَةُ بِمَعْنَى

مفعول كُتِبْنَا بمعنى منسوخ وغرفة

من ماء بمعنى مغروف ، والجمع **كُتِبْنَا** /

كُتِبْنَا بالضم كُتِبْنَا بالفتح /

صار خطيباً ، وكان يقال لشعيب **كُتِبْنَا**

الأنبياء / الحسن مراجعته قومه ، وكانوا

أهل بخس للميكال والميزان .

وفي الحديث : **كُتِبْنَا** ذات يوم ،

ضمن **كُتِبْنَا** أي **كُتِبْنَا** وعظنا ، فعدها

وَفَصَلَ الْخُطَابَ ﴿٣٨﴾ [٣٠/٣٨] الْخُطَابُ /

هو توجه الكلام نحو الغير للإفهام ، وقد

ينقل إلى الكلام الموجه .

وَفَصَلَ الْخُطَابَ / هو الفصل بين اثنين .

وعن الرضا **ع** قال **ع** قال أمير

المؤمنين **ع** : أوتينا فصل الخطاب ،

فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات ؟

قوله : ﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾

[٣٧/٧٨] الضمير في **ع** لا يملكون

لأهل السماوات والأرض ، أي لا يملكون

أن يسألوا إلا فيما أذن لهم فيه ، كقوله :

﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى ﴾ و ﴿ لَا

تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ .

قوله : ﴿ فَمَا خُطِبِكُمْ ﴾ [٥٧/١٥] .

أي فيما شأنكم الذي بُعِثتم له ، ومثله

﴿ وَمَا خُطِبِكُمْ ﴾ [٣٣/٢٧] و ﴿ خُطِبِكُمْ ﴾

[٥١/١٢] .

وَالْخُطْبُ / الأمر الذي يقع فيه

المخاطبة والشأن والحال .

وفي الحديث : « خطيب وفيد المؤمنين ،

خطيب القوم / كبيرهم الذي يخاطب

تعديته . و لم الأخطب لم لازم بمعنى النطق
 بالخُطبة ، واليوم الذي أبهه له في قوله
 « ذات يوم » قد بينه في بعض الروايات أنه
 كان آخر جمعة من شعبان —
 و لم هذا أخطب يسير لم أي أمر
 يسير ، والجمع لم خُطوب لم .
 و لم هذا أخطب جليل لم أي أمر
 عظيم .

و جَلَّ الأخطب / عظم الأمر والشأن .
 و الأخطابية لم طائفة منسوبة إلى
 الخطاب محمد بن وهب الأسدي الأجدع (١)
 وكانوا يدينون بشهادة الزور على من
 خالفهم وخادعهم لمخالفتهم له في العقيدة
 إذا حلف على صدق دعواه .
 وفي الحديث : « سأله رجل : أؤخر

المغرب حتى تشتبك النجوم ؟ فقال :
 « خطابية » (٢) أي سنة سنها أبو الخطاب
 محمد بن المقلاص المكنى بأبي زينب / ...
 كرام الخطاب / كانت أمة للزبير بن
 عبد المطلب فسقط بها ثقيل فأجلها .
 (حلب) ٢١٢

في حديث وصف المؤمن : « ليس
 تباعده تكبراً ولا عظمة ولا دنوة خديعة
 ولا خلابة » هي بكسر الخاء وخفة اللام :
 الخديعة باللسان بالقول اللطيف ، يقال
 لأخلبه يخلبه لم من باب قتل وضرب :
 خدعه ، والإسم الخلابة بالكسر /
 والفاعل الخلوب لم كرسول : كثير الخداع .
 والخلبة / كغرفة : الليفة ، ومنه « كان له
 ص / وسادة حشوها حلب » .

(١) رئيس الخطابية هو محمد بن مقلاص ابى زينب الاسدي الكوفي الأجدع
 الزراد المذكور فيما بعد ، وكنيته ابو الخطاب او ابو اسماعيل او ابو الغليان ، وكتب
 التراجم مملوءة بلمنه والبراءة منه ، قتله عيسى بن موسى صاحب المنصور بسبخة الكوفة
 هكذا مذكور في كتب الرجال والتراجم - راجع فرق الشيعة ص ٤٢ ورجال الكشي
 ص ٢٤٦ - ٢٦٠ .

(٢) رجال الكشي ص ٢٤٧ وفيه « حتى تستبين النجوم » ومثله في الاستبصار

و **الْبَرَقُ الْخُلْبُ** * بضم الخاء
وتشديد اللام المفتوحة / الذي لا غيث
فيه ، كأنه خادع ، ومنه دعاء الإستسقاء
« اللَّهُمَّ سَقِيَا غَيْرَ الْخُلْبِ بِرَقِّهَا » .

و **الْخُلْبُ** / أيضاً : السحاب يومض
برقه حتى يُرْجى مطره ثم يخلب ويتشقق
و **الْخُلْبُ** الطائر * بكسر الميم وفتح
اللام / بمنزلة الظفر للإنسان .

(خنب)

أحمد بن عبد الله بن مهران المعروف
بـ **يَاقِينَ** * خانبه بالحاء والنون بعد الألف
والباء الموحدة / جل من رواة الحديث (١)
(خنرب)

في الخبر : « إن بعض أصحابه شكَا
إليه الوسوسة فقال : يا رسول الله ! من لي
إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي
يُلبسها علي . فقال رسول الله : ذلك
الشيطان يقال له **خَنْرَبُ** ، فإذا أحسست به
فتعوذ بالله منه . قال : ففعلت ذلك فأذهب

الله عني » ، (٢) قال بعض الأفاضل :
لـ **خَنْرَبُ** * بخاء معجمة تفتح وتكسر
ونون ساكنة وراء مفتوحة وباء موحدة /
(خوب)

في الدعاء : « نعوذ بالله من **الْخَوْبَةِ** ،
أي الفقر ، يقال **خَابَ** / **يُخَوَّبُ** **خَوْبَةً** / إذا
ذهب ما عندهم .

(خيب)

لـ **الْخَائِبُونَ** لهم الذين فاتهم الظفر
بالمطلوب .

و **الْخَيْبَةُ** : الجرمان والخُسران ،
يقال : **خَابَ** / **يَخِيبُ** و **خَابَ** / **يُخَوَّبُ** / ومنه
الدعاء « أعوذ بك من **خَيْبَةِ** المقلب » .
و **لِخَيْبَةِ** الله * بالتشديد : جعله
خائباً خاسراً .

وفي حديث علي (ع) : « مَنْ فَازَ بِكُمْ
فقد فاز بالهلاح **الْأَخْيَبُ** » (٣) أي بالسهم
الغائب الذي لا نصيب له من قذاح الميسر ،
وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوعد .

(١) انظر ترجمته في السكفي والألقاب ج ١ ص ٢٦٥ .

(٣) نهج البلاغة ج ١ ص ٧٠ .

(٢) سفينة البحار ج ٢ ص ٦٥٤ .

باب ما أوله الدال

وَالدَّابُّ الجِدُّ في العمل ، ومنه حديث الهلال « الدَّابُّ السَّرِيع » ، ومنه قوله في ع ٤ : « فَرَبُّ دَائِبٍ مَضِيعٍ » يعني إن العامل قد يُدَابُّ في عمله لله لكنه يكون مَضِيعاً لجهله بكيفية إيقاعه وإتيانه به على الوجه المرضي .

وفي وصف علي بن الحسين في ع ٤ : « الدَّابُّ الْمُجْتَهِدُ في العبادات » لما روي من أنه كان يصلي في كل ليلة ألف ركعة .
وَالدَّائِبَانِ / الليل والنهار .

(دَب)

قوله تعالى : « أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ » ١٨٤/٢٧٧ روي أنها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بأنه مؤمن والكافر بأنه كافر .
وفي الخبر عنه في ص ٤ : « دَابَّةُ الْأَرْضِ طُولُهَا سِتُونَ ذِرَاعاً لَا يَدْرِكُهَا طَالِبٌ وَلَا يَفُوتُهَا هَارِبٌ ، فَتَسْمِي الْمَوْمِنَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَتَسْمِي الْكَافِرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ حَتَّى

(دَاب)

قوله تعالى : « كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ » ١١٧/٣- الدَّابُّ بسكون همزة وقد تفتح / العادة والشأن ، وأصله / من دَابُّ في العمل / إذا جدّ وتعب ، فقوله : « كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ » أي عادتهم الذين دأبوا فيها ، أي داوموا عليها .
قوله : « سَبْعَ سِنِينَ دَابَّاً » ٤٧/٢٢- أي جدّاً في الزراعة ومتابعة أي تدأبون دابَّاً .

وَالدَّابُّ / الملازمة للشيء .
قوله : « وَسَخَّرْنَا لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ » ٢١/٢٤- أي يدأبان في سيرهما لا يفتران في منافع الخلق وإصلاح ما يصلحان من الأرض والأبدان والنبات .
كذا ذكره الشيخ أبو علي .
وفي الحديث : « صَلَاةُ اللَّيْلِ دَابُّ الصَّالِحِينَ » أي عادتهم وشأنهم ، ومنه / كان دأبي ودأبهم كذا / .

وجمع الأدابة / أدواب بفتح وتشديد
إلا أنه غلب فيما يُركب، وهو المعنى
اللغوي الخاص .

قوله : ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ
الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنِّي سَاتِرَةً ﴾ [٦٤/٣٤] يريد
الأرضة / وهي التي تأكل الخشب .

وفي حديث الآبق : « يُعَلَّقُ فِي
رَقِبة دَابَّة » قد مر ذكره في رأى .

والمردب الشيخ / من باب ضرب :
مشى مشياً رويداً ، ومثله الردب الصبي /
وقولهم : / لم أكتب ممن دبت ودرج /
أي الأحياء والأموات .

● ورتب ذلك في عروقه / سرى .

ورتب الجيش ديبياً / سار سير أليناً ،
ومنه / ديبب النمل /

ر (دبت إليكم داء الأمم الماضية :)
يريد الحسد .

والمردبة / بفتح المهملة وتشديد
الموحدة / وعاء يوضع فيه الدهن ونحوه
والمردبة شيبب / اسم كتاب نوادر
الحكمة لمحمد بن أحمد بن يحيى ،
وشيبب / رجل كان بقم له دبة ذات بيوت

يقال : يا مؤمن يا كافر ، و ﴿ تَكَلِّمَهُمْ ﴾
قبل يبطلان الأديان .

وعن أبي عبد الله (انتهى رسول الله
إلى ص إلى أمير المؤمنين ع) وهونائم
في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه
عليه ، فحرّكه برجليه ثم قال له : « قم
يا دابة الله » فقال رجل من أصحابه :
أيسمي بعضنا بعضاً بهذا الاسم ؟ فقال لا
والله ما هو إلا له خاصة ، هو الأدابة التي
ذكرها الله في كتابه : ﴿ فَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ
عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ ﴾
الآية . ثم قال (ص) : « لا إذا كان آخر
الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعدك
ميسم تسم به أعدائك » .

قوله : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ
مَّاءٍ ﴾ [٤٤/٣٤] أي خلق كل حيوان
مميزاً كان أو غير مميز .

قال في المصباح : فأما تخصيص
الفرس والبغل بالدابة عند الإطلاق فعرف
طار ، وتطلق الدابة / على الذكر والأنثى
وكل ماش على الأرض ، حتى الطير لأنه
يدب برجليه في بعض حالاته .

يعطى منها ما يطلب من دهن ، فشيّبوها
هذا الكتاب بها —

و **الدَّب** بضم المهملة وتشديد
الموحدة / حيوان خبيث يُعدّ من السباع ،
والأثني **الدَّبَّة** / والجمع **الدَّبِيَّة** / كغنية
و **الدَّبْدَبَة** / ضرب من الصوت .

> (درب)

الدَّرْبَة / العادة والجرأة ، يقال :
درب الرجل درباً فهو درب / من باب تعب ،
وقد يقال **دَارِب** / في اسم الفاعل —
و **الدَّرْب** / معروف وأصله المدخل
بين جبلين ، والجمع **الدَّرُوب** / كقلس
وقلوس .

> (دعب)

في الحديث : « ما من مؤمن إلا وفيه
دعابة » (٤٤) هي بضم الدال : المزاح .
وفي الحديث : « قلتُ : وما الدعابة ؟ »

قال : المزاح » (٤٤) وما يستملح .

ومثله « كان فيه ذص في دعابة » .

ومثله في حديث جابر : « فهلاً
يكرأ تداعبها وتداعبك » كله من قولهم :
دَعَبَ يدعّب / مثل مزح يمزح وزناً ومعنى
وفي لغة من باب تعب .

الدَّعْبَة / مداعبة / أي مازحه بمازحة

وفي الحديث : « إن الله يحب

المداعب في الجماع بلا رفث » (٤٥) أي

المازح في الجماع بلا فحش . وفيه :

« كان رسول الله في ص في يداعب الرجل

يريد أن يسره » (٤٤) .

> (دلب)

الدُّوَلَاب / واحد / **الدُّوَالِب** / فارسي

معرب في قوله الجوهري .

وقال غيره : **الدُّوَلَاب** / بالفتح /

المنجنون التي تديرها الدابة .

باب ما أوله الذال

رسالة حقها أن تُبدل منها همزة في الجمع ،
لكنهم استنقلوا أن يقع ألف الجمع بين
الهمزتين فأبدلوا من الأولى واواً . . .
ولم الغلام المذَّابُ الم الذي له ذؤابة .
وفي الحديث : « الشيب في الذؤائب
شجاعة » .

والْمِذَابَةُ / من كل شيء : أعلاه ،
ومنه / ذؤابة العرش / و / ذؤابة الجبل /
ثم استعير للعز والشرف ، فيقال / لست
من ذؤائب قريش / أي لست من أشرفهم
وذوي أقدارهم .

وَالذُّؤَابَةُ / طرفُ العمامة والسوط .
وفي الحديث : « كان أبي يطول
ذؤائب نعليه » أي أطرافها .

(ذيب)

قوله تعالى : ﴿ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا ﴾
١-٣٣٣-٣٣٣ / الذُّبَابُ / كقُرَاب معروف ،
وجمعه في الكثرة / ذُبَابٌ * بالكسر / وفي

(ذاب)

قوله تعالى : ﴿ فَآكَلَهُ الذُّبُّبُ ﴾
[١١٢/١١٢] هو حيوان معروف ، يُهمز
ولا يُهمز ، وجمعه القليل / أذؤب / والكثير
ذؤبَان /
وفي الحديث : « مسخ الذُّبُّبُ وكان
أعرايياً ذبوتاً » .

وفي حديث علي (ع) مع الخوارج :
« ثم خرج إلي منكم جنباً متذائباً ضعيفاً
كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون » (ع)
متذائب / أي مضطرب ، من قولهم
/ تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ / إذا اضطرب هبوبها ،
ومنه سُمِّيَ الذُّبُّبُ ذُبُّبًا لاضطراب مشيته .

و / الذُّؤَابَةُ * بالضم : الظفر من
الشعر إذا كانت مرسلة ، فإذا كانت ملفوفة
فهي / عَقِيصَةٌ / والجمع / الذُّؤَائِبُ / قال
الجوهري : وكان في الأصل / ذُّؤَائِبُ *
لأن الألف التي في ذؤابة كالألف التي في

القلة **ذِبَّة** بكسر الذال، والواحدة **ذِبَابَةٌ**، ولا تقل **ذِبَابَةٌ**، وأصله من **ذَب** وهو الطرد.

وفي حديث علي (ع) في أمر الخلافة: «لو كان لي نحواً من ثلاثين رجلاً لأزلت ابن آكلة الذباب» يعني به الأول قوله: «**مَذْبُذِبِينَ** بَيْنَ ذَلِكَ» [٤٣/٤] أي مضطربين المضطرب الذي لا يبقى على حال، وهذا وصف المنافقين المترددين بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعاً لهواه وميلاً لما يتبعه من شهوات، كالشاة الغائرة المترددة بين الثلثين. يقال: **ذَبَّه** أي تركه حيراناً متردداً.

وفي الحديث: «تزوج وإلا فانت من المذبذبين» أي من المطرودين عن المؤمنين لأنك لم تعتد بهم، وعن الزهبان لأنك تركت طريقتهما. — وفيه «إذا أتى ذباباً» قصر. **ذِبَابٌ** و **ذِبَابٌ** جبل قرب المدينة على نحو من يريد (٤٦).

ذَبَّ / **الذَّبْبُ** / الذكر، سمي بذلك لأنك **تذبذب** أي يتردد ويتحرك، ومنه الحديث: «من وقى شر ذبذبه دخل الجنة». —

ذَبَّ / المنع، ومنه **ذَبَّ** عن حريمه **ذَباً** لم من باب قتل: حمى ودفع. — وفي حديث جابر: «كان عليه برودة لها **ذِبَابٌ**، أي أهداب وأطراف، واحدها **ذِبَابٌ** بالكسر، سميت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى. —

ذَبَّ / العجل بالسير، ومنه **ذَبَّ** حتى دلكت أبراج. —
(ذرب)

في الحديث: «ألبان الإبل وأبوها شفاء للذرب» هو بالتحريك: الداء الذي يعرض للمعدة فلا يهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه، يقال **ذَرَبَتْ** معدته / من باب تعب: فضنت.

ذَبَّ / بالكسر: داء يكون في الكبد، ومنه **ذَبَّ** إلى أبي جعفر (ع) **ذَبَّ** وجدته. —

ذَبَّ / صار حديداً ماضياً.

وَلِسَانٌ ذَرْبٌ / أَي فَصِيحٌ ، وَلِسَانٌ ذَرْبٌ / أَيضاً / فَاحِشٌ ، وَامْرَأَةٌ ذَرْبَةٌ / أَي بَدِيَّةٌ >

> (ذُغَلِبَ)

ذُغَلِبَ بِكسر الذال وفتح اللام : اسم رجل من أصحاب أمير المؤمنين (ع) : ذو لسان فصيح بليغ في الخطب شجاع القلب ، وهو الذي قال لأمير المؤمنين : رأيت ربك ؟ فقال (؟) ويلك يا ذُغَلِبَ ما كنتُ أعبد رباً لم أره (١) . <

> (ذَنْبٌ)

قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ ﴾ [٣٣٩/٥٥] قال : منكم ، يعني من الشيعة ﴿ إِنْ سَأَلْتَهُمْ لَظَنُّوا ﴾ قال : معناه ان من تولى أمير المؤمنين (ع) ؛ وتبرأ من أعدائه وأحلّ حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب منها في الدنيا عُدّب عليها في البرزخ ، ويحيى يوم القيامة وليس له ذَنْبٌ يُسأل عنه (٢) قوله : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [٢٤٤٨] قيل معناه يغفر

الله لك ما تقدم من ذنب أمتك وما تأخر بشفاعتك ، وحسنت الإضافة إليه للإتصال بينه وبينهم ، يؤديه ما روي عن الصادق (ع) : « والله ما كان له ذَنْبٌ ولكن الله ضمن له أن يغفر ذنوبَ شيعته ما تقدم وما تأخر » . وقيل إن الذنب مصدر ، والمصدر يجوز إضافته إلى الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم من ذنبهم إليك وإخراجك من مكة وما تأخر من صدك عن المسجد الحرام ، والمراد بالمغفرة على هذا إزالة أحكام المشركين ونسخها عنه ، وهذا وجه نقل عن السيد المرتضى .

وفي حديث الرضا (ع) (رَوَى) سألته المؤمنون : فأخبرني عن قول الله تعالى ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ؟ فقال الرضا (ع) : لم يكن أحد عند مشركي مكة أعظم ذنباً من رسول الله لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنماً ، فلما جاءهم (ص) بالدعوة إلى كلمة الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم قالوا ﴿ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً ﴾

١٥٣/٣ - فسرت بالصغائر ، أي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر .
 وفي الحديث : « لو لم تذنبوا لجماء الله بقوم يذنبون » قيل لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب وتهوين أمرها على النفوس وقلة الإحتفال منهم بمواقعتها على ما يتوهمه أهل الغيرة بالله ، فإن الأنبياء إنما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب واسترسال أنفسهم فيها ، بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والإستغفار ، والمعنى المراد من الحديث : هو أن الله تعالى كما أحب أن يحسن إلى المحسن أحب أن يتجاوز عن المسيء :
وَالذَّنْبُ : الإثم ، والجمع **ذُنُوبٌ** ، بضم الذال .

وفيه : « من طاف بالبيت خرج من ذنوبه » ، ومن وقف بالمشعر خرج من ذنوبه » ونحو ذلك ، ولعل الوجه في تكرّر ذكر الخروج من الذنوب كما قيل تأكيد البعد عنها والتنصل عن تبعاتها ، أو لأنه يحصل بأداء كل نسك من تلك

إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ . وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ . مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿ فلما فتح الله على نبيه مكة قال : يا محمد ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا . لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ عند مشر كي مكة بدعائك إلى التوحيد فيما تقدم وما تأخر ﴿ قوله : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ [٥٩/٥٩] هو بفتح الذال كرسول ، أي نصيب من العذاب مثل نصيب أصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة .

و **ذُنُوبٌ** : في الأصل : الدلو العظيم ، لا يقال لها **ذُنُوبٌ** إلا وفيها ماء ، وكانوا يستقون فيها لكل واحد **ذُنُوبٌ** فجعل **الذُنُوبُ** **النصيب** .

ومنه حديث بول الأعرابي في المسجد : « ثم أمر **بذُنُوبٍ** من ماء فأريق عليه » .

قوله : ﴿ فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾ فسرت بالكبائر ﴿ وَكَفَّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا ﴾

على معنى إذا لم تُغفر كلها في العمل الأول
ففي الثاني إذا لم تغفر في الثاني ففي الثالث
وهكذا . وفي حديث المصافحة : « لم يبق
بينهما ذنب » أي غلّ وشحنا - قاله في
المجمع —

و/ الذنب ● بالتحريك / للفرس
والطائر ، والجمع / الأذنان / كالأسباب .
و « كُنْ ذَنْبًا وَلَا تَكُنْ رَأْسًا »
كنى بالرأس عن العلو والرفعة وبالذنب
عن التأخر عن ذلك ، والمعنى إن المتقدم
محلّ الخطر والهلاك كالرأس الذي يخشى
عليه القطع ، بخلاف المتأخر فإنه كالذنب .
و/ ذنب الناس وذنباّتهم محرّكة /
أتباع الناس وسفلتهم ، كأنهم في مقابل
الرؤوس وهم المتقدمون . <

✕ (ذوب)

في الحديث : « أكلُ الأَشْنَانِ يَذِيبُ
البدن » أي يضعفه ، يقال ذابَّ الشيء
يذوب ذوباً / من باب نصر / ذوباً نأ بالتحريك /
نقيض جدد ، و/ ذابه / غيره ، / ذوبه / بمعنى .
و/ ذابت العذرة في الماء : أي تفرقت
أجزاؤها وذابت فيه .

المناسك الخروج من نوع من / أنواع
الذنوب / ، فإنها تتنوع إلى مالية وبدنية
إلى قولية وفعلية ، والفعلية تختلف باختلاف
الآلات التي تفعل بها إلى غير ذلك ، فمنها ما
يُغَيِّرُ النعم ، ومنها ما يُنزل النقم ، ومنها ما
يقطع الرجاء ، ومنها ما يديل الأعداء ، ومنها ما
يردّ الدعاء ، ومنها ما يستحق بها نزول البلاء ،
ومنها ما يجبس غيث السماء ، ومنها ما
يكشف الغطاء ، ومنها ما يجعل الفناء ،
ومنها ما يُظلم الهواء ، ومنها ما يورث
الندم ، ومنها ما تهتك العصم ، ومنها ما
يدفع القسم إلى غير ذلك . وقد ذكرنا
تفسير الجميع كلاً في بابه . —

واعلم أن / جميع الذنوب / منحصرة في
أربعة أوجه لا خامس لها : الحرص ،
والحسد ، والشهوة ، والغضب - هكذا
روي عنهم في ع .

وفي الحديث : « إن من الذنوب
ذنوباً لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة »
وهو يؤيد ما ذكرناه من التوجيه ، ويمكن
أن يقال أيضاً أن كلّ واحد من تلك
المناسك موجب للخروج من الذنوب ،

كُذِّبَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ كَذَا / :
وجب وثبت - قاله الجوهري .

> (ذهب)

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي ﴾ [٩٩/٣٧] أي مهاجر إلى حيث أمرني ربي بالمهاجرة إليه من أرض الشام مثل قوله : ﴿ إِزْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ عَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ ونحو ذلك في أن المراد بالذهاب والرجوع إلى موضع جعله الله مظهراً لفيضه ، كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرقها الله تعالى كما وردت به الرواية عنهم [ع] .

قوله تعالى : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا ﴾ [٣٠/٤٦] قيل معناه أنفقتم طيبات ما رزقتم في شهواتكم وفي ملاذ الدنيا ولم تتقوها في مرضاة الله . وأذهبتم بهمزة الإسفهام وأذهبتم بألف بين الهمزتين .

قوله : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [١١٤/١١] قيل في معناه

إن الصلوات الخمس يكفرون ما بينهن ، يؤيده ما روي في سبب نزول هذه الآية أن رجلاً من الصحابة أصاب من امرأة قبله ، فأتى النبي (ص) فأخبره فأنزل الله تعالى ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ فقال الرجل : إني هذا . فقال : لجميع أمتي كلهم .

وفي الحديث : « صلاة الليل تذهب بما عمل به في النهار » (لا) أي تمحوه .

وفي حديث نوح البئر : « حتى يذهب الريح » (٢) يقرأ بالمجهول ، أي يذهب النوح بالرائحة .

وفيه « فليذهب الحسن يميناً وشمالاً » كأنه كسلام يقال في مقام التعجيز عن القيام بالفتيا ، ويقال هو كلام يستعمل في سعة التوجه ، يعني إلهيمضي جهة اليمين أو جهة الشمال ليس إلا ما قلناه . —
والمذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه ، مفعول من الذهاب ، ومنه « كان

(١) في من لا يحضر ج ١ ص ٢٩٩ : « صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من

(٢) الكافي ج ٣ ص ٥٠ .

ذنب بالنهار . »

جمعاً لذهبة ويجمع على /أذهاب/ كسبب
وأسباب و/إذهبان/ كرى غفان ، والقطعة
منه /ذهبة/

و /مذهب الرجل/ بالكسر : إذا
رأى ذهباً في المعدن فبرق بصره من عظمته
في عينه .

والذهب المرور ، يقال /ذهب
فلان ذهباً وذهباً ، وأذهبه غيره وذهب
فلان مذهباً حسناً/

أمير المؤمنين ^{عليه السلام} إذا أراد الحاجة
وقف على باب المذهب فقال « الخ (١) »
أي باب الكنيف . ومنه « كان إذا أراد
الفاطمة بعد المذهب » .

و /الذهب/ معروف ، يؤنث فيقال
هي /الذهب الحمراء/ ، ويقال إن التأنيث
لغة أهل الحجاز وبها نزل القرآن ، وقد
يؤنث بالهاء فيقال /الذهبة/

وقال الأزهرى نقلاً عنه /الذهب/
مذكر ولا يجوز تأنيثه إلا أن يجعل

باب ما أوله الراء

علماء الشيعة وكان أخوه /اليمان بن رئاب/
من علماء الخوارج ، وكانا يجتمعان في
كل سنة ثلاثة أيام يتناظران فيها ثم يفترقان
ولا يسلم أحدهما على الآخر ولا يخاطبه .

(ريب)

قوله تعالى : ^{سورة المائدة} ^{آية ١٠٧} « حارب المشركين ورب

(راب)

في الدعاء « اللهم أرأب بينهم » أي

أصلح بينهم :-

و /رئاب/ اسم رجل . ^{سورة المائدة} ^{آية ١٠٧} ^{عليه السلام} بن
رئاب من رواية الحديث (^{سورة المائدة} ^{آية ١٠٧}) وذكر
المسعودي في مروج الذهب انه كان من

(١) من لا يحضر ج ١ ص ١٧ .

(٢) علي بن رئاب الكوفي له اصل كبير ، وهو ثقة جليل القدر . رجال ابى علي

المُغْرَبِينَ ﴿١٧٥٥﴾ المراد مالكهما ومدبرهما .

ويطلق الربُّ على السيد أيضاً والمرتب والمنعم والمنعم والصاحب ، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى ، وقد يُخَفَّفُ .

قوله : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢١٦] هو توحيدله وتحميدواقراراً بأنه المالك لاغير .
قوله : ﴿ آذَانُ بَابٍ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ ﴾ [٣٩ / ٨٢] الآية هي جمع «رب» أي يكون لكما أرباب شتى يستعبد كما هذا ويستعبد كما هذا خير لكم أم رب واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك في الربوبية ؟ —

قوله : ﴿ أَمَا أَحَدُكُمْ فَيَسْتَفِي رَبَّهُ حَمْرًا ﴾ [٤١١٢] أي سيده ، ولا يجوز استعماله بالألف واللام للمخلوق وربما جوزه بعضهم عوضاً عن الإضافة .
قوله : ﴿ أَذْكُرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾

[٤٢١٢] خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم على ما كانوا يسمونه به ، ومثله قول موسى ﴿ ع لِّلسَّامِرِيِّ ﴾ وانظر إلى

إِلَيْكَ ﴿ أي الذي اتخذته إلهاً —

قوله : ﴿ اتَّخَذُوا أُخْبَارَهُمْ وُرُوهَا نَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [٣٣٦٩] قال (ع) : «أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو دعوهم ما أجابوهم ، ولكن أحلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون يا

قوله : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ [٧٦/٦] الآية .
قال الشيخ أبو علي : كان القوم يعبدون الأصنام والشمس والقمر والكواكب ، وأراد أن ينبههم على خطائهم ويرشدهم ويصّرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا أن شيئاً منها لا يصح أن يكون إلهاً للوضوح

دلالة الحدوث فيها . قال : ﴿ هَذَا رَبِّي ﴾ لينصف خصمه مع علمه بأنه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك أدعى إلى الحق وأدفع للشغب ثم يبطله بعد الحجة بقوله : ﴿ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ﴾ —

قوله : ﴿ وَرَبَّائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾ [٣٣٦٤] يعني بنات نساءكم

وقيل هو شديد التمسك بدين الله ، قيل هو منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة ، وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها .

رَبُّ الْأَرْبَابِ : هو رب العالمين .
 رَبُّ الدَّارِ : صاحبها ومالكها .
 وفي الدعاء « وأعوذ بك من وادٍ يكون عليّ رباً » أي متعلياً عليّ وقاهر أليّ .
 وَالْمَرْبُوبُ : المرابي . وفي حديث الزكاة : « ليس في الربّي شيء » أي الربّي على فعليّ بالضم قيل هي الشاة التي تربّي في البيت من الغنم لأجل اللبن ، وقيل هي الشاة القرية العهد بالولادة ، وقيل هي والدعا بينها وبين خمسة عشر يوماً ، وقيل ما بينها وبين عشرين ، وقيل شهرين ، وخصّها بعضهم بالمعز وبعضهم بالضان . وفي الكافي « التي تربّي اثنين » كذا قاله الصدوق (١) .

وجمع الربّي رُربَابٌ كغراب :
 وَالرَّيَّابُ بنتُ امرئ القيس / إحدى

من غير كم ، الواحدة رَيْبَةٌ لأن زوج الأم يربّيها غالباً في حجره ، والمراد بالحجور البيوت .

قوله : ﴿ وَالرَّيَّانِيُونَ ﴾ [٤٤/٥] أي الكاملون العلم والعمل . قال أبو العباس أحمد بن يحيى : إنما قيل للفقهاء الريّانيون لأنهم يربّون العلم ، أي يقومونه . وفي الكشف : الربّاني شديد التمسك بدين الله تعالى وطاعته . وفي القاموس : الربّاني : المتأله العارف بالله تعالى . وقال الطبرسي : الذي يربّي أمر الناس بتدييره وإصلاحه .
 قوله : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيَبُونَ كَثِيرًا ﴾ [٤٤/٣٣] الربّي بكسر الزايم واحد الربيين بالكسر أيضاً ، وهم الألوّف من الناس ، ويقال : ريبون / نسبة إلى الربّة / بمعنى الجماعة .

وفي الحديث : « لا علم إلا من عالم ربّاني » قيل هو من كان علمه موهبياً وأمر الله بالأخذ عنه ، وقيل الراسخ في العلم ، وقيل الذي يطلب بعلمه وجه الله ،

(١) في من لا يحضره ج ٢ ص ١٤ « ولا في الربّي - التي تربّي اثنين - » . وفي

الكافي ج ٣ ص ٥٣٥ « ولا في الربّي - والربّي التي تربّي اثنين - » .

زوجات الحسين $\{ع\}$ وشهدت معه الطف ، ولدت منه سكينه ، ولما رجعت إلى المدينة خطبها أشراف قريش فأبت وقالت لا يكون لي مؤ بعد رسول الله $\{ص\}$ وبقيت بعده لم يظلمها سق حتى ماتت كمدأ عليه .
 و $\{رَبَاب\}$ من نساء أهل مكة من المشهورات بالزنا ، هي $\{سَارَة\}$ و $\{حَنَمَة\}$ أم عمر بن الخطاب ومن كن يعنين بهجاء رسول الله $\{ص\}$.
 و $\{رَبَاب\}$ كسحاب : السحاب الأبيض . وفي الصحاح إنه السحاب الذي تراه كأنه دون السحاب وقد يكون أبيض وقد يكون أسود ، الواحد $\{رَبَابَة\}$ كسحابة ، وقيل هي التي ركب بعضها بعضاً ، ومنه دعاء الإستسقاء « رَبَا يَغُصُّ بِالرِّيِّ رَبَابَه » .
 وقوله $\{ع\}$ « بَمَا وَعَبَاب وَرَبَابٍ »

بَانِصَبَاب .
 وفي الحديث : « حَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ $\{ص\}$ مِنْ الْمَدِينَةِ مِنْ رَبَابٍ إِلَى وَاقِمٍ »
 $\{رَبَاب\}$ حد من حدود المدينة وكذا وَاَقِمٍ $\{ص\}$ ومنه $\{حَرَّة\}$ وَاَقِمٍ .
 $\{رَبِيْب\}$ الرَّجُلُ : ابن امرأته من غيره بمعنى مروب ، ومنه الدعاء « كما كنت في الدنيا رَبِيْبٌ نَعْمِكَ » .
 و $\{رَبِّ\}$ بالضم : دبس الرطب إذا طبخ . و $\{الرَّبِيَات\}$ هي المعمولات $\{بِالرَّبِّ\}$ ، كالمعسل المعمول بالمثل ، ومنه $\{مَرْزَنْجِيل\}$ مربي .
 $\{رَبِّ\}$ التوت و $\{رَبِّ\}$ النضاح و $\{رَبِّ\}$ الرمان / كله من هذا القبيل ، ومنه لاسألته عن $\{رَبِّ\}$ التوت و $\{رَبِّ\}$ الرمان ٢٤ .
 وفي الدعاء « أَعُوذُ بِكَ فَقْرَ مَرْبٍ وَمَلَبٍ » أي ملازم غير مفارق ، من $\{رَبِّ\}$

(١) انظر الحديث في من لا يحضر ج ٢ ص ٣٣٧ ، وهو مذكور في الكافي ج ٤ ص ٥٦٤ وفيه « من المدينة من ذباب إلى واقم » . و « رَبَاب » فتح أوله وتخفيف الثانية وتكرير الباء الموحدة جبل بين المدينة وفيد على طريق كان يسلك قديماً . و « ذَبَاب » بكسر اوله : جبل بالمدينة . و « وَاَقِم » أهم من أطام المدينة إلى جانبها حرة نسبت إليه . مرصد الاطلاع ص ٦٠٠ و ٥٨٣ و ١٤٢٢ .

بالمكان وألب به / إذا قام به ولزمه .
وفي الحديث : « يا عقول ربات
الرجال ، أي صاحبات الرجال التي مفردتها
الرجلة ، بالتحريك ، وهو بيت تزين
للعروس بالثياب والستور ، والمعنى
يا ناقصات العقول يعني النساء ، لأن عقل
المرأة نصف عقل الرجل —

و « رتبت » حرف خافض لا يقع
إلا على نكرة يشدد ويخفف ، قيل هي
كلمة تقليل أو تكثير أولهما ، وقد تدخل
عليه التاء فيقال « رتبت » وقد تدخل عليه
الهاء فيقال « رتبه » رجلاً قد ضربت فلما
أضغته إلى الهاء وهي مجهولة نصبت رجلاً
على التمييز ، وهذه الهاء على لفظ واحد
وإن وليها المؤنث والإثنان والجمع ،
فهي موحدة على كل حال ، وحكى
الكوفيون « رتبه » رجلاً قد رأيتُهُ ورثتهما
رجلين ، ورثتهم رجالا ، ورثتهن نساء .
فمن وحد قال إنه كناية عن مجهول ،
ومن لم يوحّد قال إنه ردّ كلامه ، كأنه
قيل له مالك جوارٍ فقال « رتبهن جوارٍ » قد
ملكته .

قال ابن السراج : النحويون

كالمجمعين على أن رتبت جواب - انتهى .
(رتب)

في الحديث : « يصلي على ترتيب
الأيام ، أي بينديء بالصبح ويختم بالعشاء .
و « الترتيب » في اللغة جعل كل
شيء في مرتبته ومحلّه كترتيب المجالس ،
وفي اصطلاح أهل العلم جعل الأشياء المنتشرة
بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون
لبعضها على بعض نسبة في التقديم والتأخير
كترتيب الكتاب الذي يقدم فيه البحث
عن الذات على البحث عن الصفات . ومنه
« لرتبت الشيء ترتيباً » .

و « رتبت الشيء » رتوباً من باب
قعد : أي استقرّ ودام . —

والسنة الراتبية / ما داوم عليه النبي
صلى الله عليه وسلم ، من كل الرتوب الثبوت والديموم .
قالوا : ومنه « قوائم منبري رواتب في
الجنة » جمع راتبية / —

والرتبة / المنزلة ، وكذلك المرتبة

(رجب)

في الحديث : « إتقوا رواجبكم ،
الرواجب / أصول الأصابع التي تلي

الأنامل . —

وَمَرَّ رَجَبْتَهُ بِالْكَسْرِ / هَبْتَهُ وَعَظَمْتَهُ ،
 وَمِنْهُ سُمِّيَ الشَّهْرُ مَرَّ رَجَبًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ يَعْظَمُونَهُ وَلَا يَسْتَحِلُّونَ فِيهِ الْقِتَالَ
 وَاللَّتْرَجِيبُ / التَّعْظِيمُ ، وَمِنْهُ مَرَّ فُلَانٌ
 الْمَرَّجَبُ .

وفي الحديث : « رَجَبٌ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ
 أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ » .
 وفي المصباح : رَجَبٌ مِنَ الشُّهُورِ
 مَنْصَرَفٌ ، وَلَهُ جَمْعٌ رَجَابٌ وَأَرْجِيفٌ وَأَرْجِيبٌ
 مِثْلَ أَسْبَابٍ وَأَرْغِفَةٌ وَأَفْلَسُ .

وَمَرَّ رَجَابٌ مِثْلَ رَجَالٍ وَأَرْجُوبٌ
 مِثْلَ فُلُوسٍ وَمَرَّ أَرَجِبٌ وَمَرَّ أَرَجِيبٌ
 وَالرَّجِيبُ النَّخْلَةُ / ضَمُّ أَعْدَاقِهَا
 إِلَى سَفَاتِهَا وَشَدُّهَا بِالْخَوْصِ لثَلَاثِينَ قَضِيئًا
 الرِّيحُ ، أَوْ وَضَعُ الشُّوكِ حَوْلَهَا لِثَلَاثِ
 يَصِلُ إِلَيْهَا آكَلٌ .

< (رجب) >

قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ
 عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ [١١٨/١٨٨] .
 أي / بَرَحِبِهَا ، أي بِاتْسَاعِهَا .
 وفي الحديث : « مَرَّجَبًا بِقَوْمٍ قَضُوا
 الْجِهَادَ الْأَصْغَرَ » ، الحديث ، أي / لَقِيمَتِ

رَجَبًا بِالضَّمِّ / أَي سَعَةً لَا ضَيْقًا ، فَيَكُونُ
 مَنْصُوبًا بِفِعْلِ لَازِمِ الْحَذْفِ سَمَاعًا كَأَهْلًا
 وَسَهْلًا . وَعَنْ الْمُبَرِّدِ نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَي
 رَجَبَتِ بِلَادَكُمْ مَرَّجَبًا ، وَالْبَاءُ فِيهِ بِقَوْمٍ
 إِمَّا لِلسَّبِيَّةِ أَوْ لِلْمَصَاحِبَةِ .

قال بعض شراح الحديث : هذه
 الكلمة كلمة استيناس يخاطبون بها من
 حلَّ بهم من وافدٍ أو باغٍ خيراً أو قاصدٍ
 في حاجة .

وَمَرَّ رَجَبَ الْمَكَانِ مِثْلَ مَنْ بَابِ قَرَبٍ
 وَفِي لَفْعَةٍ مِنْ بَابِ تَعَبٍ تَسَعٌ وَيُتَعَدَّى بِالْحَرْفِ
 فَيُقَالُ مَرَّ رَجَبٌ بِكَ الْمَكَانِ لَمْ تَمْ كَثْرَ حَتَّى
 تَعْدَى بِنَفْسِهِ فَقِيلَ مَرَّ رَجَبُكَ الدَّارُ .

ومن أمثالهم « عَشْرُ رَجَبًا تَرَى
 عَجَبًا » ، أي رَجَبًا بَعْدَ رَجَبٍ ، فَحَذَفَ
 قَبْلَ رَجَبٍ كِنَايَةً عَنِ السَّنَةِ ، وَمَنْ نَظَرَ فِي
 سَنَةٍ وَاحِدَةٍ رَأَى تَغْيِيرَ فُصُولِهَا قَاسَ الدَّهْرَ
 عَلَيْهَا .

وَمَرَّ مَرَّ حَيْبًا مِثْلَ اسْمِ رَجُلٍ شَجَاعٌ قَتَلَهُ
 عَلَى لُحْمٍ عِشْرِينَ .
 مِثْلَ رَجُلٍ رَحِبَ النَّدَائِعِ / أَي وَاسِعَ
 الْقُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، وَمِنْهُ مَرَّ قَلْدُوا أَمْرًا كَمْ

مناً ، وذلك أربعة وعشرون صاعاً بصاع النبي ﷺ من نقله عن الأزهري ، والجمع **الرذاب** .
(رزب)

في الحديث : « مثل المنافق كمثل الأرزبة المستقيمة لا يصيبه شيء حتى يأتيه الموت » هي بالكسر مع التثنية : عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر . وفي لغة **الرزبة** بميم مكسورة مع التخفيف ، والعامية تنقل مع الميم وفي شرح **المصايح للبيضاوي** : إن المحدثين يشددون الباء من المرزبة والصواب تخفيفه ومنه حديث **ملك القبر** : « فيضبان يا فوخة **بمرزبة** معها ضربة ما خلق الله من دابة إلا يدعز لها ما خلا الثقلين » .

و **المِرزَاب** كم لغة في **الميزاب** . قاله الجوهري ، وليست بالفصيحة .
و **المِرزَابان** بميم وقيل بضمها وإسكان راء وفتح زاي واحد

رَحَبَ الذراع كم أي واسع القدرة والقوة والبطش .

وفي الحديث : « لا يفرنكم **رَحَبُ** الذراعين بالدم فإن له قاتلاً لا يموت » يعني النار . —

ومن صفاته **رَحَبٌ** : « **رَحَبٌ** الرّاحة » (٦٤) ومعناه واسع الراحة كبيرها والعرب تمدح كبير اليد وتهجو صغيرها فيقولون **كم رَحَبُ** الرّاحة كثير العطاء **كم** كما يقولون **كم ضيق** الباع **كم** في الذم .
وَأَرْحَبَ الله **جَوْفَهُ** وسعه . —
وَأَرْحَبَةَ المسجد **بِالْفَتْحِ** / الساحة المنبسطة ، قيل هي مثل كلبة ، وجمعها **رَحَبَات** **كم** ككلمات ، وقيل مثل قسبة وقصات وقصب ، وهو أكثر . —

وَأَرْحَبَةَ **مِحْلَةَ** بالكوفة (٦٥) .
(رذب)

الرذوب / مكيال ضخم لأهل مصر . قاله الجوهري . وهو أربع وستون

(١) مكارم الأخلاق ص ١٠ .

(٢) الرجة بقرب القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحاج إذا ارادوا

مكة . مرصد الاطلاع ص ٦٠٨ .

المَرَاذِبَةُ من الفرس/معرَّب ، وهو الرئيس .
ومنه الحديث : « أُنِيتُ الحيرة »
فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم ، وهو
الفراس الشجاع المقدم على القوم دون الملك
ومنه « سأل المرزبان أبا الحسن
عليه السلام » .

مُرُوزِيَّةُ اسم سلمان الفارسي .

> (رطب)

في حديث جبرئيل مع داود (ع) :
« فرسب في الماء أربعين صباحاً » ، يقال :
لرسب الشيء رسوباً لم من باب قعد :
ثقل وصار إلى أسفل .

وفي الحديث : « أئمة العدل أرسب
من الجبال الرواسي في الأرض » أي أثقل .
والمَرَسُوبُ اسم سيفه في ع ٤ ،
سُمي بذلك لأنه يمضي في الضربة ويغيب
فيها .

> (رطب)

قوله تعالى : ﴿ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ ﴾
[المائدة] الرُّطْبُ بالفتح فالسكون /
اللين الذي هو خلاف اليابس ، يقال رُطِبَ
الشيء بالضم رطوبه فهو رُطْبٌ ورُطِيبُ /

والمُرطوب صاحب الرطوبة . قال المفسر : قد
جمع الله الأشياء كلها في هذه الآية ، لأن
الأجسام كلها لا تخرج من أحدهذين ، وقوله :
﴿ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ يعني اللوح
المحفوظ ، وفيه تنبيه للمكلف ، وهو أنه
إذا اعترف بذلك وأن أعماله مكتوبة في
اللوحة المحفوظة قويت دواعيه إلى الأفعال
الحسنة وترك الأفعال القبيحة . . .

وفي الحديث : « الرجل يُصَلِّي على
الرطوبة النابتة » هي بالفتح فالسكون :
القصب خاصة مادام رطباً ، والجمع الرُّطَابُ لم
مثل كلبة و كلاب . —

والمُالرُّطِبُ لم كقفل : الرطيب مما
ترعاه البواب معرب . —

والمُرُّرُطْبُ بالضم وفتح الطاء من
التمر معروف ، والواحد رُطْبَةٌ / وجمع
الرُّطْبُ الرُّطَابُ / ومنه المُرُّرُطْبُ البُسْرُ لم
أي صار رطباً .

> (رعب)

قوله تعالى : ﴿ وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ
الرُّعْبَ ﴾ [البقرة] أي الخوف ، وذلك يوم
أحدثين تركو القتال ، يقال : رُعبت رعباً /

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنِ الْمَلِئِكَةِ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنِ مَلَأَةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٢٠/١٣٣] الآية ، هو من قولهم ﴿ رَغِبْتُ عَنِ الشَّيْءِ ﴾ إذا زهدت فيه ولم ترده ، وهو بخلاف الرَّغْبَةِ في الشيء /

وفي الدعاء : «إليك رَغِبَ الرَّاعِبُونَ فَرَغِبْتُ» ، هو من قولك رَغِبْتُ في الشيء / كسمع / رَغِبْتُ رَغْبَةً / إذا حرص عليه وطمع فيه ، والهاء في الرَّغْبَةِ لم لتأنيث المصدر .

وفي الحديث : «لا تجتمع الرَّغْبَةُ والرَّهْبَةُ في قلب إلا وجبت له الجنة» / قال رَغْبَةً / هي السؤال والطلب ، والرَّهْبَةُ / هي الخوف .

وفي الدعاء : «رَغْبَةً ورَهْبَةً إليك» أعمل لفظ الرَّغْبَةَ وحدها ، ولو أعملهما لقال رَغْبَةً إليك ورَهْبَةً منك ، ولكن لما جمعهما في النظم حمل أحدهما على الأخرى كقوله : «وَرَجَّحْنَا الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا» .
وَالرَّغْبَةَ في الدعاء / كما وردت به

من باب تقع : خفت ، ويتعدى بنفسه وبالهمزة ، فيقال / رَغِبْتُ وَأَرْغَبْتُ لَمْ ، والاسم / الرَّغْبُ بالضم / وتضم العين للإتباع .

ومنه الحديث : «لُصِرْتُ بِالرَّغْبِ مسيرة شهرًا ومعناه أوقع الله الخوف في

أعلى الجبل فخافوه من مسيرة شهر — قوله : ﴿ وَلَمَلِكْتُ مِنْهُمْ رَغْبًا ﴾

[١٨٨/١٨٨] أي خوفًا . قيل إنما قيل ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه ،

وقيل لأن أعينهم كانت مفتحة كالمستيقظ الذي يريد أن يتكلم وهم نيام ، وقيل إن

الله متمهم بالرعب لثلاثا يراهم أحد . — وفي الحديث : «إِتَّخَذُوا الْحَمَامَ

الرَّاعِيَةَ [في بيوتكم] فَإِنَّا تَلَعْنَا قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ » (٢٤/الرَّاعِيَةُ جنس من الحمام ،

والأنثى / رَاعِيَةٌ / (٢٤) .
رَغِبَتْ الْحَمَامَةُ / رفعت هديلها

وشدته .

﴾ (رغب)

(١) سفينة البحار ج ١ ص ٣٤٢ . (٢) من لا يحضره الفقيه ١/١٣٥ .

(٣) الحمام الراعي متولد بين الورشان والحمام ، وقيل طائر متولد بين الفاختن والحمامة

الرواية - أن تستقبل بطن كفيك إلى السماء وتستقبل بها وجهك (١) .
 وكم صلاة الرغائب لم أي ما يرغب فيها من الثواب العظيم ، وهي التي تصلى في أول جمعة من رجب ، جمع الرغبة / وقوله : « مالي رغبة عن دينكما » أي أكرهه بل أدخل فيه <

(رقب) >

قوله تعالى : ﴿ اِرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ ﴾ [١١١ / ١١٣] منتظر ، ومثله قوله ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [٤٤ / ١٠٠] وأصل الرقيب / من الترقيب وهو الإنتظار —

الرقيب / الحافظ ، فعمل بمعنى فاعل . ومنه قوله تعالى : ﴿ مَا يَلْفَظْ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِنْدٌ ﴾ [٥٠ / ١٨٨] أي رقيب يرقب عمله ، عند حاضر معه . وعن النبي : « كاتبُ الحسنات عن يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره » وصاحب اليمين الأمير على صاحب الشمال ، فإذا

عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرأ ، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين اصاحب الشمال دعه سبع ساعات فاعله يتوب أو يستغفر » -
 قوله : ﴿ وَفِي الرَّقَابِ ﴾ [١٧٧ / ١٧٧] هو على حذف مضاف ، أي في فك الرقاب يعني المكاتبين .

وعن العالم (ع) : لا هم قوم لزمتمهم كفارات في قتل الخطأ وفي الظهار والأيمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون ، فجعل الله تعالى لهم سهماً في الصدقات ليكفّر عنهم .

قوله : ﴿ خَائِفَاتٌ يُرَقَّبْنَ ﴾ [٣٨ / ٦٨] أي ينتظر الأخبار في قتل القبطي ويتجسس .
 ومنه لم أنا مرتقب لكذا لم أي منتظر له .
 ومنه لم رقيبت الفجر لم إذا نظرت وقت طلوعه .
 وفي الخبر « من راقب الله أحسن

(١) في معاني الأخبار ص ٣٧٠ في حديث عن الامام موسى بن جعفر (ع) :

« والرغبة ان تستقبل براحتيك الى السماء وتستقبل بها وجهك » .

وفي الحديث: «إحفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا» كأنه يعني القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر .

وفيه: «كأنما أعتق كذا رقبة من ولد إسماعيل» ومعنى عتقهم إيقادهم من الذبح، ويتم الكلام في ولد إسماعيل إن شاء الله .

ورقبة العبد من روات الحديث . وفي الحديث: «الرقبي لمن أرقبها» ومعناه أن يقول الرجل للرجل: / قد وهبت لك هذه الدار فإن مت قبلي رجعت إلي وإن مت قبلك فهي لك / وهو فعلى من المراقبة، لأن كل واحد يترقب موت صاحبه .

قال بعض الأفاضل: وذهب بعض العلماء إلى أن الرقبي ليست بتمليك، لأن الملك لا يجوز تعليقه بحال الحياة .

> (ر ك ب) <

قوله تعالى: ﴿ قَمِيهَا رُكُوبُهُمْ ﴾ [٧٣/٤٣٦] بفتح المهملة يعني ما يركبون وبالضم مصدر ركب / يقال / ما له ركوبة ولا حلوبة / أي ما يركبه وما يحلبه . قوله: ﴿ رُكْبَانًا ﴾ [٧٣/٤٣٦]

عمله، أي من خاف الله .

ورقبة أرقبه / من باب قتل: حفظته، فأنا الرقيب / فترقبته وارتقبته / انتظرته، والجمع الرقباء /

والمراقب / كجعفر: المكان المشرف يقع عليه الرقيب .

والرقيب تعالى / الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء .

والرقيب هو أحد القيداح العشرة من الميسر مما لها انبساء .

ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه . و / أرقبوا عمداً في أهل بيته / أي

احفظوه فيهم وراعوه واحترموا . وفي الحديث: «من صفات أهل

الدين قلة المراقبة للنساء» أي قلة النظر إليهن .

وقد تكرر ذكر الرقبة وهي في الأصل العنق، فجعلت كناية عن ذات الإنسان، تسمية للشيء باسم بعضه، فإذا

قال: / لم أعتق رقبة / فكأنه قال أعتق عبداً أو أمة .

جمع الرَّاكِبُ، ومنه «سارت به الرَّاكِبَان»
قوله: ﴿فَمَا أَوْجَعْتُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْلٍ
وَلَا رِكَابٍ﴾ [٣٧/٥٩] هي بالكسر :

الإبل التي تحمل القوم، واحدها راحلة
ولا واحدها من لفظها، والجمع رِكَابٌ
ككتب وركائب.

قوله: ﴿وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾
[٤٢/٨] هو جمع رَّاكِبٍ كصاحب
وصَحْبٍ، وهم العشرة فما فوقها من
أصحاب الإبل والبقر دون الدواب.

قوله: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ
رَكِبَكَ﴾ [٨/٨٢] المعنى أن الشهبان
يقدر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك
في أحسن تقويم حتى صرت على صورتك
التي أنت عليها لا يشبهك شيء من
الحيوانات، وقيل على أي صورة ما شاء
رَكِبَكَ من ذكر أو أنثى جسيم أو نحيف
حسن أو ذميم طويل أو قصير.

قوله: ﴿حَبَابًا مِثْرًا كِبَاءً﴾ [٩٩/٦]
أراد به السنبل.

وفي الحديث: «مسجد السهلة فيه

مناخ الرَّاكِبِ. قيل: وما الرَّاكِبُ؟
فقال: الخضر (ع) ﴿٣﴾.

وركاِبُ السَّرَجِ هو ما توضع رجلُ
الرَّاكِبِ فيه، ومنه «إذا وضعت رجلك
في الرَّاكِبِ فقل».

ورَكِبْتُ الدَّابَّةَ ورَكِبْتُ عليها ركوباً
ومر كباً ثم استعير للدين فقيل رَكِبْتُ
الدين وأر كبنياً.

ورَكِبَ الشَّخْصُ رَأْسَهُ إذا مشى
على وجهه من غير قصد. ومنه لم رَّاكِبُ
التعاسيف وهو الذي ليس له مقصد معلوم.
وفي خبر المشركين: «إن كنتم
أنخنتم في القول وإلا فأركبوا أكتافهم،
يعنى شدوا أوثاقهم.

ولم الرَّاكِبُ لم جمع رَكُوبَةٌ وهو
ما يركب عليه من الإبل كالحمولة وهي
ما يُحْمَلُ عليه منها.

ومنه حديث علي (ع): «وكان
عند ركايبه يلقيها خطأ».

وكان تكاب الذنوب إرتابها.

والر كوبة / الناقاة الر كبة، ثم

استعمل في كل مركوب . —

والمركبة * بالكسر : نوع من المركوب ، وبالضم : موصل ما بين أطراف الفخذ والساق ، والجمع المركب لم مثل غرفة وغرف ، وهي من الإنسان في الرجلين ومن ذوات الأربع في الديدان . —

والمركب * بالتحريك / منبت العانة ، فمن الخليل هو للمرأة خاصة ، وعن الفراء هو للرجل والمرأة . ومنه لم ليس على ركبها شعر لم . —

والمركب لم واحدا كركب البحر والبر . —

ويوم المركب / يركب الخليفة فيه للسير والزينة مع عسكره . ومنه « أقبل أبو عبد الرحمن من دار العامة يوم المركب » . —

والمركب * بتشديد الكاف / هو المثلث من عدة أمور بحيث لو ذهب جزء منها لذهبت ماهيته وحقيقته

(رهب)

قوله تعالى : « وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ » [٣٢/٢٨] أي من أجل

الرَّهْبِ وهو الخوف ، يعني إذا أصابك الرَّهْبُ عند رؤية الحية فاضم إليك جناحك .

قوله : « فَارْهَبُونَ » [٤٠/١٤] أي خافون ، وإنما حذف الياء لأنها في رأس آية ، ورؤوس الآيات يُنوى عليها الوقف ، والوقف على الياء مستنقل فاستغوا بالكسرة عنها .

قوله : « تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ » [٣٤/٨] أي تخوفونهم . —

والتَّرهَبَانِ [٣٤/٩] جمع رَاهِبٍ وهو الذي يظهر عليه لباس الخشية ، وقد كثر استعمال الرَّاهِبِ في منسكي النصارى . والتَّرهَبَانِيَّةُ : ترهبهم في الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة للعبادة ، ومعناها الفعلة المنسوبة إلى الرَّاهِبِ وهو الخائف .

قوله : « وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا » [٤٧/٥٧] أي أحدثوها من عند أنفسهم ونذروها « مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ » أي لم نفرضا عليهم ولكنها ابتدعوها ابتغاء رضوان الله ، فهو استثناء منقطع « فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا » كما يجب على الناظر رعاية نذره لأنه عهد من

الله لا يحل نكته ، مدحهم عليها ابتداءً
ثم ذمهم على ترك شرطها بقوله : ﴿ فَمَا
رَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا ﴾ لأن كفرهم بمحمد
أحبطها .

وفي الحديث في قوله ﴿ مَا كَتَبْنَاهَا ﴾
الآية قال ! (صلاة الليل) ^{١٠٠}

وفي الخبر : « لارهبانية في الإسلام ،
أي لا ترهب .

وفيه : « هي من رهبة النصارى ،
كانوا يترهبون بالتخلي من اشتغال الدنيا
وترك ملاذها والزهد فيها حتى أن منهم
من كان يخفي نفسه ويضع السلسلة في
عنقه ويلبس المسوخ ويترك اللحم ونحو
ذلك من أنواع التعذيب ، فلما جاء
الإسلام نبى عن ذلك .

وفي الحديث : « إني أريد أن أترهب ؟
فقال : لا تفعل وإن ترهب أمي التعود
في المساجد ، وأصل الترهب / هنا إعتزال
النساء وغيرهن ، وأصلها من الرهبة / وهي
الخوف ، يقال : ^{١٠١} ترهب رهباً / من باب
تعب : خاف ، والإسم / الرهبة / وهو

راهب من الله والله مرهوب ، وجمع الزاهب
الرهبان / وجمع الزهبان رهبانين وزهبانية
والرهبة / فعلنة أو فعللة ، والرهبانية
منسوب إلى الرهبة /

وفي الحديث : « أعطى الله نعمة
الفطرة الحنيفة لارهبانية ولا سياحة » .

وفيه « الرهبة من الله ، وضدها
الجرأة على معاصي الله تعالى .

والرهبة في الدعاء : أن تجعل
ظهر كفيك إلى السماء وترفعهما إلى
الوجه (١٠٢) .

وفي حديث وصف المؤمنين :
« رهبان الليل أسد النهار » أي متعبون
بالليل من خوف الله تعالى ، شجعان في
النهار بمجاهدة النفس والشيطان

> (ريب)

قوله تعالى : ﴿ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾
[٣٤/٥٤] أي حوادث الدهر ، وقيل
المنون الموت .

قوله : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ ﴾
[٤٣/٤٤] أي في شك .

(١) في معاني الأخبار ص ٣٧٠ : « والرهبة ان تكفي كفيك فترفعها الى الوجه » .

وفي الحديث المشهور : « دَعَا مَا
يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ » يَرُوى بفتح
الياء وضمها ، والفتح أكثر ، والمعنى أترك
ما فيه شك وريب إلى ما لا شك فيه ولا
ريب ، من قولهم : لم دَعُ ذاك إلى ذاك لم
أي استبدل به .

والمُرِّيبة بالكسر ؛ الاسم من
الريب ، وهي التهمة والظنة —

وفي حديث فاطمة (ع) : « يُرِيبُنِي
مَا أَرَابَهَا » أي يسؤني ما يسؤها ويزعجني
ما يزعجها ، من قولهم لم رأبني هذا الأمر
وأرابني لم إذا رأيت منه ما يكره .
ومنه قوله لإع : « كي لا تُسْرِبَ
مولاتك » أي كي لا ترى منك ما تكره
فتبش بك .

وفي الحديث : « لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ
المُرِيبِ » أي المتهم بالسوء .
وفيه « خنوا على بيد المُرِيبِ » أي
المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله ،
أي أعيينوه وارتفعوا عنه تلك التهمة ، مثل
لم يارب خذ بيدي لم أي أعني وقوني . —
وفيه ذكر المُرْتَابَةِ وهي التي لا

قوله : « إِنْ أَرْتَبْتُمْ » [٦٠٧٥] أي
شككنتم فلا تدرون لكير ارتفع
الحيض أم لعارض ؟ فَعِدَّتَهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ أي لم يبلغن المحيض
من الصفار ؟ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتَهُنَّ ثَلَاثَةَ
أَشْهُرٍ أيضًا .

وفي الحديث : « ما زاد على شهر
فهو ريب فلتعنت بثلاثة أشهر » .
قوله : « مِمَّا تَدْعُونَ إِلَيْهِ مُرِيبٌ »
[٦٢٨٦] أي موقع في الريبة ، أو ذو
ريبة على الاسناد المجازي .
قوله : « إِنْهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ
مُرِيبٍ » [٥٤/٣٤] أي شكيك ، كما
قالوا عجب عجب .

قوله : « ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ
فِيهِ » [٢٢٣] المراد بالريب مصدر راب يروبه /
إذا حصل فيه الريبة ، وحقيقة الريبة قلق
النفس واضطرابها ، والمعنى أنه من وضوح
دلالة بحيث لا ينبغي أن يرتاب فيه ، إذ
لا مجال للريبة فيه . والمشهور الوقف على
فيه ، وبعض القراء يقف على ريب /
قاله الطبرسي رحمه الله .

باعتبار توهم الحمل أو غيره <

تحريض وهي في سن من تحريض ، سُميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة إليها

٨ ٢ ١٨

باب ما أوله الزاي

< (زيب)

الزَيْبُ / ما يؤكل ، وهو اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال : هو الزيب وهي الزيب ، والواحدة / زَيْبَةٌ / وَزَيْبَتُ العنب / جعلته زيباً . — وَالزَيْبُ / دابة كالسنور قاله في العباب . —

والمزبُ / بالضم / الذكر أو خاص بالإنسان <

> (زرب)

قوله : (وَزَرَابِي مَبْنُوثة) [١٦٦/٨٨] الزرابي / بالفتح والتشديد / الطنافس المخملة ، واحداً / زَرَبِيَّةٌ / مثلثة الزاي /

وَالزَّرَابِيُ / البسط أيضاً . محضه وَزَرَابِي البيت / ألوانه ، وشبهوا ألوان البسط بها ، وَمَبْنُوثة / مفرقة في مجالسهم بكثرة . وفي القاموس / الزَّرَابِي / المارق والبسط وكلما بسط واتكى عليه ، الواحد / زَرَبِيٌّ / يكسر ويضم /

ومنه الحديث : « محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزَّرَابِي » . (٨٢) —

وَالزَّرَبُ / حظيرة الغنم ، والجمع / زَرَوْبٌ / كم مثل فلوس ، والكسر لغة — وكرداود بن زَرَبِيٌّ / بضم الزاي والراء الساكنة / من رواية الحديث (٨٢) <

(١) الكافي ج ١ ص ٣٩ .

(٢) هو أبو سليمان داود بن زربي الحنفي البندار ، كان من خاصة الإمام الكاظم عليه السلام وقاته وأهل الورع والعلم والفقه ومن شيعته ، كما أنه كان من أخص الناس بالرشيد . اتقان المقال ص ٥٨ .

زرنب - زغب

(٧٩)

زلب - زيب

> (زرنب)

الزَّرنَبُ / نوع من أنواع الطيب ، وقيل هو الزعفران

> (زغب)

في حديث الملائكة : « وربما التقطنا من زغبها » . الزَّغْبُ محرَّكةٌ ، صفار الشعر ولينه حين يبدو من الصبي ، وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ، ومن الريش أول ما ينبت ، يقال

لِزَّغَبِ الفَرْخِ زَغِيْبًا / من باب تعب :

صغر ريشه <

> (زلب)

الزَّلَابِيَّةُ / حلواء - قاله في القاموس <

> (زيب)

الأزْيَبُ النكباء / تجري بين الصبا والجنوب .

وفي الحديث « هي الجنوب » . وقد ذكرت في الحديث <

باب ما أوله السين

> (سبب)

قوله تعالى : ﴿ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [٢٠ / ٢٦٦] يعني الوصلات التي كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها والأرحام التي كانوا لا يتعاطفونها ، واحدها ^{سبب} الوصلة . ^{سبب} كسبب واصل / السبب الجبل يشد بالشيء فيجذب به ، ثم جعل كل ما جرسينا سبباً . قوله : ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سُبُوبًا ﴾ [١٨ / ٨٤] أي وصلة يتبلغ بها

في التمكن من أقطار الأرض .

قوله : ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ سُبُوبًا ﴾ [١٨ / ٨٩] أي طريقاً موصلاً إليه .

قوله : ﴿ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ ﴾ [٤٠ / ٣٧] أي أبوابها .

قوله : ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [٣٨ / ١٠] أي فليصعدوا في الأسباب

التي توصلهم إلى السماء .

وفي الحديث : « أَيْ اللهُ أَنْ يَجْرِي

عليه ، والمعنى انه منافق .

وإمرأة سبَّت جارتها / شتمتها .

والتسبُّب / التشتام .

وسبته يسبّه / قطعه

والتسبُّب / التقاطع .

وكرم رجلٍ وسبَّت به بكسر الميم /

كثير السبَاب .

وفي حديث النبي (ص) : « كلَّ

سببٍ ونسبٍ ينقطع إلا سببي ونسبي » فسر

النسب بالولادة والسبب بالزواج ، وأصله

من السبب الجبل الذي يتوصّل به إلى الماء .

وفي الحديث : « الميراث من جهة

السبب » كالزوجة مثلاً يعني « لا من جهة

الولاء » .

والتسبابة / الإصبع التي تلي الإبهام ،

مأخوذة من السبب / لأنها يشار بها عند

السبب .

ومنه حديث الجمّرة : « إدفعا

بسبابتك » .

والتسبب / المغازة .

والتسبب / اسم الدرّة التي كانت مع

علي (ع) .

الأشياء إلا بالأسباب ، فجعل لكلّ شيء

سبباً وجعل لكلّ سببٍ شرحاً وجعل لكلّ

شرحٍ معلماً وجعل لكلّ علم باباً ناطقاً ،

قيل في تفسيره : الشيء دخول الحنة ،

والتسبب الطاعة ، والشرح الشريعة ، والعلم

رسول الله (ص) ، والباب أئمة الهدى (ع) .

وفي حديث الولد مع والده « ولا

تسبب له » أي لا تعرضه للسبب وتجبره

إليه ، بأن تسبّ أبا غيرك فيسبّ أباك

بمجازة لك .

والتسبب الشتم ، ومثله التسبب

بالكسر وخفة الموحدة /

ومنه « سبب المؤمن فسوق وقتاله

كفر » أي شتمه وقطيعته فسوق واستحلال

مقاتلته وحربه كفر ، أو محمول على التغليب

لا الحقيقة .

ومنه حديث معاوية لرجل : « ما

منعك أن تسبّ أبا ترابٍ ؟ » يعني علياً

عليه السلام .

وفي حديث علي (ع) في مروان بن

الحكم : « لو بايعني بيده لقد ربّسبتّه »

التسبّة / الإست ، وذكروها تقظيعاً لهوطعناً

وفي حديث علي (ع) : « كان معه درة لها سبابتان » أي طرفان <

> (سحب)

قوله تعالى : ﴿ يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ ﴾ [١٦٤/١٦٤] السَّحَابُ بالفتح :

الغيم ، جمع السَّحَابَةُ ، ويجمع أيضاً على سَحْبٍ وسَحَابٍ /

ومنه الحديث : « صلى (ص) في يوم سحاب » أي في يوم غيم .

وفي الحديث : « جعل الله السَّحَابَ غَرَائِبِلَ للمطر تُدِيبُ البَرْدَ حتى يصير ماءً لسكي لا يضر شيئاً يصيبه . والذي ترون فيه من البرد والصواعق نعمة من الله يُصِيبُ بها من يشاء من عباده » .

وسئل (ع) عن السَّحَابِ أَيْنَ يَكُونُ ؟ قال : على شجر كثيف على ساحل البحر يأوي إليها ، فإذا أَرَادَ اللهُ أَنْ يرسله أرسل ريحاً فأثاره ووكل به ملائكة يضرّبونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع <

> (سحب)

في الحديث : « إياك أن تكون سَحَاباً » هو بالسين المفتوحة والباء الموحدة

صيغة مبالغة من السَّحَبُ بالتحريك / وهو شدة الصوت ، من / تسأخب القوم / :

تصايحوا وتضاربوا . —

وَالصَّحْبُ وَالسَّحْبُ : الصبحة واضطراب الأصوات للخصام . <

> (سذب)

في الحديث : « السَّدَابُ يزيد في العقل » هو بمهملتين بعدهما ألف ثم باء مفردة : نبت معروف ولم نجده في كثير من كتب اللغة . <

> (سرب)

قوله تعالى : ﴿ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ ﴾ [٣٤/٣٤] السَّرَابُ / ما يرى في شدة الحر كالماء ، ويقال / السَّرَابُ ما رأيته في أول الشمس يسرب كالماء ونصف النهار ، والآل ما رأيته في أول النهار وآخره . —

قوله : ﴿ وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سَرَاباً ﴾ [٣٧/٣٧] أي أزيلت عن أماكنها فكانت كالسَّرَابِ يُظَنُّ أنها جبال وليست إياها . —

قوله : ﴿ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ [٢٠/٢٠] أي بارز بالنهار يراه كل أحد ، من

كَمْ سَرَّبَ فِي الْأَرْضِ سُرُوبًا لَمْ مِنْ بَابِ قَعْدَ :
إِذَا بَرَزَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَيَقَالُ لِرَسَائِبٍ سَالِكٍ فِي سَرَبِهِ لَمْ
أَيُّ طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ .

قَوْلُهُ : ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
سَرَبًا ﴾ [١٨٠/٢٦٧ -] هُوَ بِالِتَّحْرِيكِ ،
أَيُّ مَسْلَكًا وَمَذْهَبًا فِي خَفِيَّةٍ يَسْرِبُ فِيهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَصْبَحَ مَعَاظًا
فِي بَدَنِهِ مَخْلًا فِي سَرَبِهِ ، أَيُّ فِي نَفْسِهِ .

وَكَمْ السَّرَّبُ بِبَفْتَحِ السِّينِ وَسُكُونِ
الرَّاءِ / الطَّرِيقِ ، وَفِي الْقَامُوسِ هُوَ بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ مَعًا ، وَجَمْعُ السَّرْبِ كَمُرَاتِبٍ لَمْ
كَحْمَلٍ وَاحْتِمَالٍ .

وَكَمْ فُلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ لَمْ أَيُّ رُخِي

الْبَالِ .

وَكَمْ السَّرْبَةُ بِبِالضَّمِّ : الْقَطِيعُ مِنَ
الظَّبَاءِ وَالْقَطَارِ وَالخَيْلِ ، وَقِيلَ هِيَ مِنَ
الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَمَنْ
النِّسَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالظَّبَاءِ ، يُقَالُ لِمَا كَانَتْهُمْ
سَرَبٌ ظَبَاءٌ بِبِالْكَسْرِ ، وَيُقَالُ لِمَا السَّرْبَةُ لَمْ
الطَّائِفَةُ مِنَ السَّرْبِ كَعَرْفَةُ وَعُغْرُفُ . وَفِي
وَصْفِهِ (ع) : « سَرَبَتْهُ سَائِلَةٌ مِنْ سَرَّتِهِ

إِلَى لِبْتِهِ ، السَّرْبَةُ بِالضَّمِّ : مَارِقٌ مِنَ الشَّعْرِ
وَسَطُ الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ إِلَى السَّرَةِ ، كَالْمَسْرَبَةِ
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الرَّاءِ .

وَكَمْ الْأَسْرَبُ بِبِضْمِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ
الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ / الرِّصَاصِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كَمْ الْأَسْرَبُ يُشْتَرَى بِالْفِضَّةِ لَمْ .

(سرخب)

فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ السَّرْحُوبُ لَمْ قُلْتُ :
وَمَا السَّرْحُوبُ ؟ قَالَ : الطَّوِيلُ لَمْ .

(سردب)

كَمْ السَّرْدَابُ بِبِالْكَسْرِ : بِنَاءٌ تَحْتَ
الْأَرْضِ لِلصِّيفِ ، مَعْرَبٌ .

(سرعب)

السَّرْعُوبُ لَمْ ابْنُ عَرَسٍ ، وَيُقَالُ لَهُ
النَّمْرُ .

(سرندب)

عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ : « أَهْبَطَ اللَّهُ
النَّحْيَةَ بِأَصْفَهَانَ وَإِبْلِيسَ بِجَدَّةٍ وَحَوَا بِعَرْفَةَ
وَأَهْبَطَ آدَمَ (ع) بِجَبَلِ سَرَنْدِيبٍ ، وَهُوَ
جَبَلٌ بِأَعْلَى الصِّينِ فِي أَرْضِ الْهِنْدِ يَرَاهُ
الْبَحْرِيُّونَ مِنْ مَسِيرَةِ أَيَّامٍ ، وَفِيهِ عَلَى مَا
نَقَلَ أَثَرُ قَدَمِ آدَمَ (ع) مَغْمُوسَةٌ ، وَنَقَلَ

[٣١٧٥٣] أي سائل مصبوب يجري على وجه الأرض من غير حفر ، يقال **سَلَبْتُ** الماء **سَلْبًا** و**سَكُوبًا** / **صَبَبْتُهُ** .
و**هَاءُ سَكَبٍ** / أي مسكوب ، وصف

بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور .
و**السَّكْبُ** / أحد أفراس النبي (ص) ، وهو أول فرس غزا عليه ، سُمي بذلك أخذًا من سكب الماء ، كأنه يسيل في جريه .

(سلب)

في الحديث ذكر **السَّلْبِ** بفتح اللام / وهو ما يسلب من المقتول من ثياب وسلاح وجة للحرب ، والجمع **السَّلَابُ** / كسب وأسباب ، ومنه **سَلَبْتُهُ** ثوبه **السَّلْبَاءُ** / من باب قتل : أخذت الثوب منه ، فهو **سَلْبِي** و**مَسْلُوبٌ** /

و**الْأَسْلُوبُ** / بضم الهزة / الطريق والفتن ، يقال **سَلَبْتُ** على أسلوب من أساليب

إن الياقوت الأحمر موجود في هذا الجبل تحدره السيول والأمطار من ذروته الى الحضيض ، ويوجد به الماس أيضاً ، وبه يوجد العود (١٤) <

(سطب)

المَسَاتِيبُ / سَنَادِين الحدادين والدكاكين يُقعد عليها ، جمع **مَسْطَبَةٌ** / وتكسر <

(سغب)

قوله : ﴿ فِي يَوْمٍ مَسْغَبَةٍ ﴾ [١٤/٩٠] أس مجاعة ، من **سَغَبَ سَغْبًا** / من باب تعب و**سُغُوبًا** / إذا جاع ، فهو **سَاغِبٌ** / أي جائع . و**سُغْبَانٌ** و**مَسْغَبُونَ** / جياع ، وقيل لا يكون **السَّغْبُ** إلا للجوع مع التعب <

(سكب)

قوله تعالى : ﴿ مَاءٌ مَسْكُوبٌ ﴾

(١) سرنديب بفتح نون ساكنة ودال مهملة مكسورة وياه آخر الحروف وياه موحدة : جزيرة عظيمة في بحر هرkend بأقصى بلاد الهند ، يقال ثمانون فرسخاً في مثلها ، فيها الجبل الذي هبط عليه آدم (ع) يقال له الرهون ، وهو ذاهب في السماء يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة ، وفيه اثر آدم وقبره ، وهي قدم واحدة مغموسة في الحبر طولها نحو سبعين ذراعاً . مرصد الاطلاع ص ٧١٠ .

يقول : إذا قدمت من سفري أو برئت من مرضي فناقتي ^{سائبة} فكانت كالبحيرة في تحريم الإنتفاع بها .

وفي الحديث ذكر ^{السائبة} وهو العبد يُعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولأء ولا عقل بينهما ولا ميراث ، فيضع ماله حيث شاء .

وفي حديث عمار بن أبي الأحوص قال سألت أبا جعفر ^ع عن السائبة ؟ قال : أنظر في القرآن فما كان فيه تحرير رقبته فذلك ياعمار ^{السائبة} التي لا ولاء

لأحدمن المسلمين عليه إلا الله عز وجل . وفيه لا سأله عن ^{السائبة} ؟ قال : هو الرجل يُعتق غلامه ثم يقول له : إذهب حيث شئت ليس لي من أمرك شيء ولا علي جريرتك ، ويشهد على ذلك شاهدين .

و ^{السبب} لم مصدر / سب الماء يسبب : جرى ، فهو ^{سائب} / ^{السبب} الدابة / تركتها تسبب حيث شامت .

^{سباب} الفرس يسبب سبباً : ذهب

القوم لم أي على طريق من طرقهم —
و ^{الإستلاب} / الإختلاس .

> (سجب)

في الحديث : « ^{السجَب} » وهو على ما فسّر حيوان على حدّ اليربوع أكبر من الفأرة شعره في غاية النعومة ، يُتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون ، وهو شديد الختل إن أبصر الإنسان سعد الشجرة العالية ، وهو كثير في بلاد الصقالبة والترك ، وأحسن جلوده الأزرق الأملس .

> (سهب)

في الحديث : « ضُرب على قلبه بالإسهاب » أي بذهاب العقل ، يقال ^{سهب} لم على ما لم يسم فاعله : إذا ذهب عقله — ^{سهب} / ^{سهب} أكثر وأمعن في الشيء وأطال ، فهو ^{سهب} بفتح الهاء .

و لم أكره أن أكون من ^{المسهبين} لم أي كثيري الكلام .

> ^{السهب} : الأرض الواسعة

> (سيب)

قوله تعالى « ^{ولأسائبة} » [٥٠ : ١٣٤]
^{السائبة} / هو البعير الذي يسبب ، كان الرجل

على وجهه .

وإنساب الماء كجرى بنفسه .

وفي دعاء الإستسقاء : « واجعله

سبباً نافعاً ، أي مطراً سائباً* ، أي جارياً

وفي الحديث : « لكل مؤمن حافظ

وسائب ، الحافظ من الولاية ، والسائب /

هو بشارة من محمد (ص) يبشر بها المؤمن

أين ما كان وحيث ما كان . <

باب ما أوله الشين

الله تعالى في الأرض يدبغ به يشبه الزاج ،

وعن المطرزي قولهم لم يدبغ بالثب لم

بالباء الموحدة تصحيف لأنه صباغ والصباغ

لا يدبغ به لكنهم صحفوه من الثب بالثاء

المثلثة وهو شجر مثل التفاح الصغار وورقه

كورق الخلاف يدبغ به . —

وشببت النار : أوقدتها . —

وشبب يجاوبه : ابتدأ في جوابه ،

من تشبيب الكتب وهو الإبتداء بها والأخذ

فيها ، وليس من تشبيب النساء في الشعر /

أعني ترقيقه بذكر النساء يقال لا شبيب

الشاعر بفلانة لم قال فيها الغزل وعرض

بحبها ، وشبب قصيدته / حسنها وزينها

بذكر النساء . <

> (شجب)

> (شاب)

لم الشايب جمع شوب وهو

الدفعة من المطر وغيره . <

> (شبب)

تكرر في الحديث ذكر الشبب /

هو كسحاب جمع لم شاتب بالتشديد /

وكذلك الشبان كفرسان ، والأنثى شابة /

والجمع شواب / كدابة ودواب .

والمشبيب الصبي لم من باب ضرب / شبا بآ

وشببته فهو شاب / وذلك سن قبل الكهولة .

وفي الحديث : « ابن ثلاثين سنة

يسمى شاباً » . ثم والشباب لم ككتاب نشاط

الفرس ورفع يديه جميعاً . —

والشبت / شيء يشبه الزاج ، وعن

الأزهري / الشب من الجواهر التي أنبتها

جمع شاجِبٌ، وهو المتغير اللون لعارض أو مرض أو سفر أو نحو ذلك، من شَجِبَ جسمه يشخب، بالضم شجوباً / إذا تغير .

ومنه قوله لإع ي: « لا تُلْفِي المؤمن إلا شاحب اللون » / الشحوب لمن آثار الخوف وقلة الماء كل والتنعم < (شخب) >

في الحديث : « فلما انقطع شخب البول »

المصدر ، يقال : شَجِبْتِ أوداج القاتل شخباً / من باب قتل ونقع : جرت وسالت ، وأصل / الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمرة وعصرة لضرع الشاة ونحوها .

وفيه « يبعث الشهيد وجرحه يشخب دماً » أي يسيل ويجري ، ومثله / أوداج الشاة تشخب دماً . < (شخب) >

الشناخيب / رؤوس الجبال < (شخب) >

في وصفه / ص ي : « أقصر من

في الحديث ذكر / المشجب ، هو بكسر الميم خشبات تضم رؤوسها وتفرج قوائمها يلتقى عليها الثياب وتعلق عليها الأسقية لتبريد الماء ، وهو من تشجِب الأمر / إذا اختلط .

ومنه حديث جابر : « وثوبه على المشجب » . —

وشجب / كتب / يشجب / إذا حزن أو هلك .

وشجب يشجب بالضم فهو شاجِب / أي هالك .

وشجبه الله / أهلكه .
وشجبه / أيضاً : شغله .

وفي الخبر : « المجالس ثلاثة : سالم ، وغانم ، وشاجِب ، بالجيم أي هالك . والمعنى إما سالم من الإثم أو غانم بالأجر أو هالك بالإثم —

والشاجِب : الناطق بالخفاء المعين على الظلم < (شخب) >

في الحديث : « شيعتنا الشاجِبون »

المُشْتَب ، (ك) بضم ميم وشين وذال
معجمتين : الطويل ، واصله من النخلة
الطويلة التي شُتِب عنها جريدها ، أي
قطع .

ومثله للفرس المشتب .

والمُشْتَب بالتحريك / ما يقطع
من أغصان الشجرة المنفرقة . وقيل
المُشْتَب الشوك والقشر .

والمُشْتَب المنحني عن وطنه
والمُشْتَب العروق / أي ظاهر
العروق .

> (شرب)

قوله تعالى : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ
العِجْل ﴾ [٤٣/٢] أي حبّ العجل ،
أي خالط قلوبهم ، من قولهم : لم أشرب
فلان حبّ فلان لم أي خالط قلبه .
والمُشْرَب قلبه / أي حلّ محلّ الشراب
واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب .

قوله : ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ ﴾ [٢٤٩/٢]
أي كرعوا من النهر بأفواههم لإقلياته ،
وقرى أيضاً بالرفع على إبداله من الموجب

على معنى لم يكونوا منه بدليل ﴿ فَمَنْ
شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ ، وقيل قليل مبتدأ
حذف خبره ، أي لم يشربوا .

قوله : ﴿ لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ
يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴾ [٢٥٥/٢٦] الشرب بالكسر
الحظ والنصيب من الماء . ومنه الحديث
(الرجل يكون له شرب مع القوم في
قاتم) أي نصيب من ماء القنات .

قوله : ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ ﴾
[٧٣/٢٦] جمع المشرب وهو موضع
الشرب ، أو للشرب بالكسر .

وفي الحديث : « أيام التشريق إلا
قليلاً إنها أيام أكل وشرب » يروى بالفتح
والضم ، وهما بمعنى ، والفتح أقل ، وبها
قرأ أبو عمرو .

والمُشْرَب اليتم ﴿ [٥٥/٥٦]
يريد هي أيام لا يجوز صومها .

والمُشْرَب / ما يشرب من المائعات
والمُشْرَب شرباً بالفتح والضم / والفاعل
لم شارب / والجمع لم شاربون .

والمُشْرَب / الشعر الذي يسيل على

القم ، والجمع / شوارب / . وقد تكرر في الحديث .
 الشربة من الماء / ما يشرب به ،
 والمرة الواحدة من الشرب ، / رجل أكله /
 كهمزة كثير الأكل والشرب .
 / فلان يشرب الخمر / أي يكثر شربها ، فإن أصل الشرب كل حين .
 وفي الحديث : « نهي عن الشرب قائماً » (٤) قيل هو للتنزيه لأن أعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة ، فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي .
 وما روي من أنه / ع / يشرب ماء زمزم قائماً فليبان الجواز ، أولانه لم يجد للقعود موضعاً للازدحام أو ابتلال المكان انتهى . وحاصله الحكم بكرامة الشرب قائماً مطلقاً للعلّة المذكورة ،
 وحل ما ينافيه على بيان الجواز والضرورة وفيه بحث فإن التأويل المسذکور بعيد

فيما روي أنّ أمير المؤمنين / ع / كان يشرب الماء وهو قائم (٣) ، وأنه / ع / توضأ ثم شرب من فضل طهوره قائماً ثم التفت إلى الحسين / ع / وقال : يا بني إني رأيت جدك رسول الله / ص / صنع هكذا (١٠) .
 وما روي عن عمرو بن أبي المقدام قال : كنت عند أبي جعفر (ع) أنا وأبي فأتي بقدر من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ، ثم ناوله أبي فشرب منه وهو قائم ، ثم ناولنيه فشربت منه وأنا قائم (١١) .
 والتعليل منقوض بما روي عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال : « الشرب قائماً أقوى لك وأصح » (١٢) . ولعل الوجه في الجمع تقييد النبي المطلق بعد جعله للتنزيه بما إذا كان الشرب في الليل ، وتقييد قوله : « الشرب قائماً أقوى لك وأصح » بما إذا كان الشرب في النهار ، يدل على هذا التفصيل ما روي عن أبي عبد الله (ع)

(١) مكارم الأخلاق ص ١٧٣ .

(٢) في الكافي ج ٦ ص ٣٨٣ عن أبي عبد الله (ع) أنه قال : قام أمير المؤمنين

عليه السلام إلى أداوة فشرب منها وهو قائم .

(٣) الكافي ج ٦ ص ٣٨٣ . (٤) الاستبصار ج ٤ ص ٩٢ .

القبائل واحداً/ قبيلة/ ثم العمائر واحداً/
 عمارة/ ثم الطون واحداً/ بطن/ ثم
 الأفاخاذ واحداً/ فخذ/ ثم الفصائل واحداً/
 فصيلة/ ثم العشائر واحداً/ عشيرة/ وليس
 بعد العشيرة حتى يوصف. فالشعب هو
 النسب الأول كعدنان، وخزيمة وكنانة
 قبيلة، وقريش عمارة، وقصي بطن،
 وهاشم فخذ. وقيل/ الشعوب/ من العجم
 كالقبائل من العرب. —

قوله: ﴿أَخَاهُمْ شَعْبِيًّا﴾ [١٧٧/١٧٨] ^{شعب}
 قيل هو/ ابن مبيد بن مبيد بن مبيد بن مبيد
 وكان يقال له خطيب الأنبياء لحسن
 مراجعته قومه. روي أن شعبياً بعث
 لأمنين أصحاب مدين وأصحاب الأيكة،
 فأهلك مدين بصيحة جبرئيل (ع)
 وأصحاب الأيكة بعداب يوم الظلة. قيل
 عاش شعيب دهر أطويلاً وتزوج بنت لوط.
 قوله: ﴿ظِلٌّ مِّنْ يَحْمُومٍ ذِي نَلَائِثٍ
 شَعْبٍ﴾ [٣٠/٣٣٠] أي ينشعب لعظمه
 ثلاث شعب: شعب من فوقهم، وشعبة إلى
 أيماهم، وشعبة عن شمائلهم. —

قال (الشرب الماء من قيام بالليل يورث
 الماء الأصفر). —
 وفي وصفه (س): «أبيض مشرب
 حمرة»، بالتخفيف، وإذا شددت فللتكثير
 والمبالغة. —

والمشربة • بفتح الميم وفتح
 الراء وضمها / القرفة. ومنه / مشربة
 أم إبراهيم لآع /، وإنما سميت بذلك
 لأن إبراهيم بن النبي (ص) ولدته أمه
 فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة
 من خشب تلك المشربة، وقد ذرعت من
 القبلة إلى الشمان أحد عشر ذراعاً. —
 / الإشراب/ خلط لون بلون كأن
 أحد اللونين سقى اللون الآخر. <
 (شطب)

المشطبة / كتمرة: سعة النخل
 الخضراء، والجمع / شطب / كتمر. <
 (شعب) • ٨٢٢١
 قوله تعالى: ﴿شُعوباً وَقَبَائِلَ﴾
 [١١٣/٤٤] الشعوب/ أعظم القبائل
 واحداً / شعب / كفلس وفلوس، ثم

وفي الحديث : « لا تحمِلُ النَّاسَ عَلَى كَاهِلِكَ فَيَصْدَعُ شَعْبُ كَاهِلِكَ » هو بالتحريك : ما بين المنكبين .

وفيه : « ماتت خديجة حين خرج رسول الله لإصم من الشَّعْبِ » هو بالكسر الطريق في الجبل ، والجمع الشَّعَابُ ككتاب .

والمشعَّبُ أي المطالب للم (١٦) بمكة مكان مولد النبي (ص) .

والمشعَّبُ الدُّبِيُّ (٢) أيضاً بمكة وأنت خارج إلى منى —

ولم المشعَّبُ كالمكذوب : الطريق . ومنه قول الكميت :

« وَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحَدٍ شَيْعَةٌ »
ومالي إلا مشعَّبُ الحقِّ مشعَّبُ كالم

وفي الحديث : « الحياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » / الشُّعْبَةُ / طائفة من كلِّ شيءٍ والقطعة منه ، وقد بينا معنى الحديث فيما

تقدم (١٣) .

ومثله « الشبابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ »
والشُّعْبَةُ اسم رجل من رواة

الحديث (١٤) .

والشُّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرَةِ / الفصن المتفرِّع منها ، والجمع الشُّعَبُ مثل غرفة وغرف —

وشُعْبَةُ الشَّرِكِ / أنواعه المتفرقة .
وشُعِبَتِ الشَّيْءُ / جمعه وفرقه ،

وهو من الأضداد عند بعض .

وشُعِبَتِ الشَّيْءُ / من باب نفع —
صدعته وأصلحته .

وفي الدعاء : « وَأَشْعِبْ بِهِ صَدْعَنَا »
أي أصلح به ما تشعب منا . ومثله لو تشعبت به الصدع —

والشُّعْبَتُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ / تفرقت
وسوط له شُعْبَتَانِ / أي طرفان —
والشُّعْبَانُ / من الشهور غير منصرف

(١) الشعب بكسر الشين وسكون العين .

(٢) في مراصد الاطلاع ص ٨٠٠ « شعب ابى دب » .

(٣) انظر ج ١ ص ١١٤ من هذا الكتاب .

(٤) هو شعبة بن الحجاج ابوبسطام الأزدي العنكي الواسطي . اتقان المقال ص ١٩٥

قال في القاموس ^(١) الشَّيبُ • محر كة /
 مالم ورقة وبرود عنوبة في الأسنان أو نقط بيض
 فيها ، أو حدة الأنياب كالقرب تراها
 كالمشَار . / شَيْبٌ / كفرح فهو شَائِبٌ وشَيْبٌ
 وأشَيْبٌ ، وهي شَبَاءٌ وشَمَاءٌ / عن سيويه .
 / والشَّبَاءُ من الرِّمَانِ / : الأملسية

ليس لها حبٌّ إنما هي ماء في قشر —
 و لم شَيْبٌ يومنا لم كفرح : يرد فهو
 / شَيْبٌ وشَائِبٌ / ، والاسم لم الشَّيْبَةُ • بالضم /
 / المشانِبُ : الأفواه الطيبة . —
 / وشَيْبُوهُ / كعمرويه حدثني حجاج
 ابن أرتاة . / وحَدَّثَ بِنُ يُوْسُفَ بِنِ شَيْبُوهِ
 الأصبغاني /

و أبو جعفر علي بن شنبويه /
 بن قاسم . وابن همام بن شنبويه /
 ابن عبد الله بن نصر بن شنبويه / صاحب
 تلك الأربعين . وبالضم / أبو عبد الرحمن
 ابن شنبويه / محدثون . <

و لم شَعُوبٌ / كرسول : اسم المنية
 و لم الشَّعْبِيُّ / أحد علماء العامة ،
 ولد زمن عمر وكان يصحب عبد الملك بن
 مروان ، وله في حضرته مع ليلي الأخيلية
 ظرافة . وروي عنه أنه قال : أدركت
 خمسمائة من الصحابة وما حدثت بحديث
 إلا حفظته ، وهو عندهم كابن عباس في
 زمانه (٢) . —
 / والشَّعْبِيُّ / فرقة لا تفضل العرب
 على العجم <

(شغب)
 في الخبر نهى عن المشاغبة ، يعني
 المخاصمة .

و الشَّعْبُ • بالتسكين / تهيج الشر <
 (شنب)
 ذكر في صفته (ص) «إنه أشنب» (٢)
 / الشَّيْبُ / : البياض والبريق والتحديد في
 الأسنان ويقال عنوبة ، ومنه / امرأة شَبَاءٌ /

(١) الشبي هو ابو عمر طامر بن شراحيل الكوفي ، ينسب إلى شعب بطن من

همدان ، مات فجأة في الكوفة سنة ١٠٤ . الكنى والالقب ج ٣ ص ٣٢٧ .

(٢) مكارم الأخلاق ص ١٠ .

> (شَنْخَب)

لَمْ الشَّنْخُوبُ بِالضَّمِّ / أَعْلَى الْجَبَلِ .
كَالشَّنْخُوبَةِ /

وَلَمْ الشَّنْخَابُ بِالْكَسْرِ : فِرْع

الكَاهِلِ وَفِقْرَةَ الظَّهْرِ .

< (الشَّنْخَبُ / الطَّوِيلُ <

> (شَنْب)

لَمْ الشَّنْزَبُ كَجَعْفَرٍ : الصَّلْبِ الشَّدِيدِ

وَشَنْزُوبٌ / مَوْضِعٌ (شَنْب) <

> (شَنْظَب)

لَمْ الشَّنْظَبُ بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالضَّمِّ :

مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ (شَنْب) ، وَالطَّوِيلِ الْحَسَنِ
الْخَلْقِ ، وَكَلَّ خَزَفَ فِيهِ مَاءٌ . <

> (شَنْب)

لَمْ الشَّنْبُ / اسْمٌ

وَلَمْ الشَّنْبَابُ بِالْكَسْرِ : الرَّجُلِ

الطَّوِيلِ كَالشَّنْبَابَةِ / وَهِيَ أَيْضاً الطَّوِيلُ

الدَّقِيقُ مِنَ الْأَرَشِيَّةِ وَالْأَغْصَانِ كَالشَّنْبِ .

وَالشَّنْفُوبُ / اسْمٌ .

وَلَمْ الشَّنْفُوبُ بِالضَّمِّ / الطَّوِيلُ مِنَ

الْحَيَوَانَاتِ .

وَالشَّنْفُوبُ / عَرَقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ

دَقِيقٌ . <

> (شَنْب)

لَمْ الشَّنْبُ كَقَتْنَدٍ وَقَنْطَارٍ : ضَرْبٌ

مِنَ الطَّيْرِ . <

> (شَوْب)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾

[٤٧/٤٧] أَي خَلطاً مِنْ حَمِيمٍ .

وَلَمْ الشَّوْبُ بِالْفَتْحِ : الْخَلْطُ ،

يُقَالُ شَابَهُ شَوْبًا لَمِنْ بَابِ قَالَ : خَلطَهُ ،

مِثْلُ شَوْبِ الْمَاءِ بِاللَّبَنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ

شَوْبُوا أَمْوَالَكُمْ بِالصَّدَقَةِ تَكْتُمُوا عَنْكُمْ

ذُنُوبَكُمْ » أَمْرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ لَمَّا يَجْرِي بَيْنَهُمْ

مِنَ الْكُذْبِ وَالرِّيَاءِ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ فِي

(١) شَنْزُوبٌ بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَالزِّيَادَةِ وَبَعْدَ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ بَاءٌ مَوْحِدَةٌ : مَوْضِعٌ فِي

شَعْرِ الْأَعْنَى . مَرَاوِدُ الْإِطْلَاعِ ص ٨١٦ .

(٢) شَنْظَبٌ بِالضَّمِّ ثُمَّ التَّسْكِينِ ثُمَّ ظَاءٌ مَعْجَمَةٌ وَبَاءٌ مَوْحِدَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ

وَادٌ يَنْجِدُ لِبَنِي تَمِيمٍ . مَرَاوِدُ الْإِطْلَاعِ ص ٨١٦ .

﴿ شهب ﴾

قوله تعالى : ﴿ مَلَيْتُ حَرَسًا شَدِيدًا
وَشَهَابًا ﴾ [٨٧/٢٣] بضمين جمع /شهاب/ ،
وهو كل متوقد مضى .

ومثله قوله : ﴿ شَهَابٍ مُبِينٍ ﴾
[١٠٨/١٥] أي كوكب مضى قال : بعض
المفسرين : /الشهاب/ ما يرى كأنه كوكب
انقض ، وما حَمَمَه الطبيعيون من أنه بخار
في دهنية يصعد إلى كرة النار فيشتعل لم
يثبت ، ولو صح لم يناف ما دلت عليه
الآية الشريفة ، ولا ما دل عليه قوله :
﴿ جَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ ، فإن
/الشهاب/ والمصباح /يطلقان على المشتعل ،
وكل مشتعل في الجوزينة السماء ، ولا
استبعاد في إصعاد الله سبحانه ذلك البخار
الدهني عند استراق الشيطان السمع فيشتعل
ناراً فتحرقه ، وليس خلق الشيطان من
محض النار الصرفة ، كما أن خلق الإنسان
ليس من محض التراب ، فاحتراقه بالنار
التي هي أقوى من ناريتها ممكن .

القول لتكون كقارة لذلك .
و /الشَّائِبَةُ/ واحده /الشَّوَابِ/ ،
وهي الأدناس والأقذار .
وفي وصفه (ص) : « غَيْرَ مَشُوبٍ »

حَسَبَهُ ، أي غير مخلوط ولا مدتس .
قال في القاموس /ماله شوبٌ ولا
رؤبٌ/ مرق ولبن وقطعة من العجين ،
وما شُبِنه من ماء أو لبن والعسل .

/وَأَشَابَ/ واختلط .
و /المَشَاوِبُ/ بالضم وفتح الواو / غلاف
القارورة ، وبكسرهما وفتح الميم جمعه .
و /الشَّوْبَةُ/ الخديعة .

/وَشَابَ عَنْهُ/ دافع ونضح عنه
فلم يبالغ .

/وَشَابِيَةٌ/ جبل بمكة أو بنجد (١) .
/شَيْبَانٌ/ قبيلة .
و /مَاتَتْ بِلَيْلَةِ شَيْبَاءٍ/ بالإضافة .
/بِلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ/ إذا غلبت على نفسها
ليلة هداها .

/وَالشَّوَابِئُ/ الأقذار والأدناس .

(١) شابة بالباء الموحدة الحقيفة : جبل بنجد ، وقيل بالحجاز في ديار غطفان بين

السبلة والرَبْذَة ، وقيل بحذاء الشعبية . مرصد الاطلاع ص ٧٧١ .

وفي حديث علي ع : «أمسكت
لرسول الله ص في الشَّهْبَاءِ بما وهي اسم بغلة
كانت لرسول الله ص ، أخذاً من
الشَّهْبَةِ في الألوان ، وهو البياض الذي غلب
على السواد .

ومنه لم غرّة شهباء لم .

قال في القاموس : لم الشَّهْبُ لم محرّكة /
بياض يصدعه سواد ، كَالشَّهْبَةِ بالضم / وقد
شَّهَبَ / ككرم وسمع لم شَّهَبَ ، وهو أَشْهَبُ
وَأَشْهَبُ .

لم سنة شهباء / لاخضرة فيها ، أولا
مطر .

لم الشَّهَابُ لم بالفتح / اللبن الذي
ثلاثه ماء / كَالشَّهَابَةِ بالضم / وكتاب :
شعلة من نار ساطعة ، والماضي في الأمر
والجمع / شَّهَبَ / وَشَّهَبَانُ بالضم وبالكسر
وَأَشْهَبُ /

لم يوم أَشْهَبَ / بارد .

لم الشَّهْبُ لم ككتب : الدراري ،
وثلاث ليال من الشهر ، وبالفتح الجبل :
علاه الثلج ، وبالضم موضع —

لم الْأَشْهَبُ / الأسد ، والأمر الصعب ،

واسم ، ومن العنبرة : الضارب إلى البياض .
وَالْأَشْبَانُ / عامان أبيضان ما بينهما

خضرة .

وَالشَّهْبَاءُ من المعز كالمَلْحَاءِ من
الضأن . ومن الكتاب : العظيمة الكثيرة

السلاح ، وفرس للقتال الجلى .

ولم الْأَشْهَابُ لم بنو المنذر لجماعها .
ولم الشَّهْبَانُ لم محرّكة / شجر
كالثمام . وَالشَّوْهَبُ / كالقنفذ .

ولم شَهْبَةُ الحَرِّ والبرد لم كمنعه : لوحه
وغبر لونه ، / كَشَهْبِهِ /

وَأَشْهَبُ الفحل : ولد له الشهب ،
والسنة القوم جرّدت أموالهم .

وقال في النهاية في حديث العباس :

قال يوم الفتح لاهل مكة «أسلموا تسلموا
فقد استبطنتم بأشهب بازل لا أي رميت

بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به ، يقال
يوم أَشْهَبَ وسنة شهباء وجيش أَشْهَبُ /

أي قوي شديد ، وأكثر ما يُستعمل في
الشدة والكراهة ، وجعله بارزاً لأن بزول

البعير نهايته في القوة —

ومنه حديث حليلة : لم خَرَجَتْ فِي

المصدرية لانه حين قال **إِشْتَعَلَ** / كأنه قال شاب فقال **شَيْبًا** .

وقد شاب رأسه شَيْبًا وشَيْبَةً فهو أشْيَبٌ على غير القياس قاله الجواهري ، لأن

هذا النعت إنما يكون من باب فعل يفعل .-

والشَيْبُ بالكسر / جمع الأَشْيَابِ /

وهو المبيض الرأس ، ومنه الحديث :

« إذا نظر إلى الشَّيبِ ناقلي أقدامهم » .

وشَيْبَةُ الحزن وأشاب الحزنُ رأسه /

وفي الخبر : « شَيْبَتْنِي هُوذُو الواقعة »

قيل لما فيه ما من أهوال يوم القيامة والمثالات

بالنوازل بالأعم الماضية حتى شبت قبل

أوانه ، يقال **شَيْبَ الحزن** رأسه بالتشديد

فشاب في المطاوع /

وفيه « له شعر علاه الشَّيب » يقال

هو شعر معدود أربع عشرة شعرة .-

والشَيْبَةُ (المحبة) هو عبد المطلب بن

هاشم المطمئ طير السماء ، لأنه لما نحر

فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على

رؤوس الجبال فأكلتها الطير .-

والمشَيْبَةُ قبيلة معروفة منهم

سدنة الكعبة .

سنة شَهَابٌ أي ذات قحط وجذب .-

والشَهَابُ : الأرض البيضاء التي لا

خضرة فيها لقله المطر من الشَّهْبَةِ

وهي البياض ، فسُميت سنة الجذب بها .

وفي حديث استراق السمع :

« فربما أدركه الشَّهاب قبل أن يلقيها »

يعني الكلمة المسترقة ، وأراد بالشَّهاب

الذي ينقض في الليل شبه الكوكب ، وهو

في الأصل الشعلة من النار . <

> (شهرب)

الشَّهْرَبَةُ العجوز الكبيرة .

والمشهور بانوية بنت يزيد جرد أم

علي بن الحسين (ع) وكان اسمها سلامة

وإحسان شاه / فقال لها أمير المؤمنين (ع) :

« ما اسمك ؟ فقالت : إحسان شاه . فقال

لها : بل شهر بانوية » <

> (شيب)

قوله تعالى : **وَإِشْتَعَلَ الرَّأْسَ**

شَيْبًا [٤/١١٩] الشيب والمشيب واحد ،

وعن الأصمعي الشيب بياض الشعر المشيب /

دخول الرجل في حد الشيب ، ونصب

شَيْبًا / قيل على التمييز ، وقيل على

باب ما أوله الصاد

(صِب)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ [٢٥/٨٤] أي سكبناه سكباً .
وفي وصف علي (ع) : « كنت على الكافرين عذاباً صَبًّا ، أي مَصْبُوباً .
والإِنصَابُ / الإنسَابُ . . .
والدم الصَّبِيبُ / الكثير ، ومنه قوله :
« إذا كان دمه صَبِيئاً » . . .
والمَصَّبُوبُ / بفتحين / ما انحدر من الأرض .

وفي وصفه (ص) : « إذا مشى يتكفأ تكفؤاً كما نما ينحط في صَبَب » (١) .
والمَصَّبَةُ / بالضم / والتشديد /
والمَصَّبَابَةُ / بالضم / أيضاً : بقية الماء في الإناء ، وإن شئت قلت : البقية اليسيرة من الشراب يبقى في الإناء . . .
والمَصَّبَابَةُ / لوعة العشق وحرارته .

واشتريت صَبَةً من الغنم / بضم
الصاد / أي جماعة من الغنم قدرت ما بين العشرين إلى الأربعين < (صِب) >

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [١٠٥/١٨] قال الشيخ أبو علي ﴿ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ منصوب بفعل على المصدر أو على الحال من الرب ، والتقدير ألم تر أي فعل ربك ، أو منقماً فعل ربك بهم ، أو مجازياً ونحو ذلك .
ثم قال : أجمعت الرواة على أن ملك اليمن الذي قصدهم الكعبة هو أبرهة بن الصباح الأشرم / وقيل كنيته أبو يكسوم / قال الواقدي : هو صاحب النجاشي الذي كان على عهد رسول الله (ص) . . .
قوله : ﴿ مِنِّي يَصْحَبُونَ ﴾ [٤٣/٢٦] أي يجاورون ، لأن المجير صاحب الجاره .

(١) في مكارم الأخلاق ص ١٠ : « إذا مشى كأنما ينحط من صب » . وكذلك

في النهاية لابن الأثير ج ٢ ص ٢٤٨ .

و الصاحبة / تأنيث / الصاحب / ،
وهي الزوجة . قال تعالى : ﴿ لَمْ يَتَّخِذْ
صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا ﴾ [٣٤٤٣] . وجمعها
صَوَاحِبُ / وربما أنت الجمع ف قيل
صَوَاحِبَاتُ /

و « إنكن صَوَاحِبُ يوسف » أراد
تشبيه عائشة بزيخا وحدها وإن جمع بين
الطرفين ، ووجه أنها أظهرأ خلاف ما
أرادتا ، فعائشة أرادت أن لا يتشأم الناس
به وأظهرت كونه لا يسمع المأمومين ،
وزليخا أرادت أن ينظرن حسن يوسف
ليعذرنها في محبته وأظهرت الإكرام في
الضيافة ، أوأراد أنتن تشوشن الأمر عليّ
كما أنهن يشوشن على يوسف ، ويقال
معناه / إنكن صَوَاحِبُ يوسف / أي في

النظائر على ما تردن وكثرة إلحاحكن

وفي الدعاء « اللهم أنت الصاحب في
السفر » أراد بمصاحبة الله إياه بالعبادة
والحفظ ، وذلك أن الإنسان أكثر ما يبغى
الصحبة في السفر للاستيناس والاستظهار
وللدفاع لما ينوبه من النوائب ، فنبه بهذا

القول على حسن الإعتماد عليه وكمال
الإكتفاء به عن كل صاحب سواه .
وفيه أيضاً « اللهم اصحبنا بصحبة
واقبلنا بذمة » أي احفظنا بحفظك في
سفرنا وأرجعنا بأمانك وعهدك إلى بلدنا
والصاحب للشيء / الملازم له ،
وكذا الصحبة للشيء / هي الملازمة له إنساناً
كان أوحيواناً أو مكاناً أو زماناً ، والأصل
أن يكون في البدن وهو الأكثر ، ويكون
بالهمة والعناية .

ومنه الحديث : « يقال لصاحب
القرآن : إقرأ وارق » (١) ويكون تارة
بالحفظ وتارة بالتلاوة وتارة بالتدبر له
وتارة بالعمل به .

وفي الحديث « صاحب موسى » (٢)
ويراد به يوشع بن نون / وصاحب سليمان ،
ويراد به إصغر ، ويقال إنه وزيره ،
و « صاحب يس » اسم جيب بن إسرائيل
النجار / وكان ينحت الأصنام ، وهو ممن
آمن برسول الله وبينهما مائة سنة ، كما
آمن به تبع الأكبر وورقة بن نوفل

وغيرهما ، ولم يؤمن بنبى أحد إلا بعد ظهوره . وقيل كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل أتاهم وأظهر دينه ، وأتاه الكفرة فقالوا • أو أنت يخالف • فوثبوا عليه فقتلوه ، وقيل توطؤه بأرجلهم حتى خرج قضيبه من دبره ، وقيل رجوه وهو يقول **للهم اهد قومي** / وقبره في سوق انطاكية فغضب الله عليهم فأهلكهم بصيحة جبرئيل —

وجمع **الصاحب** / **صحب** / مثل ركب وركب ، و **لم** / **صحبة** • بالضم / مثل فارة وفره ، و **لم** / **صحاب** / مثل جائع وجياع ، و **لم** / **صحبان** / مثل شاب وشبان ، و **لم** / **الأصحاب** / جمع / **صحب** / مثل فرخ وافراخ .
و **لم** / **صحب** / بالضم و **صحابة** بالفتح .
و **لم** / **الصحابة** / جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا .

و **لم** / **الصاحب** / ولم **صاحب** الناحية / و **لم** / **صاحب** الزمان / و **لم** / **صاحب** الدار / محمد بن الحسن (ع) القائم بأمر الله تعالى .
و **لم** / **صاحب** العسكر / و **لم** / **صاحب** الناحية / علي بن محمد الهادي عليه السلام .

الصاحب هو / اسمعيل بن عبد الصاحب ابن العميد في وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة بن بويه ، ولقب **بالصاحب الكافي** ، ويقال هو أستاذ الشيخ عبد القاهر ، وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه ، جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما أقرانه ، قيل كان **الصاحب** يكتب كما يريد **والصابي** كما يؤمر **ويُراد** ، وبين الحاليتين بون بعيد . قال الشهيد الثاني : وأكثر ما بلغنا عن أصحابنا أن **الصاحب كافي الكفاة** / **اسماعيل ابن محمد** لما جلس للإملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالإملاء حتى انضاف إليه ستة كل يبلغ صاحبه - انتهى . وحكى عن **الصاحب بن عباد** أنه بعث إليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه ، فقال له في الجواب : أحتاج الى ستين جملاً أنقل عليها كتب اللغة التي عندي .

و **صاحب** / **شاهين** لم نثر له في كتب اللغة ولا في غيرها بمعنى يوضحه ، وينبغي قراءته على صيغة التثنية كما هو الظاهر من النسخ ، ولعل المراد **بإلشاه** السلطان /

ثم سما كل واحد من الشاهين اللذين
يقمر بهما بهذا الاسم، فإذا غلب أحدهما
على الآخر قال/ مات والله شاهه /
وفي الحديث : « سئل عن صاحِبِ
شاهين ؟ قال : الشطرنج . » —

والمصحابي لم على ما هو المختار
عند جمهور أهل الحديث كل مسلم رأى
رسول الله (ص) ، قيل وروى عنه ، وقيل
أو رآه الرسول ، قيل وكان أهل الرواية
عند وفاته (ص) مائة ألف وأربع عشرة
ألف . —

والمصطحب القوم / صخب بعضهم بعضاً
والمستصحب الشيء : لازمه .
والمستصحب الكتاب وغيره / حملته صحتي ،
ومن هذا قيل استصحب الحال : إذا
تمسكت بما كان ثابتاً ، كأنك جعلت تلك
الحال مصاحبة غير مفارقة . <
(صخب) >

في الحديث : « من النساء صحابة
ولآجة همارة » / الصخب بالتحريك ،
والمسخب بالسين المهملة / الصيحة واضطراب
الأصوات للخصام ، يقال صخب صحباً / من

باب تعب .

ورجل صخب وصحاب وصخبان :
كثير اللفظ والجلبة . والمرأة صحباء
وصحابة ، ومنه الخبر المنقول عن التوراة
« عهد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب
في الأسواق » ، وروى صحاب .

وفيه أيضاً : « لا يصخب » أي لا يرفع
صوته بهذيان <

(صطب) >

في حديث الباقر (ع) مع بني
شيبه : « لو وُلِّيت من أمر المسلمين لقطعت
أيديهم ، ثم علقنها في أستار الكعبة ، ثم
أقمتمهم على المِصطبة ، ثم أمرت منادياً ينادي :
ألا إن هؤلاء سراق الكعبة فاعر فوهم ،
يريد بذلك أن يشهدهم .

والمِصطبة بكسر الميم والتشديد
هي مجتمع الناس ، وهي أرض شبه الدكان
يجلس عليها ويتقى بها الهوام بالليل .
< (صعب) >

في الحديث : « حديثنا صعب
مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ،

صار صعباً شاقاً . والجمع كَصَعَابٍ كَرَّ كَسْهِمْ
وسهام . ومنه كَعَقَبَةِ صَعْبَةٍ / والجمع صَعَابِهِ
أيضاً وَصَعْبَاتٍ بالسكون .

وَالنَّاقَةُ الصَّعْبَةُ / خلاف الذلول .
وَأَسْتَصْعَبَ الأمرُ عَلَيْنَا / بمعنى صعب
وفي الخبر : « لماركب الناس الصعبة
والذلول لم نأخذ منهم إلا ما نعرف » أي
شدايد الأمور وسهولها ، أي تركوا
المبالاة بالأشياء والإحتراز في القول
والعمل .

وفيه « وأنذرتكم صعاب الأمور ،
أي مسائل دقيقة غامضة يقع فيها فتنة
وإيذاء بين العلماء .

(صقلب)

في الحديث ذكر الصَّالِبِ / وهم
جيل تتأخَّم بلادهم بلاد الخزورين
وقسطنطينية .

(صلب)

قوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُ مِنْ بَيْنِ
الْصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ [سجدة: ١٧] يعني من

والمعنى إن الملك لا يحتمله في جوفه
حتى يخرج به إلى ملك غيره ، والنبي لا
يحتمله حتى يخرج به إلى نبي غيره ، والمؤمن
لا يحتمله حتى يخرج به إلى مؤمن غيره كما
جاءت به الرواية عنهم (٢) . وقيل ربما
أريد به فتوهم في الأحكام الالهية وأوصافهم
الكريمة أو أسرار الله المخزونة عندهم .
ومثله : « حديثنا صعب مُسْتَصْعَبٌ
ذَكَوَانُ أَمْرٌ دَقِيقٌ . قال الراوي : فسر
لي ذَكَوَانُ ؟ فقال : ذَكَوِيٌّ أبدأ . قلت :
أَمْرٌ ؟ قال : أمرٌ أبدأ ، كأن المعنى لا
يتغير عن الحق أبدأ . قلت : مُدْمَقٌ ؟ قال :
مستور » .

وفي حديث علي (ع) : « أمرنا
صعب مُسْتَصْعَبٌ » (٣) قيل لعله أراد به
إمامته وإمامة أولاده المعصومين ، لأن
المخالفين لا يقبلون شيئاً من ذلك حسداً
وبغضاً وسفهاً . ويتم البحث في أمر .

وَالصَّعْبُ / نقيض الذلول ، يقال
صَعَّبَ الشَّيْءَ بِمِثْلِ صَعْبِ النَّاسِ /

(١) هذا المعنى للحديث المذكور في الكافي ج ١ ص ٤٠١ ومعاني الأخبار ص ١٨٨ .

(٢) نهج البلاغة ج ٢ ص ١٥٣ .

كـ الصَّلْبَةُ بالكسر والتحريك/مثل قلب
وقلبة . —

وَالصَّلَابَةُ يُقَابَلُ اللين ، وَاللين/كيفية
تقضي الغمر إلى الباطن . —

وَصَلَبُ النَّصَارَى : هيكل مربع
يَدْعُونَ النَّصَارَى أَنْ عَيْسَى صَلَبٌ عَلَى خَشْبَةٍ
على تلك الصورة . وفي المغرب هو شيء
مثلث كالتماثيل تعبده النصارى . —

وفي الخبر « نُهِىَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ
الْمَصْلَبِ » بالتشديد ، وهو الذي فيه نقش
أمثال الصليبان . —

وَالصَّلَابُ الرَّجْلُ : إذا جمع العظام
واستخرج صليبا ، وهو الودك ، ويقال
إن المصلوب مشتق منه لما يسيل من وده .

> (صوب)

قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ
مُصِيبَةٍ ﴾ [٤٤/٣-٤] الآية . الْمُصِيبَةُ وَالْمُصَابَةُ
وَالْمُصُوبَةُ : الأمر المكروه الذي يحل
بالإنسان ، وجمعها المشهور كـ مَصَابٍ ،
وربما جمعت على الأصل فقيل كـ مُصِيبَاتٍ
و كـ مَصَاوِبٍ كـ .

قوله : ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾

بين صلب الرجل وقرائب المرأة ، وهي
عظام الصدر ، والولد لا يكون إلا من
المائين . —

وَالصَّلْبُ فِي الظَّهْرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ
الظَّهْرِ فِيهِ فَقَارٌ فَذَلِكَ الصَّلْبُ ، وَتَضُمُّ اللام
لِلإِتْبَاعِ . وَكـ الصَّلْبُ كـ بالتحريك/لغة في
الصَّلْبِ . —

قوله : ﴿ لِأَصْلِبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ
النَّخْلِ ﴾ [٣٦٢٢] هو من قولهم صَلَبْتُ
القاتل/من باب ضرب/صَلَبًا فهو مَصْلُوبٌ/
وجاء صَلَبْتُ/أيضاً بالتشديد للكثرة .

وفي حديث الصلاة « وَأَقِمُّ صَلْبَكَ » .
وفيه « إذا انكسر الصَّلْبُ ففيه
الدية » أي انكسر الظهر فَحَدَّبَ الرَّجْلُ
ففيه الدية . وقيل أراد إن أصيب صلبه
بشيء حتى أذهب منه الجماع . —

وَالصَّلْبُ مِنَ الأَرْضِ : المكان الغليظ
الشديد .

وَصَلَبُ الشَّيْءِ : بالضم كـ صَلَابَةٌ :
إشدد وقوي ، فهو صَلَبٌ .
وَمَكَانٌ صَلْبٌ : غليظ شديد .

وَأَرْضٌ صَلْبَةٌ : شديدة ، والجمع

يُصِيبُ مِنْهُ ، أَي ابْتِلَاهُ بِالْمَصَائِبِ لِشِبْهِهِ عَلَيْهَا .

وَأَصَابَ السَّهْمُ : وَصَلَ الْفَرْسُ .

قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَفِيهِ لَفْتَانُ أُخْرِيَانِ

كَمَرَّ صَابَهُ صَوْبًا كَمَرَّ مِنْ بَابِ قَالَ وَالثَّانِيَةُ

كَمَرَّ يَصِيبُهُ صَيْبًا كَمَرَّ مِنْ بَابِ بَاعَ . —

وَأَصَابَ الْمُنْتَمِعُ الْمَاءَ كَمَرَّ وَجَدَهُ .

وَأَصَابَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ / جَامِعَهَا ،

وَمِنْ كَمَرَّ أَصَابَهَا دُونَ الْفَرْجِ كَمَرَّ .

وَأَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ / حَصَلَتْ لَهُ .

وَأَصَابَ الرَّأْيُ / فَهُوَ مُصِيبٌ .

وَأَصَابَ فِي فِعْلِهِ وَقَوْلِهِ / لَمْ يَخْطِ فِيهِمَا

وَفِي لَيْلَةٍ إِحْدَى وَعَشْرِينَ أُصِيبَ

فِيهَا الْأَنْبِيَاءُ وَأَوْصِيَاءُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهُمْ عَلِيٌّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَأَصَابَ الْإِنْسَانَ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ /

أَي تَنَالَهُ مِنْهُ وَأَخَذَ .

وَرُضِييُونَ مَا أَصَابَ النَّاسَ / أَي

أَي يَنَالُونَ مَا نَالُوهُ .

وَأُصِيبَتْ دَعْوَتُهُ / أُجِيبَتْ . —

وَصَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ بِالتَّشْدِيدِ

نَكَسَهُ . وَصَوَّبَ فِعْلُهُ : قَالَ لَهُ أَصَبْتَ .

[١٩/٢] - الصَّيْبُ فِعْلٌ مِنْ / صَابَ يُصُوبُ /

إِذَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَوَقَعَ ، وَيُقَالُ لِلسَّحَابِ

أَيْضًا / صَيْبٌ .

وَسَحَابٌ صَيْبٌ كَمَرَّ ذُو الصَّوْبِ .

وَالصَّوْبُ بِالْفَتْحِ / نَزُولُ الْمَطَرِ ،

وَمِنْ « غَيْثٌ صَوْبَةٌ مُسْتَبَطْرٌ » أَي شَدِيدٌ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْآيَةِ : وَهَذَا تَمَثِيلٌ

لِحَالِ الْمُنَافِقِينَ ، وَالْمَعْنَى أَي كَمَثَلِ ذِي

صَيْبٍ ، أَي كَمَثَلِ قَوْمٍ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ عَلَى

هَذِهِ الصَّفَةِ وَلَقُوا مِنْهُ مَا لَقُوا ، قَالُوا شَبَّهَ

دِينَ الْإِسْلَامِ بِالْمَطَرِ لِأَنَّ الْقُلُوبَ تُحْيَى

بِهِ كَمَا تُحْيَى الْأَرْضُ بِالْمَطَرِ ، وَشَبَّهَ مَا

يَتَعَلَّقُ مِنْ شَبْهِاتِ الْكُفْرَانِ بِالظُّلُمَاتِ وَمَا

فِيهِ مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ بِالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ وَمَا

يُصِيبُهُمْ مِنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بِالصَّوَابِ . —

وَالصَّوَابُ / ضِدُّ الْخَطَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَدْرَأَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ

صَوَابًا ﴾ [٣٨/٧٨] أَي لَمْ يَقُلْ خَطَاً

قَوْلُهُ : ﴿ رُحَاءَ أَيْ حَيْثُ أَصَابَ ﴾

[٣٦/٣٨] - أَي حَيْثُ أَرَادَ ، يُقَالُ / أَصَابَ

اللَّهُ بِكَ خَيْرًا كَمَرَّ أَي أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا .

وَفِي الْخَبَرِ : « مَنْ يَرُدُّ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا

وفيه أيضاً : « إِنَّ صَهْبًا وَبِلَالًا *
 كانا موليين لرسول الله ، وقد ترك بلال
 الأذان بعد وفاة رسول الله (ص) ، وصهب *
 كان مؤذناً لعمر بعد وفاة رسول الله . —
 وكلمة الصَّهْبَةُ « بالضم » : الشُقْرَةُ في
 شعر الرأس ، يقال : صَهَبَ صَهْبًا من باب
 تعب ، فالذِّكْرُ أَصْهَبُ / وَالْأُنْثَى صَهْبَاءُ /
 والجمع كَصَهْبٍ كمثل أحر وحمراء وحمر
 ويصغر تصغير الترخيم فيقال : صَهْبٌ /
 وَالْأَصْهَبُ من الإبل الذي يخالط
 بياضه حمرة ، وهو أن يحمر أعلى الوبر ،
 ومنه كُنْزُ نَاقَةِ صَهْبَاءٍ كُنْزٌ . —
 وَالصَّهْبَاءُ / موضع على رَوْحَةٍ من
 خيبر .

وَأَسْتَصُوبُ فَعْلَهُ : رَأَى صَوَابًا ، ومثله
 / اسْتَصَابَ فَعْلَهُ / —
 وَالصَّابُ : عَصَاةٌ شَجَرٌ مَرٌّ <
 (صهب) >
 في الخبر « نِعْمَ الْعَبْدُ صَهْبِيٌّ لَوْ لَمْ
 يَخْفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ » أولادُهُ يَطِيعُهُ حَبًّا لَهُ
 لا خوف عقابه ، ومعنى لو لم يخف الله لم
 يعصه أي لو لم يخف لم يعصه فكيف وقد
 خافه .
 وفي الحديث « بَسَّ الْعَبْدُ صَهْبِيٌّ
 كان يبكي على رَمَعٍ » .
 وعن الصادق (ع) : « رَحِمَ اللَّهُ
 بِلَالًا كَانَ يَجْنُبُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ
 صَهْبِيًّا فَإِنَّهُ كَانَ يِعَادِينَا » .

١٢٢٤

بَابُ مَا أُرِدَ الضَّادُ

يَلْحَفُ مَسْجِدَ الْخَيْفِ (١) ، قال في القاموس
 وَاللِّحْفُ بالكسر أصل الجبل ، وفي بعض
 النسخ غير مشهورة « في طريق ضَبِّ » على

(ضب) >

في الحديث : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ غَدَا
 من منى ومن طريق ضَبِّ » وهو جبل

(١) ضب بالفتح ثم التشديد ، واحد الضباب : اسم الجبل الذي مسجد الحيف

في أصله . مرصد الاطلاع ص ٨٦٤ .

(ضرب)

قوله : ﴿ فَضَرْبَنَا عَلَىٰ أَذَانِهِمْ ﴾ [١١٨/١٨] أي أنمناهم ، وقيل منعناهم السمع ، قيل وهذا من فصيحات القرآن التي أقرت العرب بالقصور عن الإتيان بمثلها .

قوله : ﴿ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٣٠٧/٥] أي سرتم فيها .

قوله : ﴿ ضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ السَّلْةَ وَالْمَسْكَنَةَ ﴾ [٦١/٢] أي ألزموها ، ويقال هي محيطة بهم إحاطة البيت المضروب على أهله ، ^ووالذلة / ^والذل ، ^ووالمسكنة : فقر النفس ، حتى قيل إنه لا يوجد يهودي مؤسر ولا فقير غني النفس وإن تعمَّد لآزالة ذلك .

قوله : ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ [٢٨/٢٠] الآية . قال المفسر : أي أخذ لكم مثلاً وانتزعه من أقرب شيء منكم وهو أنفسكم ، فَمِنْ لابتداء الغاية . وقوله : ﴿ هَلْ لَكُمْ يَمًّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ ﴾ أي هل ترضون

التوصيف ، أي في طريق منحدر

وَالضَّبُّ : دابة برية ، والجمع كَرَضِيَّابٍ كمثل سهم وسهام ، وكَرَضِيَّابٍ كمثل فلس وأفلس ، والأثني كَرَضِيَّابٍ كمثل زَبَانٍ والأثني كَرَضِيَّابٍ كمثل زَبَانٍ تبيض منهما .

وَالضَّبَّةُ : بالفتح والتشديد / من حديد أو صفر ونحوه يشعب بالاناء ، وجمعها كَرَضِيَّابٍ كمثل كعبة وحبات .

وَضَيْبَتُهُ : بالتشديد / : عملت له / ضَبَّةٌ / ومنه إِنْاءٌ مَضْبُوبٌ . وَضَبَّةٌ كَالْكَوْفَةِ / وَضَبَّةٌ الْبَصْرَةُ قَبِيلَتَانِ وَضَبَّةٌ اسْمُ رَجُلٍ ..

وَمَضْبَابٌ كمثل كسحاب جمع ضبابة / كسحابة وهو ندى يغطي الأرض بالغدوات وفي الصحاح الضبابة سحابة تغطي الأرض كالدخان .

وَضَبُّ الْبَلَدِ : كثر ضبابه . وَالضَّبُّ : داء في الشفة يسيل منه الدم . ومن أمثالهم / رَجُلٌ صَبَّ حَبْلُهُ / أي جُرْ بزمراوغ .

لأنفسكم وعبيدكم أمثالكم بشر كبشر
وعبيدكم عبيد إن يشاركوكم فيما رزقناكم
من الأموال تكونون أنتم وهم فيه على
السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تهابون
أن يستبدوا بالنصرف دونكم كما يهاب
بعضكم من الأحرار، فإذا لم ترضوا
بذلك لأنفسكم فكيف ترضون لرب
الأرباب ومالك الرقاب من العبيد والأحرار
وأن تجعلوا بعض عبده له شريكاً .

قوله : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا ﴾

[٥٨/٣٦] أي وصفو بين، وكذا نظائرهما

قوله : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي

هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾ [٥٨/٣٠]

أي ولقد وصفنا كل صفة كأنها مثل في
غرابتها، وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة
ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم إذا جئتهم
بآية من آيات القرآن قالوا جئتنا بزور
وباطل .

قوله : ﴿ أَفَضْرِبَ عَنْكُمْ الذِّكْرَ

صَفْحًا ﴾ [٥٧/٤٣] أي نصرف، يقال

ضربت عنه وأضربت عنه بمعنى، وأصله

أن الراكب إذا أراد أن يصرف دابته

ضربها، فوضع الضرب موضع الصرف .

قوله : ﴿ فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ

فَانفَجَرَتْ ﴾ [٢٤/٣٣] الآية . قيل عطش

قوم موسى في التيه فاستسقى لهم فأوحى

الله تعالى إليه بقوله : ﴿ إِضْرِبْ بِعَصَاكَ

الْحَجَرَ ﴾ الآية . ويتم الكلام في حجره .

قوله : ﴿ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ﴾

[١٧/١٣] أي يضرب مثلاً لهما .

قوله ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا ﴾ [٣٣/٨١]

أي اذكر لهم مثلاً، وضرب المثل باعتبار
الشيء غيره .

وفي الحديث : « نهي رسول الله

أن يضرب أحد من المسلمين خلاءً تحت

شجرة » أي أن يجعل خلاءً تحت شجرة

يريد بها قضاء الحاجة .

وَضْرِبْتُ عَلَيْهِ خِرَاجًا / أي جعلته

عليه وظيفة، والإسم / الضريبة / ومنه

ضريبة العبد، وهو ما يؤدي لسيدته من

الخراج المقدر عليه، وهي فعيلة بمعنى

مفعولة، تجمع على ضرائب . ومنه حديث

كسب الحجام : « كم ضربتكم » .

وفيه : « كان المولى يأخذ من العبد

نفسه ، قيل وهو عام في كلِّ فعل .
 ولمْ أُضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ / أَي
 سَيَرُوا فِيهَا كُلَّهَا . —
 وَالضَّرْبُ : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ ،
 وَبِالتَّحْرِيكِ أَشْهُرٌ .

ومنه الحديث «الرجل يجنب فيصيب
 جسده ورأسه الخلق والطيب والشيء
 اللزق مثل علك الروم والضرب وما أشبهه» .
 وَالضَّرْبُ / الصَّف من الشيء .
 وَضَرَبَ أَي شَيءٌ / مِثْلُ أَي شَيْءٍ :
 كَمَا أَقْلَّ ضَرْبِكُ فِي دَهْرِنَا / أَي
 مِثْلِكَ .

وَلَا كَثُرَ اللَّهُ فِي الْمُؤْمِنِينَ ضَرْبُكَ :
 أَي مِثْلِكَ . —
 وَأُذِرْتُ أَنْ أُضْرَبَ عَلَى يَدَيْهِ / أَي
 أُعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ
 أَنْ يُضْرَبَ أَحَدُهُمَا فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ الْعَقْدِ .
 وَفِي قِضَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَلَمَّا تَقَدَّمَا
 الْمِصْطَبَةَ لِيَقْطَعَا يَدَ الرَّجُلِ ضَرْبًا لِلنَّاسِ
 حَتَّى اخْتَلَطُوا ، أَي دَخَلَا فِيهِمْ . —
 وَالضَّرْبَانُ شِدَّةُ الْأَلْمِ الَّذِي يَحْصُلُ
 فِي الْبَاطِنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرْبُ الْجَرْحِ ضَرْبَانًا /

فَرِيضَةٌ ضَرْبُهَا ، أَي قَدَّرَهَا عَلَيْهِ . —
 وَضَرَبَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ / أَي أَدْخَلَهَا
 وَجَعَلَهَا فِيهِ . . .
 وَضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَكَلَ / أَي مَدَّ يَدَهُ
 إِلَى الزَّادِ فَأَكَلَ . —

وَفِي الْحَدِيثِ : « ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ
 بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، أَي خَلَطُوا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ فَلَمْ
 يَفْرَقُوا بَيْنَ الْمَحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ وَالنَّاسِخِ
 وَالْمَنْسُوخِ وَالْمَطْلُوقِ وَالْمَقِيدِ وَالْمَجْمَلِ وَالْمَيِّينِ
 أَخْذًا مِنْ قَوْلِهِمْ : / ضَرَبْتُ اللَّبْنَ بَعْضَهُ
 بِبَعْضٍ / —

وَفِيهِ : « الدَّعَاءُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
 أَبْلَغُ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ مِنْ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ ،
 أَي مِنَ السَّيْرِ فِيهَا لَطَلْبِ الرِّزْقِ وَالتَّجَارَةِ .
 يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا / خَرَجَ
 تَاجِرًا أَوْ غَازِيًا ، وَيُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ /
 أَي سَافَرْتُ ، وَفِي السَّيْرِ أَي أَسْرَعْتُ ،
 وَضَرَبْتُ عَنِ الْأَمْرِ أَي أَعْرَضْتُ عَنْهُ أَي
 تَرَكْتُ كَأَنَّهَا ، وَضَرَبْتُ عُنُقَهُ / قَطَعْتُهُ —
 وَضَرَبَ الْفَحْلَ النَّاقَةَ / نَزَا عَلَيْهَا .
 وَفِيهِ « ضَرَابُ الْفَحْلِ مِنَ السَّحْتِ ،
 أَي حَرَامٌ ، وَالْمُرَادُ الْأَجْرَةُ لِأَنَّ الضَّرَابَ

إذا اشتدَّ وجعه وهاج ألمه . ومنه **ضرباً** أجد في بطني أذى **وضرباناً** .

و**ضرب العرق ضرباً** **وضرباناً** / إذا تحرك بقوة .

و**الضرب بالعود** : اللعب به ، و**المضرب** : الذي يضرب به العود .

و**المضاربة** لمفاعلة من **الضرب** في الأرض والسير فيها للتجارة ، وهي أن يدفع الشخص إلى غيره مالاً من أحد

التقدين المسكوكين لنصرف في ذلك بالبيع والشراء على أن له حصّة معيّنة من ربحه .

و**ضربت الخيمة** : نصبها .

و**ضرب الحساب على وجوه أحدها** تكراراً أحداً **المضروب** بعدة أحاد **المضروب**

الآخر كالثلاثة في الأربعة ، فإن شئت كررت الثلاثة أربع مرات فتصير إثني عشر ، وإن

شئت كررت الأربعة ثلاث مرات فتصير كذلك ومن كلام علي (ع) : « ولقد

ضربتُ أُنْفَ هذا الأمرِ وعينَه » (٤٦) أي تحققت المعرفة به ، وذكر العين والأنف مثل ، وذلك لأن المتعرّف من عادته يُمعن النظر

في الأنف والعينين من الوجه .

و**مضرب السيف** بفتح الراء وكسرها المكان الذي يضرب به منه ،

وقد يؤنث فيقال **لمضربة** .

و**المضرب** : الفسطاط العظيم . قاله في القاموس . ومنه **مضرب** إلى مضرب به .

وبساط **مضرب** : أي مخيط .

و**المضرب** **بم** أحد قلانس النبي (ص) التي كان يلبسها في الحرب ، ويقال لها

كذات الأذنين .

و**أضطربت الأمور** : اختلفت .

و**المال المضطرب** : الذي لم يبق على حالة واحدة ، ومنه « ليس في المال

المضطرب زكاة » .

و**أضطرب أمره** : اختلف ، ومنه **حديث مضطرب السند** أو **المتن** ، ففي

السند كأن يرويه الراوي تارة عن أبيه عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وثالثة

عن ثالث غيرهما ، وفي المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه بالقرحة فتارة يرويه بخروجه من الجانب الأيمن فيكون حيناً

وتارة بالعكس .

وَالضَّرْبَةُ الشَّاءُ بِحَرَكَةِ ضَرْبٍ
بعضها بمضامين الأضطراب وهو الحركة
والموج .

وَالضَّرْبَةُ فِي الْحَيْضِ : الَّتِي لَيْسَتْ

لهاعادة أو كانت ونسيتها ، وتسمى المتحيرة .

وَالضَّرْبُ الشَّيْءُ : مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ .

وَالضَّرَائِبُ الْأَشْكَالُ .

وَالضَّرْبَاءُ الْأَمْثَالُ .

وَالضَّرْبَاءُ : جَمْعُ ضَرْبٍ .

• بَابُ مَا أَوْلَى الطَّاءُ

١١٢

(طِب)

وَالْمُنْتَطَبُ : الَّذِي يَتَعَاطَى عِلْمَ الطَّبِّ
وَلَا يَعْرِفُهُ جَيِّدًا .

وَفِي الْخَبَرِ « مَنْ تَطَبَّبَ هُوَ لَا يَعْلَمُ ،
أَيُّ مَنْ طَبَّبَ أَحَدًا وَلَيْسَ بِطَبِيبٍ فَأَدَاهُ

فَهُوَ ضَامِنٌ . »

وَالطَّابَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ (ص)

وَالطَّطْبَةُ : صَوْتُ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ ،

وَقِيلَ هِيَ حِكَايَةُ وَقْعِ الْأَقْدَامِ عِنْدَ السَّعْيِ ،

وَمِنْهُ لَأَقْدَامُهُمْ طَطْبَةُ .

(طَحْلَب)

وَالطَّحْلَبُ : بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُهَا

تَخْفِيفًا لِمَا أَخْضَرَ لَزَجًا يَخْلُقُ فِي الْمَاءِ

وَيَعْلُوهُ .

وَالطَّبِيبُ الْحَقُّ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّهُ
الْعَالِمُ بِحَقِيقَةِ الدَّاءِ وَالِدَوَاءِ ، وَيُسَمَّى غَيْرَهُ
رَفِيقًا لِأَنَّهُ يَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَيَحْمِيهِ مَا
يَخْشَى وَيَطْعَمُهُ مَا بِهِ الرَّفَقُ ، قَبْلَ وَلَا يَطْلُقُ

الطَّبِيبُ عَلَيْهِ اسْمًا .

وَالطَّبِيبُ : الْعَالِمُ بِالطَّبِّ ، وَهُوَ فِي

الْأَصْلِ الْحَادِقُ فِي الْأُمُورِ الْعَارِفُ بِهَا ،

وَجَمْعُ الْقَلَّةِ الْأَطِبَّةُ وَالْكَثْرَةُ الْأَطْبَاءُ .

وَالطَّبُّ طَبًّا مِنْ بَابِ قَتْلٍ : دَاوَاهُ ،

وَالاسْمُ الطَّبُّ بِالْكَسْرِ .

وَالطَّبُّ الْفِطْنَةُ ، وَرَجُلٌ مَطْبُوبٌ /

أَيُّ مَسْجُورٍ ، كَتَبَ بِهِ عَنِ السَّحَرِ قَفُولًا

بِالْبَاءِ .

(طرب)

طرباً بالتحريك : خفة تعتري
الإنسان لشدة حزن أو سرور ، والعامه
تخصه بالسرور ، يقال طرب طرباً بمن
باب تعب فهو طربه أي مسرور .
وأصل طرب / وهي التي تتسرع
إلى أوطانها .

والطرب في الصوت : مده وتحسينه
(طلب)

في الحديث « لا تحل الصدقة لبني
عبد المطلب » يريد الزكاة .

وعبد المطلب / على صيغة اسم
الفاعل هو ابن هاشم جد النبي (ص) /
والمطلب / كان أخا هاشم وعم عبد المطلب
ابن عبد مناف / وهو ربي ابن أخيه ،
فلهذا سمي عبد المطلب لأنه لما مات أبوه
هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيراً فأخذته
أمه إلى قبيلتها فربته ، فلما نشأ بينهم قيل
للمطلب لو كنت ربيت ابن أخيك فرأح إليه
فأخذه ودخل به المدينة مردفاً إياه ، فقيل له :
من هذا الغلام ؟ فقال : عدي ، فسمي عبد
المطلب ، وكان اسمه شبيهة بالحمد / وكان

لعبد المطلب عشرة أولاد منهم / عبدو الله /
أبو النبي (ص) / وأبو طالب / أبو علي (ع) /
والعباس والحريث وأبو لهب / ومات عبد
المطلب والنبي (ص) نحو من ثمان سنين .
وفي الحديث : « يا علي إن عبد
المطلب كان لا يستقسم بالأزلام ولا يعبد
الأصنام ولا يأكل ما ذبح على النصب
ويقول أنا على دين إبراهيم (ع) / وقمن
في الجاهلية خمس سنن أجزاها الله تعالى
له في الاسلام : حرّم نساء الآباء على الأبناء
ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق
به ، ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج ،
وسن في القتل مائة من الإبل ، ولم يكن
للطواف عدد عند قريش فسّن له عبد المطلب
سبعة أشواط .

و / أبو طالب / أبو علي (ع) . فعن
الصادق (ع) « إن منك مثلك أصحاب
الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك
فآتاهم الله أجرهم مرتين » .

وفي الحديث (سئل أبو الحسن (ع)
ما كان حال أبي طالب ؟ قال : أقر بالنبي
وبما جاء به وودع إليه الوصايا ومات من يومه .

وفيه « مات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج الرسول من الشعب قبل الهجرة بسنة » و **طَلَبِيَّة** بفتح الطاء وكسر اللام / كلمة : الحاجة ، والجمع **طَلَبَات** لم . وقوله في الدعاء : « ليس لي مطلب سواك » أي ليس لي حاجة غيرك .

و**طَلَبْتُ** الشيء **أطلبه** / أي أردته وابتغيته ، فأنا **طالِب** / والجمع **طَلَّاب** / بالتشديد / و**طَلَبْتُهُ** بالتحريك / مثل كافر وكفرة ، و**طَلَبُونَ** في التصحيح . و**طَلَبَ** لم يكون مصدراً وموضع الطلب .

و**طَلَّاب** لم مثل كتاب : ما طلبته من غيرك . و**طَالبه** بكذا مطالبة ، والتطلب : **الطلب** مرة بعد أخرى .
(طَب)

في حديث الصلاة : « إذا ثبت العمود نعت الأطناب والأوتاد والغشاء » وإذا انكسر في العمود لم ينفع **طنبولا** وتد ولا غشاء ، **الطنب** بضمين وسكون

الثاني لغة : جبل الخبَاء ، والجمع **أطناب** / مثل عنق وأعناق —
و**أطنَب** في الكلام / بالغ فيه وأكثر ، ومنه **كلام مُطنَّب** لم .
(طَب)

قوله تعالى : **طُوبَى** لَهُمْ وَحَسَنَ مَا أَجَبَ [٢٩/١٣] **طُوبَى** لَهُمْ أَي طَيِّب العيش ، وقيل **طُوبَى** : الخير وأقصى الأمانة وقيل **طُوبَى** اسم للجنة بلغة أهل الهند ، وقيل **طُوبَى** شجرة في الجنة ، ووزنها فعلى بالضم من **الطيب** قلبت ياءه واواً لضمة ما قبلها ، مصدر **طالَب** ك**بشرى** و**زلنى** ، ويقال **طُوبَى** لك و**طُوباك** / بالإضافة .

وفي الخبر عن النبي (ص) « **طُوبَى** شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها في دار علي (ع) » فاقيل له في ذلك فقال : « داري ودار علي في الجنة بمكان واحد . »

وفي الحديث : « هي شجرة في الجنة أصلها في دار النبي (ص) » ، وليس مؤمن إلا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة إلا أتاه به ذلك الغصن ، ولو أن

راكباً مجدداً سار في ظلها مائة عام ماخرج
ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها
حتى يسقط هرماً . . .

وَالطُّوبَى: الأجر ، ومنه الحديث:
« لا ترث المرأة من زوجها من تربة دار
وأرض إلا أن يُقَوِّمَ الطُّوبَى والخشبة قيمة
فقطعى ربعها أو ثمنها » (١).

قوله: ﴿ كَلُوا رِيماً فِي الْأَرْضِ حَلَالاً
طَيِّباً ﴾ [١٦٨/٢] الطَّيِّبُ يُقَالُ لِمَعَانٍ:
الأولُ الْمُسْتَلَدُ ، الثاني نَمَا حَتَّى لَمَّا حَلَّتْهُ الشَّارِعُ ،
الثالث نَمَا كَانَ طَاهِراً ، الرابع نَمَا خَلِي
عَنِ الْأَذَى فِي النَّفْسِ وَالْبَدَنِ . وَهُوَ حَقِيقَةٌ
فِي الْأَوَّلِ لِتَبَادُرِهِ إِلَى الذَّهْنِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ ،
وَالثَّانِي يُقَابِلُ الطَّيِّبَ بِمَعَانِيهِ .

قوله: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ
لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ﴾ [٤/٥] |
قال المفسر: يحتمل أن يكون ما
وحددها اسماً ، ويكون ما و ما و ذا
اسماً مرفوعاً بالابتداء و أحل خبر .
وَالطَّيِّبُ الْمُسْتَلَدُ .

قوله: ﴿ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾

[٢٦٧/٢] أي ما كسبتم .
قوله: ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾

[٩٧/١٦] قال المفسر: يعني في الدنيا ،
وهو الظاهر لقوله ﴿ وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ ﴾ الآية
وعن ابن عباس هي الرزق الحلال ، وعن
الحسن هي القناعة ، وقيل يعني في الجنة
إذ لا تطيب للمؤمن حياة إلا في الجنة .

قوله: ﴿ وَالطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾
[٢٤٤/٢٢] فسر بقوله « لا إله إلا الله » .

قوله: ﴿ وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ ﴾
[٢٦٧/٢٤] أي الطَّيِّبَاتِ مِنَ الْكَلَامِ
للطاهرين من الرجال ، والطَّيِّبَاتِ مِنَ
الْكَلَامِ أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ . . .

قوله: ﴿ طَبِئْتُمْ فَأَدْخَلُوهُمْ خَالِدِينَ ﴾
[٧٣/٣٩] أي طبتم للجنة ، لأن الذنوب

والمعاصي مخابث في الناس ، فإذا أراد الله
أن يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب
ففارقتهم تلك المخابث والأرجاس من
الأعمال فطابوا للجنة ، ومن هذا قول
العرب « طابَ لي هذا » أي فارقته المكروه
و« طابَ له العيش » : فارقته المكروه ،

ومن هذا قوله تعالى : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [٣٤/٤] و ﴿ طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [٨٧/٥] .
 وفي الحديث : « لا تمسوا موتاكم بالطيب » (١) هو بكسر الطاء : ما يتطيب به . و ﴿ الطَّيِّبُ ﴾ بفتح الطاء لغة فيه .
 وفي الخبر : « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً طهوراً » أي نظيفة غير خبيثة .
 و ﴿ طَابَ دِينُنَا ﴾ أي كمل واستقرت أحكامه .

وفي معاني الأخبار عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال (٢) قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما معنى قول المصلي في تشهده لله ما طاب وطهر وما خبث فلفيره ؟ قال : ما طاب وطهر كسب الحلال [من الرزق] وما خبث كسب الربا (٣) .
 قوله : « والتحيات الطيبات لله » أي الكلمات المحبوبات المشتملة على التقديس والتزويه وحسن الثناء على الله ، وقيل الطيبات من الصلاة والكلام

ومصرافات إلى الله .
 ﴿ الإِطَابَةُ وَالْإِسْتِطَابَةُ ﴾ كنايةتان عن الإستنجاء بفسل أو مسح بحجر ، وقيل بمسح فقط لأن الإنسان يطيب جسده بإزالة الخبث عنه ، أي يطهره .
 ومنه الحديث : « نَهَى أَنْ يُسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ » أي يستنجي بها لأنه من الجفاء .

﴿ طُوبِتُ بِهِ نَفْسًا ﴾ طابت نفسي به .
 وفي الخبر : « إِنَّهُ أَمْرَانِ تُسَمَّى الْمَدِينَةُ طَيْبَةً وَطَابَةً » وهما من الطيب أعني الرائحة الطيبة بعد أن كانت تُسَمَّى في الجاهلية بيثرب ، فنهى أن تسمى بذلك وقيل من الطيب الطاهر بخلوصها من الشرك وتطيرها منه .

وفي حديث القائم (ع) : « نَمَّ الْمَنْزَلُ طَيْبَةً وَمَا بِنِثْلَاثَيْنِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنْ وَحْشَةٍ » كأن معناه أن طيبة منزله (ع) وكان يسأئس بثلاثين من أوليائه، ويحتمل أن يكون هذا حاله في الغيبة الصغرى .

(١) في الكافي ج ٣ ص ١٤٧ : « لا تمسحوا موتاكم بالطيب » .

(٢) معاني الأخبار ص ١٧٥ .

إليه أمير حمص فأسره وحبسه طويلاً ثم استنابه وأطلقه ، وكان قد قرأ على البوادي كلاماً ذكر أنه قرآن أنزل عليه

وأبو الطيب المتنبي الشاعر المشهور واسمه أحمد بن الحسين ، وإنما قيل له المتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب فخرج

باب ما أوله الظاء

(ظرب)

شبه بالجبل لقوته واشتداد ضرب حوافره

(ظنب)

في الحديث : « ثم أومى بيده إلى أسفل العرقوب ثم قال هو الظنبوب »
الظنبوب : هو حرف العظم اليابس من

السباق <

في دعاء الإستسقاء : « سَقِيًّا تَسِيلُ مِنْهُ الظَّرَابُ » / الظَّرَابُ جمع ظَرِبَ بكسر الراء / ككتف : الرّواي الصغار ، ويقال على الجبال المنبسطة على الأرض .
والظَّرِيْبُ : اسم فرس له (ص)

١٢٢١

باب ما أوله العين

(عيب)

من باب قتل : شربه من غير مص .
والكَبَادُ : داء يعرض للكبد .
وفيه الكَبَادُ من العَبِّ والحَمَامِ
تشرب الماء عِبّاً كما تشرب الدواب .
ومنه طائر يُعَبُّ الماء ، وأما باقي الطير فإنها

في الحديث : « مَصُّوا الماءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عِبًّا فَإِنَّهُ يُورِثُ الكَبَادَ » (١١٣) أي لا تشربوا عِبّاً / وهو شرب الماء من غير مص ولا تنفس ، يقال لا تُعَبِّ الرَّجُلُ الماءَ /

وفي حديث جابر : « فإن تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول إلى دار المستعتب » كذا في بعض النسخ ، و « المستعتب » في بعضها . وكيف ما كان فالمراد دار الآخرة .

والمعنى العناب لم على ما نقل عن الخليل هو مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموحدة ، يقول عاتبه معاتبه وعتب عليه عتبا من باب قتل وضرب فهو عاتب / وجد عليه ولامه في سخطه ، ومنه « إن ملكاً من ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعتب عليه فأهبطه إلى الأرض » .

وحواتب الله / خاطب الله .
والمعنى عتبت بجعلي عليك لم من العناب بالكسر .

والمعنى العتبة : الدرجة ، والجمع عتبات .

قال الجوهري : والمعنى أسكفة الباطن والجمع عتبات ، ومنه حديث البيت وجعلنا عليه عتبا وشريجا .

والمعنى عتبت بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة همولى الصادق

تحسوه جرعا بعد جرع ، والمعنى العناب : المياه المتدفقة . والمعنى العناب : بالضم : معظم الماء وكثرته وارتفاعه .

والمعنى عتبت : يسيل سيلا لكثرتة .
(عنب)

قوله تعالى : « وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْعُقَاتِ » [٢٤/٤١] أي إن يستقيلوا ربهم تعالى لم يقلهم ولا يردهم إلى الدنيا ، ويقال يستعتبون / أي يطلبون العنبي / العنبي / الاسم من العنبي فلان إذا عاد إلى مسرتي راجعا عن الإساءة .

وفي الدعاء : « لك العنبي » بمعنى المواخظة ، المعنى أنت حقيق بأن تواخذني بسوء عملي .

والمعنى العنبي : أي استرضيته فأرضاني ، ومنه استعتب من رجوت عتابة / ولم لا بعد الموت من مستعيب /

أي ليس بعد الموت من استرضاء لأن الأعمال بطلت وانقضت زمانها ، وإنما يعاتب من يرجى عنده العنبي ، أي الرجوع عن الذنب .

أي يا قوم ونحوه ، وكرر المصدر لتحسين وصفه .

وفيه عن الحق تعالى : «وَلَوْ خَلِّتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ بِعَمَلِهِ ثُمَّ كَانَ هَلَاكُهُ فِي عَجْبِهِ وَرِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَيُظَنُّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ وَجَازَ بِاجْتِهَادِهِ الْمُقْتَصِرِينَ ، فَيَتْبَاعِدُ بِذَلِكَ مَنِّي وَهُوَ يُظَنُّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَيَّ» قال بعض الشارحين لا ريب أن من عمل أعمالاً صالحة من صيام الأيام وقيام الليالي ونحو ذلك يحصل له ابتهاج ، فإن كان من حيث كونها عطية من الله تعالى ونعمة منه عليه وكان مع ذلك خائفاً من نقصها مشفقاً من زوالها طالباً من الله الإزدياد منها لم يكن ذلك الإبتهاج عجباً ، وإن كان من حيث كونها صفة مضافة إليه فاستعظمها وركن إليها ورأى نفسه خارجاً عن حد التصير بها وصار كأنه يمتن على الله تعالى بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من أعظم الذنوب ، حتى روي من النبي (ص)

عليه السلام (١٦)

(عجب)

قوله تعالى : ﴿ قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ [١٧٧٢-] أي بديعاً مبائناً لسائر الكتب لحسن لفظه وصحة معانيه .
قوله : ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [١٧٧٨-] أي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجباً .
قوله : ﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴾ [١٧٣٨-] العجاب بالضم والعجيب بمعنى وهو الأمر الذي يعجب منه ، والعجاب بالضم والتشديد أكثر منه ، وكذلك أعجوبة/واحدة/الأعاجيب . والعجائب لا واحد لها من لفظها .

قوله : ﴿ أَوْ عَجِبْتُمْ إِنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [١٧٧٦-] الهمزة للإنكار والواو للتعطف ، والمعطوف عليه محذوف ، كأنه قال : أكذبتم وعجبتم . وفي الحديث : « فَيَا عَجَبًا عَجَبًا ، عَجَبًا نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْمُنَادَى مَحْذُوفٌ ،

(١) روى عن الامام الصادق انه قال : « موالي عشرة خيرهم معتب » انظر رجال

فقال من امرأة أخيه فصار بينهما قتال ومقاتلة في آخر يوم من جمادى الآخرة لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب . <

(عذب)

قوله تعالى : ﴿ بَعَذَابٍ وَأَقْبَع ﴾ | ٢٠/٤١ | ومثله قوله : ﴿ يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ ﴾ .

قوله : ﴿ فَتَحْنَأُ عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ | ٢٢/٧٧ | قيل هو السيف والقتل .

قوله : ﴿ لِأَعْدَابِنَهُ ﴾ | ٢٧/٢٦ |

قال المفسر : لأن تنقن ريشه .

قوله : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَاهُ أَحَدٌ ﴾ | ٨٩/٢٥ - ٩٠/٢٦ | قزيء فيها بجر الذال والناء وفتحهما .

قوله : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبِهِمْ وَمَهُمْ ﴾

يَسْتَفْرِوُونَ ﴿ | ٨٠/٣٣ | روي عن علي (ع)

قال : « كان في الأرض أمانان من عذاب الله فرُفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به » . وقرأ هذه الآية .

وفي الخبر : لا الميت يعذب ببكاء

« لو لم تذببوا الخشيت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجيب » . وعن أمير المؤمنين (ع) : « سيئة تسوك خير عند الله [من حسنة تُعجبك » (١) . علاج العجب لم على ما قيل - إحتقار ما في جنب الصانع واستضافه ، فإنه بالنسبة إليه لم يوازن نعمة من نعمه ، وبأنه لولا إعانة الله ما فعله ولا تم ولا استقام بل لم يمكن صدوره من العبد أصلاً ، وبذلك يندفع العجب عنه .

العجب من كذا عجباً من باب تعب

وتعجبت منه واستعجبت له معنى .

وشيء عجيب لم رأي معجب منه .

و لم قد أعجب بنفسه لم بالبناء

للمجهول : إذا تكبر وترقع ، فهو معجب /

والإسم العجب بالضم /

عجبت المرأة / استحسنا لأن

غاية رؤية المتعجب منه تعظيمه واستحسانه

ومن أمثال العرب العجب كل

العجب بين جمادى ورجب وأصله أن

رجلاً كان له أخ وكانت له امرأة حسنة

مَشْرَبَةٌ فَبُورٌ / عَذْبٌ ، وَمَاءٌ عَذْبٌ وَعَذَابٌ عَلَى
الجمع كسهم وسهام .

وَعَذْبَةُ اللِّسَانِ / طرفه ، والجمع
عَذَابَاتٌ / كقصة وقصات . ٢٢٧
(عرب)

قوله تعالى : ﴿ عَرَبًا أُنثَرَابًا ﴾
٣٧/٥٦ العَرُوبُ من النساء / المنتحبة
إلى زوجها ، وقيل العاشقة لزوجها ، وقيل
العسنة التبعل ، والجمع العُرُبُ •
بضمين /

وفي الحديث : « من لم ينفقه منكم
في الدين فهو أعرابي » (١) بفتح الهمزة
نسبة إلى الأعراب وهم سكان البادية
خاصة ، ويقال لسكان الأمصار عَرَبٌ /
وليس الأعراب / جمعاً للعرب بل هو بما لا
واحد له - نص عليه الجواهري .

والم عَرَبٌ / اسم مؤنث ، ولهذا
يوصف بالمؤنث فيقال العَرَبُ العَارِبَةُ /
والعَرَبُ العَارِبَةُ / بخلاف العجم ،
وقيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب ابن

أهله عليه لما قيل : من حيث أنهم كانوا
يوصون أهلهم بالبكاء والتَّوْحُّع عليهم
وإشاعة النعي في الأحياء ، وقيل إن الميت
يرق قلبه بيبكاء أهله فيكون له عذاباً ،
وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فإنه
يشدّ حاله بالبكاء .

وَعَذْبَةٌ تُعَذِّبُ / عاقبته ، والإسم
الم العذاب / وأصله في كلام العرب الضرب ثم
استعمل في كل عقوبة مؤلمة ، واستعير
للأمور الشاقة فقيل الم السَّفر قطعة من
العذاب /

والم العَذْبَةُ / كقصة بالتحريك :
طرف كل شيء ، ومنه الحديث « وأرخت
عَذْبَةَ العمامة بين كفتيه » أي أرسل طرفها
وفي حديث علي (ع) في الدنيا :
« إِعْدُوذِبَ جانِبِهَا واحلولى » (١) هما
إفعول من العذوبة والحلاوة ، وهو من
أبنية المبالغة .

والم العَذْبُ من الماء الم الطيب الذي لا
ملوحة فيه . وحنب الماء عذوبة / ساغ

(١) في نهج البلاغة ج ١ ص ٢١٦ : « وان جانب منها اعذوب واحلولى » .

(٢) الكافي ج ١ ص ٣١ .

الكفر والإقامة بها بعد المهاجرة عنها إلى بلاد الاسلام ، وكان من رجع من الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمترد .

وفي كلام بعض علمائنا : **المتعرب** بعد الهجرة في زماننا هذا أن يشتغل الإنسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير منه غربياً .

وروى « المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته » .

وفي الخبر « من الكفر **التعرب** بعد الهجرة » .

و**عرب** بالضم : إذا لم يلحن .
و**عرب** يعرب من باب تعب : فصح بعد لكنة في لسانه .

و**أعربت** الحرف : أوضحت ، وقيل الهمزة للسلب ، أي أزلت إبهامه .

و**الإعراب** : بكسر الهمزة : الإبانة والإيضاح ، ومنه الحديث « **أعربوا** أحاديثنا فإنما قوم فصحاء » (٣) .

ومنه الخبر « **أعربوا** القرآن » أي

فحطان ؛ وهو اللسان القديم ، **والعرب** المستعربة لهم الذين تكلموا بلسان **إسمعيل** ابن إبراهيم ، ويقال أقامت قريش بعربة / فنسب العرب إليها . **و** **عربة** بالتحريك / ناحية بقرب الهندية .

وصلاة الأعرابي هي عشر ركعات كالصبح والظهرين اثنتان بتسليم وثمان بتسليمتين . والنسبة إلى العرب . أعنى سكان الامصار - عربي .

وفي الحديث : « من ولد في الإسلام فهو عربي » .

وفيه « الناس ثلاثة عربي ومولى **وعليج** ، فأما العرب فنحن ، وأما المولى فمن والانا ، وأما العليج فمن تبرأ منا وناصبنا » .

وفي حديث آخر : « فنحن قريش وشيعتنا العرب ، وعدونا العجم » ، ومن هنا جاء تفضيل العرب على العجم لانهم أشرف المخلوقين واتصفوا بهذا الوصف .

وفيه : « لا **تعرب** بعد الهجرة » ، يروى بالعين المهملة يعني الالتحاق ببلاد

تكلّم بالعربية ، وهو أبو اليمن كلهم - قاله

الجوهري

والأسماء المعرّبة بالتشديد : الذي

تلقته العرب من المعجم بكثرة مثل إبريسم

وإستبرق ، وإنما كان ساغ وقوع اللفظ

الأعجمي في القرآن لأن معنى التعريب

أن يجعل عربياً لنصرف فيه وإجرائه على

وجوه الإعراب <

> (عرطب)

في الحديث : « نهى عن اللّعب

بالعرطبة » وفسّرت بالعود من الملاهي ،

ويقال الطبل ، وفسّرت في بعض الأخبار

بالطنبور والعود .

وفي الخبر : « إنّ الله يغفر لكل

مذنب إلا لصاحب عرطبة أو كوبة »

وفسّرت الكوبة بالطل ، وقيل العرطبة

الطل والكوبة الطنبور . <

> (عرقب)

في الحديث : « نهى عن تعرقب

الدابة » أي التعرض لقطع عرقوبها .

ومع العرقوب بالضم : العصب

الغليظ الموتر فوق العقب من الإنسان ،

بينوا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع

الإعراب

واللغة العربية : ما نطق به العرب

وفي الحديث : « ملعون من سدّ

الطريق المعربة » بالعين المهملة أي البيّنة

الواضحة ، وبالقف - على ما في بعض

النسخ - وفسر بالطريق المختصرة .

والإبل العرّاب : خلاف البخاتي .

والخيل العرّاب : خلاف البراذين .

ومع العرّابون بفتح العين والراء

ما عقد عليه البيع . ولمع العرّابون كعصفور

لغة فيه ، وكذا العرّبان .

وفي التهجير : العرّابون هو أن

تدفع بعض الثمن على أنه إن أخذ السلمة

احتسبه من الثمن وإلا كان للبائع .

وفي حديث علي لع : « لا يجوز

العربون إلا أن يكون نقداً من الثمن » .

وفي الحديث : « نهى عن بيع

العربان » وهو أن يشتري ويدفع شيئاً

على أنه إن مضى البيع حسب من الثمن

وإلا كان للبائع ولم يرتجعه .

ومع عرب بن قحطان أول من

ومن ذوات الأربع عبارة عن الوتر خلف الكعيبين بين مفصل الساق والقدم . وفي القاموس العرْقُوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبه في يدها . وفي المصباح العرْقُوبُ عصب موثق خلف الكعيبين والجمع لأعرَاقِيبُ ، مثل عَصْفُورٍ وَعَصَافِيرٍ . وَعَرَقِبَتِ الدابةُ / قطعت عرقوبها . وفي حديث جعفر بن أبي طالب : « فلما التقوا نزل عن فرسه فعرَقبها بالسيف فكان أول من عرَقب في الاسلام . » — وعَرْقُوبٌ / اسم رجل من العماقة وقد ضربت به الأمثال . <

(عزب) >

قوله تعالى : ﴿ لَا يَعْرَبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾ [٣٣/٣٤] أي لا يغيب عن عمله ولا يخفى ، يقال عَزَبَ الشيءُ من باب قعد بعد عني وغاب ، وعَزَبَ / من بابي قتل وضرب غاب وخفي . وعن الصادق (ع) في ﴿ لَا يَعْرَبُ ﴾ الآية قال : أي بالإحاطة والعلم بالذات

وإذا كان بالذات لزما الحواية — وفي الحديث : « شَرُّ مَوْتَاكُمْ العَزَابُ » (٤٦) بضم المهملة وتشديد معجمة وهم الذين لأزواج لهم من الرجال والنساء يقال عَزَبَ الرجلُ يُعزَبُ من باب قتل / عَزَبَةٌ كعُرْفَةٌ : إذا لم يكن له أهل ، فهو عَزَبٌ بفتحين /

وَالعَزَبَةُ : التي لا زوج لها ، والاسم وَالعَزَبَةُ / كعُرْفَةٌ .

وَأَعزَبَ لا أهل له / يحتمل التأكيد أو لا أقارب له —

وفي الخبر : « إِنَّ النبي (ص) كان يُعطي آلَ أهلِ حَظِّينِ والأَعزَبَ حَظًّا » والآهل الذي له زوجة وعيال ، والأعزب الذي لا زوجة له .

وقال في النهاية : وهي لغفردية ، واللغة الفصحى عَزَبَ ، يريد بالعتاء نصيبهم من الشيء (٤٦) —

« عَزَبَ ثم أعزَبَ » على الأمر أي أبعده نفسك عن الأمر ثم أبعده . <

(١) في الكافي ج ٥ ص ٣٢٩ : « رذال مواتكم العزاب » .

(٢) النهاية ج ١ ص ٥٣ .

يَعْتَبُهَا عَسْبًا، ولم يَنْه عنه، وإنْ مَا أَرَادَ
النَّهْيَ عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ لِلجِهَالَةِ
الَّتِي فِيهِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ، وَلِأَنَّهُ قَدْ تَلَقَّحَ
وَقَدْ لَا تَلَقَّحَ وَلَا بَدَّ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينِهِ .
وَفِيهِ « إِنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ عَسِيبٌ »
أَيُّ جَرِيدَةٍ مِنَ النَّخْلِ، وَهِيَ السَّعْفَةُ بِمَا لَا
يَنْبَتُ عَلَيْهِ الْخَوْصُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَحْفَى شَارِبَهُ حَتَّى
أَلْصَقَهُ بِالْعَسِيبِ » وَهُوَ مَبْتَدَأُ الشَّعْرِ .

>> (عشب)

العُشْبُ بِالضَّمِّ فَالسَّكُونُ /
الْكَلَاءُ الرُّطْبُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ الْحَشِيشُ / حَتَّى يَبْهَجَ .
وَالْعُشْبُ الْمَوْضِعُ لِيَعْتَبُ مِنْ بَابِ
تَعَبٍ / نَبَتَ عَشْبُهُ ، وَعَشَبَتِ الْأَرْضُ وَأَعَشَبَتْ
فِيهَا مَعْشَبَةٌ /

وَالْعَشْوَشَبَتِ الْأَرْضُ / كَثُرَتْ عَشْبُهَا .

>> (عصب)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾
١١٢ / هِيَ بَضْمُ الْعَيْنِ فَالسَّكُونُ /
الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوُ الْعَشْرَةِ ، وَقِيلَ

>> (عصب)

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (ع) : « كُنْتُ
لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْصُونَ بِأَمْرِ النَّخْلِ
وَكَبِيرِهِمْ وَسَيِّدِهِمْ ، تَضْرِبُ بِهِ الْأَمْثَالَ
لِأَنَّهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ كُورِهِ تَبِعَهُ النَّحْلُ
بِأَجْمَعِهِ ، وَالْمَعْنَى يَلُودُونَ بِى كَمَا تَلُودُ
النَّحْلُ يَعْصُونَهَا وَهُوَ مَقْدَمُهَا وَسَيِّدُهَا .

وَمِثْلُهُ مَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ (ص)
قَالَ لِعَلِيٍّ « أَنْتَ يَعْصُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالَ
يَعْصُونَ الْكُفَّارَ » (١٣٦) ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ
لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) « أَمِيرُ النَّحْلِ لَمْ .

وَالْيَعْصُونَ / يَقَعُ عَلَى طَائِرٍ نَحْوِ
الْجَرَادَةِ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ لَا يَرَى أَبْدَأَ
يَمْشِي ، وَإِنَّمَا يَرَى وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ عَوْدٍ
أَوْ طَائِرًا . —

وَالْيَعَايِبُ / رُؤُوسُ الْقَبَائِلِ
وَسَادَاتِهَا . —

وَالْعَسِيبُ الْفَعْلُ : أَجْرَةٌ ضِرَابُهُ ،
وَمِنْهُ « نَهَى عَنِ عَسْبِ الْفَعْلِ » .

وَالْعَسِيبُ الْفَعْلُ / مَاؤُهُ فِرْسًا كَانَ
أَوْ بَعِيرًا أَوْ غَيْرَهُمَا ، يُقَالُ عَسَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ

أو التنوين .

وفي الدعاء «سجد لك لحمي وعصبي»
 والعَصَبُ بفنحتين/ من أطناب المفاصل ،
 واحدته عَصَبَةٌ / والجمع / أعصابٌ /
 كأسباب .

وَعَصَبُ رَأْسِهِ بِالْعِصَابَةِ تَعْصِيماً
 وَتَعْصِبُ أَي شَدَّ الْعِصَابَةَ

وَالْعَصَبُ مِنَ الْعَصِيَّةِ / وَهِيَ

المحاماة والمدافعة عنن يلزمك أمره أو

تلزمه لغرض ، ومنه حديث تقسيل الرجل

امرأته : « إنما يمنعها أهلها تعصباً » (ج)

وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ بِالْتَحْرِيكِ / جَمْعُ

عَصَبٍ / ككفرة جمع كافر ، وهم بنوه

وقرأته لأبيه ، والجمع / العِصَابُ / قال

الجوهري : وإنما سموا عَصَبَةً لأنهم عصبوا

به ، أي أحاطوا به ، فالأب طرف والابن

طرف والأخ جانب والعم جانب .

ومنه / التَّعَصُّبُ / وهو باطل عندنا

على تقدير زيادة السهام ، لعموم آية

﴿ أُولِي الْأَرْحَامِ ﴾ واجماع أهل البيت (ع)

فیردّ فاضل الضريبة على البنت والبنات

من العشرة الى الأربعين ، والجمع عَصَبٌ /

مثل غرفة وغرف ، وليس للعصبة واحد

- نقلاً عن الأخفش . وسُميت بذلك

أخذاً من الشد ، كأنه يشد بعضهم بعضاً

شدّ الأعصاب ، وهي أطناب المفاصل ،

والتقدير في الآية / والحال نحن عصبه ،

أي جماعة أقوياء ، فنحن أحق بالمحبة

من صغيرين لا كفاية فيهما

قوله : ﴿ يَوْمَ عَصِيبٍ ﴾ [٧٧/٣٣] :

أي صعب شديد . قيل ومنه / العَصْبَةُ /

لالتفاف بعضها على بعض

وفي الحديث : « سألتُه عن ثياب

تُعمل بالبصرة على عمل العَصْبِ اليماني ،

هو برد يمنية / يعصّب غزلها / أي يجمع

ويشد ثم يصبغ وينسج فيؤتي موشياً لبقاء

ما عصب منه أبيض

وفي المصباح / العَصْبُ / كقلس : برد

يُصبغ غزله ثم يُنسج ، وحكى عن السهيلي

إنه صبغ لا ينبت إلا باليمن .

ومثله في الحديث : « المعتدّة لا

تلبس المصبغة إلا ثوب عَصْبٍ » بالإضافة

الله (ص ٤) ، قيل هو علم لها ، وقيل كانت مشقوقة الأذن .

وفي كلام الزمخشري : وهو منقول

من قولهم / ناقة ^{عضباء} وهي القصيرة اليد .

وفي المصباح ^{عضبت} الشاة من باب

تعب : إنكسر قرنها ، وبعضهم يريد

الداخل . ^{وعضبت} الشاة والناقة / أيضاً :

إذا شق أذنها ، وكانت ناقة النبي (ص ٤)

تسمى ^{العضباء} / لنجابتها لا لشق أذنها

- انتهى .

^{وعضب} لسانه بالضم ^{عضوبه} : صار

عذبا ، أي حديداً في الكلام .

^{والأعضب} من الرجال : الزمن

الذي لا حراك فيه ، كأن الزمان ^{أعضبه}

ومنعه الحركة .

وفي حديث الأضحية : « إذا سلمت

العين والأذن سلمت الأضحية وتمت ،

ولو كانت ^{عضباء} القرن تجرّ برجليها إلى

المنسك ، يعني موضع الذبح ، والمراد

بقوله : / تجرّ برجليها إلى المنسك / أي

والأخت والأخوات للأب والأم ، وعلى

كلالة الام على تفصيل ذكره ، وكذا

لا عول عندهم وسيأتي ذكره في محله .

و ^{العصبة} بفتح عين وصاد / أيضاً

موضع في المدينة يقرب من قباء (٢) ،

ومنه حديث المهاجرين إلى المدينة

« فزلوا ^{العصبة} » .

و ^{العصائب} جمع ^{عصابة} بكسر

العين / وهم الجماعة من الناس من العشرة

إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها .

ومنه حديث علي (ع ٤) « الأبدال بالشام

والنجباء بمصر ^{والعصائب} بالعراق ، أي

التجمع للحروب يكون بالعراق .

^{والعصابة} أيضاً : الجماعة من الناس

والخيل والطير - قاله الجوهري .

(عضب)

في الحديث : « لا تضح ^{بالعضباء} » (٤)

هي بالمد : مكسورة القرن الداخل أو

مشقوقة الأذن - قاله في المغرب وغيره

^{والعضباء} : اسم ناقة كانت لرسول

(١) عصبه بوزن همزة : حصن ، وقيل موضع بقاء المصعب . مرصد الاطلاع

(٢) الكافي ج ٤ ص ٤٩١ .

ص ٩٤٣ .

بأن لا يقتحم العقبه ، كما يقال لا تغر
الله له ولا نجا ولا سلم لهم ، والمعنى لا نجا
من العقبه ولا جاوزها ، وقيل فهلا اقتحم
العقبه ، وقيل جعل الله الأعمال الصالحة
عقبه ، وعملها اقتحام لها لما في ذلك من
معاودة الشدة ومجاهدة النفس .

قوله : ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا ﴾ [١٠٠/٩] .
قيل الضمير للبخل ، أي فأورثهم البخل
نفاقاً متمكناً في قلوبهم ، لأنه كان سبباً
فيه وداعياً إليه . وقيل الضمير لله ، أي
فخذلهم الله حتى نافقوا وكنوا النفاق
في قلوبهم .

قوله : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾
| ١٥٠/٩١ | قال الشيخ أبو علي : قرأ
أهل المدينة وابن عامر فلاه بالفاء ،
وكذلك في مصاحف أهل المدينة والشام ،
وروي ذلك عن أبي عبد الله (ع) ، والباقون
ولاه بالواو ، والمعنى ولا يخاف عقبى
ما صنع بها لأنه كان مكذباً بصالح ،
وقيل معناه سوى أرضهم عليهم ولا يخاف
عقبها أي ولا يخاف الله من أحد تبعه
في إهلاكهم - عن ابن عباس والحسين

تكون عرجاً أو منكسرة الرجل ، والعموم
يشملها .

● (عطب)

عطب الهدي عطباً من باب تعب :
هلك ، وأعطبته بالالف
وعطب الهدي : هلاكه ، وقد يعبر
به عن آفة تعثره تمنعه من السير .

و العطب بفتحين : موضع
العطب .

و المعاطب : المهالك ، واحدها
معطب .

\\ (عقب)

قوله تعالى : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾

| ١٠٠/٩٠ | قيل هي عقبه بين الجنة والنار ،
والإقتحام الدخول في الشيء والمجازة
له بشدة وصعوبة ، فقوله ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ
العقبه ﴾ أي لم يقتحمها ولم يجاوزها ،
ولا مع الماضي بمعنى المستقبل . قال
الشيخ أبو علي : وأكثر ما يستعمل هذا
اللفظ بتكرير لا كما قال تعالى :
﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَاتَى ﴾ أي لم يصدق
ولم يصل ، وقيل هو على وجه الدعاء عليه

قوله: ﴿لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾

١٦٣/٢٦-١ الآية: المعقبات: ملائكة

والنهار* يتعاقبون ، وهم الحفظة* يعقب

بعضهم بعضاً في حفظه ، جمع لم معقبه / من

عقب / معبلة في عقبه إذا جاء على عقبه ،

كان بعضهم* يعقب بعضاً ، أو لأنهم يعقبون

أقواله وأفعاله فيكتبونها ، وقيل هم عشرة

أملاك على كل آدمي تحفظه من شر

الممالك والمعاطب ، وقيل هي التسيحات

الأربع ، سُمين بذلك لأنهن يعدن مرة

بعد أخرى ، يؤيده ما روي في حديث

الدعاء: «معقبات لا يخيب قائلهن ثلاث

وثلاثون تسيحة وثلاث وثلاثون تحميدة

وثلاث وثلاثون تكبيرة» ، أو لأنهن

* يعقبن الصلاة .

قوله: ﴿لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ﴾

١٦٣/٤١-١ أي إذا حكم حكماً فأمضاه

لا يتعقبه أحد بتغير ولا نقص ، يقال تعقب

الحاكم على حكم من كان قبله / إذا حكم

بعد حكمه بغيره .

قوله: ﴿وَنَزِدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾

١٦٣/٣٣-١ يقال لكل من لم يظفر بما

وقناة ومجاهد والجبائي . وقيل معناه لا

يخاف صالح* عاقبة ما خوفهم من* العقوبات

لأنه كان على ثقة من نجاته .

وعاقبة الدار: من العاقبة المحمودة

يدل عليه قوله: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَاقِبَةُ الدَّارِ

جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ والدار: الدنيا .

قوله: ﴿فَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ

أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ﴾ [١٦٣/٦٠]

الآية. سيأتي القول فيها مفصلة في هجره

انشاء الله تعالى .

قوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ [١٦٦/١٦٦-١]

الآية ، أي إن أردتم* معاقبة غيركم على

وجه المجازاة* فمعاقبوا بقدر ما عوقبتم به

ولا تزيدوا عليه ، وسُمي الفعل الأول باسم

الثاني للمزاوجة . قيل كان المشركون

قد مثلوا بقتلى أحد وبحمزة وأخذت

هند كبده وجعلت تلوكه وجَدَعُوا أُنْفَهُ

وأذنه ، فقال المسلمون : إن مكنا الله

منهم لنمثلن بالأحياء فضلاً عن الأموات

فنزلت .

قوله: ﴿وَلَمْ يَعْقِبْ﴾ [١٦٦/١٦٦-١]

أي لم يعطف ولم ينظر .

يريد : قدرّ على تعقبه .
 قوله : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ [٦/١٩] هو ابن إسحاق ،
 وقيل هو يعقوب بن ماثان أخو زكريا ،
 وقيل يعقوب هذا وهمران أبو مريم أخوان
 من نسل سليمان بن داود . وفي الكشف
 وعن الليث إن يعقوب النبي (ع) اسمه
 إسرائيل ، وقيل له ذلك لأنه ولد مع
 العيص في بطن واحد ، ولد عيص قبله
 ويعقوب متعلق به خرجا معاً ، فعيص أبو
 الروم ويعقوب أبو الأسباط كلهم ، عمر
 مائة سنة وأربعين سنة .
 وفي الحديث : « المتعقب على محمدي
 شيء من الأحكام كالتعقب على الله ، أي الراد
 عليه والشاك فيه كالراد على الله والشاك
 فيه ، ومثله « المتعقب على عليّ في شيء
 من الأحكام كالتعقب على رسول الله » .
 وفي حديث المسافر : « مَنْ تَلَا
 وَلَمَّا تَوَجَّه تَلَقَّاهُ مَدِينُ الْآيَةِ كَانَ مَعَهُ سَبْعَةٌ
 وَسَبْعُونَ مِنَ الْمُعَقَّبَاتِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ،
 يَرِيدُ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ
 لِكثْرَةِ ذَلِكَ .

و « التَّعْقِيبُ لِمُ تَفْعِيلُ مِنَ الْعَقَبِ .
 وَجَاءَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ وَعَلَى عَقَبِهِ :
 إِذَا جَاءَ بَعْدَ تَمَامِهِ .
 وَالتَّعْقِيبُ فِي الصَّلَاةِ : الْجُلُوسُ
 بَعْدَهَا لِدَعَاءِ أَوْ مَسْأَلَةٍ ، وَعُقَّبَ فِي صَلَاتِهِ :
 فَعَلَ ذَلِكَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ عَقَّبَ فِي الصَّلَاةِ
 فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » .
 وَفِيهِ « إِنْ كُنْتَ عَلَى وُضُوءٍ فَأَنْتَ
 مُعَقَّبٌ » .
 وَالمُعَقَّبَةُ بِالتَّحْرِيكِ مَرْقِي صَعْبٍ
 مِنَ الْجِبَالِ ، يَجْمَعُ عَلَى عِقَابٍ / كَرَقِبَةٍ
 وَرِقَابٍ ، وَمِنْهُ عِقْبَةٌ كَوْدَةٌ / .
 وَالليلة العقبية هي الليلة التي بايع
 رسول الله الأنصار على الإسلام والنصرة ،
 وذلك أنه في ص ١٢ كان يعرض نفسه على
 القبائل في كلّ موسم ليؤمنوا به ، فلقي
 رَهْطاً فَأَجَابُوهُ فَجَاءَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ إِثْنَا
 عَشَرَ إِلَى الْمَوْسِمِ فَبَايَعُوهُ عِنْدَ الْعُقْبَةِ الْأُولَى ،
 فَخَرَجَ فِي الْعَامِ الْآخِرِ سَبْعُونَ إِلَى الْحَجِّ
 وَاجْتَمَعُوا عِنْدَ الْعُقْبَةِ وَأَخْرَجُوا مِنْ كُلِّ
 فِرْقَةٍ نَقِيْباً فَبَايَعُوهُ ، وَهِيَ الْبَيْعَةُ الثَّانِيَةُ .

جئت بعده ، ومنه سمي النبي ^{أخس} / العاقب /
لأنه عقب * من كان قبله من الأنبياء ، أي
جاء بعدهم .

لرجع فلان على عقبه : أي على
طريق عقبه ، وهي التي كانت خلفه وجاء
منها سريعاً .

وقوله : « ما زالوا مرتدين على
أعقابهم ، أي راجعين إلى الكفر كأنهم رجعوا
إلى ورائهم . و ^{كروطاً} على عقبه / في معنى
إقتدى به واستن بسنته .

وعن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي
أبو عبد الله (ع) إياك والرياسة إياك أن
تظن أعقاب الرجال . قال : قلت : جعلت
فداك أما الرياسة فقد عرفتها وأما إيطاء
أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلا ما
وطأت من أعقاب الرجال ؟ فقال لي :
ليس حيث تذهب ، إياك أن تنصب رجالاً
دون الحجة فتصدقه في كل ما قال (١٦٠) .
و ^{العقاب} بضم العين : الطائر
المعروف من الجوارح يؤت ، وعن كعب
الأخبار العقاب يقول ما بعد عن الناس راحة

و ^{عقب} المدينة / في مكة لمن جاء
على طريق المدينة .

و ^{عقب} العقب / معروفة في منى .
و ^{العقب} بكسر القاف وسكونها /
الولد وولد الوالد ، وأعقاب الأعقاب /
أولاد الأولاد .

و ^{العقب} بفتح الحين / الأبيض من
أطباء المفاصل تعمل منه الأوتار ، وبكسر
القاف مؤخر القدم ، والجمع ^{أعقاب} .
ومنه ^{ويصل} للأعقاب من النار /
وهو - إن صح - فالمراد به التحرز من
رشاش البول .

و ^{عاقبة} كل شيء / آخره .

و ^{لا خير فيما لا عاقبة} له / يعني
من الأعمال الصالحة .

و ^{عواقب الأمور} : أواخرها .

و ^{صلينا أعقاب الفريضة} / أي
بعدها .

و ^{خلقت فلاناً بعقبتي} / أي أقام
بعدي .

و ^{عقب} زيداً / من باب قتل -

وَرُوِي • البعد من الناس آنس •

وَالْعُقَابُ أَيضاً : العلم الضخم ، وبه

سُمِّيت راية كانت لرسول الله .

وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يُتَعَاقَبَانِ : أي كَلَّ

منهما يَأْتِي عُقَيْبٌ صَاحِبُهُ .

وَلَا أَعْقِبُهُ نَدْمًا لَمْ أَوْرَثَهُ .

وَالْعَاقِبَةُ اللَّصُّ مُعَاقِبَةٌ وَعِاقِبَاءُ ،

وَالاسْمُ الْعُقُوبَةُ /

وَالْيَعْقُوبُ : ذَكَرَ الْحَجَلُ مَمْرُوفٌ

لأنه عربي لم يتغير وإن كان مزيداً في

أوله فليس على وزن الفعل ، والجمع

يَعْقَابُ ، وقد جاء في الحديث . وأما

لَمْ يَعْقُوبِ لَمْ يَعْقُوبِ اسْمُ نَبِيِّ اللَّهِ فَهُوَ أَعْجَمِي لَا

يُنْصَرَفُ لِلْمَعْرِفَةِ وَالْعَجْمَةُ .

وَالْيَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ مِنَ الْمُنْتَخِبِينَ

مِنَ الشَّيْخَةِ قَتَلَهُ الْمُنْكَوَلُ عَلَى التَّشْيِيعِ وَكَانَ

مُعَلِّمًا لَوْلَدِيهِ الْمَعِينِ وَالْمُوَيْدِ (٢٦) .

وَالْيَعْقُوبِيُّ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ رِوَاةِ

الْحَدِيثِ (٣) .

وَالْيَعْقُوبُ أَيضاً : أي يسلك سبيلنا .

وَالْعُقْبُ فُلَانٌ مَكَانُ أَبِيهِ / خَلْفُهُ .

وَالنَّعْلُ الْمُعَقَّبَةُ : الْمُخَصَّرَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنِّي لَا أَكْرَهُ الرَّجُلَ

لَا أَرَاهُ مُعَقَّبَ النَّعْلَيْنِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ النَّيَّ لَا

عَقْبَ لِهَمَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (ع) : «سَتَعْقُبُونَ

مَنِي جَنَّةً خَلَاءَ ، أَي سَتَجِدُونَ بَعْدَ مَوْتِي

ذَلِكَ ، وَخَلَاءَ أَي خَالِيَةً عَنِ الرُّوحِ .

وَالْعَتَقُ الرَّجُلُ : حَبَسَهُ ، وَمِنْهُ

وَيَعْتَقُونَ الْخَيْلَ الْعِتَاقَ ، أَي كِرَائِمَ

الْخَيْلِ .

(عقرب)

فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ تَزَوَّجَ وَالْقَمَرَ

فِي الْعَقْرِبِ لَمْ يَرِ الْحُسْنَى ، (٣) وَالْبَعْرَبُ :

بِرْجٌ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِسَابِ

وَيَسْجِيءُ مَعْرِفَةُ نَزُولِ الْقَمَرِ فِيهِ فِي نَزْلِ .

(١) قتل ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الدروقي (ابن السكيت) في الخامس من

رجب سنة ٢٤٤ . الكنى والألقاب ج ١ ص ٣٠٣ .

(٢) ذكر الشيخ ابو علي عدة رواة يعرفون باليعقوبي . انظر رجال ابى علي

(٣) مكارم الاخلاق ص ٢٢٦ .

ص ٣٦٨ .

إن شاء الله تعالى :-

وَالْعُقْرَبُ: واحدة العقارب، تطلق على الذكر والأنثى، فإذا أريد تأكيد التذكير قيل مُعْقِرِبَانِ بِضم العين والراء، ويقال لِلْأُنْثَى عُقْرَبَةٌ وَقِيلَ لَا يَقَالُ إِلَّا عُقْرَبٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

وفي الحديث: «مُسَخَّ الْعُقْرَبُ وَكَانَ

نَمَامًا» .

وَصَدُغٌ مُعْقَرَبٌ: معطوف معنى .

(عكب)

قوله تعالى: ﴿ إِن أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ﴾ [٤١/٢٩] الْعَنْكَبُوتُ هو الحيوان الناصجة، والغالب عليها التأنيث، والجمع الْعَنْكَابُ، لأن القاعدة في جمع الخماسي فعلاً كما يقال في جمع الْفَرَزْدَقِ فَرَاذِدٌ عَلَى رَأْيٍ . قال بعض الأفاضل: يكفي الْعَنْكَبُوتُ فخرًا وشرفاً نسجه على رسول الله (ص) الغار، والقصة مشهورة مذكورة في محلها .

(علب)

في الحديث ذكر الْعِلْبَاءِ بكسر العين والمد، وهما عصبتان عريضتان صفراوان

ممتدان على الظهر والعنق، والتثنية لِعِلْبَاوَانٍ لِمَا وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لِعِلْبَا أَنْ لَأَنَّهُمَا هِمزة ملحقة بسرداح . - -
وَالْعُلْبَةُ: مَحْلَبٌ مِنْ جِلْدٍ، وَالْجَمْعُ عُلْبٌ وَعِلَابٌ .

(عنب)

لِعُنْبَةٍ لِمَا كقردة: الحبة من الْعِنْبِ، وهو بناء نادر، إذ هو من أبنية الجموع غالباً، وجمعه في القلة عُنْبَاتٌ يوفي الكثرة عُنْبٌ وَعُنَابٌ، لا يقال ذلك إلا وهو طري فإذا يبس فهو يَبِيبٌ . وَالْعِنْبَاءُ بالمد لغة في الْعِنْبِ - قاله الجوهري .

وَالْعُنَابُ بِضم العين والتشديد: معروف، وَالْعُنَابَةُ واحده .

(عندلب)

الْعُنْدَلِيْبُ: طائر معروف، يقال له الْهَزَارُ، وَالْجَمْعُ الْعُنْدَالُ، قاله في الصحاح وفي المصباح قيل هو البلبل، وقيل كالمصفور يصوت ألوأناً .

(عيب)

في حديث الدعاء: «وَأَسْتُرْ لِي عَيْبِي»، وهو جمع عَيْبٍ، وهو كلما يزيد

والمعائب : العيوب .
 و كرم العيبة : بالفتح / مستودع
 الثياب أو مستودع أفضل الثياب . وُعَيْبَةٌ
 العلم / على الإستعارة به ومنه « الأنصار
 كَرَشِي وَعَيْبَةٌ علمي » .

أو ينقص على مجرى الطبيعي كزيادة أصبع
 ونقصانه ، والمراد هنا ما زاد في الدين أو
 نقص عنه ، يقال بَرَعَ عَابُ المتاع عَيْبًا من
 باب سار فهو عَائِبٌ ، و كرم عَابَهُ صاحبه فهو
 مَعَيْبٌ .

باب ما أوله الغين

> (غيب)

كُغِبَ اللحم وأغِبَ : إذا أنتن .
 و كرم الرجل : إذا جاء زائراً بعد
 أيام .
 و كرم عن القوم أغِبَ / من باب قتل
 و كرم بالكسر : إذا أتيتم يوماً بعد يوم ،
 ومنه كرم حتى ألغِبَ لم .

في الحديث : « الإدهان عَيْبًا » (١) .
 هو بكسر الغين والباء المشددة يعني في
 يوم وفي يوم لا يكون ، ومثله كرم زرعياً
 تزدد حباً لم ، ومثله كرم أعبوا في زيارة
 المريض لم .

و كرم عتبت الماشية لم من باب ضرب
 و كرم وغبواً : إذا شربت يوماً وطمأت يوماً
 والقديد الغاب / اللحم المنتن اليابس
 > (غرب)

و كرم في زيارة القبور في كل
 اسبوع .
 و كرم بالكسر أيضاً : عاقبة الشيء
 و كرم بالفتح مثله .

قوله تعالى : « أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ
 مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ » [٣٩/٥] قيل
 الحكمة في أن الله تعالى بعث إلى قاييلما

ومنه الحديث القدسي : « يا موسى
 ما ضرك ما زوي عنك إذا حمدت مغيبته ،
 يعني عاقبته . —

قتل أخاه غراباً ولم يبعث غيره من الطير
والوحش لأن القتل كان مستغرباً جداً لم
يكن معهوداً قبل ذلك فناسب بعثته .

قوله: ﴿وَعَرَّابِيْبُ سُوْدٍ﴾ [٢٧/٣٥]
قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب ،
يقال لسود غريب أي شديد السواد ،
وقيل هي الجبال الطوال السود . قال
الجوهري : تقول هذا أسود غريب أي
شديد السواد ، وإذا قلت غرابيب سود
تجعل السود بدلاً من غرابيب ، لأن الأبدال
لا تتقدم .

قوله: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾
[٤٤/٢٨] الآية . الجانب الغربي المكان
الواقع في شرق الغرب ، وهو المكان الذي
وقع فيه ميقات موسى لع .

وفي الحديث : « الزكاة نصف العشر
فيما يسقى بالنواضح والغرب » هو كغلس :
الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور
و الغرب كغصب : الماء السائل
بين البئر والحوض يقطر من الدلاء .

وغرب اللسان : حدته ، ومنه
الحديث ، « إملك حمية أنفك » يريد

التكبر « وغرب لسانك » .

وفيه إن الله ليحب الإغتراب في
طلب الرزق أي الذهاب والسعي فيه ،
يقال تغرب وأغترب أي ذهب إلى بلاد
الغربة .

و الغرباء هم بالضم والمد / جمع
الغريب ، والغريب خلاف القريب .
والغربة : الإغتراب .

وغرب الشخص بالضم غرابة /
بعد عن وطنه ، فهو غريب فغيب بمعنى
فاعل .

والغراب : ما بين السنام والعنق ،
وهو الذي يلتقى عليه خطام البعير إذا
أرسل ليرعى حيث شاء ، ثم استعير للمرأة
وجعل كناية عن طلاقها ، ومنه حبلك
على غاربك أي اذهبي حيث شئت ليس
لك أحد يمنعك ، تشبيهاً بالبعير الذي
يوضع زمامه على ظهره ويطلق ويسرح
أين أراد في المرعى .

والبلايا المغربية / الخالية عن المرعى
يقال غربت الأبل أي بعدت عن المرعى .
والغرب : طالب الكلاء .

يُنُوحُ نَوْحَ الحَزِينِ المِصَابِ وَيَنْعُقُ بَيْنَ
الْخَلَّانِ وَالْأَحْبَابِ ، إِنْ رَأَى شَمَلًا مَجْتَمِعًا
أَخْبَرَ بِشَنَاتِهِ وَإِنْ شَاهَدَ رُبْعًا عَامِرًا بِشَرِّ
بِخْرَابِهِ وَدَرَسَ عِرْصَاتِهِ ، يَعْرِفُ النَّازِلَ
وَالسَّاكِنَ بِخِرَابِ الدُّورِ وَالْمَسَاكِنِ ،
وَيَحْذَرُ الْآكِلَ غِصَّةَ الْمَأْكَلِ ، وَيَبْشُرُ الرَّاحِلَ
بِقُرْبِ الْمَرَاحِلِ ، يَنْعُقُ بِصَوْتِ فِيهِ تَحْزِينِ
كَمَا يَصُوتُ الْمَعْلَنُ بِالنَّادِينَ . —

وَالْغَرْبُ وَالْمَغْرِبُ بِمَعْنَى —
وَمُضَلَّةُ الْمَغْرِبِ / مَعْرُوفَةٌ . —
وَمُغْرِبَتِ الشَّمْسِ عُرُوبًا / بَعْدَتْ
وَتَوَارَتْ فِي مَغْيِبِهَا .

وَمُغْيِرِ بَانَ الشَّمْسِ / وَقْتُ مَغْيِبِهَا ،
مَصْفَرٌّ عَلَى غَيْرِ مَكْبَرَةٍ .

< (غِصْب) >

تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغِصْبِ فِي الْحَدِيثِ ،
وَهُوَ الْإِسْتِقْلَالُ بِإِثْبَاتِ الْيَدِ عَلَى مَالِ الْغَيْرِ
ظُلْمًا وَعَدْوَانًا ، يُقَالُ / غِصَبَهُ / مَنْ بَابِ ضَرْبٍ
فَهُوَ / غَاصِبٌ / ، وَالْجَمْعُ / غِصَابٌ / كَكَافِرٍ
وَكَفَّارٍ ، وَغِصْبُهُ / مِنْهُ / وَغِصَبَهُ عَلَيْهِ / بِمَعْنَى ،
وَالشَّيْءُ / غِصْبٌ وَغِصُوبٌ / <

وَالْغَرْبُ الرَّجُلُ / جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبًا
وَالْغَرْابُ هُمُ الْبَاضِعُ لِحِمَا حَمَلِ الْغَرْبَانِ /
وَجَمْعُ الْقَلْبَةِ الْغَرْبَةُ / وَتَمَّ الْغَرْابُ الْأَعْصَمُ /
قِيلَ هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ ، وَقِيلَ الْأَعْصَمُ
الْأَبْيَضُ الْجَنَاحِينَ ، وَقِيلَ الْأَبْيَضُ الرَّجُلِينَ
وَهُوَ عَزِيزُ الْوُجُودِ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مَرَّ عَزَّ مِنْ الْغَرْابِ الْأَعْصَمُ / .

وَفِي الْخَبَرِ « مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي
النِّسَاءِ كَمَثَلِ الْغَرْابِ الْأَعْصَمِ فِي مَائَةِ
الشَّجَرَابِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ { ص } وَمَا
الْغَرْابُ الْأَعْصَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي أَحَدَ رِجْلَيْهِ
بِيضَاءً . —

وَالْغَرْابُ الْبَيْنُ / نَوْعَانِ : أَحَدُهُمَا
غَرْابٌ صَغِيرٌ مَعْرُوفٌ بِاللُّونِ وَالضَّعْفِ ،
وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ الدُّورَ وَيَقَعُ فِي
مَوْضِعِ إِقَامَةِ النَّاسِ إِذَا ارْتَحَلُوا ، وَإِنَّمَا
قِيلَ لِكُلِّ غَرْابٍ غَرْابُ الْبَيْنِ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ
فِي مَنَازِلِهِمْ إِذَا سَارُوا عَنْهَا وَبَانُوا ، فَلَمَّا
كَانَ هَذَا الْغَرْابُ لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَمَا يَنْتَهِي
عَنْ مَنَازِلِهِمْ اشْتَقُوا لَهُ هَذَا الْأَسْمَ مِنْ
الْبَيْنُونَةِ . وَعَنْ الْمُقَدِّسِيِّ فِي كَشْفِ الْأَسْرَارِ
فِي صِفَةِ غَرْابِ الْبَيْنِ / هُوَ غَرْابٌ أَسْوَدٌ

رحمتي غضبي ، والغضب قسمان : غضب الله وهو سخطه على من عصاه ومعاقبته له ، **وَرُغِبَ** المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمنموم ما كان في خلافه ، والسَّبَقُ هنا باعتبار التعلق ، أي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب ، لأن الرحمة غير متوقفة على عمل سابق ، بخلاف الغضب فإنه يتوقف على سابقة عمل ، والغضب والرحمة ليسا من صفات الذات بل فعالان له تعالى ، وجاز تقديم بعض الأفعال على بعض .

وفي حديث الباقر (ع) : « إن الله خلق الجنة قبل أن يخلق النار . . . إلى أن قال : وخلق الرحمة قبل أن يخلق الغضب » .

وَالْغَضَبُ من غير الله تعالى هو عبارة عن غليان دم القلب لإرادة الانتقام ، وهو من الأخلاق المنمومة .

وفي الخبر « الغضب شعلة من نار تُلقَى صاحبها في النار » وذلك لأنه يحمل صاحبه على الدخول في الآثام .

وَرُغِبَ عليه غضباً فهو غضبان

(غضب) قوله تعالى : « **غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ** » [٧٧٨] قيل المَغْضُوبُ عليهم اليهود ولا الضالين النصارى .

قوله : « **وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى** » [٨٦٢٠] غضب الله تعالى عقابه وإرادة الانتقام من العصاة ، فإنه يفعل بالكفار ما يفعل الملك إذا غضب على من تحت يده . وفي رواية عمرو بن عبيد مع أبي جعفر (ع) وقد قال له : **رَقُولَهُ تَعَالَى « وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى »** ما ذلك الغضب ؟ فقال : هو العقاب يا عمرو ، إنه من زعم أن الله قد زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين ،

قوله : « **مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ** » [٣٧٥] قيل الغضب أشد من اللعنة فخص باليهود لأنهم أشد عداوة لأهل الحق .

قوله : « **إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا** » [٥٧٢٢] أي مغاضباً لقومه ، لأنه دعاهم مدة إلى الإيمان فلم يؤمنوا .

وفي الحديث القدسي : « **سَبَقَتْ**

بالتحريك/ أيضاً ، والاسم/ الغلب بفتحين/ قال الجوهري : وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب . —

و الغلاب / من أسمائه تعالى ، أي القهار يحكم بمر القضاء كمن يحكم لنفسه لا يقصر . —

و الغلب على كذا / استولى عليه قهراً ، ومنه الحديث « كَلَّمَا غَلَبَ اللَّهُ فَهُوَ أَوْلَى بِالْعَدْرِ » . —

و تَغْلِيْبُ بِكسر اللام : أبو قبيلة ، والنسبة إليه تَغْلِيْبِي بفتح اللام / استيجاشاً لنوالي الكسرتين مع ياء النسبة . —

و تَغْلِيْبُ قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فأبوا فصولحوا على أن يعطوا الصدقة ضاعفة فرضوا ، والمصالح قيل كردوس التغلبي وقيل ابنه داود .

> (غيب) <

قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابَاتِ الرَّبِّ ﴾ | ١٣٤ | بفتح الغين أي في قعره ، سمي به لغيوبته عن أعين الناظرين و كل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيباء / قوله : ﴿ حَافِظَاتٍ لِّلْغَيْبِ ﴾ | ١٣٤ / ٤١

وامرأة غصبي / وفي لغة غصبانة / وقوم غصبي وغصابي مثل سكري وسكاري ، وغصابير كعطاش .

> (غلب) <

قوله تعالى : ﴿ حَدَائِقَ غُلْبًا ﴾ [عن ٣٤٤] يعني ملتقة الشجر ، أو غلاظ أعناق النخل . والغلب / الغلاظ ، يقال شجرة غلباء أي غليظة ، والحديقة / البستان المحفوظ ، وجمعه الحدائق . —

قوله : ﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾ | ٣٦٣ | أي حين احتربت مع الفرس بين أذرعاء وبصرى ، فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله والمسلمين لأن فارساً مجوس والروم أهل كتاب ، وفرح المشركون وقالوا أنتم والنصارى أهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر إخواننا على إخوانكم ولنظهرن نحن عليكم ، فنزلت ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتُ ﴾ وفي الدعاء : « وأعوذ بك من غلبة الرجال » والمراد بها تسلطهم واستيلاؤهم هرجاً ومرجاً ، وذلك لاكغلبة العوام ، ويقال غلبه غلباً / من باب ضرب غلباً

العلم الذي انتهى إلى رسول الله (ص) ثم إلينا ، (١٢١) .

وعن موسى بن جعفر (ع) :
« خمسة أشياء لا يعلمها إلا الله : علم الساعة ، وتنزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً ، وما تدري نفس بأي أرض تموت (١) »

قوله : ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [٧٣/٦-] أي المعلوم والموجود ، وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسرّ والعلانية . وعن الباقر (ع) : « ما لم يكن ثم كان . »

قوله : ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ ﴾ [٧٥/٢٧-] أي ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء ﴿ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ قوله : ﴿ عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴾ [١٥/٩١-] هو جمع غَيْبٍ ، وهو ما غاب عنك .

قوله : ﴿ وَلَا يَغْنَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾ [١٠٠/٤٩-] يقال غنابته اغناباً / إذا وقع فيه ، والاسم : الغنبية بالكسر ، وهو أن يتكلم خلف إنسان مستور بما

أي لغيب أزواجهن ، أي حافظات لملايكون بينهن وبين أزواجهن في الخلوات من الأسرار ﴿ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾ أي بما حفظهن الله حين أوصى لهن الأزواج وأوجب لهن عليهم المهر والنفقة ، فالبراء للمقابلة والجزاء .

قوله : ﴿ يَوْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ [٣٣-] يعني يؤمنون بالله تعالى لأنه لا يرى ، وقيل إنه بما غاب من أمر الآخرة وإن كان محصلاً في القلوب .

قوله : ﴿ وَلِلَّهِ الْغَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٢٢٢/٢٢-] أي علم غيبها قوله : ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَسَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ﴾ [٢٦٠/٢٢-] عن الباقر (ع) قال : « إِنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى عَالِمًا بِمَا غَابَ عَنْ خَلْقِهِ فِيمَا يَقْدَرُ مِنْ شَيْءٍ وَيَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ ، وَقَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَذَلِكَ عِلْمٌ مُوقِفٌ عِنْدَهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ ، فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ وَيَبْدُو لَهُ فِيهِ فَلَا يَمْضِيهِ ، وَأَمَّا الْعِلْمُ الَّذِي يَقْدَرُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَمْضِيهِ وَيَقْضِيهِ فَهُوَ

يغمه لو سمعه ، فإن كان صدقاً سُمي غيباً ،
 وإن كان كذباً سُمي بهتاناً ، وتصديق
 ذلك ما روي عنه (ص) إنه قال لأصحابه :
 هل تدرون ما الغيبة ؟ فقالوا : اللهم رسوله
 أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكره .
 قال : أرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟
 قال : إن كان ما تقول فقد اغتبته ، وإن
 لم يكن فقد بهته (١) .

إذا عرفت هذا فاعلم أنه لا ريب
 في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد
 الحق ، فإن أدلة الحكم غير متناولة لأهل
 الضلال كتاباً ولا سنة ، بل في بعض الأخبار
 تصريح بسبهم والوقعة فيهم ، كما روي
 في الصحيح عن داود بن سرحان عن
 أبي عبد الله (ع) قال لا قال رسول الله (ص) :
 « إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي
 فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم
 والقول فيهم والوقعة ، وباهتوهم كيلاً
 يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذروهم
 الناس ولا يتعلمون من بدعهم ، يكتب
 الله لكم الحسنات ويرفع لكم به الدرجات

في الآخرة » (٢) بل ظاهر جملة من الأخبار
 اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف
 بصفات مخصوصة ، كالستر والعفاف وكف
 البطن والفرج واليد واللسان واجتناب
 الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة
 المذكورة في محالها ، التي إذا حصلت في
 المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك
 من عنراته وعيوبه ، ويجب عليهم تزكيتهم
 وإظهار عدالته في الناس ، فأما من لم يتصف
 بذلك فلم يقدّم دليل على تحريم غيبته ،
 ويؤيد ما ذكرناه ما روي في الكافي عن
 أبي عبد الله (ع) قال « من عامل الناس
 فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
 فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت
 مروءته وظهرت عدالته ووجبت أخوته »
 وبما ذكرناه يظهر أن المنع من
 غيبة الفاسق المصرّ - كما يميل إليه كلام
 بعض من تأخر - ليس بالوجه ، لأن
 دلالة الأدلة على اختصاص الحكم بغيره
 أظهر من أن يبين . وما ورد من تحريم
 الغيبة على العموم كلها من طرق أهل

والخلاف لمن تدبر ذلك .

وحيث تحرم الغيبة/يدخل فيها
أمور ذكر بعضها بعض علماءنا : كقصان
يتعلق في البدن كالعمش والعمور ، وفي
النسب كفاسق الأب وخسيس النسب ،
وفي الخلق كأن يقول سيء الخلق بخيل ،
وبالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب
وبالدنيا كقليل الأدب منهاون بالناس ،
وبالثوب كقولك واسع الكم طويل الذيل ...
إلى أن قال : إن ذلك لا يكون مقصوداً
على التلطف به بل التعريض به والإشارة
كذلك ، وكذا الإيذاء والغمز وكلما يفهم
منه المقصود داخل في الغيبة مساوٍ للتصريح
في المعنى . قال : ومن ذلك ما روي عن
عائشة أنها قالت // دخلت علينا العراة
فلما ولت أومات بيدي ، أي قصيرة .
فقال (أص) : إغبتنيها // ولا بأس بملاحظة
ما ذكر ولو من باب الأولوية .
ونقل الإتفاق على جواز الغيبة/في
مواضع : كالشهادة ، والنهي عن المنكر ،

وشهادة ونصح المستشير ، وجرح الشاهد
والراوي ، وتفضيل بعض العلماء والصناع
على بعض ، وغيبة المتظاهر بالفسق الغير
المستنكف ، وذكر المشتهر بوصف متميز
له كالأعرج والأعور لأعلى سبيل الإحتقار
والذم ، وذكره عند من يعرفه بذلك
بشرط عدم سماع غيره ، والنبه على
الخطأ في المسائل العلمية بقصد أن لا يتبعه
أحد فيها (ج) .

وفي الحديث : « من ذكر رجلاً
من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم
يغتنبه » (٢) . المراد بقوله لم من خلفه /
يعني رجلاً محمداً ليس بحاضر . قوله
/ مما عرفه الناس / كالحدة والعجلة ونحو
ذلك مما اشتهر فيه بين الناس .

وَأَغَابَ الْقَمَرَ غَيْبًا وَغَيْبُوهُ ، وَتَغَيَّبَ
أَيْضاً : أَي عَرَبٌ وَتَوَارَى .

وفي الحديث : « حتى غابت الشمس
حتى غاب قرصها » فحتى الثانية على ما
ذكر بيان للسابقة إزالة لتوهم التجوز -

(١) هذا الكلام مختصر لما جاء في كتاب كشف الرية للشهيد الثاني . انظر

(٢) الكافي ج ٢ ص ٣٥٨ .

تفصيله ص ٤١ - ٤٥ .

لأنها تعيب ما فيها ، والجمع/غابات/ و/وَعْيَابَةُ الوادي/ بالفتح/ قعره تقول/وَقَعْنَا فِي عَيْبَةٍ وَعْيَابَةٍ/ أي هبطه من الأرض

وَالغَائِبُ: خلاف الحاضر ، والجمع/وَعْيَبٌ وَعْيَابٌ/ مثل ركع وكفار . —
وَالغَائِبَةُ: الأجمة من القصب .
وَالغَائِبَةُ: الأجمة ذات الشجر المتكاثف

١١١ ٢٢٦

باب ما أورد الفاق

> (قب)

صدراً لأَقَبَّ لها أي لا ظهر لها .
وفي حديث رسول الله (ص) :
« يا علي العيش في ثلاثة : دار قوراء ،
وجارية حسناء ، وفرس قَبَاءَ » (٣٦) أي
ضامرة البطن . قال الصدوق في الفقيه :
سمعت رجلاً من أهل الكوفة يقول :
/الفرس القَبَاءُ/ الضامر البطن ، يقال/فرس
أَقَبَّ وقَبَاءَ/ لأن الفرس تذكر وتؤنث ،
ويقال للأثني/قَبَاءَ/ لا غير . وأنشد قول
ذي الرمة (٣٧) .

كَلَّتْ صَبْرًا حَوْلَهُ يَوْمًا تَرَأَى قَبَهُ ۥ
صَحْرًا سَمَّاجِيحًا فِي أَحْشَائِهَا قَبٌ ۥ
ثم قال : (الصَّحْرُ جمع/أصحور/ وهو

في الحديث : « كان إذا أحرم أبو
جعفر (ع) أمر بقلع القبة والحاجيين » (١)
القبة بالضم والتشديد/ البناء من شعر
ونحوه ، والجمع/قَبَبٌ وقَبَابٌ/ مثل برم
وبرام ، والمراد بها هنا/قبة اليهودج/،
والمحاجيين/ السترين المغطى بهما .
ومنه/قبة من لؤلؤ وزبرجد/ أي
معمولة منهما أو مكللة بهما . —

وقب الثمرية/ بالكسر/ يس .
والأقب: الضامر البطن ، والمرأة
/القَبَاءُ/: الخميصة البطن .
وفي حديث علي (ع) « كانت درعُه

(١) الكافي ج ٤ ص ٣٥١ . (٢) من لا يحضره ج ٤ ص ٢٦١ .

(٣) البيت الشاهد من قصيدة طويلة تزيد على ١٢٠ بيت ، وهي من الملحقات في

لعبد الله ، ويقال عبد الله بن نبيك (٣) <

(قرب) >

قوله تعالى : ﴿ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانِ قَرِيبٍ ﴾ [٥١/٣٤] أي من تحت

أقدامهم

قوله : ﴿ يَوْمَ يَنَادُ الْمُنَادُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [٤٦/٥٠] أي من المحشر

لأنه لا يبعد نداؤه من أحد .

قوله : ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾ [١٧/٤] أي قبل حضور الموت .

قوله : ﴿ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ [١٩/٩٦] أي واسجد لله تعالى واقترِب

من ثوابه ، وقيل : مناه يا محمد ^ص لتقرب منه ، فإن أقرب ما يكون العبد من الله

تعالى إذا سجد له ، وقيل ^ص : ﴿ وَأَسْجُدْ ﴾ أي وصل الله ^ص واقترِب من الله ^ص ، وقيل

الذي يضرب لونه الى الحمرة ، وبهذا اللون يكون في الحمار الوحشي ، ^ص وَالسَّمَا حَيْجِ الطَّوَالِ وَاحِدَةٌ سَمْحَجٌ ، وَالْقَبَبُ الضمر - انتهى (٨) .

وفي الحديث : « هلاك المرء في ثلاث قببه وذبدبه وقلقه » / القَبَبُ : البطن ، من القَبَبَةِ وهو صوت يُسمع من البطن ، فكانها حكاية ذلك الصوت ، والمراد ^ص بَدْبَدِيهِ ذَكَرَهُ ، وَبَلَقَلَهُ لِسَانَهُ <

(قرب) >

في حديث المرأة مع زوجها : « ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قَبَب » ، (٢٤) القَبَبُ بالتحريك : رَحْلُ البعير صغير على قدر السنام ، وجمعه أقباب / كاسباب

والقنبيبي من رواية الحديث نسبة

جمرة اشعار العرب ، وفي البيت الشاهدوم وخط ، فانه مركب من يتين بينها اربعة ايات على ما في الجمرة ، وما :

ورق السرايل في احشائها قب
قود سما حيج في ألوانها خطب

يتلو نحاخص أشباها مملجة
تصبت حوله يوماً تراقبه

(٢) مكارم الاخلاق ص ٢٤٥ .

(١) من لا يحضر ج ٤ ص ٢٦١ .

(٣) في رجال ابي علي ص ٣٦٥ : « القنبيبي علي بن محمد بن قتيبة » .

الفراء : إذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث .

وَأَذَى الْقُرْبَى سَمْرِي آيَةَ الْخَمْسِ
بنو هاشم وبنو المطلب دون بني عبد شمس
وبني نوفل ، لقوله (ع) : **لَا إِنْ بَنِي**
الْمَطْلَبِ مَا فَارَقُونَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ،
وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد
وشبك بين أصابعه .

قوله : **﴿ وَأَتَى ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾**
وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴿ [٢٢٧/٢٢٧]
وقوله : **﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ**
وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ [١٠٤/١٠٤] قيل
المراد بذوي القربى في هذا وأمثاله قرابة
الرسول وإعطاء حقه وأوجب له من
الخمس وغيره .

قوله : **﴿ وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ﴾**
[٩٧/٢١١] أي تقارب .

قوله تعالى : **﴿ وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ**
الشَّجَرَةَ ﴾ أي لا تأكلوا منها ، والمعنى لا
تقربوها بالأكل ، وهو نهي تنزيه عندنا
لا نهي تحريم ، وكانا بالتناول منها تاركين
تقلاً وفضلاً **﴿ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾** أي

واسجد لقراءة هذه السورة ، والسجود
هنا فريضة وهو من العزائم .

و **﴿ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ**
الرُّسُولِ ﴾ [٩٩/٩٩] المعنى أن ما ينفقه
سبب لحصول القربات وصلوات الرسول ،
لأنه كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة
ويستغفر لهم كقوله **﴿ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ**
أَبِي أَوْفَى ، لِمَا أَتَاهُ أَبُو أَوْفَى بِصَدَقَةٍ ،
فلما كان ما ينفق سبباً لذلك قيل يتخذ
ما ينفق قربات وصلوات **﴿ الْأَلْيَنَاءِ قُرْبَى ﴾**
شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقده
به كذا قال الشيخ أبو علي .

قوله : **﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى ﴾**
[٣٦٤/٣٦٤] أي الذي قريب جواره ، وقيل
الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب
أو دين .

قوله : **﴿ ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾** [٦٥/٩٠]
أي قرابة .

قوله : **﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ**
الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٥٥/٥٥] ولم يقل قربة
لأنه أراد بالرحمة الإحسان ، ولأن ما لا
يكون تأنيته حقيقياً جاز تذكره . وعن

عَقَبَ يَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقَبِكَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ
مَنْ تَقَبَّلَ قُرْبَانَهُ فَاقْتَلَهُ ، فَقَتَلَهُ ، فَلَمَّا
بَلَغَ الْخَبَرَ آدَمُ بَكَاهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ سَأَلَ
رَبَّهُ وَلِدًا فَسَمَاهُ هَبَةَ اللَّهُ وَهَبَهُ لَهُ وَأَخْتَهُ
تَوَامًا .

قوله : ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي
الْقُرْبَى ﴾ [١٨٧/٤٢] فقيل قرابة
المعطى ، فيكون حنئاً على صلة الأرحام
ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة
وغيرها من الصَّلات ، وقيل قرابة النبي (ص)
لقوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [٢٣/٤٢] وهو
المروي عن الباقر والصادق (ع) .

قوله : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾
[٣١/٢٤] قال قرابة رسول الله (ص)
الذين جعل لهم الخمس ، وهم بنو عبد
المطلب / أنفسهم ذكرهم وأنثاهم لا يخالطهم
من قريش أو من بيوتات العرب أحد .
وعن النوفلي عن علي بن أبي طالب (ع)
قال : ﴿ لَمَّا أَنْزَلَتْ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الْأَقْرَبِينَ ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) بِنُو
عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَهَمَّ مَعَ ذَلِكَ أَرْبَعُونَ

الباخسين الثواب الناصين للحظ لأنفسكما
بترك هذا المندوب إليه - كذا ذكره
الشيخ أبو علي .

قوله : ﴿ حَتَّى يَأْتِيََنَّ بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ النَّارُ ﴾ [١٨٧/٤٣] أي تشرع لنا
تقريباً قربان تأكله النار ، والقربان / ما
يُقصد به القرب من رحمة الله من أعمال
البر ، وهو على وزن فُعْلان من القُرب /
كالفرقان من الفرق . والقصة في ذلك :
إنه لما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى
الأرض فولد له هابيل وأخته توأم
فولد له قاييل وأخته توأم ، ثم أمرهما أن
يقربا قرباناً ، وكان هابيل صاحب غنم
وقاييل صاحب زرع ، فقرب هابيل
كباشاً من أفاضل غنمه وقرب قاييل من
زرعه ما لم يُنق ، فقَبِلَ قربان هابيل
فأكلته النار ، فعمد قاييل إلى النار فبنى
لها بيتاً وهو أول من بنى بيوت النار ،
فقال : لأعبد هذه النار حتى تقبل مني
قرباني ، ثم إن إبليس أتاه وهو يجري
من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال
له : يا قاييل إن تركت هابيل يكون له

رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً ،
 فقال : أيتكم يكون أخي ووارثي وخليفتي
 فيكم بعدي ؟ فرض عليهم ذلك رجلاً
 رجلاً كلهم يأبى ذلك وأقول : أنا
 يا رسول الله (ص) . فقال : يا بني
 عبد المطلب هذا أخي ووارثي وخليفتي
 فيكم بعدي . فقام القوم يضحك بعضهم
 إلى بعض ويقولون لأبي طالب : قد أمرك
 أن تسمع وتطيع هذا الغلام ،

وفي الحديث : «لعن رسول الله (ص) ثلاث
 منها السادّ الطريق المقرّبة» وقد
 مر شرحه في ثم غرب هـ .
 وتقرّب إلى الله بشيء / أي طلب
 به القرّبة عنده .

و لم القرّبة هـ بسكون الراء والضم
 للإتباع / ما يتقرّب به إلى الله تعالى ،
 والجمع / قرّب وقرّبات مثل غرفة وغرف
 وغرفات .

و لم القرّبة هـ بالكسر / ما يستقى
 به الماء ، والجمع / قرّب لم كسدره قوسدر .
 و / قرّب / دنا .

و / قرّابوا / قرب بعضهم إلى بعض .
 و لم القرّبان هـ بالضم / مثل القرّبة ،
 ومنه الحديث «الصلاة قرّبان كلّ تقي» (١٤)
 أي الاتقياء من الناس يتقرّبون بها
 إلى الله تعالى ، أي يطلبون القرّب منه
 بها . وفي الحديث القدسي : «مَنْ تَقَرَّبَ
 إِلَيَّ شِرْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِراعاً» المراد بقرب
 العبد إلى الله تعالى القرّب بالذکر والعمل
 الصالح لا قرّب الذات والمكان ، لأن ذلك
 من صفات الأجسام والله منزّه عن ذلك
 ومقدس ، والمراد بقرب الله تعالى من
 العبد قرّب نعمه وألطفه وبره وإحسانه
 إليه وترادف منه وفيض مواهبه عليه .
 و لم قرّبت الأمر / من باب تعب ،
 وفي لغة من باب قتل / قرّباناً بالكسر /
 فعلته أو دانينه . قيل ومن الأول هـ ولا
 تقرّبوا الزنبي هـ ومن الثاني هـ لا تقرّبوا
 الحمي هـ .

و قرّاب الإبل / أي جمعها حتى لا
 تتبدّد .

و قرّاب فلان فلاناً / إذا كلمه

الرجال ، يقال لرجل قَشِبَ حَشِبُ أَي
لا خير فيه —
ولم قَشِبَنِي وَيَحَهُ بالتشديد /
آذاني .
(قصب)

في الحديث : « من صَلَّى من الليل
عشرة كُتِبَ له من الحسنات عدد كلِّ
قَصَبَةٍ » هي بالتحريك واحدة القَصَبِ
بفتحين أيضاً ، وهو كلُّ نبات يكون
ساقه أنابيب وكمُوباً - نقلاً عن مختصر
العين والمغرب . ويحتمل لعدد كلِّ
قَصَبَةٍ بالضاد المعجمة / وهي الرِّطَبَةُ . -
والقَصَبُ ؛ العظام التي في الجوف
التي فيها مَخٌّ نحو الساق والذراعين ، ومنه
حديث صفاته : « سَبَطَ القَصَبُ » (٢) أي
ممدد القَصَبُ غير متعقده . -

والقَصَبُ السُّكَّرُ معروف . والقَصَبُ
الفارسي منه صلب غليظ يعمل منه المزامر
ويُسَقَّفُ فيه البيوت . -

بكلام حسن -

ولم قَرَّابُ السيف ، بالكسر / جَفَنَهُ ،
وهو وعاء السيف ، والجمع / قَرَبٌ وقَرَبَةٌ /
كحمر واحمرة . -

ولم القِرَابَةُ ، بالكسر : الرحم .
ولم شيءٌ مُقَارِبٌ ، بكسر الراء /
أي وسط بين الجيد والردى . -
وفي الحديث : « فدعاً بأزار قَرُقَيْي »
و « أقبل شيخ عليه قميص قَرُقَيْي » القَرُقَيْي
بقافين / ثوب أبيض مصري من كتان
منسوب إلى قَرُقُوبٍ مع حذف الواو في
في النسبة كسابري لسابور ، وروى بالفاء
وعن الزمخشري القَرُقَيْيَّةُ والقرقبيَّةُ يعني
بالفاء والثاء المثلثة / ثياب مصري ،
ويروى بقافين منسوب إلى قَرُقُوبٍ (٣)

(قشب)

في الحديث : « لا أقول كما يقول
هذه الأقباب » جمع قَشِبَ بكسر الشين
المعجمة / ككتف ، وهو من لا خير فيه من

(١) قرقوب بالضم ثم السكون وقف أخرى وواو ساكنة وآخره باء موحدة :

بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز . مرصد الاطلاع ص ١٠٨٠ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ١٠ .

وَالْقَصْبُ / ثياب ناعمة واحدها
وَالْقَصْبِيُّ / على النسبة .

وَالْقَصْبُ من الجوهر / هو ما
استطال منه في تجويف ، ومنه الحديث :
« بشر خديجة ببيت من قَصَب » أي من
الجوهر .

وَقَصَبَةُ الْأَنْفِ / عظمه .
وَقَصَبَةُ الْبِلَادِ / مدينتها ، ومنه
قَصَبَةُ إِيْلَاقِ / .

وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةِ / وسطها .
وَقَصَبَتُ الشَّاةِ قَصْبًا / من باب
ضرب - قطعها عضواً عضواً ، والفاعل
قَصَابٌ /

وفي الحديث « لا تسلّم ابنك قَصَاباً
فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه » .
وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ / للذي يقمع في
الناس .

وَالْمَقْصَبَةُ / بفتح الميم والصاد /
موضع يقعب فيه . وُهِنِبَتُ الْقَصْبِ / أيضاً -
وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرِ بْنِ زِيَّاحِ الْقَصْبَانِيِّ / أحد

رواة الحديث (٦) .

(قَضْب)

قوله تعالى : ﴿ وَقَضْبًا وَّزَيْتُونًا ﴾
[٣٨/٨٠] الْقَضْبُ / نحو فلس ، سُمِّيَ
بذلك لأنه يُقَضَّبُ مرة بعد أخرى / أي
يقطع .

ومنه الحديث : « في القَضْبِ زكاة » .
وَالْقَضْبُ / كل نبت أقتضب وأكل
طرياً : وَالْقَضْبَةُ / الرطبة .

وَالْقَضْبُ / اسم يقع على ما قُضِبَ
من أغصان يتخذ منه سهام أو قسي .

وَقَضَبْتُ الشَّيْءَ قَضْبًا / من باب
ضرب - قطعته فانقطع ، واقتضبت الشيء /
مثل اقتطعته وزناً ومعنى . ومنه قيل
للغصن المقطوع قَضْبٌ / كقَضِبَ كقَضِبَ
مفعول ، والجمع قَضْبَانٌ / بضم القاف
والكسر لغة .

ومنه : « سألتُه عن القُضْبَانِ من
الفرسك » .

وَالْقَضْبِيُّ النَّبِيُّ (ص) / سُمِّيَ الْمَمَشُوقُ .

(١) هو شيخ الصدوق ثقة كثير الحديث ، واسم جده في بعض الكتب «دراج»

وفي بعضها الآخر « رباح » . انظر رجال ابى علي ص ١٦٩ .

وَالْقَضِيْبُ: قَضِيْبُ الحِمَارِ وَغِيْرِهِ
 وَسَيْفٌ قَاضِيْبٌ: أَي قَاطِعٌ .
 وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ (ع): «فَجَعَلَ
 ابْنُ زِيَادٍ لِعَنَةِ اللهِ يَقْرَعُ فَمَهُ بِقَضِيْبٍ»
 أَرَادَ بِهِ السَّيْفَ اللَّطِيْفَ الدَّقِيْقَ ، وَقِيلَ أَرَادَ
 بِهِ العُودَ <

(قطب)

فِي الحَدِيثِ: «فَقَطَّبَ أَبُو عَبْدِ اللهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ» أَي قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَمَا
 يَفْعَلُ العَبُوسُ ، يُقَالُ قَطَّبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 قَطْبًا / مَن بَابُ ضَرْبٍ: جَمَعَ جِلْدَتَهُ مِنْ
 شَيْءٍ كَرِهَهُ —
 قَطَّبَ الثَّوْبَ: مَزَجَهُ . —
 قَطَّبَ الرِّحَى: مَرَّ وَزَانَ ، قَفَلَ:
 مَا دَارَتْ عَلَيْهِ . —

وَالْقَطْبُ: أَيضًا: كَوَكَبٌ صَغِيرٌ بَيْنَ
 الجَدِيِّ وَالْفِرْقَدَيْنِ مَدَارِ الفَلَكِ عَلَيْهِ . —
 قَطَّبَ الدِّينَ الرَّاوَنْدِيَّ: اسْمُهُ سَعِيدٌ
 ابْنُ هُبَيْبَةَ اللهِ بْنِ الحَسَنِ ، كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ
 الإِمَامِيَّةِ اقْتَصَرَ مَدَّةَ عَمْرِهِ عَلَى الإِشْتِغَالِ
 بِعِلْمِ الفِقْهِ وَحَدَهُ - قَالَ ابْنُ أَبِي الحَدِيدِ

فِي شَرْحِ الزَّهْجِ (١٦) .
 وَقَطَّبَ الدِّينَ الرَّاوَنْدِيَّ: هُوَ صَاحِبُ
 المَحَاكِمَاتِ وَشَرَحَ المَطَالِعَ مِنْ تِلْكَ المَنْذَةِ
 العَلَامَةِ بِإِذْنِهِ ، وَقَرَأَ عِنْدَهُ كِتَابَ قَوَاعِدِ
 الأَحْكَامِ ، وَلَهُ عَلَيْهَا قَبُودٌ وَحَوَاشٍ . قَالَ
 الشَّيْخُ البَهَائِيُّ: نَقَلَهَا وَالدِّيُّ بِإِذْنِهِ فِي
 قَوَاعِدِهِ مِنْ قَوَاعِدِ شَيْخِنَا الشَّهِيدِ (ره) .

وَقَطَّبَ فِي وَجْهِهِ تَقْطِيْبًا / عَسَ .
 وَقَطَّابَةٌ: فِي قَوْلِهِمْ: جَاءَ القَوْمُ
 قَاطِبَةً / اسْمٌ دَلَّ عَلَى العَمُومِ ، وَمِنْهُ لَمَّا
 قَبَضَ رَسُولُ اللهِ (ص) ارْتَدَّتِ العَرَبُ
 قَاطِبَةً ، أَي جَمِيعًا - هَكَذَا يُقَالُ ، وَهِيَ
 نَكْرَةٌ مَنْصُوبَةٌ غَيْرُ مَضَافَةٍ ، وَنَصَبُهَا عَلَى
 المَصْدَرِ وَالحَالِ .

وَقَاطِبَةٌ: فِي قَوْلِهِ: «مَا بَالُ قَرِيْشٍ
 يَلْقَوْنَنا بوجوهٍ قَاطِبَةً» أَي مَقْطَبَةٌ كَعِيشَةٍ
 رَاضِيَةٍ <

(قطرب)

القَطْرُبُ: طَائِرٌ يَجُولُ اللَّيْلَ كُلَّهُ
 لَا يَنَامُ .
 وَقَطْرُبٌ: القَبُورُ / القَبُورُ: بَنُو المَسْتَنِيرِ

وَدَاتَ الشَّمَالِ ﴿٢٨٨﴾ | في كل عام

مرتين لئلا تأكلهم الأرض .

قوله : ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِيهِمْ ﴾

[٤٦/١٦٦] أي متقلبين في متاجرهم

وأسفارهم ﴿ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ أي منخوفين .

قوله : ﴿ يَتَّقِبُ كَقَبِهِ عَلَى مَا أَنْقَقَ فِيهَا ﴾

[٤٢/١٨٨] أي يصفق بالواحدة على الأخرى

كما يفعل المتندم الآسف على ما فاته .

قوله : ﴿ وَتَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴾

[٤٤/٤٠٠] أي تصرفهم فيها للتجارة ،

أي فلا يفرنك تقلبهم وخروجهم من بلد

إلى بلد فإن الله تعالى محيط بهم .

قوله : ﴿ أَي مَنقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾

[٢٢٧/٣٦٦] أي أي منصرفين صرفون

وفي قراءة الصادق (ع) « وسيعلم الذين

ظلموا آل عمران حقهم أي منقلب ينقلبون .

قوله : ﴿ وَإِلَيْهِ تَقْلِبُونَ ﴾ [٢٦/٢٦٦]

أي ترجعون .

قوله : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ

الرَّحِيمِ . الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْبَلُكَ فِي

السَّاجِدِينَ ﴾ [٢١٩/٢٦] . قوله :

النحوي كان من أهل العربية ، وكان

حريصاً على الاشتغال والتعلم ، وكان يبكر

إلى سبويه قبل حضور أحد من التلامذة

فقال له يوماً : ما أنت إلا قُطْرِب ليل ،

فبقي عليه ﴿٣﴾ .

﴿ (قعب) ﴾

في الحديث : « فأتني بقعب ، هو

بالفتح فالسكون : قدح من خشب مقعر

والجمع قِعَابٌ ، وقُطْرِبٌ مثل سهم

وسهام وأسهم ﴾

﴿ (قلب) ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا

لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ [٣٧/٥٠] أي عقل

وفي الخبر كذلك ، يقال لهما قلبك معك /

أي ما عقلك .

قوله : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ

فِي جَوْفِهِ ﴾ [٤/٣٣٠] لأن ذلك يؤدي

أن يكون الجملة الواحدة متصفة بكونها

مريدة وكارهة لشيء واحد في حالة إذا

أراد بأحد القلبين كرهه بالآخر .

قوله : ﴿ وَتَقْلِبُهُمْ دَاتَ الْيَمِينِ

الإنصراف .

وفي الحديث : « قَلْبُ الْإِنْسَانِ مُضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ » .

وفيه أيضاً : « الْقَلْبُ مَا فِيهِ إِيْمَانٌ وَلَا كُفْرٌ شِبْهُ الْمَضْغَةِ » (١٦) وَالْمَضْغَةُ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

وفيه : « الْقَلْبُ أَمِيرُ الْجَوَارِحِ وَلَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ » .

وفيه (إِنَّ الْقُلُوبَ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيْمَانٌ إِذَا أُدْرِكَ الْمَوْتُ صَاحِبُهُ عَلَى نِفَاقِهِ هَلَكَ وَإِنْ أُدْرِكَهُ عَلَى إِيْمَانِهِ نَجَا ، وَقَلْبٌ مُنْكَوسٌ وَهُوَ قَلْبُ الْمُشْرِكِ ، وَقَلْبٌ مُطْبُوعٌ هُوَ قَلْبُ الْمُنَافِقِ ، وَقَلْبٌ أَزْهَرُ أَجْرَدٌ وَهُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِيهِ كَهَيْئَةُ السَّرَاحِ إِنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شُكْرًا وَإِنْ ابْتَسَلَاهُ صَبْرًا) (٢٦) .

وَالْقَلْبُ / هُوَ الْفُؤَادُ ، وَقِيلَ هُوَ أَحْصَى مِنْهُ ، وَقِيلَ هُمَا سَوَاءٌ . وَالْجَمْعُ قُلُوبٌ / مِثْلُ فُلْسٍ وَفُلُوسٍ .

حِينَ تَقُومُ / أَي لِلْمُتَّجِدِ ، وَالْمُرَادُ بِالسَّاجِدِينَ الْمَصْلُونَ ، وَتَقَلَّبَهُ فِيهِمْ تَصَرَّفَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ بَقِيَامِهِمْ كَوَعَهُ وَسُجُودِهِ وَقَعُودِهِ إِذَا مَتَّهَمٌ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ تَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ فِي الْأَصْلَابِ أَصْلَابِ الْمُوَحِّدِينَ حَتَّى أَخْرَجَكَ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ : وَهُوَ الْمُرُويُّ عَنْ أُمَّةِ الْهَدْيِ (ع) .

قوله : ﴿ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ ﴾ [٤٨/٩] أَي يَبْغُونَ لَكَ الْفَوَائِلَ —

قوله : ﴿ تَقَلَّبَ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ [٣٧/٢٤] أَي تَضَطَّرَبَ مِنَ الْهَوْلِ وَالْفَزَعِ وَتَشَخَّصَ ، أَوْ تَقَلَّبَ أَحْوَالَهَا فَتَفَقَّهَ الْقُلُوبُ وَتَبَصَّرَ الْأَبْصَارُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَا تَفْقَهُ وَلَا تَبْصُرُ .

قوله : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ [١٤٤/٢] أَي تَرَدَّدَ وَجْهَكَ وَتَصَرَّفَ نَظْرَكَ تَطَلُّعًا لِلْوَحْيِ .

قوله : ﴿ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ [١٤/٤٣] أَي رَاجِعُونَ إِلَيْهِ ، وَالْإِنْقِلَابُ :

(١) الكافي ج ٢ ص ٤٢٠ .

(٢) هذا الحديث مع شرحه مذكور في رواية في الكافي ج ٢ ص ٤٢٢ بنفي

وعن بعض أهل التحقيق : إن
 « القلب يُطلق على معنيين : أحدهما اللحم
 الصنوبري الشكل المودع في الجانب
 الأيسر من الصدر ، وهو لحم مخصوص وفي
 باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم
 أسود ، وهو منبع الروح ومعدنه ، وهذا
 المعنى من القلب موجود للبهائم بل
 للميت . المعنى الثاني اللطيفة ربانية
 روحانية لها بهذا القلب تعلق ، وتلك
 اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس
 أخرى وبالروح أخرى وبالأنسان أيضاً ،
 وهو المدرك العالم العارف ، وهو المخاطب
 والمطالب والمعاقب ، وله علاقة مع القلب
 الجسداني ، وقد تحير أكثر الخلق في
 إدراك وجه علاقته ، وإن تعلقه يضاها
 تعلق الأعراض بالأجسام أو الأوصاف
 بالموصوفات ، أو تعلق المستعمل للآلة
 بالآلة ، أو تعلق المتمكن بالمكان ، وشبه
 ذلك - انتهى .

وهذا هو المراد من قوله { ع } :

« ليس من عبدي يقبل بقلبه على الله إلا
 أقبل الله بقلوب المؤمنين عليه . »

وفي حديث الفروض على الجوارح :
 « وأما ما فرض الله على القلب من الإيمان
 فالإقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم ،
 وقسراً للإقرار : الإقرار بما جاء من عند
 الله تعالى من نبي أو كتاب ، والمعرفة
 بالتصور المطلق ، والعقد بالإذعان القلبي
 وهو التصديق ، وقد جاء في تفسيره به في
 الحديث : « والرضا والتسليم بأن لا إله
 إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده
 ورسوله . »

وفي الخبر : « قلب المؤمن بين
 إصبعين من أصابع الله ، هو تمثيل
 عن سرعة ثقله ، أو أنه معقود بمشية الله
 وتخصيص الأصابع كناية عن إجراء القدرة
 والبطش لأنه باليد والأصابع اجراءؤها . -
 وقلب كل شيء : خالصة ولته .

وقلب العقرب : من منازل القمر ،
 وهو كوكب نير بجانبه كوكبان . -
 وقلب القلوب : بضم فسكون : سوار

المرأة ، ومنه تنزع المرأة حجلاً
 وقلبتها . -

وقلب القلوب : أي مغيرها ومبدل

الموت : « فِي قَالِبٍ كَقَالِبِهِ فِي الدُّنْيَا » . -
 وَالْقَلْبُ بِشْرٍ تَحْفَرُ فِي تَقَلُّبِ تَرَابِهَا
 قَبْلَ أَنْ تَطْوَى - كَذَا فِي الْمَغْرِبِ . وَعَنْ
 الْأَزْهَرِيِّ : الْقَلْبُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبُشْرُ الْعَادِيَّةُ
 الْقَدِيمَةُ مَطْوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَةٍ ، وَالْجَمْعُ
 الْقَلْبُ كَمَثَلِ بَرِيدٍ وَبَرْدٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
 قَتْلِي بَدْرٍ : « ثُمَّ جَمَعَهُمْ فِي قَلْبٍ » . -
 وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ بِكْسَرِ الْقَافِ / مِنْ
 التَّابِعِينَ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ . -
 وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ : « وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
 كَا بَةِ الْمُتَقَلِّبِ » . الْمُتَقَلِّبُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى
 الْإِنْقِلَابِ ، أَيْ الْإِنْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ ،
 وَالْمَعْنَى فِيهِ هُوَ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرٍ
 يَحْزَنُهُ : إِمَّا بِآفَةٍ أَصَابَتْهُ فِي سَفَرِهِ ، أَوْ
 يَعُودُ غَيْرَ مُقْضِي الْحَاجَةَ ، أَوْ أَصَابَ مَالَهُ
 آفَةٌ ، أَوْ يَتَقَدَّمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ مَرْضَى ،
 أَوْ قَدْ فَتَدَّ بَعْضُهُمْ .
 وَ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَيْبَةِ الْمُتَقَلِّبِ »
 أَي الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 بِالْحَيْبَةِ / الْحَيْبَةُ / الْخُسْرَانُ . -
 وَقَوْلُهُ : « فِي مُتَقَلِّبِي وَمِثْوَايَ » أَي
 رَجُوعِي وَإِقَامَتِي أَوْ حُرُوكَتِي وَسُكُونِي .

الخواطر وناقض العزائم ، فإنها تحت
 قدرته يقبلها كيف شاء .
 وَقَلَّبْتُ الشَّيْءَ قَلْبًا هُنَّ بَابُ ضَرْبٍ :
 حَوَّلْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ . -
 وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ / مَصْرُوفٌ عَنْ وَجْهِهِ .
 وَالْمَقْلُوبُ مِنَ الْحَدِيثِ سَهْوًا هَا
 يَرُويهِ تَجْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
 تَجْدُ بْنِ عَيْسَى ، فَإِنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
 تَجْدُ بْنِ عَيْسَى ، إِذْ لَيْسَ فِي الرِّجَالِ الْمُعْتَمَدِ
 عَلَى رِوَايَتِهِمْ تَجْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى ،
 وَمِثْلُهُ رِوَايَةُ تَجْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
 عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ تَجْدُ بْنِ يَحْيَى عَنْ
 تَجْدُ بْنِ يَحْيَى . -
 وَقَلَّبْتُ الرِّدَاءَ / حَوَّلْتُهُ وَجَعَلْتُ
 أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ . -
 وَقَلَّبْتُ الْأَمْرَ ظَهَرَ الْبَطْنُ / اخْتَبَرْتُهُ .
 وَقَلَّبْتُ بِالتَّشْدِيدِ فِي الْكَلِّ مَبَالَغَةً
 وَتَكْثِيرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَلَّبُوا
 لَكَ الْأُمُورَ ﴾ . -
 وَ الْقَالِبُ بِفَتْحِ اللَّامِ : قَالِبُ
 الْخَفِّ وَغَيْرِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا .
 وَمِنْهُ فِي صِفَاتِ رُوحِ الْمُؤْمِنِ بَعْدَ

١١٢٢

> (قنب)

في الحديث من رجز أبي طالب في

وقعة بدر :

كِرْيَا رَبِّ إِمَّا تُعَزِّزُنْ بَطَالِبُ

فِي مِقْنَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ

كَمْ الْمِقْنَبُ بِالْكَسْرِ : جماعة الخيل

والفرسان ، وقيل هو دون المائة .

وَكَمْ الْقُنْبُ بفتح النون المشددة :

نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفنل حبلاً .

> (قوب)

قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابُ قَوْسَيْنِ

أَوْ أَدْنَى ﴾ [٩/٥٣] أي مقدار قوسين

وَالْقَابُ وَالْقَيْدُ وَالْقَيْسُ : المقدار ، والمعنى

فكان مقدار مسافة قريبة مثل قاب قوسين ،

فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر :

﴿ وَقَدْ جَمَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةِ إصْبَعَا كَمْ

أَي عَلَى مِقْدَارِ مَسَافَةِ إِصْبَعٍ .

وَالْقَابُ / ما بين المقبض والسببة ،

ولكل قوس قبان : وقوله ﴿ قَابُ قَوْسَيْنِ ﴾

أراد قباي قوس .

وفي الحديث ﴿ ما قاب قوسين ؟

قال : ما بين سبتها إلى رأسها .

وَكَمْ الْقَوْبَاءُ : بالمد / داء معروف

ينقشر ويتسع ، وهي مؤنثة لا تنصرف ،

وجمعها القُوبُ كَمْ .

باب ما أورده الطاف

عند النظر إليه <

< (كيب)

قوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ يَمْشِي مَكِينًا

عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [٢٢/٦٧] أي ملقَى

على وجهه ، يُقال ذلك لكل سائر أي

> (كاب)

في الدعاء « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَابَةِ

الْمَنْظَرِ » كَابَةُ وَالْكَابُ : الغم وسوء الحال

والإنكسار من الحزن ، و« الإِكَتَابُ » ،

مثله ، و« كَابُ » بابه تعب ، والمعنى

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ يَعْقِبُهُ الْكَابَةُ

ماش كان على أربع قوائم أو لم يكن .
قوله : ﴿ فَكَبَّتْ وَجْوهَهُمْ فِي
النَّارِ ﴾ [٩٠/٢٢٢] يقال / كَبَّتُ فلاناً
كَبّاً / ألقينته على وجهه / فأ كَبَّ هو بالالف /
وهي من النوادر التي يعدى ثلاثيها دون
رابعيها .

قوله : ﴿ فَكَبَّكِبُوا فِيهَا ﴾ [٩٤/٢٢٦]
على صيغة المجهول ، أي كَبَّنُوا ، أي
ألقوا على رؤوسهم واطرحوا في جهنم ،
من قولهم كَبَّ كَبَّتُ الأناة / من باب قتل :
إذا قلبته على رأسه .

ومنه الحديث : « وهل يُكَبُّ النَّاسُ
في النار على مناخرهم إلا مصائد ألسنتهم
وحصائد ألسنتهم ما قيل في الناس وقطع
به عليهم » وأصل الحصد / قطع الزرع ،
فاستعمله هنا على وجه الاستعارة ، وهي
من نتائج بلاغته التي لم يشاركه فيها
أحد ، وذلك أنه شبه إطلاق المتكلم لسانه
بما يقتضيه الطبع من اللسان من غير أن
يميز بين سقاط العقول وبحته وتناول
الناس بلسانه بفعل الحاصد الذي لا يميز
في الحصاد بين شوك وزرع بل يتناول

الكل بمنجله .
﴿ وَأَكْبَّ عَلَيْهِ ﴾ : أقبل ولزم كأنكبت .
و « عليك بالإكباب على صلاتك »
أي لزومها والإقبال عليها . وفي بعض
النسخ « بالإقبال » .

وفي الحديث : « يأتي يوم القيامة
مثل الكبّة فتدفع في ظهر المؤمن فتدخل
الجنة فيقال هذا البرّ بالوالدين » .

كَمَّ الكَبَّةُ بالفتح / الدفعة ، والكَبَّةُ
أيضاً : الجماعة من الناس .

و كَمَّ الكَبَّةُ بضم الكاف من الغزل /
والجمع / كَبَّبٌ / مثل غرفة وغرف .

و كَمَّ كَبَّتُ الغزل / من باب قتل
جعلته كَبَّةً .

و الكَبَّةُ / أيضاً : جماعة من الخيل ،
وكذا الكَبْكَبَّةُ بالضم والفتح / ومنه
حديث الأسراء « حتى مرّ موسى (ع)
بِكَبْكَبَةٍ من بني إسرائيل ، أي جماعة
متضامة من الناس وغيرهم .

و الكَبَابُ / معروف ، ومنه حديث
المحرمين : « أوقدنا ناراً وطرحنا عليه
لحمًا نَكَبِيَّةً » .

عليها .

(كتب)

﴿ تَكْتُبُوا عَلَى الْمَيْضَاءِ ﴾ : أي ازدحموا

قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [١٨٤/٤] أي فرض عليكم . ومنه الصلاة المكتوبة . ﴿ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ الأنبياء ، وهم من لدن آدم (ع) إلى عهدنا . وعن الصادق (ع) إن شهر رمضان كان واجباً على كل نبي دون أمته وإنما وجب على أمة محمد (ص) ، قيل وفائدة إعلامنا بتكليف من كان قبلنا بالصوم تأكيد الحكم فإنه إذا كان مستمراً في جميع الملل تأكد الإنبعاث إلى يوم القيام به .

قوله : ﴿ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ ﴾ [٢٢٢/٥٨] أي جمعه ، ويقال للخرز لم يكتب له لأنه يجمع بعضها على بعض . قوله : ﴿ كُتِبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ [٢١/٥٨] أي قضى الله . قوله : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ ﴾ [٢١٦/٢] / كتب بمعنى وجب .

#

وفرض . ولم كرهه . بضم الكاف وفتحها . مصدر بمعنى المكروه ، كاللفظ بمعنى الملفوظ ، لأنه كالخبز بمعنى المخبوز ، لأن الخبز بضم الخاء اسم لا مصدر ، وإنما المصدر بفتح الخاء .

قوله : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنِ عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [٢٢٧/٨] أي في اللوح المحفوظ أو القرآن . قوله : ﴿ كُتِبَ رَبَّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ [٥٤/٦] أي أوجيها على ذاته في هدايتكم ، أي معرفته ونسب الأدلة لكم على توحيده بما أنتم تعرفون به من خلق السماوات والأرض ، وقيل أوجب الرحمة على نفسه في إهمال عباده ليتداركوا ما فرط منهم ، وقيل كتب الرحمة لأمة محمد (ص) بأن لا يعذبهم بعداب الإستهصال في الدنيا بل يؤخرهم إلى القيامة - كذا ذكره الشيخ أبو علي .

قوله : ﴿ أَكْتُبْنَا لِنَفْسِهِ ﴾ [٢٥٢/٥] قيل طلب كتابتها لنفسه . قوله : ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ﴾ [٦٨/٨] أي حكم من الله سبق

* كتابه من وراء ظهره ويتناوله بيساره ، وهذا الكتاب فيه عمله . —

قوله : ﴿ وَيَعْلَمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [٢٥١/٢] القرآن والحكمة هي الشريعة وبيان الأحكام . —

قوله : ﴿ وَالْكِتَابَ الْمُبِينِ ﴾ [٢٤٤/٢] أراد بالكتاب القرآن ، وهو المبين الذي أنزل عليهم بلغتهم ، وقيل الذي أبان طريق الهدى وما يحتاج إليه الأمة من الحلال والحرام وشرائع الاسلام

قوله : ﴿ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رِقِّي مَسْطُورٍ ﴾ [٩٢/٢] قيل هو التوراة ، وقيل هو صحائف الأعمال ، وقيل القرآن

* مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ . — قوله : ﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [٤١٥/٢] أي أجل لا يتقدمه ولا يتأخر عنه . —

قوله : ﴿ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ [٣٧٧/٢] أي ما كتب لهم من العذاب . قوله : ﴿ لَبِئْسَ مَا كَفَرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [٥٦/٣] أي أنزل الله في كتابه أنكم لا تبثون إلى يوم البعث . —

إثباته في اللوح المحفوظ ، وهو أن لا يعاقب المخطيء وأن لا يعذب أهل بدر أو قوماً بما لم يصرح لهم بالنهي عنه .

قوله : ﴿ وَلَا تَعْرَظُوا عَقْدَةَ النَّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ [٢٣٥/٢] أي تعدّ ويبلغ الذي في الكتاب أجل أربعة أشهر وعشراً .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ [٢٤٣/٢] الكتاب مصدر كالتقال والضراب ، والمصدر قد يراد به المفعول أي المكتوب ، وهو يرادف الفرض ، ومنه ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [٦٨٠/٢]

أي فرض ، والموقوت المحدود بأوقات لا تزيد ولا تنقص ولا يجوز التقديم عليها ولا التأخير .

قوله : ﴿ فَأَمَّا مَن أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا . وَأَمَّا مَن أَوْتِيَ كِتَابَهُ وِرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو نُبُورًا وَيُصَلَّىٰ سَعِيرًا ﴾ [٨٧/٢٤] قبل عند تطاير الكتب المطيع يأتيه كتابه من قدامه ويتناوله بيمينه ، والعاصي يأتيه

من الكتب في مقابلته ناقص ، كما يقول
 لم هو الرجل / أي الكامل في الرجولية ،
 وأن يكون الكتاب صفة ، معناه هو ذلك
 الكتاب الموعود ، وأن يكون آلم خبر
 مبتدأ محذوف ، أي هذه آلم وذلك خبراً
 ثانياً أو بدلاً على أن يكون الكتاب صفة
 وأن يكون هذه آلم جملة وذلك الكتاب
 جملة أخرى ، وإن جعلت آلم بمنزلة الصوت
 كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب ، أي ذلك
 الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل ، أو
 الكتاب صفة والخبر ما بعده ، أو قدر
 مبتدأ محذوف ، أي هو - يعني المؤلف من
 هذه الحروف - ذلك الكتاب .

قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَقَعُونَ الْكِتَابَ ﴾
 [٣٣/٣٤] أي / المكتابة / وهو أن يكتب
 الرجل عبده على مال يؤديه منجماً عليه
 فإذا آذاه فهو حر .

قوله : ﴿ وَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ
 خَيْرًا ﴾ [٣٣/٣٤] / المكتاب م بالفتح /
 اسم مفعول ، وهو العبد المعتق يكتب على
 نفسه بشمته فإذا سعى وأداء عتق . / المكتاب
 بالكسر / اسم فاعل لأنه كاتب فالفعل

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولًا
 مِنْ قَبْلِكَ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ ﴾
 [١٧٧] عن الصادق (ع) : « ذلك الكتاب
 الاسم الأكبر الذي يعلم به علم كل شيء
 الذي كان مع الأنبياء » .

قوله : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى
 تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ [٢٤٨] / أهل الكتاب /
 هم اليهود والنصارى ، والمشركين الذينهم
 عبدة الأصنام من العرب وغيرهم ، وهم
 الذين ليس لهم كتاب . ﴿ مُنْفَكِينَ ﴾ أي
 منقصلين وزائلين ، وقيل لم يكونوا منتهين
 عن كفرهم بالله وعبادتهم غير الله حتى
 تأتيهم البينة .

قوله : ﴿ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَأَرْبَبَ
 فِيهِ ﴾ [٢٤٦] قال المفسر : فإن قلت
 أخبرني عن تأليف ذلك الكتاب مع آلم .
 قلت : إن جعلت آلم اسماً للسورة فقي
 التأليف وجوه : أن يكون آلم مبتدأ
 وذلك مبتدأ ثانياً والكتاب خبره والجملة
 خبر المبتدأ الأول ، ومعناه إن ذلك
 الكتاب هو الكتاب الكامل كان ما عداه

فقد روا به فباعوه من يهودي فاشتره رجل من قريضة فقدم به المدينة فأسلم ، فقال له النبي (ص) « كَاتِبٌ مَوْلَاكَ » . عاش مائة وخمسين سنة ، ومات سنة ست وثلاثين .

وفي الحديث : « كُتِبَ فِي الذِّكْرِ كُلُّ شَيْءٍ » ، أي قدر كل الكائنات وأثبتها في الذكر ، أي اللوح المحفوظ . —
وَكُتِبَتْ كِتَابُهُمْ بَابُ قَتْلِ ، وَكُتِبَتْ بِالْكَسْرِ وَكِتَابًا ، وَالاسْمُ الْكِتَابَةُ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهَا صِنَاعَةٌ كَالنَّجَارَةِ وَالْعَطَارَةِ .

وفي حديث الْكِتَابَةِ « هِيَ تَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ تَقْيِيدُ أَخْبَارِ الْمَاضِينَ لِلْبَاقِينَ وَأَخْبَارِ الْبَاقِينَ لِلْآتِينَ ، وَبِهَا تَخْلَدُ الْكُتُبُ لِلْعُلُومِ وَالْآدَابِ وَغَيْرِهَا ، وَبِهَا يَحْفَظُ الْإِنْسَانُ ذِكْرَ مَا يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَعَامَلَاتِ وَالْحِسَابِ ، وَلَوْلَاهَا لَانْقَطَعَ أَخْبَارُ بَعْضِ الْأَزْمَنَةِ عَنْ بَعْضِ وَأَخْبَارُ الْغَائِبِينَ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَدَرَسَتِ الْعُلُومُ وَضَاعَتِ الْآدَابُ ، وَعَظُمَ مَا يَدْخُلُ عَلَى النَّاسِ مِنَ الْخَلَلِ فِي أُمُورِهِمْ وَمَعَامَلَاتِهِمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَى النَّظَرِ فِيهِ مِنْ أُمُورٍ

منه ، والأصل في باب المفاعلة أن تكون من اثنين فصاعداً يفعل أحدهما بصاحبه ما يفعل هوبه ، فكلاً واحداً فاعل ومفعول من حيث المعنى . وَالْمَكَاتِبَةُ الْمُسْتَجَبَةُ مَعَ الْعِلْمِ بِخَيْرِيَةِ الْمَمْلُوكِ مَشْرُوكَةٌ بَيْنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَبَيْنَ الْمَالِ ، فَمَنْ حَمَلَ الْمَشْرُوكَ عَلَى مَعْنِيهِ حَمَلَهُ عَلَيْهِمَا وَمَنْ لَا فَلَ .

وفي الحديث عن أبي عبد الله (ع) فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ قَالَ : إِنْ عَلِمْتُمْ لَهُمْ مَالًا . وَفِي آخِرِ عَنِهِ قَالَ : إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ دِينًا وَمَالًا ، قِيلَ وَالْمَرَادُ بِالْعِلْمِ هُنَا الظَّنُّ الْمَتَّاعِمُ لِلْعِلْمِ .

وفي حديث سلمان الفارسي :
« كَاتِبٌ مَوْلَاكَ » ، أَي اشْتَرَى نَفْسَكَ مِنْهُ بِتَخْمِينٍ أَوْ أَكْثَرَ . وَمَنْ قَصَّته أَنَّهُ فَارِسِيٌّ هَرَبَ مِنْ أَبِيهِ طَلَبًا لِلْحَقِّ وَكَانَ مَجُوسِيًّا فَلَحِقَ بِرَاهِبٍ فَخَدَمَهُ وَعَبَدَ رَبَّهُ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ ، وَدَلَّهُ عَلَى آخِرِ لَزْمِهِ حَتَّى مَاتَ ، وَدَلَّهُ عَلَى آخِرِ وَهْلِهِ جَرَا إِلَى أَنْ دَلَّهُ آخِرٌ عَلَى الْحِجَازِ وَأَخْبَرَهُ بِأَوَانِ ظَهْورِ النَّبِيِّ (ص) فَقَصَّده مَعَ بَعْضِ الْأَعْرَابِ

وفي الحديث : « ثلاثة يوم القيامة
على كُتبان المسك : أحدهم مؤذن آذن
احتساباً » (٧) .

والكُتَّاب جمع / كاتبة / وهي
من الفرس جمع كنفيا ، ومنه « يَصُونُ
رماحهم على كُتَّاب خيولهم »
(كتب)

قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
كِذَابًا ﴾ [٨٢/٧٨] أي تكذبياً .

قوله : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
كِذَابًا ﴾ [٣٥/٧٨] أي تكذبياً ، وهو

أحد المصادر المشددة . قال الشيخ أبو علي :
أي كذبوا بما جاء به الأنبياء ، وقيل

بالقرآن ، وقيل بحجج الله ﴿ كِذَابًا ﴾
أي تكذبياً قوله : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
وَلَا كِذَابًا ﴾ قال الشيخ أبو علي : قرأ

الكسائي / وَلَا كِذَابًا / بالتخفيف والباقون
بالتشديد .

قوله : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَرَ الرَّسُلُ
وَوَطَّئُوا أَنَّهُمْ قَدَ كَذَّبُوا ﴾ [١١٣/١٢٣]

بالتشديد ، أي فلما استيسر الرسل من

دينهم ، وما روي لهم ما لا يسمعهم ،
وَكُتِّبَ القاضي بالنقطة / قضى

و كُتِّبَ المکتب بفتح الميم والناء :
موضع تعليم الكتابة ، والجمع / المكاتب

و كُتِّبَ بالتشديد علمته الكتابة
ومنه / إن لنا جاراً يكتب لم أي يعلم

الكتابة . قيل وأول من كتب بالقلم
آدم (ع) ، وقيل ادريس .

وَالكُتِّيبَةُ على فعيلة - الطائفة من
من الجيش ، والجمع / كُتَّاب لم .

وَالكُتَّابَانُ : المكان الكاتبان للحسنات
والسيئات

(كتب)

قوله تعالى : ﴿ كُتِّبًا مَهِيلاً ﴾
[١٤٤/٧٣] الكُتِّيبُ : الرمل المستطيل

المحدوب ، والجمع / كُتِّب بضمين /
و كُتِّبَان لم . وَالْمَهِيلُ السائل ، ويقال

لكل ما أرسلت من يدك من رمل أو
تراب أو نحو ذلك قد هلته ، يعني إن

الجبال فدفتت من زلزلتها حتى صارت
كالرمل المنزى .

قولهم « يشهد » باعتبار تضمنه خبر أكاذباً وهو أن شهادتهم صادرة عن صميم القلب وخلص الاعتقاد بشهادة تأكيدهم الجملة الاسمية ، وقيل غير ذلك .

قوله : ﴿ وَكُذَّبَ بِالْحَسَنِيِّ ﴾ [٢٧/٤٢] يأتي تفسيره في « عشر » إن شاء الله تعالى .

قوله : ﴿ يَا لَيْقِنَا نَرُدُّوْا لَنَا كُذِّبَ ﴾ [٢٧/٦] يجيء في « ردد » إن شاء الله . وفي حديث النبي (ص) « كثرت على الكذابة » (٨٦) بالتشديد مبالغة ، والجار إما متعلق به أو بكثرت على تضمين اجتمعت ونحوه .

﴿ كُذِّبَ كِذْبًا وَكُذِّبًا ، فَهُوَ كَاذِبٌ وَكُذَابٌ كُذَّابٌ بِالتَّشْدِيدِ وَكُذُوبٌ وَكُذْبَةٌ كَهَمَزَةٍ .

﴿ الْكِذْبُ / هُوَ الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ فِيهِ سِوَاءِ الْعَمْدِ وَالْخَطَا ، إِذْ لَا وَاسِطَةَ بَيْنِ الصِّدْقِ وَالْكَذْبِ عَلَى الْمَشْهُورِ ، وَالْكِذْبُ هُوَ الْإِنْصِرَافُ عَنِ الْحَقِّ وَكَذَلِكَ الْإِفْكَ . وَالْكَلامُ ثَلَاثَةٌ : صِدْقٌ

قَوْمِهِمْ أَنْ يَصَدِّقُوهُمْ وَتَيَقَّنُوا أَنَّهُمْ كُذِّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ، وَبِالتَّخْفِيفِ أَيِ فَلَمَّا اسْتَيْسَأَسَ الرِّسْلَ إِيمَانَ الْقَوْمِ وَظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّ الرِّسْلَ كُذِّبُوهُمْ فِيمَا وَعَدُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُنَا —

قوله : ﴿ وَجَاؤًا عَلَى قَمِيصِهِ بِيَمِ كَيْبِ ﴾ [٢٨/١٢] أي مكنوب فيه ، فَسُمِّيَ الدَّمُ بِالمصدر .

قوله : ﴿ لَيْسَ لَوْعَيْنَا كَاذِبَةٌ ﴾ [٢٧/٥٦] هو اسم يوضع موضع المصدر كالعافية والعاقبة والباقية .

قوله : ﴿ نَاصِبَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ ﴾ [٢٦/٩٦] أي صاحبها كاذب خاطيء ، كما يقال نهاره صائم وليله قائم ، أي هو صائم في يومه قائم في ليله .

قوله : ﴿ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [٢٧/٢٧] الْكَاذِبُ / خِلَافُ الصَّادِقِ ، وَمِنْهُ الْآيَةُ .

قوله : ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ [٢٧/٦٣] — والمعنى — على ما قيل * لكاذبون في الشهادة وادعائهم مواطاة قلوبهم ألسنتهم ، فالتكذيب راجع إلى

وكذب، وإصلاح. فالإصلاح لا يوصف
 بالكذب البحت وليس مبنوفاً صاحبه،
 ولذا قال الصادق (ع) في قول يوسف:
 ﴿أَيُّهَا الْعَبْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِيُونَ﴾ والله ما
 سرقوا وما كذب يوسف (ع) وقول
 إبراهيم: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾
 والله ما فعلوا وما كذب (ع)، وذلك أنهما
 أرادا الإصلاح والله أحب الكذب في الإصلاح
 وأبغضه في غيره، فقوله لم وما كذب
 يوسف لم أراد الكذب البحت الذي يلعن
 الله صاحبه ويبغضه عليه.

وفي الحديث: «ثلاثٌ يحسن فيهن
 الكذب: المكيدة في الحرب، وعِدَّتُكَ
 زوجك، والإصلاح بين الناس».

ولم الكذب لم كرر جمع كاذب
 ورا كح، وكأذبه جمع كذوب مثل صبور
 وصبر، ومنه قراءة بعضهم: ﴿وَلَا تَقُولُوا
 لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبُ﴾ فجعله نعتاً
 للالسة.

والكواذِبُ: النفوس الأمارة الخادعة

للإنسان بالآمال الكاذبة.

والأَكْذُوبَةُ: الكذب.

وكذبت الرجل / قلت له كذبت.

وكذب لم قديكون بمعنى وجب،

ومنه الحديث: «ثلاثة أسفار كذبت

عليكم، ومنه «كذب عليكم الحج».

وفي حديث إبراهيم «إنه كذب

ثلاث كذبات» بفتح الذال جمع كذبة

بسكونها / وهي قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾

و ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾ سارة إختي

وإنما عدل عن هي زوجتي قيل لأن ذلك

الجبار كان مجوسياً وعندهم أن الأخت إذا

كانت زوجة كان أخوها أحق بها من غيره،

فأراد إبراهيم أن يعتمه بدينه فإذا هولا

يراعي دينه.

ومن كلام النبي (ص):

أَنَا النَّبِيُّ لَا يَكْذِبُ

أنا ابن عبد المطلب

أي أنا النبي حقاً لا يكذب فيه.

وذكره جده عبد المطلب دون أبيه تنبيهاً

(١) هذا القول المنقول عن الإمام الصادق (ع) مذكور في حديثين في الكافي ج ٢

على اشتهاؤهم سؤده وشجاعته ﴿

(كِرب)

قوله تعالى : ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ [٣٣٧/٣٦] الضمير لنوح ، والكرْب العظيم الطوفان .

قوله : ﴿ وَنَجَّيْنَاهُمْ أَوْ قَوْمَهُمْ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ [٣٣٧/٣٦] قال المفسر : أي من تقسير تسخير قوم فرعون إياهم واستعالمهم في الأيام الشاقة ، وقيل من الفرق .

وفي حديث الجنة « كَرْبُهَا ذهب الْكَرْب » بالتحريك أصل السعف ، وقيل ما يبقى في أصوله في النخلة بعد القطع كالمراقى ، الواحدة كَرْبَةٌ كرمثل تصبة ، سُمِّيَ بذلك لأنه ييسر وَكَرْبٌ أَنْ يَقْطَعَ ، أي حان له ذلك .

ومنه الحديث : « أعطى رسول الله (ص) فاطمة (ع) الكربة وقال : تعلمي ما فيها وكان فيها كتابة » .

و كَرْبٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ كَادَ يَفْعَلُ .

و كَرْبَتْ الْأَرْضُ كَحَفَرَتْهَا - وَكَرْبَتْهَا إِذَا قَلَبَتْهَا لِلْحَرْثِ .

و الْكَرْبَةُ بِالضَّمِّ / الغم الذي يأخذ بالنفس ، وكذلك الْكَرْبُ كَالضَّرْبِ وَالْجَمْعُ / الْكَرْبُ كغرفة وغرف ، ومنه الدَّعَاءُ « يَا مَفْرَجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ » .
و الْكَرْبُ بَيْنَ لِمَنْ الْمَلَائِكَةُ قَالَه فِي الْحَدِيثِ « وَجِبْرِئِيلُ هُوَ رَأْسُ الْكَرُوبِيِّينَ » ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، وَهَمَّ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَقْرُبُونَ مِنْهُمْ .

(كَسْب)

قوله تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ [٤٨٦/٤٨٦] أي من الخير ﴿ وَعَلَيْهَا مَا أَكْتَسَبَتْ ﴾ أي من الشر ، وتخصيص الكسب بالخير والإكتساب بالشر لأن الإكتساب فيه اعتمال والشر تشبهه النفس فكانت أجد في تحصيله وأعمل بخلاف الخير .

قوله : ﴿ وَلَكِنْ يُوْأَخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [٢٤٥/٢٤٥] أي اقترفته من إثم القصد إلى الكذب في اليمين ، وهو أن يحلف على ما يعلم أنه خلاف ما يقوله ، وهو اليمين القموس .

وفي الحديث : « في العلم يُكْسَبُ الْإِنْسَانَ الطَّاعَةَ » هو بضم حرف المضارعة

من *أكسب ، والمراد *بكسب الإنسان طاعة الله أو *يكسبه طاعة العباد له .

وفي الخبر : « نهي عن كسب الإمام » قيل لأن المعصوم منهن قليل فنهى عنه مطلقاً .

وَكَسَبْتُ مَالاً / من باب ضرب -

ربحته .

وَالْكَسْبُ / طلب الرزق .

وَالْكَسْبُ الْإِثْمُ وَأُكْتِسِبَهُ / عمله -

وَالْكَسْبُ / بالضم فالسكون :

فضلة دهن السمسم ، ومنه الحديث : « ثلاث يؤكلن فهزلن : الطلع ، والكسب ، والجزر »

٣٢٢ (كعب)

قوله تعالى : ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾

[٣٣/٧٨] الكَوَاعِبُ جمع / كَاعِبٌ ، وهي المرأة التي يبدو ثديها للنهود . و/أَتْرَابًا /

أقراناً .

قوله تعالى : ﴿ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ

وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [صلوات] قال

الفخري في تفسير هذه الآية : جمهور

الفقهاء على أن الكعبين هما العظامان

النابتان في جانبي الساق ، وقالت الأمامية

وكسب من ذهب إلى وجوب المسح : أن

الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب

الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق

حيث يكون مفصل الساق والقدم ، ومثله

نقل عن النيشابوري . وقال في جمع البحار :

وقيل هما العظامان في ظهر القدم وهو مذهب

الشيعة . ونقل بعض الأفاضل عن بعض

العارفين عن علماء التشريح أن القدم

مؤتفة من ستة وعشرين عظماً أعلاها

الكعب ، وهو عظم مائل إلى الإستدارة

واقع في ملتقى الساق والقدم ، له زائدتان

في أعلاه إنسيبة ووحشية كل منهما في حفرة

من حفرتي قصبه الساق .

وفي صحيح الأخوين زرارة وبكير

ابني أعين عن الباقر (ع) قالوا : قلنا له

أصلحك الله أين الكعبان ؟ فقال : هنا

يعني المفصل دون عظم الساق (٦٣) .

وفي حديث آخر وصف الكعب

في ظهر القدم ، (٦٤) وفي آخر أنها تقطع

الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم

به عليه .

والرفعة .

وقد ادعى المرتضى علم الهدى
وشيخ الطائفة وكثير من المحققين الاجماع
على أن الكعب الذي ينهي إليه المسح قبة
القدم التي هي مقعد الشرك .

هه قال في الذكري : وتفرّد الفاضل
- يعني العلامة - أن الكعب هو المفصل
بين الساق والقدم ، وصب عبارات الأصحاب
كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر (ع) ^١
وإنه أقرب إلى حدّ أهل اللغة . ثم إنه
أجاب عن الجميع إلى أن قال : وأهل
اللغة إن أراد بهم العامة فهم مختلفون وإن
أراد بهم الخاصة فهم متفقون على أن
الكعب قبة القدم ، ولأنه إحداث قول
ثالث مستلزم رفع ما أجمع عليه الأمة ،
لأن الخاصة على ما ذكره والعامة على أن
الكعب ثابتاً عن يمين الرجل وشماله
- انتهى ، وهو كالصريح في موافقته لما
عليه الجمهور . وتمام تحقيق المسألة له
محل آخر -----

وفي الحديث : « أعلَى اللهُ كعبي
بكم ، والضمير لأهل البيت ، ومعناه الشرف

ومشله لم يزال كعبك عالياً ^٢

وهو دعاء -----

وكعب الكعب يقال للأنبوية بين

كلّ عقدتين ، وكلّ شيء علاوارتفع فهو

* كعب ، وقيل وبه سُميت الكعبة كعبة ،

وقيل إنما سُميت كعبة لأنها وسط الدنيا ،

أو لأنها مرتفعة . -----

والكعبة أيضاً : الغرفة .

كأمر أقورم كعبها إذا كانت كثيرة

لحم القدم والكعب .

وكعب بن لؤي بن غالب أحد

أجداد النبي (ص) . -----

وكعوب الرماح / النواشز في

أطراف الأنايب . -----

وكعب الكعاب ، بالفتح : المرأة حين

يبدو ثديها للنهود ، وهي الكعاب ، والجمع

كواعب كما سبق . -----

وكعب الأجبأ / أي عالم العلماء ،

وكان من علماء أهل الكتاب أسلم في عهد

أمير المؤمنين (ع) فصار من فضلاء التابعين ،

وإضافته كزيد الخيل . <

(كعب)

في الحديث : « امرأة عظم كعبها ،
أي فرجها ، يقال كعب كعب أي ضخم ،
والكعب حجر كة العانة . »

(كوكب)

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ
عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [٤٨٣] عن ابن عباس
از. يوسف (ع) رأى في المنام ليلة
الجمعة ليلة القدر أحد عشر كوكباً نزل من
السماء فسجدن له ، ورأى الشمس والقمر
نزلان السماء فسجداله ، فالشمس والقمر
أبواب الكواكب إخوته الأحد عشر .

قوله : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ
رَأَى كَوْكَبًا ﴾ [٦٧٣] قيل هو
المشترى ، وقيل هو الزهرة ﴿ قَالَ هَذَا
رَبِّي ﴾ قيل إن إبراهيم لما أراه الآيات
بين تعالى كيف استدل بها وكيف عرف
الحق من جهتها فقال .

قوله : ﴿ وَرَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
بِمَصَابِيحَ ﴾ [١٤/٢٢] عن أمير المؤمنين
(ع) انه قال : « هذه النجوم التي في
السماء مدائن مثل المدائن التي في الأرض

مربوطة كل مدينة بعمودين من نور ،
طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين
وخمسين سنة .
وعنه (ع) الكواكب كأعظم جبل
على الأرض .

وإنوار الكواكب قال الشيخ البهائي
رأيت في الفتوحات الفلكية ما يدل بصريحه
على أن جميع الكواكب أنوارها مستفادة
من نور الشمس ، وكذا في كتاب الهياكل
للشيخ السهروردي ما يدل على ذلك .
وكواكب الشيء / معظمه .
وكواكب الروضة / نورها .

● (كلب)

قوله تعالى : ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ
بِالْوَصِيدِ ﴾ [٦٨/١٨] ذهب أكثر
المفسرين على أن كلب أهل الكهف كان
من جنس الكلاب ولونهم ، وقيل إنه كان
أسداً ويسمى الأسد كلباً ، قيل وكان اسم
كلبهم قطمير / وقيل قطموور ، وقيل حمران ،
وقيل غير ذلك .

قوله : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ مِنَ الْجَوَارِحِ
مَكَلِينَ ﴾ [٥/٤] من كلبته / علمته

الصيد ، والفاعل / مكَّابٌ / وهو الذي يسَلطُ الكلاب على الصيد والذي يعلمها . / والكلَّابُ / صاحبُ الكلاب والصائد بها . ونصب / مكَّابَيْنِ / على الحال ، أي في حال تكليمهم هذه الجوارح .

و / مكَّابٌ / معروف ، وربما وصف به فيقال للرجل / كَلْبٌ / وللمرأة / كَلْبَةٌ / ، ويجمع على / كَلْبٌ / و / كِلَابٌ / و / كِلَابٌ / و / كِلَابٌ / وهو جمع الجمع ، وعلى / كَلْبٌ / وإن ندر . وفي الحديث : « لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب » ، قيل كأنَّ السبب كثرة أكله النجاسات ، ولأن بعضها شيطان والملك ضده ، ولقبج راحة الكلب والملائكة تكره الرائحة القبيحة . ومن خواص الكلب أن لحمه يعلو شحمه بخلاف الشاة .

وفي الحديث : « يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه لأكثر من عدد شعر مِعزَى كَلْبٍ » ، هو حي من قضاة — و / كَلْبُ الماء / معروف ، وهو حيوان مشهور يده أطول من رجله ، يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طيناً ثم يدخل جوفه فيقطع أمعائه فيأكلها ثم يمرق

بطنه فيخرج . —

و / الكَلْبُ / التحريك / داء يعرض للإنسان من عض الكلب .

و / الكَلْبُ / الكلب الذي يأخذه شبه جنون فيكَبُّ بلحوم الناس ، فإذا عقر إنساناً كَلْبٌ ، ويستولي عليه شبه الماء فإذا أبصر الماء فزع ، وربما مات عطشاً ولم يشرب ، وهذه علة تستفرغ مادتها على سائر البدن ويتولد منها أمراض ردية . و / كَلْبٌ كَلْبًا / إن باب تعب .

وفي حديث وصف الأئمة : « بكم يباعد الله الزمان الكلب » أي الشديد الصعب .

و / الكَلْبُ / أيضاً : شدة الحرص ، يقال / كَلْبٌ كَلْبٌ / أي حريص عقود .

و / الكَلْبَةُ / بالضم : الشدة من البرد وغيره .

وفي الدعاء : « أعوذ بك من عدو استكَلَبَ علي » أي وثب عليّ ، وفيه تشبيه له بالكَلْبِ ، ويقال كَلَبَ الدهر على أهله / إذا لَجَّ عليهم واشتد .

ومنه حديث علي (ع) إلى ابن

عباس حين أخذ مال البصرة « فلما رأيت
الزمان على ابن عمك قد كَلَبَ والعدو قد
حرب ». و « كليب تسليم ! رجل من الزواة ،
سُمي بذلك لأنه لم يجيء شيء من أهل
البيت (ع) الا سلمه فسمي كليب تسليم ،
ترحم عليه الصادق (ع) وقال لأصحابه :
تدرون ما التسليم هو والله الإخبات ،
قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ . —

و « كَلَبُوا القوم : تجاهاروا بالمداوة
و « كَلَّابٌ » بالضم كفتاح :
خشبة أو حديدة معوجة الرأس

(كوب)

قوله تعالى : ﴿ يَا كُؤَابِيَا أَبَارِيقٌ ﴾
[١٨/٥٦] الأكواب : الأباريق لا عرى
لها ولا خراطيم ، واحدها كُؤُوبٌ

كقتل .

قوله : ﴿ وَأَكْوَابٍ مَوْضُوعَةٍ ﴾
[١٤/٨٨] أي على حافة العيون الجارية
كلما أراد المؤمن شربها وجدها مملوءة
ويشربون بها ما يشتهونه من الأشربه
ويتمتعون بالنظر إليها لحسنها .
وفي الحديث : « أَكْوَابُهُ - يعني
الكوثر - عدد نجوم السماء » وبالنصب
بنزع الخافض .

وعن رسول الله (ص) إنه قال :
« أنها كم عن الكُؤَابَاتِ » .

وفي الخبر : « إِنَّ الله حَرَّمَ الخمر
والكُؤُوبَةَ » قيل هي النرد ، وقيل الطبل ،
وقيل الربط . وفي الصحاح الكُؤُوبَةُ / الطبل
المختصر ، وفي القاموس الكُؤُوبَةُ بالضم النرد
والشطرنج والطبل الصغير ، وعن أبي عبيدة
الكُؤُوبَةُ النرد في كلام أهل اليمن .

باب ما أوله الهم

١٦٣٢

الأَلْبَابِ ﴿ [١٣/١٩] أُولُو الأَلْبَابِ :
أولو العقول ، واحدها مَلَبٌ بشدة الباء

(لب)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو

الموحدة/ وهو العقل ، سُمِّي بذلك لأنه
نفس ما في الإنسان وما عداه كأنه قشر .
واللَّيْبُ / العاقل ، والجمع
الألباء .
ولبَّ كلَّ شيءٍ / خالسه ، ولبَّ
الجوز واللوز / ما في جوفه ، والجمع
لُبُوبٌ ، ولَبَّابٌ / كغراب لغة فيه .

ولبَّ الرجلُ بالمكان / إذا أقام إليه ،
ولمَّ لبَّ / لغة فيه . قال الفراء نقلًا عنه :
ومنهم قولهم لمَّ لبيك / أي أنا مقيم على
طاعتك ، ونصب على المصدر كقولهم
لمَّ حمدًا لله وشكرًا له / قال الجوهري :
وكان حقه أن يقال لبَّ لك ، ويشئى على
معنى التأكيد ، أي إلبابًا لك بعد إلباب
وإقامة بعد إقامة ، وقيل أي إجابة لك
يارب بعد إجابة .

وفي الحديث : « سُمِّيَتِ التَّلْبِيَةُ
إجابةً لأن موسى أجاب ربه وقال
لبيك » (١) .

وفي المصباح : أصل لبيك لين لك
فحذفت النون للاضافة . قال : وعن يونس
أنه غير مثني بل اسم مفرد يتصل به الضمير

الموحدة/ وهو العقل ، سُمِّي بذلك لأنه
نفس ما في الإنسان وما عداه كأنه قشر .
واللَّيْبُ / العاقل ، والجمع
الألباء .

ولبَّ كلَّ شيءٍ / خالسه ، ولبَّ
الجوز واللوز / ما في جوفه ، والجمع
لُبُوبٌ ، ولَبَّابٌ / كغراب لغة فيه .

ولمَّ لبَّ الرجلُ / بالكسر / يلبَّبُ
بالفتح / أي صار ذالِبًا ، وحكي لبَّبُ
بالضم / وهو نادر لا نظير له في المضاعف
ولمَّ اللَّبَّةُ / بفتح اللام والتشديد /
المنحر وموضع القلادة ، والجمع لَبَّاتٌ /
كعبة وجبات .

ولمَّ لبَّتِ الرجلُ تَلْبِيئًا / إذا جمعت
ثيابه عند صدره ونحره عند الخصومة ثم
جررته .

ومن حديث فاطمة (ع) :
« فأخذت بئلابيبي عمر فجدبته إليها » .
وفي الخبر : « إنه (ص) صلى في
ثوب واحد متلببًا » أي متحرِّمًا به عند
صدره ، ويقال تَلَبَّبَ بثوبه / إذا جمعه عليه .

بمنزلة على ولدى إذا اتصل به الضمير ،
وأنكره سيويه وحكى من كلامهم * لبي
زيد بالياء مع الإضافة إلى الظاهر ،
فثبتت الياء مع الإضافة إلى الظاهر يدل
على أنه ليس مثل على ولدى .

ولم يأت الرجل / قال التلبيبة .
ولم يأت بالحج تلبيبة ، وأصله كلبت
بغير همزة . قال الجوهري : قال الفراء
ربما أخرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا
ما ليس بهموز .

والدُّبَابُ / نبت يلوى على الشجر
قاله الجوهري .

(لـجـب)

اللَّجَبُ ؛ الصوت والجلبة ، تقول
لجبت بالكسر .

وَجَيْشُ اللَّجْبِ / عرزم ٧ أي ذو لَجْبٍ /
إذا سمع اضطراب أمواجه - كذا قاله
الجوهري ، ومنه قول علي (ع) في وصف
النهار : لها كَلْبٌ وَلَجْبٌ وَلَهَبٌ .

(لزب)

قال الله تعالى : ﴿ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾

[١١/٣٧] أي ممزج متماسك يلزم
بعضه بعضاً ، يقال طين لَازِبٌ / لَازِقٌ باليد
لاشتماده . وللأزب والألصق / بمعنى :
واللَّازِبُ / الثابت أيضاً ، يقال صار
الشيء ضربة لَازِبٍ / و / للزَّزْبَةِ ؛ يسكون
الزاي / الشدة والقحط ، والجمع للزَّزْبَاتِ ؛
بالسكون / لأنه صفة .

و / لَزَبَ الشيءُ / لم من باب قعد :
إشدد

(لعب)

قوله تعالى : ﴿ ذَرَعَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ
يَلْعَبُونَ ﴾ [٩١/٦] يقال لمن عمل عملاً
لا يجدي عليه نقعاً / إنما أنت لأعب /
ومثله قوله تعالى : ﴿ ضَحَىٰ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴾ [٩٨/٢] .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا
لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ ﴾ [٢٠/٥٧] / اللَّعِبُ
بكسر اللام وسكون العين / معروف ،
و / اللَّعِبُ ؛ بفتح اللام وكسر العين / مثله ،
يقال / لَعِبٌ يَلْعَبُ لَعِبًا /

قوله : ﴿ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا

والفاعل/ملاعِب بالكسر/ وفي حديث تميم « فلعِبَ بنا الموج » سمي اضطراب الامواج لعباً لم يسر بهم إلى مرادهم .
و /رجل تلعبا به / كثير المزاح والمداعبة ، والتاء زائدة ، للمبالغة .

(لقب)

قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَسَّانِمْ لِقُوبٍ ﴾ [٣٨/٥٠] اللقوب /اللعب والإعياء ، يقال /لقب يلقب / من باب قتل /لقوباً ؛ تعب وأعى . ولقب يلقب /لقوباً / من باب تعب - لغة ضعيفة <

(لقب)

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ [١١/٤٩] هي جمع /لقب / يقال /لقبه / بكذا فتلقب /بكذا / بكذا ، و /تنابروا بالألقاب / لقب بعضهم بعضاً وقد نهى عنه ، وقد يكون اللقب علماً من غير نيز فلا يكون حراماً ، ومنه تعريف بعض المتقدمين بالأعشى والأخفش ونحو ذلك ، لانه لم يقصد بذلك نيز ولا تنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمى بذلك .

لَعِبٌ وَتَهْوُؤٌ [٣٢/٦٠] أي أعمال الدنيا لا نفس الدنيا ، لانها لا توصف باللعب ، وما فيرضى الله من عمل الآخرة لا يوصف به أيضاً ، لأن اللعب لا يعقب نفعاً ، وكذلك اللهو ، ويترتب عليها الحسرة والندامة في الآخرة . قال المفسر : في هذه الآية تسلية للفقراء الذين احرموا من متاع الدنيا ، وتقريع الأغنياء الذين ركنوا إلى حطامها ولم يعملوا غيرها .

وفي الحديث : « كل شيء يحيز فلعابه حلال » أي طاهر ، لا بمعنى حلية الأكل لانهم الفضلات المحكوم بتحريمها .

واللعاب /بالكسر/ ما يسيل من الفم ، يقال /لعب الصبي يلعب /بفمحتين /لعباً / إذا سال لعابه من فمه .

واللعبه /بالضم/ الشطرنج والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة /والجمع /لعب / كغرفة وغرف . ومنه الحديث « نساؤكم بمنزلة اللب » .

واللعبه /بفتح اللام/ المرة الواحدة من اللعب ، وإذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب ، ولأعبته ملاعبة /

(لوب)

في الحديث : « حرم رسول الله (ص) المدينة ما بين لَابَتَيْهَا صيدها » (١) / لَابَتَا المدينة / حَرَّتَانِ عَظِيمَتَانِ يَكْشِفَانِهَا .
وَاللَّابَةُ / هي الحرة ذات الحجارة السود
قَدْ أَلْبَنَهَا لِكَثْرَتِهَا ، وَجَمْعُهَا لَبَابَاتٌ / وروى
الْحِرَارُ ، وَإِنْ أَكْثَرَتْ فِيهِ / اللَّابَةُ اللَّوْبُ /
وفي الخبر : وما بين لَابَتَيْهَا ؟ قال :
ما أحاطت به الحِرَارُ (٢) .

وفي آخره : وما بين لَابَتَيْهَا ؟ قال :
ما بين الصورين إلى الشبية (٣) .

وفي آخره : ما بين ظل عائر إلى
ظل وَعَيْرٍ (٤) ومعنى الكل واحد .
(لهب)

قوله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾

وَتَبَّتْ ﴿ ١/١١٦٦ ١ ﴾ قال الشيخ ابو علي :
قرأ ابن كثير ﴿ أبو لهب ﴾ ساكنة الهاء
والباقون بفتحها ، واتفقوا في ذات لهب
أنها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل .

﴿ أبو لهب ﴾ / هو ابن عبد المطلب عم
النبي (ص) ، وكان شديد العداوة
لرسول الله ، قيل اسمه كنيته ، وقيل كان
اسمه ﴿ عبدة العزى ﴾ ، فسُمي بذلك لحسنه
وإشراق وجهه ، وكانت وجنتاه كأُنْهُمَا
تلتيمان .

وَالنَّهْبُ النارُ وَتَلْبَيْتٌ / اتقنت .
و﴿ اللَّهْبَانُ ﴾ بالتحريك : اتقاد
النار ، وكذلك ﴿ اللَّهَبُ ﴾ و﴿ اللَّهَابُ ﴾ بالضم .
﴿ بَنُو لَهَبٍ ﴾ : قوم من الأزد - قاله
الجوهري .

باب ما أول النونه

(نجب)

وَقَدْ نَجَّبَ بِالضَّمِّ يَنْجِبُ نِجَابَةً / إِذَا كَانَ
فَاضِلًا نَفْسًا فِي نَوْعِهِ ، وَالْجَمْعُ ﴿ النَّجْبَاءُ ﴾

النَّجِيبُ / الفاضل من كل حيوان .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٦٤

(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٦٥

(١) من لا يحضر ج ٢ ص ٣٣٦

(٣) من لا يحضر ج ٢ ص ٣٣٦

وَالنَّجَبُ / النذر أيضاً ، يقال قَضَى نَجَبَهُ أى نذره ، كَانَ النذر موتاً قفصاه .
وَالنَّجِيبُ / رفع الصوت بالبكاء .

وَالنِّسَاءُ النَّوَاجِبُ / اللاتي يرفعن أصواتهن بالبكاء والنوادب من الباقيات على الميت .

وَقَدْ نَجَبَ يَنْجِبُ / باب ضرب / نَجِيباً / بكى ، ويقال لِلنَّجَبِ أَشَدُّ البكاء كالنجيب .

وفي النهاية / النَّجَبُ والنجيب والإنتخاب / البكاء بصوت طويل [ومدلاً] (نَجَب)

في الخبر : « وقد جاءه في نَجَبٍ أصحابه » أى في خيارهم .

وَالإِتِّخَابُ / الاختيار ، ومنه لَوْصَى رسولك الذي انتخبته من خلقك .

وَالْمُنْتَجَبُ مِنَ الشَّيْءِ / المنتزع منه و / نَجَبَةٌ بني هاشم • بالضم والسكون / خيارهم .

و / لرجل نَجَبٌ • بكسر الخاء / اي جبان لا فؤاد له ، ومنه الحديث « بئس

مثل كرم فهو كريم وهم كرماء ، والأثني / النَّجِيبَةُ / والجمع / النَّجَائِبُ / ومنه الحديث : « سوف يَنْجُبُ من يفهم » .

وَالنَّجَبُ الرَّجُلُ / ولد نجيب .
وَالرَّأْسُ الْمُنْجَابُ / تلد النجباء .

وَالْمُنْجَابُ الرَّجُلُ الضعيف .
وَالنَّجَبَةُ / اختاره واصطفاه ،

وَالْمُنْتَجَبُ / المختار ، والجمع / النجيب / وفي الخبر : « الأنعام من نَجَائِبِ القرآن » أي من أفاضل سورة .

وَالنَّجِيبُ مِنَ الإِبِلِ / القوي الخفيف السريع .

وَالنَّجَبَةُ نَمْلَةٌ / أي قرصة نملة ، ومنه الخبر : « المؤمن لا تصيبه زَعْرَةٌ ولا عَثْرَةٌ ولا نَجَبَةٌ نَمْلَةٌ إلا بدنب » .

(نَجَب)
قوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ تَهَنَّى نَجَبَهُ ﴾ [٢٣ / ٢٣] أي مات وقتل في سبيل الله . وَالنَّجَبُ / المدة والوقت ، يقال قَضَى لِحْوَانَ نَجَبِهِ / أي مات .

(١) الزيادة من النهاية .

جنسية جامعة له وللملائكة. والجنة: الجن،
وسموا جنة لاستقارهم عن العيون، وقيل
هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير
وإبليس خالق الشر .

قوله : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا
أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ [٢٣/٢٤١ -] قال الصادق
عليه السلام : « لا يتقدم يوم القيامة أحداً إلا
بالأعمال، والدليل على ذلك قول رسول الله
صيا أيها الناس إن العربية ليست بأب
وجد وإنما هي لسان ناطق فمن تكلم به
فهو عربي لا إنكم من ولد آدم و آدم من
تراب ، والله لعبد حبشي أطاع الله خير من
سيد قرشي عصى الله ، وإن أكرمكم عند
الله أتقاكم » (٢) .

وفي حديث الصادق (ع) وقد سئل
عن ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقال : « نسبة
الله إلى خلقه ، أى فيه بيان النسبة السلبية
بين الله وبين الممكنات .
وللنسب لم واحد/الأنساب/،
والنسبة/مثله .
وللنسب إليه/ اعترى ، والاسم

العون على الدين قلب نجيب و بطن رغيب »
(ندب)

ندبته إلى الأمر نذبا لمن باب قتل :
دعوته ، والفاعل لم نأرب لم والمفعول
لم مندوب / والاسم لم النذبة لم كخرقة .
ومنه للمندوب في الشرع / وأصله
المندوب إليه ، لكن حذفت الصلة لفهم
المعنى
ونذبه لأمر فانتدب أي دعاه لأمر
فأجاب .

وللندب الله لمن خرج في سبيله / أي أجاه إلى
غفرانه أو ضمن أو تكفل أو سارع بثوابه
وندب الميت لم بكى عليه وعدد
محاسنه لم يندبه نذبا /

وللندب لمن تذكر النائحة الميت
بأحسن أوصافه وأفعاله ، ومنه لم يندب
أمواتهم بضم الدال /
(نسب)

قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْجَنَّةِ نَسْبًا ﴾ [٣٧/١٥٨ -] قيل هو زعمهم
أن الملائكة هم بنات الله ، فأثبتوا بذلك

(نَسَب)

في حديث وصف القرآن : « نَظَرُهُ
مَنِيحٌ مِنْ عَطَبٍ وَمَخْلُصٌ مِنْ نَسَبٍ » (٤) هُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ نَسَبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا
مَخْلُصَ مِنْهُ .

وَنَسَبَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ / مِنْ بَابِ
تَعَبٍ - نَسَبُوا بِأَلْفٍ عُلِقَ بِهِ ، فَهُوَ نَسَبٌ /
وَمِنْ النَّسَابِ • بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ :
السَّهَامُ ، الْوَاحِدَةُ نَسَابَةٌ .

(نَسَب) ٣٢٨

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ
وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴾ [٧٧:٤] قَالَ الشَّيْخُ
أَبُو عَلِيٍّ : الْمَعْنَى إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ
الْمَكْتُوبَةِ فَانصَبْ إِلَى رَبِّكَ فِي الدُّعَاءِ ،
وَارْغَبْ إِلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ فَيُعْطِيكَ ، وَهُوَ
الْمُرُوي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) بِأَنَّ
مِنْ نَسَبِ النَّسَبِ وَهُوَ التَّعَبُ .

وَعَنْ الصَّادِقِ (ع) يَقُولُ ﴿ فَإِذَا
فَرَغْتَ فَانصَبْ عَلِمَكَ وَأَعْلَنَ صَيْكَ فَأَعْلَمَهُمْ
فَضْلَهُ عِلَانِيَةً ، فَقَالَ (ع) : مَنْ كُنْتُ
مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ •

وَالنَّسَبَةُ / وَالْجَمْعُ / التَّسَبُّ / كَسَدْرَةٌ
وَسَدْرٌ ، وَقَدْ تَضَمَّ فَيُجْمَعُ عَلَى فِعْلِ كَعْرِفَةٍ
وَعَرَفٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ وَمِنْ
قَبْلِ الْأُمِّ .

وَالنَّسَبُ النَّبِيُّ / مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ
قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرَ
أَبْنِ كِنَانَةَ بْنِ حَزِيمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ
إِلْيَاسَ بْنِ نَضْرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ
عَدْنَانَ (١) .

وَمِنْ رَجُلٍ نَسَبَهُ • بِالتَّشْدِيدِ / أَيُّ
عَالِمٍ بِالْأَنْسَابِ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ ،
كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بِهِ دَاهِيَةً أَوْ غَايَةَ أَوْ نَهَايَةَ
وَالنَّسِيبُ / الْقَرِيبُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا
مُنَاسَبَةٌ ، أَيُّ مَشَاكَلَةٍ .

وَالنَّسَبَةُ / أَيضاً : الْإِنْتِسَابُ إِلَى مَا
يُوضَحُ وَيُمَيِّزُ كَالْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْقَبِيلَةِ وَالصَّنَاعَةِ
وغير ذلك .

وَالنَّسَبَةُ الْعَشْرَةَ إِلَى الْمِائَةِ عَشْرٌ / أَيُّ
مَقْدَارِهَا الْعَشْرُ .

(١) انظر مختصر من تراجم آباء النبي (ص) في سفينة البحار ج ١ ص ٨ .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٩٨ .

فقوله : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ ﴾
 ١٣٤/٤-٥ النَّصْبُ بضمين / حجر كانوا
 * ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنماً
 فيعبدونه ، والجمع لم الأنصاب لم ، وقيل
 هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه
 فيحمر بالدم . وم النَّصْب لم مثل فلس
 لغة فيه ، وقرأ به السبعة ، وقيل المضموم
 جمع المفتوح ، مثل سَقَف جمع سَقَف .

قوله : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ
 كَيْفَ خَلَقَتْ . وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رَفَعَتْ .
 وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نَصَبَتْ ﴾ [١٩-١٧٧٨٨]
 الآية . قال الشيخ أبو علي : روي عن
 علي (ع) فتح أوائل هذه الحروف وضم
 التاء ، والمفعول في جميعها محذوف ، والمعنى
 كيف خلقتها وكيف نصبتها وكيف رفعتها
 وكيف سطحتها . . .

قوله : ﴿ إِنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانِ
 يَنْصُبُ وَعَذَابِي ﴾ [٤١٧٣٨] أي يبلاء
 وشر ، يريد مرضه وما كان يقاسيه من
 أنواع الوصب ، ويقال (التنصب) في البدن
 وللعذاب (في ذهاب الأهل والمال ، وأما
 نسبه إلى الشيطان لما كان يوسوس إليه

من تعظيم ما نزل به من البلاء ويفريه
 إلى الجزع والتجأ إلى الله تعالى . قال
 الشيخ أبو علي : قرىء * نصب بضم النون
 وفتح النون والصاد وبضمهما . . .

قوله : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ
 نَصِيباً مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ [٥٦/١٦٦] يعني
 بذلك ما كانت العرب يجعلونه للأصنام
 * نصيباً في زرعهم وابلهم وغنمهم ، فرد الله
 عليهم فقال : ﴿ تَاللَّهِ لَتَسْتَغَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ
 تَفْتَرُونَ ﴾ . . .

قوله : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا
 اكْتَسَبُوا ﴾ [٣٣/٤] جعل تعالى ما
 قسمه لكل من الرجال والنساء على حسب
 ما عرفه من الصلاحية كسب له . . .
 قوله : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ
 الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيباً ﴾ [١٣٦٨٨] (التنصيب)
 الحظ من الشيء ، يعني كفار مكة
 وأسلافهم ، كانوا يجعلون أشياء من
 الحرث والأنعام لله وأشياء منها لا لهم ،
 فإذا رأوا ما جعلوه لله نامياً زكياً رجعوا
 فجعلوه للآلهة وإذا زكى ما جعلوه
 للآلهة تركوه لها وقالوا إن الله غني . . .

يقامون ، ولعله الأعراف المذكور في قوله : ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ .

وفي الدعاء « إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدَيَّ » أي رفعتها .

وَنَصَبْنِي : أي أجلسني للعلم والافتاء وفي الدعاء أيضاً « لَا تَجْعَلْنِي لِقَمْتِكَ نَصَبًا »

هو بفتح نين قريب من معنى الغرض .
وَمَنْ نَصَّبَ لَمْ فِي الْأَعْرَابِ بِالْفَتْحِ فَالساكون كالفتح في البناء ، وهو من مواضع النحويين .

وَالنَّصْبُ / أيضاً : المعادة ، يقال نَصَبْتُ لِفُلَانٍ نَصَبًا / إذا عاديته ، ومنه كَمَنْ النَّاصِبُ / وهو الذي يتظاهر بعبادة أهل البيت أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم ، وفي القاموس / النَّوَابِيبُ وَالنَّاصِبَةُ وَأَهْلُ النَّصْبِ / المندنيون بيقض علي (ع) لأنهم نَصَبُوا له / أي أعادوه .

قال بعض الفضلاء : اختلف في تحقيق النَّاصِبِي / فزعم البعض أن المراد من نَصَّبَ العداوة لأهل البيت (ع) ، وزعم آخرون أنه من نَصَّبَ العداوة

وَمَنْ الْأَنْصَابُ لَمْ قِيلَ هِيَ الْأَصْنَامُ كَانَتْ مَنصُوبَةً حَوْلَ الْبَيْتِ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَيَعْبُدُونَ ذَلِكَ قَرْبَةً .

وفي الخبر « قِيلَ يَارَسُولَ اللَّهِ (ص) وَمَا الْأَنْصَابُ ؟ قَالَ : مَا ذَبِحُوهُ لآلِهَتِهِمْ » .

قوله : ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾ [٣/٨٨] قيل أي عاملة في النار عملاً تتعب فيه ، وهي جرها السلاسل والأغلال ، وقيل عملت ونصبت في الدنيا في أعمال لا يجزى عليها في الآخرة .

قوله : ﴿ وَلَا تَنْسَ نَفْسِيكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ [٧٧/٢٨] أي لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة ، كما وردت به الرواية عنهم عليهم السلام .

وفي الحديث : « إِنَّ الدُّنْيَا تَنْصَبُ لِلْمُؤْمِنِ عِنْدَ الْمَوْتِ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ تَمْ يَخْتِيرُ » ، كأنه من قولهم لَمْ نَصَبْتُ الخشبة نَصَبًا / من باب ضرب : أقمتها .

وفيه « إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّبِيُّ (ص) وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) وَالْأئِمَّةُ فَيَنْصَبُونَ لِلنَّاسِ فِي تَلٍّ مِنَ الْمَسْكِ » أي

و / نَصَبَيْنِ ١ ٢ بالموحدة بين يائين /
 بلد بين الشام والعراق . قال الجوهري :
 وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسماً
 واحداً ويلزمه الإعراب ، ومنهم من يجري
 مجريه الجمع .

و / الأَنْصَاءُ / العلام ، ومنه حديث
 القداح العشرة لِلسبعة لها أَنْصَاءٌ وثلاثة
 لا أَنْصَاءَ لها ، <

٨٥٥٤

> (نصب)

في حديث أكل الحيطان : « لا
 تأكل ما نَضَبَ عنه الماء ، أي غار ، يقال :
 نَضَبَ الماءَ يَنْضُبُ / من باب قعد / نَضَبُ /
 إذا غار في الأرض وسفل ، وَنَضِبُ
 بالكسر / لغة <

> (نصب)

في دعاء داود (ع) : « يا رازقَ
 النَّعَابِ في عشه لِمِ النَّعَابِ / الغراب ، وَالنَّعِيبُ /
 صوته ، يقال / نَعَبَ الغرابُ يَنْعِبُ نَعْباً
 وَنَعِيباً / من باب ضرب ومن باب نفع لغة :
 صاح بالبين على زعمهم ، يعني الفراخ .
 قيل إن فرخ الغراب إذا خرج من بيضته
 يكون أبيض كالشحمة ، فإذا رآه الغراب

لشيعتهم ، وفي الأحاديث ما يصرح بالثاني
 فعن الصادق (ع) إنه « ليس الناصب من
 نَصَبَ لنا أهل البيت لأنه لا تجد رجلاً
 يقول أنا أبض محمد وآل محمد ولكن الناصب
 من نَصَبَ لكم وهو يعلم أنكم توالوا وأنتم
 من شيعتنا .

و / لِفَلَانٍ مَنُصِبٌ / وزان مسجد ، أي
 علو ورفعة .
 و / المَنْصَبُ - / وزان مقود - آلة من
 حديد تنصب للقدر للطبخ .

و / نَصَبَ الرجلُ / كفرح : تعب
 وأعى .
 و / نَصَبَهُ / أتعبه .
 و / نَصَبَهُ المرضُ / أوجعه .
 و / لِيَنْصِبَ / في الدعاء أي يجتد

ويتعب .
 و / نَصَابُ الحرم / قدره الذي ينتهي
 إليه .
 و / النَّصَابُ من المال / القدر الذي
 تجب فيه الزكاة إذا بلغه كمائتي درهم
 وخمس من الإبل .
 و / نَصَابُ السَّكِينِ / ما يُقبض عليه .

الإثني عشر إثنى عشر رجلاً كالطلائع
ينجسون ويأتون بأخبار أرض الشام
وأهلها الجبارين ، واختار من كل سبط
رجلاً يكون لهم نقيباً .

وفي الخبر : وإن النبي كان قد
جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة
الذين بايعوه نقيباً على قومه وجماعته
ليأخذوا عليهم الإسلام ويعرفونهم شرائطه ،
يعني رئيساً متقدماً عليهم ، وكانوا اثني
عشر نقيباً كلهم من الأنصار ، وكان سهل
أبن حنيف من النقباء الذين اختارهم
رسول الله (ص) ، وكان بدرياً عقيباً أحدياً
وكان له خمس مناقب .

ونقب يتقب نقاباً بمنزل كتب يكتب
كتابة .

والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح
المصدر كالولاية والولاية .
والنقاب الفاضل .
والمنقبة المعجزة .

ونقاب المرأة بالكسر والجمع
نقب ككتاب وكتب . وانتقبت وانتقبت
غطت وجهها بالنقاب .

أنكره وتركه ولم يزره ، فسوق الله إليه
البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها
ويعيش بها إلى أن يطلع ريشه ويسود
فيعاوده أبوه وأمه .
(نقب)

في حديث علي (ع) مع قومه في
الجهاد : « وجرت عموني نقب السهام
أنفاساً ، قال الجوهري : النقبة بالضم
الجرعة ، وقد يفتح ، والجمع نقب ثم
نقل عن ابن السكيت أنه قال : نقبت من
الإناء بالكسر نقباً أي جرعت منه جرعة »
(نقب)

قوله تعالى : « فنقبوا في البلاد »
[٣١/٥] أي طافوا وتباعدوا ، ويقال
نقبوا في البلاد : صاروا في نقوبها ، أي في
طرقها طلباً للهرب ، والنقاب : الطريق .
قوله : « وبعثنا منهم اثني عشر
نقيباً » [١٢/٥] أي نقيب القوم كالكفيل
والضمين ، ونقب عن الأسرار ومكنون
الأضمار ، وإنما قيل نقيب لانه يعلم خيلة
أمر القوم ويعرف الطريق إلى معرفة أمورهم
أي أمرنا موسى بأن يبعث من الأسباط

وَالنُّكْبُ « بضمين / جمع / نكوب /
 وهو كثير المعدول عن الطريق ، وفي
 القاموس / نَكِبَ عَنْهُ / كنصر وفرح عدل
 / كَتَنَبَ /

وفي حديث أهل البيت : « مَنْ لَمْ
 يَعْرِفْ أَمْرًا مِنْ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَنَكَّبِ الْفِتْنَ »
 أي لا مخلص له منها .

وَالنُّكْبُوتُهُ مَا اسْتَطَاعُوا / أي
 يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا ذلك .
 وَنَكَبَ عَنْ وَجْهِ / أي تنحى
 وأعرض عني .

ومنه حديث المحرم : « يَتَنَكَّبُ
 الجراد إذا كان على الطريق » .

وَأَنْكَبَهُ الزَّمَانُ / أتعبه وخذله
 وكسره وَقَلَبَهُ مِنَ الْفَوْقِ إِلَى الْإِسْفَلِ .
 وَالنُّكْبَةُ / ما يصيب الانسان من
 الحوادث ، والجمع / نَكَبَاتٌ / مثل سجدة
 وسجدات .

ومنه الحديث : « مَا مِنْ نِكْبَةٍ

وَالنُّقْبُ / موضع قرب المدينة (١)
 وَنُقْبَةُ النَّاقَةِ / في حديث الشجاع (٢)
 هي التي تنقب اللحم أو العظم أو هماماً .
 وَنُقِبَتِ الْحَائِطُ نُقْبًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ :
 خرقته .

وَالنُّقْبُ الْخُصْفُ / من باب تعب : خرقت .
 وَنُقِبَ الْبَعِيرُ / بالكسر / رقت
 أخفافه ، ومنه / نَاقَةٌ نُقْبَاءُ / .

ومنه حديث الأعرابي مع عمر لاني
 على ناقة دبراء عجفاء نقباء / واستحمله
 فظنه عمر كاذباً فلم يحمله فقال :
 لَأَقْسِمُ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عَمْرٌ

مَا مَسَّهَا مِنْ نُقْبٍ وَلَا دَبْرٍ /
 (نكب)

قوله تعالى : ﴿ فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴾
 [١٥ / ٩٧] قيل جبالها ، وقيل طرفها .
 قوله : ﴿ عَنِ الْبَصْرَاطِ لَنَا كِبُونَ ﴾
 [٧٤ / ٢٣] أي عادلون عن القصد ، يقال

نَكَبَ عَنِ الطَّرِيقِ / من باب تعدد : عدل وما ل .

(١) في مراصد الاطلاع ص ١٣٨٣ : النقاب - بالكسر بلفظ نقاب المرأة
 - جمع نقب ، وهو الحرق في الجبل ، موضع من اعمال المدينة ينشب فيه طريقان
 الى وادي القرى والى وادي المياه . (٢) من لا يحضر ج ٤ ص ٥٥ .

حديث الجهاد : « ويأخذ - يعني الإمام -
 الباقي ليكون ذلك أرزاق أعوانه على دين
 الله في مصلحة ما ينوب من تقوية الإسلام ،
 أي ينزل به ويحدث من المهمات . وجمع
 النوايب النوايب / نوايب .

وفي الحديث : « مَنْ لَا يَمُدُّ الصَّبْرَ
 لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ لِيَعْجَزَ » (٤) .

وفيه في الحرّ حرّ في جميع الأحوال
 إن نابتة نائية صبر لها (٢) .
 و النوبة : بالفتح واحدة النوب ،
 يقال : جاءت نوبتك /

والنوبة : الفرصة والدولة .
 والنوبة : الاسم من قولك / نابه
 أمر /

وإنتابه : أصابه .
 ونابه ينوبه نوباً وانتابه : إذا
 قصده مرة بعد أخرى ، ومنه الدعاء « يا
 أرحمَ من أنتابه المسترحمون » .

وإنتابت السباع المنهل : رجعت
 إليه مرة بعد أخرى . ومنه الحديث « لعنَ
 الله المانع الماءَ المتأبَّ » أي المباح الذي

تصيب الإنسان إلا بذنب .
 والنكبة / في قوله : « ما كان برسول
 الله (ص) قرحة ولا نكبة إلا أمر بوضع
 الحناء عليه ، فسرت بالجراحة بحجر أو
 شوكة .

والنكبة / في قوله : العذرة - يعني
 البكارة - تذهب بالنكبة / يعني الطفرة
 والعشرة .

و المنكب الشخص / كمجلس
 مجتمع رأس العضد والكف . / المنكبان :
 هما اليمين والشمال .
 (نوب)

قوله تعالى : « مُنِيبِينَ إِلَيْهِ »
 [٣١/٣٠] أي راجعين إليه ، من / أناب
 يُنِيبُ إنباءً / إذا رجع .

ومثله قوله : « دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ »
 [٨٨/٢٢] أي راجعاً إليه بالنوبة .

و « إِلَيْهِ أُنِيبُ » [٨٨/١١] أي
 أرجع إليه مقبلاً بالقلب .

والنائب / ما ينوب الإنسان ، أي
 تنزل به من المهمات والحوادث . ومنه

وما معنى ذلك ؟ قال : نحو ما صنع حاتم حين قال من أخذ شيئاً فهو له .

وَنَهَبَتِ الشَّيْءَ نَهْبًا / من باب نفع ،
وَالنَّهْبَةُ انْتِهَابٌ فَهُوَ مَمْنُوبٌ وَمَمْنَهَبٌ /
وَالنَّهْبِيُّ بِالضَّمِّ فَسَكُونٌ وَقَصْرٌ :

اسم ما أنتهب من مال المسلم قهراً . ومنه
/نَهَبَ عَنِ النَّهْبِيِّ دُونَ مَا نَهَبَ مِنْ أَمْوَالِ
الْحَرْبِ فَهُوَ جَائِزٌ /

وقولهم : / هَذَا زَمَانُ النَّهْبِ / أي
/الانْتِهَابِ/ ، وهو الغلبة على المال .

وَالنَّهْبُ /أيضاً : الغنيمة والجمع
/النَّهَابُ/ ، ومنه /مَاتِي نَهْبٌ / <

(نهب)

في الحديث : « مَانَعُ الزَّكَاةَ يَنْهَسَهُ
كُلُّ ذِي نَابٍ / وَالنَّابُ / : السن خلف الرباعية
وَالنَّابُ / : الناقة المسنة من النوق ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِطَوْلِ نَابِهَا وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ نَابٌ ،
وَالْجَمْعُ /أَنْبَابٌ وَنُيُوبٌ وَأَنْيَبٌ/ ، فَأَلْفَهَا
مَنْقَلِبَةً عَنِ بَاءِ لَا عَنِ وَاوٍ . <

يُؤْخَذُ بِالنَّوْبَةِ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا أُخْرَى .
وَالنَّوْبُ وَالنَّوْبَةُ / : جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ
الوَاحِدُ /نُوبِيٌ / ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَصَفَ الْإِمَامَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ : « بَابِي ابْنُ النَّوْبِيَّةِ الطَّيِّبَةِ »
لَأَنَّ أُمَّهُ (ع) كَانَتْ نَوْبِيَّةً .

وَنَابٌ فَلَانٌ عَنِّي / قام مقامي .
وَرُنَابٌ الْوَكِيلُ عَنِّي فِي كَذَا يُنُوبُ
نِيَابَةً فَهُوَ نَائِبٌ / وَجَمْعُ النَّائِبِ /نَوَابٌ /
ككافر وكفار <

(نهب)

في الخبر : « نَهَى عَنِ النَّهْبَةِ » هِيَ
كغرفة نزل المال الممنهوب ، وبفتح النون
مصدر .

ومنه الحديث : « لَا يَنْهَبُ الْمُؤْمِنُ
نَهْبَةَ ذَاتِ شَرَفٍ » أَي لَا يَنْهَبُ الْمُؤْمِنُ نَهْبَةً
يُرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ،
وهذا في أخذ مال المسلم قهراً وأخذ
الأموال المشتركة . ومنه « الطعام يقدم
إليهم فلكل أن يأكل مما يليه . وفيه قلت :

باب ما أوله الواو

٢٤٤ م

(وثب)

في الحديث : « أهل بيتي أبوا عليّ
إلا توثباً وقطيعة » كأنه من قولهم / وثب
الماء وثباً من باب قعد / وتوثباً / قفز
وظفر ، ومنه المؤمن لأوثاب ولأسباب .

وتوثبت رجلي / أي أصابها وهن
دون الخلع والكسر .

وتوثب له وسادة / أي ألقاها له
وأقعدته عليها .

وتوثب / أي قام بسرعة ، / وثب في
لغة حمير / أقعد ، / والوثوب / في غير لغة حمير
النهوض والقيام . ومنه / وثبان الزبير /

أي نهض .

وفي الحديث : « المتوثب على هذا
الأمر ما الحجّة عليه » أراد أمر الإمامة
بغير استحقاق .

والمثيب بكسر الميم : الأرض
السهلة ، وماء لعقيل ، وماء بالمدينة إحدى
صدقاته .

(وجب)

قوله تعالى . ﴿ فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهُ ﴾
[٣٧٢٢] قيل أي سقطت إلى الأرض ،
أخذاً من قولهم / وجب الحائط وجوباً /
إذا سقط .

وفي الحديث : « إذا وقعت إلى
الأرض ، لأن المستحب أن تنحر الأبل
قياماً معلقة .

ووجب الشيء وجوباً / كوعد : لزم
- قاله الجوهري وغيره .

والوجوب : اللزوم .
وأوجبه الله وأستوجهه / استحقه .

وأوجب البيع / لزم . ومنه « إذا
افترق البيعان وجب البيع » أي لزم .

وقد جاء / الوجوب في الحديث كثيراً
ويراد به شدة الإستحباب .

وتجيب القلوب : تضرب .
ووجبت الشمس / إذا غابت وغربت
ومنه الحديث : « وقت المغرب حين تجب »

الشمس ، أي تغيب : —

وَلَمْ أَلَوْجِبَهُ • بفتح واو وسكون
جيم / الهدى وصوت السقوط .

ومنه الحديث : « سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ
{ ص } وَجِبَةً فَإِذَا هُوَ جَبْرَيْلُ » .

وَالْوَجِبَةُ / التعظيم والتكريم .
ومنه « يَا عَلِيُّ مَنْ لَمْ يُوجِبْ لَكَ فَلَا تُوجِبْ
له ولا كرامة » (١) .

وفي الحديث : « عَلَيْكُمْ بِالْمَوْجِبَةِ
فِي دَبْرٍ كُلِّ صَلَاةٍ ثُمَّ فَسَّرَهَا بِأَنْ قَالَ :

« تَسْأَلُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ،
وبصيغة اسم الفاعل أو المفعول ، أي

اللِّتَانِ يُوجِبَانِ حُصُولَ مَضْمُونِهِمَا ، أَوْ
اللِّتَانِ أَوْجِبُهُمَا الشَّارِعَ ، أَي اسْتَحْبَهُمَا

اسْتِحْبَابًا مُؤَكَّدًا ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْوَجُوبِ
كما يقال للرجل لم يحقك عليّ وأجب لم .

وَالْوَجِبَةُ الرَّجُلُ / إِذَا عَمَلَ عَمَلًا
يوجب الجنة أو النار . —

وَالْمَوْجِبَةُ / الكبيرة من الذنوب .
ومنه حديث الحاج : « وَلَا تَكْتَبْ

عليه السيئات إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمَوْجِبَةٍ » —

وفي الحديث : « الساعي بين الصفا
والمروة تشفعُ له الملائكة بِالْإِيجَابِ » ،
أي القبول ، يعني إن الله تعالى يثبت لهم
الشفاعة .

و « عَسَى فِي الْقُرْآنِ مَوْجِبَةٌ » أي
محتمة فيه من غير ترجح .

وَالْمَوْجِبَاتُ : الأمور التي أوجب الله
عليها العذاب والرحمة والجنة .

ومنه الدعاء « أَسْأَلُكَ بِمَوْجِبَاتِ
رحمتك » .

وَالْإِيجَابُ وَالْوَجُوبُ متقاربان في
المعنى ، وقال بعض الأفاضل : الفرق بينهما

كالفرق بين الضارب والمضروب ، فالضارب
هو المؤثر في الضرب ، والمضروب هو المؤثر

فيه ، فالضارب اسم اشتق لذات والمعنى قائم
بغيرها ، والإيجاب معناه التأثير ، والوجوب

هو حصول الأثر ، فكان الله تعالى لما
أوجب علينا شيئاً وجب ، فالأول يقال له

الإيجاب والثاني الوجوب . <

(وصب)

قوله تعالى : « وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ »

﴿ (وقب) ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَائِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [٣/١١٣] أي إذا دخل ، أخذاً من ﴿ وَقُوبٌ اللَّيْلُ ﴾ أعني دخول ظلامه .
﴿ وَالْوُقُوبُ ﴾ : الدخول في كل شيء .

وفي حديث الحائض : « للرجل ما بين يبيها ولا يوقب » أي لا يدخل ذكراً في فرجها ولو بعضه ، ﴿ وَحُدَّ الْإِيْقَابُ ﴾ غيبوبة الحشفة في الدبر ، وقيل يكفي بعضها .
و ﴿ الْوُقُوبُ ﴾ بفتح واو وسكون قاف / تقرة في الجبل يجتمع فيها الماء .
﴿ (وكب) ﴾

في الخبره إنه كان يسير في الإفاضة سير الموكب ، ﴿ الموكب ﴾ جماعة ركاب يركبون برفق ، وهم أيضاً القوم الركوب للزينة . وفي الصحاح : ﴿ الموكب ﴾ نوع من السير ، ويقال للقوم الركوب على الأبل للزينة موكب ، وكذلك جماعة الفرسان ﴿ وَوَكَّبَ الرَّجُلُ ﴾ على الأمر : إذا وظب عليه .
﴿ وَالْوُكُوبُ ﴾ الطائر إذا تهيا للطيران .

[٩/٣٧] أي دائم .

قوله : ﴿ وَلَهُ السَّيِّئَاتُ وَأَسْبَأُ ﴾ [٥٢/١٦] الدين : الطاعة ، ﴿ وَأَسْبَأُ ﴾ حال عمل فيها الطرف .
﴿ وَالْوَأْيَبُ ﴾ : الواجب الثابت ، لأن كل نعمة منه والطاعة واجبة له على كل منعم عليه ، أوله الجزاء دائماً ثابتاً سرمداً لا يزال يعني الثواب والعقاب .
﴿ وَالْوَصْبُ ﴾ : المرض ، وهو مصدر من باب تمب .

﴿ رَجُلٌ وَصِبٌ ﴾ : أي وجع .

﴿ وَأَوْصَبَهُ اللَّهُ ﴾ فهو مؤصب /
و ﴿ الْمَوْصَبُ ﴾ بالتشديد : كثير

الأوجاع

﴿ (وظب) ﴾

﴿ وَظَبَّ عَلَى الشَّيْءِ ﴾ وظوباً / دام عليه ولزمه وتعهده ، ومنه « الموائبة على الوقت » .
﴿ (وعب) ﴾

في الحديث : « إِنَّ النِّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ » أي تأتي عليه .
﴿ وَالْإِيْقَابُ ﴾ وَالْإِسْتِغْيَابُ / الإستهزاء في كل شيء .

وَهِيَّةٌ ، وَالْإِسْمُ الْمَوْهَبُ وَالْمَوْهَبَةُ بِكسر
 الهاء / قاله الجوهري .
 وَهِيَّةُ اللَّهِ هُوَ شَيْءٌ بَيْنَ آدَمَ وَوَصِيهِ ،
 وَكَانَ أَبُو وَلَدِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ وَهَبَهُ
 لَهُ بَعْدَ قَتْلِ هَابِيلَ .

وَالْوَهْبَةُ بِكسر الهاء / غير الصدقة
 وَأصلها الواو .

وَالْإِتْيَابُ / فبول الهبة .

وَالْإِسْتِيَابُ / سؤال الهبة .

وَفِي دَعَاءِ مَخَاطِبَةِ الْأَئِمَّةِ : **وَلَيْتَا**
اسْتَوْهَبْتُمُ ذُنُوبِي ، أَي سَأَلْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ
 يَهْبِيَهَا لِي .

وَلِالْوَهَّابِ / هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَهُوَ
 مِنْ صِيغِ الْمَبَالِغَةِ .

وَالرَّجُلُ وَهَّابٌ وَوَهَّابَةٌ / كَثِيرُ الْهَبَةِ ،
 وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ .

وَالْوَهَّابُ الْقَوْمُ / وَهَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
 وَوَهَّبَ بَنُومْنَةُ / وَتَسْكُنُ الْهَاءُ / وَوَهَّبَ

(ولب)
 وَالْوَالِيَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وَجَبَابَةُ الْوَالِيَّةُ /
 نَسِبَتْ إِلَى وَالِيٍّ مَرَضِيٍّ عَنْهَا ، وَقَصْنَهَا فِي
 الْحِصَاةِ مَعَ الْأَئِمَّةِ مَشْهُورَةٌ (١) .

(وهب)
 قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ [٣٩٧٢٤] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَوَلَدِ
 إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً وَوَلَدِ
 إِسْحَاقَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَائْتِي عَشْرَ سَنَةٍ ،
 وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ لَمْ يُولَدْ لِإِبْرَاهِيمَ إِلَّا
 بَعْدَ مِائَةٍ وَسَبْعِ عَشْرَ سَنَةً .

قَوْلُهُ : **وَأَمْرًا مَوْهِنَةً** إِنْ وَهَبَتْ
 نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ [٤٠٠/٣٣٣] الْآيَةُ قِيلَ هِيَ
 خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ امْرَأَةُ عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ
 وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً فَاضِلَةً ، وَكَانَتْ عَلَى
 مَا نَقَلَ - مِنْ أَجْلَاءِ نِسَاءِ أَهْلِ ثَقِيفٍ .
 يُقَالُ وَهَبَتْ لَهُ شَيْئًا وَهَبًا وَوَهَّبًا بِالْتَحْرِيكِ

(١) الوالبيية مؤنث الوالبي ، وهو نسبة الى بنى والبة بطن من بنى اسد ، وحبابة
 الوالبيية كانت قد ادركت امير المؤمنين (ع) وطاشت الى زمن الرضا ، وكانت امرأة
 شديدة الاجتهاد في العبادة قد يس جلدتها على بطنها من كثرة العبادة . انظر رجال
 الكشي من ١٠٦ وسفينة البحار ج ١ ص ٢٠٥ .

أبن وهبان وهو من رواة الحديث ثقة (١)

باب ما أوله الهاء

(هيب)

في الحديث : « إن في جهنم وإد يقال له هيب يسكنه الجبارون » .

والهيب السريع
وهبت الرياح من باب قعد هبوا
وهيباً أي هاجت وتحركت .

والهبوب والهيب ه بفتح الهاء في
الجميع ه بفتح الهاء : الريح التي تثير الغبرة .

(هذب)

في الحديث : « كان أهدب الأشفار »
أي طويل شعر جفان .

وفيه : « ما من مؤمن يمرض إلا
حط الله هذبة من خطاياهم » أي قطعة منها
وطائفة .

وهذب العين ه بضم هاء وسكون
دال وبضمتين / ما نبت من الشعر على

أشفارها ، والجمع هذب هذب هذب .

وهذب الثوب أيضاً : طرفه مما يلي
طرفه الذي لم ينسج ، شبه بهذب العين
الذي هو شعر جفنها .

وهذب هذب هذب أي متدللة مسترخية
وهذب السحاب ه بضم هاء منه

إذا أراد الودق ، كأنه خيوط . ومنه دعاء
الإستسقاء « فاض هذباغ به سحابه وجرى

آثار هذب به حبابه » . قوله : هذب هذب
كأنه من هذب لونه نضوعاً / إذا اشتد

بياضه وخلص . قوله : هذب هذب آثار هذب به
حبابه هذب هذب بالفتح / معظم المساء

وتفاحاته التي تعلو الماء .

وهذب الهذباء ه بضم هاء وفتح
الدال وقد يكسر يمد ويقصر بقلة /
معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال

(١) هو ابو عبد الله محمد بن وهبان الديلمي ، ساكن البصرة ، ثقة ، واضح

الرواية ، قليل التخليط . رجال ابى علي ص ٢٩٦ .

أكلًا، وبالسعة العقب ضماداً بأصولها ،
الواحدة هذباءة .

وفي الحديث : « الهذباء شجرة على
باب الجنة » .

وفيه « بقلة رسول الله ﷺ »

الهذباء وبقلة أمير المؤمنين (ع)
البادورج ، (١٤) .

(هذب)

في الحديث : « أخشى عليكم الطلب

فهدبوا » أي أسرعوا في السير .

وتهديب الشيء : تنقيته .

وهدب مهذب / أي مطهر الأخلاق .

والتهذيب والإهداب : الإسراع

والطيران .

(هذب)

الهذبة : كثرة الكلام في سرعة

(هرب)

الهرب : الفرار ، يقال هرب عبده

يهرب هرباً وهروباً .

والمهرب : كجعفر : الموضع

الذي يهرب إليه ، ومنه « يا ملجأ الهاربين »

وهرب كصرخ : هرم

(هضب)

الهضبة : بالفتح فالسكون :

الجل المنسط على وجه الأرض ، والجمع

هضاب وهضاب .

والأهاضيب جمع هضاب جمع

هضب ، وهي حلبات القطر بعد القطر .

(هلب)

في الخبر « رجم الله الهلوب ولعن

الله الهلوب » فسرت الهلوب بالني تقرب

من زوجها وتحبّه وتتباعده من غيره ،

وهي أيضاً التي لها خدن تحبّه وتطيعه

وتعصي زوجها ، من هلبته بلساني : إذا

نلت منه نيلاً شديداً ، إلا أنها تال إمام من

زوجها وإما من خدنها ، فالأولى - والله

أعلم - هي المرحومة والثانية الملعونة .

والهلب : ما فوق العانة إلى قريب

من السرة .

قولهم : « فيه هلبات كهلبات »

الفرس ، أي شعرات وخصلات من الشعر ،

جمع هلبة .

وَالهَيْبُ : الشعر .

وَتَهَلَّبُوا أَذْنَابَ الْخَيْلِ / : أي لا

تستأصلوها بالجز والقطع .

(هيب)

في الخبر : « الإيمان هَيْبٌ » أي

يَهَابُ أَهْلَهُ / فعول بمعنى مفعول ، فالناس

يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ

ويخافونه . وقيل بمعنى فاعل ، أي إِنَّ

المؤمن يَهَابُ الذنوبَ فيتقيها .

وَالهَيَّوبُ أَيضاً : الجبان الذي يَهَابُ

الناس .

وَهَابَ الشَّيْءُ : إِذَا خَافَهُ وَإِذَا وَقَّرَهُ

وعظمه ، وَالْأَمْرُ يَهَابُ إِذَا بَفَتَحَ الْهَامُ ، وَإِذَا

أَخْبَرْتَ عَنِ نَفْسِكَ قُلْتَ كَرِهْتُمُ الْمَرْءَ .

وَتَهَيَّبَتِ الشَّيْءُ / حَفْتَهُ .

وَالْمَهَابَةُ : الْمَهَابَةُ / وَهِيَ الْإِجْلَالُ

والمخافة .

باب ما أوله هيب

أَرْضٌ يَهَابُ / أي خراب .

(هيب)

كتاب التاء



مرکز تحقیقات کتابخانه‌شناسی و اسنادشناسی

باب ما أوله الالف

والألت : التقصان ، يقال ألتَه حَقَّه يَأْلُتُهُ
ألتاً / أي تقصه ما نقصناهم من ثواب
عملهم من شيء ، وقيل ما نقصناهم من ثوابهم
شيئاً نعطيه الأبناء بل ألقناهم بهم على
سبيل النفض . قال الشيخ أبو علي : وقريء
﴿ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ ﴾ بكسر اللام / من ألت يَأْلِتُ /
وتكون لغة في ألت يَأْلِتُ .

وَأَلْتَه يَمِيناً / حلقه ، ويقال إن
الألت / الظلم .

(امت)

قوله تعالى : ﴿ وَلَا أَمْتًا ﴾ [٢٠٧/٢٠] .
أي ارتفاع وهبوط ، ويقال هي النبأك ،
وهي التلال الصغار .

(ابت)

يقال / ابت يومنا يَأْبِتُ / إذا اشتد
حره - قاله الجوهري .
(است)

أهل الأستان / بالضم / أربع كور
ببغداد عالي وأعلا وأوسط وأسفل (٣) ،
من أحدها هبة الله بن عبد الله الأستاني /
ومنه الحديث : « فأهل الأرض
يقولون هي أرضهم وأهل الأستان يقولون
من أرضنا » .

(الت)

قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ
عَمَلِهِمْ ﴾ [٣٦/٥٣] أي ما نقصنا بهم ،

باب ما أوله الباء

أنفسكم عبادة ربكم فإن المبيت لا أرضاً
قطع ولا ظهراً أبقى ، يقال للرجل إذا

(بنت)

في الحديث : « لا تُكْرَهُوا إِلَى

(١) الاستان العالمي : كورة في غربي بغداد تشمل على اربعة طاسيج ، وهي
الأبنار ، وباروريا ، وقطر بل ، ومسكن ، ومعنى الاستان كالرستاق . انظر مراصد
الاطلاوع ص ٧٠ .

فإنها علم للقطع خاص في أي مكان يقع .

والمُطْلَقُ البَيْتَةُ / بطلاق البائن .

والمُبْتَوَاتُ / المطلقة بائناً . / مطلقاً

بَيْتَةً / أي قاطعة . ودخل الجنة البَيْتَةُ : أي

قطعاً . وفي الحديث : « الرجل يتزوج

المرأة متعة أيحل أن يتزوج ابنتها

بئاناً » يعني دائماً ، يدل عليه قوله

« فرج موروث » وهو البئان / وفرج متعة .

وحلف يميناً بئاناً وبئانة / أي بارة .

وَبَيْتُ شَهَادَتِهِمَا ابْنَاهَا بِالْألف / جزم بها .

وفي الخبر : « أَيْتَانَا كَاحْ هَذِهِ النِّسَاءِ »

أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه .

وفي بعض ما روي عنه (ص) أنه

(ص) قال : « لاصيام لمن لا يَبَيْتُ الصيام

من الليل ، وذلك من العزم والقطع بالنية .

والبئان : متاع البيت .

٣٨٢٣٢ (بحت)

في حديث تفصيل الميت « ثم اغسله

بماء بحت » (١) وزان فلس ، أي خالص

لا يمازجه سدر ولا كافور .

ومثله شراب بحت / أو لمسك

انقطع به في سفره وعطبت راحلته / قد

أبنت / أي انقطع ، من البت / القطع ،

يقال / بته بئانهم باب ضرب وقتل :

قطعه .

ومنه / رجل ميت / أي منقطع ،

والمعنى أنه بقي في طريقه عاجزاً عن

مقصده لم يقض وطره وقد أعطب ظهره .

وفي الحديث : « المبت المفراط »

والمبت / كساء غليظ مربع من وبر ووصوف ،

وقيل طيلسان من خز ، والجمع / مَبْتُوتٌ /

ومنه في صفة الجن كما أنهم الجراد الصفر

عليهم المَبْتُوتُ .

ومنه أيضاً ما قيل في إبليس « وقد

اعترض في صورة شيخ جليل وعليه ببت »

والمصدق ببت ببتة / أي مقطوعة

عن صاحبها لارجعة له فيها ، ويقال / لا

أفعله ببت ولا أفعله البتة / لكل أمر لارجعة

فيه . قيل / البت مصدر من ببت ببت ببت /

بمعنى القطع ، واللام لازم له ، والناء للوحدة

ولا يدخله التنوين للام . وقيل هي كلمة

واحدة غير منصرفة للتأنيث والعلمية

فنسب إليه لأنه لم يعرف له أب - قاله في

القاموس (٣١) -

و **بختيشوع** لم في الحديث بالباء

الموحدة والهاء المعجمة ثم التاء المثناة

الفوقانية والياء التحتانية ثم الشين المعجمة

ثم العين المهملة بعد الواو اسم رجل من

النصارى صاحب شأن .

(بخت)

قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ

أَتَيْكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً ﴾ [٤٧/٦]

الآية قوله : **بَغْتَةً** أي مفاجأة، أو جهرة

أي علانية . قال المفسر : وإنما قرّن

البَغْتَةَ بالجهرة لأن البغنة تتضمن الخفية ،

لأنها تأتيهم من حيث لا يشعرون . وقيل

البَغْتَةَ أن تأتيهم ليلاً ، والجهرة أن تأتيهم

نهاراً ، فإن هلك فيها مؤمن أو طفل فإنما

يهلك **بَغْتَةً** ويعوضه الله على ذلك أعواضاً

كثيرة .

بَحَّتْ لم أي غير ممزوج ، و **لم** خبز **بَحَّتْ** لم

أي ليس معه غيره ، و **لم** عربي **بَحَّتْ** لم أي

خالص .

والبَحَّتْ / الخالص من كل شيء

(بخت)

في الحديث : « في الإبل **البَحَّتْ**

السائمة مثل ما في الإبل العربية » **(ب)البَحَّتْ** /

نوع من الإبل ، الواحد **بَحِيٌّ** / مثل روم

ورومي ، والأنثى **بَحِيَّةٌ** / والجمع **بَحَاتِي** /

غير مصروف لأنه جمع الجمع .

ومنه الحديث : « إِنْ لَّهِ وادياً من

ذهب سماه بأضعف خلقه النمل ، فلوراهه

البَحَاتِي لم تصل إليه ، خصها بالذكر لأنها

أقوى خلق الله من الحيوان .

و **لم** **البَحَّتْ** * بالفتح **لم** الحظ وزناً

ومعنى ، وهو عجمي - قاله في المصباح -

و **لم** **بَحَّتْ** **نَصْرًا** * بالتشديد أصله

بوخت ، ومعناه ابن ، ونَصْرٌ كبقم لأنه كان

وجد ملقى عند صنم واسم ذلك الصنم **نَصْرٌ** /

(١) الكافي ج ٣ ص ٥٣٢ .

(٢) وفي رواية انه سمي « بخت نصر » لأنه رضع بلبن كلبه وكان اسم الكلبة

بخت واسم صاحبه نصر . انظر سفينة البحار ج ١ ص ٦٠ .

وَالْبَهْتَانُ : الذي بهت صاحبه على

وجه المكاربة .

وفي الحديث : « مَنْ بَاهَتَ مُؤْمِنًا
أَوْ مُؤْمِنَةً حَسَبَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي طِينَةِ
خَبَالٍ » - الحديث (١٧) ، وهو من قولهم
رَبَّهَتْ بَهْتًا وَبَهْتَانًا ، أي قال عليه ما لم
يفعله وهو ^{بهبوت} .

وفيه « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَّتْ »
هو بفتح هاء مخففة : أي قلت عليه البهتان .

وَبَهْتًا بَهْتًا مِنْ بَابِ نَفَعٍ : قَذَفَهَا
بِالْبَاطِلِ وَافْتَرَى عَلَيْهَا الْكُذْبَ

(برهت)

لَمْ يَرْهُوتِ بِالْمُكْحَمْتُونَ : وَإِدْأَوْبِشُ
بِحَضْرَمَوْتِ (٢٣) .

(بيت)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ
لِلنَّاسِ لِلَّذِي لَبَّيْكَ ﴾ [٤٠/٢٤] يعني
الكعبة .

(بكت)

التَّبَكُّيْتُ / التَّقْرِيعُ وَالتَّوْبِيخُ ، كَمَا
يُقَالُ لَهُ « يَا فَاسِقُ أَمَا اسْتَحْيَيْتَ أَمَا خَفْتِ
اللَّهَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَكُونُ بِالْيَدِ وَالْعَصَاءِ ،
وَيُقَالُ بَكَتَهُ بِالْحِجَّةِ إِذَا غَلَبَهُ ، وَقَدِيكُونَ
التَّبَكُّيْتُ بِلَفْظِ الْخَبْرِ كَمَا فِي قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ :
﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ [٢٦/٣٣]

فَإِنَّ تَبَكُّيْتَ وَتَوْبِيخًا عَلَى عِبَادَتِهِمُ الْأَصْنَامِ

(بهت)

قوله تعالى : ﴿ قَبِيْهَاتٌ الذِّي كَفَرْتُمْ ﴾
[٢٥٥/٤] يُقَالُ : لَمْ يَهَيْتِ الرَّجُلُ لِمِ عَلَى
صِيغَةِ الْمَجْهُولِ ، أَيْ انْقَطَعَ وَذَهَبَتْ حِجَّتُهُ
وَيُقَالُ تَحْيَرٌ لِانْقِطَاعِ حِجَّتِهِ . يُقَالُ / بَهَيْتُ
وَبَهَيْتُ مِنْ بَابِ قَرَبٍ وَتَعَبٍ : دَهَشْتُ وَتَحْيَرْتُ ،
وَأَفْصَحُ مِنْهُمَا / بَهَيْتُ بِالْمَجْهُولِ . وَيُقَالُ / بَهَيْتُ
بَهْتًا / أَيْ أَخَذَهُ بَقْتَةً .

قوله : ﴿ فَنَبِهْنَهُمْ ﴾ [٤٠/٢١] أي
تحيرهم ، ويقال تفجأهم .

(١) سفينة البحار ج ١ ص ١١١ .

(٢) برهوت بضم الماء وسكون الواو وتاء فوقها قطنان : وإد بالعين ، قيل هو

بقر ب حضر موت ، جاء ان فيه ارواح الكفار ، وقيل بئر بحضر موت ، وقيل هو اسم

البلد الذي فيه البئر ، راعحتها منتنة فظيمة جداً . مرصد الاطلاع ص ١٩٠

قال الزمخشري : رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ
 رِيَا قُوْتَهُ مِنْ يَوَاقِيْتِ الْجَنَّةِ لَهَا بَابَانِ مِنْ
 زَمْرَدٍ شَرْقِيٍّ وَغَرْبِيٍّ وَقَالَ لَادِمٌ : إِهْبِطْ
 لَكَ مَا يُطَافُ بِهِ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ
 عَرْشِي ، فَنُتِجَهُ / أَدَمُ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ إِلَيْهِ
 مَا شِئًا وَتَلَقَّاهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالُوا : بَرَّحَجَكَ
 يَا أَدَمُ لَقَدْ حَجَبَ هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِالْفِي
 عَامِ . وَحَجَّ أَدَمُ أَرْبَعِينَ حِجَّةً مِنْ أَرْضِ
 الْهِنْدِ إِلَى مَكَّةَ عَلَى رَجْلَيْهِ ، فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ
 إِلَى أَنْ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيَّامَ الطُّوفَانِ إِلَى السَّمَاءِ
 الرَّابِعَةِ ، فَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ . ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ
 أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِنِيَانِهِ وَعَرَّفَهُ جِبْرَائِيلُ مَكَانَهُ .
 إِلَى أَنْ قَالَ : وَجَاءَ جِبْرَائِيلُ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
 مِنَ السَّمَاءِ - وَقِيلَ تَمَخَّضَ أَبُو قَبِيْسٍ
 فَنَاشَقَّ عَنْهُ - وَقَدْ خَبِيَ فِيهِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ ،
 وَكَانَ يَأْقُوْتُهُ بِيضَاءُ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا لَمَسَتْهُ
 الْحَيْضُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَسْوَدِ -

قوله : ﴿ فِي بِيَوْتِ أِزْنِ اللَّهِ أَنْ
 تُرْفَعَ ﴾ [٣٩/٣٤] يُحْتَمَلُ أَنْ يَتَعَلَّقَ
 بِمَا قَبْلَهُ أَعْنِي مَشَاكَةَ ، أَوْ بِمَا بَعْدَهُ أَعْنِي
 يَسْبَحُ لَهُ رِجَالٌ . وَالْبِيَوْتُ قَبْلُ هِيَ الْمَسَاجِدُ

وقيل هي بيوت الأنبياء .
 ورُوِيَ عَنْهُ لَمَّا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ سَأَلَ
 أَيُّ بِيَوْتِ هَذِهِ ؟ قَالَ : ﴿ بِيَوْتِ الْأَنْبِيَاءِ .
 فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (ص)
 هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا وَأَشَارَ إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ (ع)
 وَفَاطِمَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا (١٠) .
 قَوْلُهُ : ﴿ أِزْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ ﴾

أَيُّ تَبْنَى أَوْ يُعْظَمُ مِنْ قَدْرِهَا .
 قَوْلُهُ : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
 تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾ [٢٩/٣٤]
 الْآيَةُ . قَالَ الصَّادِقُ (ع) : ((هِيَ الْحِمَامَاتُ
 وَالخَانَاتُ وَالْأَرْحِيَّةُ تَدْخُلُهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ (١١) .
 وَالْبَيْتُ وَاحِدٌ الْبِيَوْتُ النَّبِيُّ تَسْكُنُ .
 وَأَهْلُ الْبَيْتِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ :
 ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
 أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [٢٣/٣٣]

تَهْدُوهُ عَلَى فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ ،
 وَهُمْ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (ص) تَحْتَ
 الْكِسَاءِ وَقَالَ رَزَّ اللَّهُمَّ هُوَ لِأَهْلِ بَيْتِي
 وَخَاصَتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ

تطهيراً

ولا يخفى أن اللام في الرجس للجنس
ونفي الماهية نفي لكل جزئياتها من
الخطأ وغيره ، فيكون قولهم حجة .

قال بعض العلماء : إن في الآيتمن
المؤكدات واللطائف ما يعلم علم المعاني
والبيان ، وذهب الرجس ووقوع التطهير
يستلزم عدم العصيان والمخالفة لأوامر
الله تعالى ونواهيه - انتهى .

واعلم أن هذا هو الأصل في نزول
الآية ، وأما أهل البيت إلى آخر الأئمة
عليهم السلام فإطلاق الاسم عليهم معلوم
من السنة المتواترة .

وقوله : ﴿ وَأَجْعَلُوا بَيْوتَكُمْ قِبَلَةً ﴾
[٨٧٧٨٠] أي مسجداً ، فأطلق اسم
الجزء على الكل ، أي صلوا في بيوتكم ،

أمروا بذلك لخوفهم من فرعون وقومه
قوله : ﴿ جَاءَهَا بَأْسًا بَيَّاتًا ﴾

[٤٧٧] أي ليلاً من البيات وهو
الإيقاع بالليل ، يقال : بَيَّت فلانُ رأيه ؛
إذا فكر فيه ليلًا وقدره . ومنه قوله
تعالى : ﴿ إِذْ يَبْيُتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾

[٤٧٧٤]

كُتِبَتْ العِدْوُ / أن يقصد في الليل
من غير أن يعلم فيؤخذ بقنعة ، وهو البيات .
ومنه الخبر : « مَا بَيَّتَ رَسُولُ اللَّهِ
(ص) عِدْوًا » .

قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَبْيُتُونَ لِرَبِّهِمْ
سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ [٦٤٤٢٥] كأنه من
قولهم بَيَّاتٌ يفعل كذا / إذا فعل ليلاً ،
كما يقال / بَيَّاتٌ يفعل كذا / إذا فعله نهاراً
وفي الحديث : « لَا يَأْمَنُ الْبَيَّاتُ مَن
عَمِلَ السَّيِّئَاتِ ، / الْبَيَّاتُ / الأخذ بالمعاصي .
وفي حديث الصوم : « لَا صِيَامَ لِمَن
لَا يَبْيُتُ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ » أي لم ينوهه من
الوقت الذي لا صوم فيه ، وهو الليل .

وفي الحديث : « مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَبْيُتَنَّ إِلَّا بَوْتَرٍ ، أي لا
ينام من البَيَّاتِ من الشعر وغيره ، يُسَمَّى بِهِ
لأنه بيات فيه ، والجمع بَيَّوتٌ وَأَبْيَاتٌ /
وفي حديث الزكاة : « وَلَا أَفْلَحَ مَن
ضَيَّعَ عَشْرِينَ بَيْتًا مَن ذَهَبَ بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ
دِرْهَمًا . قلتُ : ما معنى خمسة وعشرين
دِرْهَمًا ؟ قال : مَن مَنَعَ مِنَ الزَّكَاةِ وَقَفَّتْ

صلاة حتى يزكي ، (١) والمراد بالخمسه وعشرين درهماً التي أوجبها الله عز وجل في الألف حيث جعل في الزكاة في كل ألف خمسة وعشرين درهماً .
 والمبيت : أحد الشيطان السبعة

الموقوفة على فاطمة .
 والمبيت : الذي اعطاه النبي لسلمان فكاتب عليه وخلص رقبته من مولاه الكافر .
 والبائس : الغاب ، ومنه لم يأت لم .

باب ما أوله التاء

> (تخت)

التخت : بوعاء يُصان فيه الثياب ،
 ومنه في الحديث : « أمر له بتخت ثياب » <

> (توت)

التوت : الفرساد ، ولا تقول التوت / التوتياء / حجر يُكتحل به ، وهو عند العطارين معروف . <

باب ما أوله التاء

> (ثبت)

قوله تعالى : ﴿ لِيُثَبِّتُوكَ ﴾ [٣٤/٨] .
 قيل ليحبسوك في بيت ، وقيل ليثخنوك بالجراحة والضرب أو يقتلوك أو يُخرجوك من مكة .

بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴿ [٤٧/٩٤] كَأَنَّهُ مِنْ الثَّبَاتِ فِي الْأَمْرِ ، أَي الْأَخْذِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عَجَلَةٍ .
 ومنه الدعاء « أسألك الثبات في الأمر »
 ومنه « وثبتني على الصراط » أي لا تُزلّ عنه قدمي .

قوله : ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

﴿ وَإِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا ﴾ [٤٥/٨] أي
دوموا واستقروا ولا تفرقوا .

قوله : ﴿ وَثَبَّتْنَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾
[٢٦٥/٢٢] أي طمأنينة .

وَبَيَّتَ الشَّيْءَ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا / دام
واستقر .

وَالثَّبَّتَ / بالتحريك : الحجة .
ومنه قوله : « بلا ثبَّت ولا بيَّنة » فالبيَّنة

كعطف التفسير له .

وَمَرَّ رَجُلٌ ثَبَّتَ بِاسْكَانِ الْبَاءِ لِمَا
ثَبَّتَ الْقَلْبَ —

وَرَثَابَتُ بِنِ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ /
كان خطيباً للنبي (ص) وشهد له بالجنة
واستشهد باليمامة .

وروي أن ملكي القبر يقولان
لابن آدم : من ربك وما دينك ؟ فيقول :
الله ربي وديني الإسلام ونبيي محمد (ص) .
فيقولان : ثبنتك الله فيما يحب ويرضى ،
وهو قول الله تعالى : ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا ﴾ الآية .

وروي عنه : « أن المسلم إذا سئل
في القبر فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله (ص) فذلك قوله تعالى :

﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الآية (١٦) .

قوله : ﴿ فَانْفِرُوا ثَبَاتًا ﴾ [٢٦٦/٤]
أي جماعات في تفرقة ، واحدها ثمة /
والأصل ثبيرة ولذا إذا صغرت قلت ثبيبات /
وَالثَّبَاتُ / عند النزال ، ومنه قوله :

باب ما أوله الجيم

هو كل معبود سوى الله تعالى ، ويقال
الجِبتُ / السحر ، وقيل الجِبتُ والطاغوت
الكهنة والشياطين ، وقيل الجِبتُ كلمة تقع
على الصنم والكاهن والساحر .

(جبت)

تكرر في الكتاب والسنة / الجِبتُ
والطاغوت /
م الجِبتُ / بالكسر فالسكون / قيل

وفي الحديث عن الباقر (ع) : **« وَالطَّوَأَعْيَتْ وَكَلَّ يَدِّي يَدْعِي مِنْ دُونِ اللَّهِ »** .
« الْجِبْتُ وَالطَّاعُوتُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ » .
 وفي الخبر : **« الطَّيْرَةُ وَالْقِيَافَةُ مِنَ الْجِبْتِ »** .
 وفي الدعاء : **« اللَّهُمَّ الْعِنَ الْجَوَائِبِ »** الله تعالى

٨٢٤٣

باب ما أوله الحاء

لِحَتِّ الْوَرَقِ حَتًّا / من باب قتل -

أزاله

وَلِحَتِّي / حرف تكون جارة بمنزلة إلى في الإنتهاء والغاية ، وعاطفة بمنزلة الواو ، وحرف ابتداء يُسْتَأْتَفُ بِهَا الْكَلَامُ بعدها ، كما في قوله : **لِحَتِّي** ماء دجلة أشكل / فإن دخلت على الفعل المستقبل نصبته بإضمار أن ، تقول / **سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتِّي** أدخلها / يعني إلى أن أدخلها ، فإن كنت في حال دخول رفعت - كذا قاله الجوهري .

وفي القرآن المجيد : **« وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴿ ٣١٤/٣ ﴾ [قريء بالرفع والنصب ، فمن نصبه جعله غايةً ،**

(حنت)

في الحديث : **« الصَّلَاةُ تَحْتَ الذَّنُوبِ »** من قولهم / **تَحَاتَّ الشَّيْءُ** / أي تناثر .
وَالْحَتُّ / حك الورق من الغصن والمنى من الثوب ، يعني يزيل الله تعالى الذنوب من البدن ببركة الصلاة كما **يَحْتُّ** الورق من الشجر .

وفي حديث الدم : **« يَصِيبُ الثَّوْبَ حَتَّةً »** أي حكة . **وَالْحَتُّ وَالْحَكُّ وَالْقَشْرُ** / سواء ، ومثله **لِحَتِّي** ثم اقرصيه / .

قال الأزهري : **لِحَتِّ** / أن يحك بطرف حجر أو عود ، **وَالْقَرْصُ** أن يدلك بأطراف الأصابع والأظفار ذلكاً شديداً ويصطب عليه الماء حتى يزول عنه أثره -

(حنت) >

في الحديث : « كان لي حَانُوتٌ في السوق / الحَانُوتُ : هو دكان الخمار .
والْحَانُوتُ : دكان البائع .
واختلف في وزنها ، فقيل أصلها فَعَلُوتٌ مثل مَأْكُوتٍ من الملك و رَهَبُوتٌ من الرَّهْبَةِ لكن قلبت الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها كما فعل بجالوت ،
والجمع الحَوَانِيتُ .

ومنه حديث محمد بن جعفر : / اقْبِضِ الحَوَانِيتُ من محمد بن هارون بخمسمائة دينار /

(حوت)

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَسِيتُ الحَوْتَ ﴾ [٦٣/٢٨] وقوله تعالى : ﴿ فَالْتَمَمَهُ الحَوْتُ ﴾ [١٤٢/٣٤] / الحَوْتُ : السمكة ،
والجمع الحِيتَانُ وأحْوَاتٌ و حَوْتَةٌ /
قال بعض العارفين : ويكفي الحَوْتُ شرفاً أن كان وعاءاً ومسكناً لنبيه يونس
ابن متى .
والْحَوْتُ أيضاً : أحد البروج الإثني عشر في السماء .

ومن رفته جعله حالاً ، بمعنى حتى الرسول هذه حاله .

و حَتَامٌ / في كلامهم أصله حتى ما ، فحذف ألف ما للإستفهام ، وكذلك كلّ حرف من حروف الجر يُضاف في الإستفهام إلى ما ، فان ألف ما تحذف فيه كقوله تعالى : ﴿ فِيمَ بَشَرُونَ ﴾ [٥٤/١٥] و ﴿ فِيمَ كُنْتُمْ ﴾ [٩٧/٤] و ﴿ لِمَ تُوذَوْنِي ﴾ [٥/٦٦] و ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [٦٧/٨] قيل : وكان ما ذكر من القاعدة في غير ما • التي مع • ذا • في مثل قوله / عمّا ذا تسأل / فإنهم لم يجوّزوا حذف ألفها لتحصنها بالوسط كتحصين الموصول بالصلة .

وفي حديث المرأة . « لعننها الملائكة حتى تصبح » أي تستمر اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر <
(حلت)

الحِلْيَتِ والحِلْيَتِ بتشديد اللام / صمغ الأنجدان - قاله الجوهرى ، وهو من الأدوية .

باب ما أوله الخاء

(خبت)

قوله تعالى : ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ [٢٣٨/١١] أي اطمأنوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم إليه .

ومثله قوله : ﴿ فَفُخِّتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ﴾ [٥٤/٢٢] ﴿ وَالْإِخْبَاتُ الْخُشُوعُ وَالنَّوَاضِعُ ﴾

(خرت)

﴿ الْخَرَّتْ ﴾ ويضم / : ثقب الابرة والنفاس والأذن ونحوها . ومنه في وصفه تعالى « سَمِيعٌ لَا يَخْرُتُ » يسمع له الصوت ، والجمع / خروث وأخرات /

﴿ وَالْخِرُّوتُ ﴾ بالكسر والتشديد / الدليل الحاذق الماهر ، والجمع / الخرأريت /

(خفت)

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَخَافُتْ بِهَا ﴾ [٢٣٥/١٧] أي لا تخفيها .

قوله : ﴿ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ ﴾ [١٠٣/٣٤] أي يتسائلون بالقول الخفي

من / الخَافَةَ والتَخَافَتْ / وهو إسرار المنطق - قوله تعالى : ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْشِرُونَ مِنَ اللَّهِ هُوَ مَعَهُمْ ﴾ [١٠٨/٤] هو من / الإستخفاء ، أعني الإستتار ، أي يستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم .

﴿ وَالْخُفُوتُ ﴾ : سكوت الصوت .

ومنه حديث علي (ع) . لا ليعظكم هذوي وخفوت أطرافي ، (ع) أي سكونها . ولم خفت صوته / من باب ضرب :

سكن .

﴿ خَفَّتْ خُفَاتًا ﴾ / مات فجأة .

ومنه / مات خفافة من الهول / .

وفي الحديث : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافِتِ الزَّرْعِ » - وروي / خَافِتَةَ الزَّرْعِ /

يميل مرة ويمعدل أخرى / الخَافِتِ وَالْخَافِتَةَ / مالان وضعف من الزرع الفضع ، ولحوق الهاء على تأويل السنبلة ، يعني المؤمن

النبِّي (ص) في الخندق - ثم ذكر القصة إلى آخرها (٨) .

وقيل كأنه من خَاتَ يَخُوتُ / إذا أخلف وعده ، أو من خَاتَ الرجل إذا أسن -
والخَوَاتُ أيضاً : الرجل الجريء .
والخَوَاتُ به بالتخفيف - : ذوي جناح العقاب .

وفي خبر بناء الكعبة : « فسمعنا خَوَاتاً من السماء » أي صوتاً مثل حفيف جناح الطائر الضخم .

مرزاً في نفسه واهله وماله بالأحداث في أمردنياء . ويروى خَامِئَةُ الزرع بالميم وسيجيء بابه .

(خوت)

خَوَاتٌ بالخاء المعجمة وتشديد الواو * ابن جبير * بالجيم والباء الموحدة / اسم رجل من الأنصار صحابي من الخزرج وهو صاحب ذات النخين بعكاظ .

وفي الفقيه : نزلت آية ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ﴾ في * خوات بن جبير الأنصاري ، وكان مع

باب ما أوله الـ

(دست)

كردسوت / مثل فلس وفلوس -
وفي الحديث : « وصاني الغلام بدستت
بدستشان فيه طيب ، يريد به غسل اليد ،
وليست الكلمة عربية .

الذست من الثياب ؛ ما يلبسه الإنسان
ويكفيه لترده في حوائجه ، وقيل كلما
يلبس من العمامة إلى النعل ، والجمع

باب ما أوله الذال

(ذيت)
 ذَيْتٌ وَذَيْتٌ لَمْ يَمُثِلْ كَيْتٌ وَكَيْتٌ :
 هو من ألفاظ الكنايات

باب ما أوله الراء

(رتت)
 الْأُرْتُّ بِالْأَلْفِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلِ وَالنَّاءِ
 الْمُنْثَاةِ الْفَوْقَانِيَةِ الْمَشْدُودَةِ / مِنْ فِي كَلَامِهِ
 رُتَّةٌ ، وَهِيَ عَجْمَةٌ لَا تَعِيبُ الْكَلَامَ ، وَمِنْهُ
 رَجَابُ بْنُ الْأُرْتِّ / الَّذِي تَرَحَّمُ عَلَيْهِ عَلَى (ع)
 بعد موته .

(رفت)
 قوله تعالى : ﴿ إِذَا كُنَّا عِظَامًا
 وَرَفَاتًا ﴾ [٤٩/٧٧] أي فَنَاءَةٌ .
 وَالْفَنَاءَةُ / الْحِطَامُ وَمَا تَنَاطَرَ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ <

باب ما أوله الزاي

(زفت)
 فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الْمَزْفَةِ » (١)
 وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي « دَبَا »
 وَالزَّفْتُ / كَالْقَيْرِ ، وَقِيلَ هُوَ نَوْعٌ مِنْهُ

(١) معاني الأخبار ص ٢٢٤ ، وانظر ج ١ ص ١٣٣ من هذا الكتاب .

وَجَرَّةٌ مَرْقُوقَةٌ، أَي مَطْلُوبَةٌ بِالزَّيْتِ

(زيت)

قوله تعالى : ﴿ وَالزَّيْتِ وَالزَّبُونِ ﴾

[١٦٩٥] الزيتون تمر معروف ، الواحدة

كزيتونة

والزيت : دهنه معروفه .

وَأَنَّهُ يَزِيَّتُهُ إِذَا دَهَنَهُ بِالزَّيْتِ ،

ويتم الكلام في تين انشاء الله تعالى .

باب ما أوله السين

(سبت)

الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ [١٦٣٤] أي

وبال السبت ، وهو المسخ على الذين

اختلفوا فيه وأحلوا الصيد فيه تارة وحرّموه

أخرى .

وفي التفسير : روي عن عكرمة

قال : دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في

المصحف قبل أن يذهب بصره وهو يبكي ،

قلت : ما يبكيك ؟ فقال : هذه الآية

﴿ وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً

الْبَيْتِ إِذْ يَعْتَوْنَ فِي السَّبْتِ ﴾ [١٦٣٤ / ٧]

الآية . قال : أتعرف آيئة ؟ قال : وما

آيئة ؟ قال : قرية كان بها أناس من

اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان يوم السبت ،

فكانت الحيتان تأتيمهم في يوم سبتهم شرعاً

بيضاً سماناً ، فإذا كان غير يوم السبت

قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ

سباتاً ﴾ [١٦٣٨] قيل معناه جعلنا نومكم

راحة لأبدانكم ، وقيل جعلنا نومكم

قطعاً لأعمالكم وتصرفكم ، وقيل معناه

جعلنا نومكم سباتاً ليس بموت على الحقيقة

ولا يخرج عن الإدراك والحياة .

والمسبات كغراب : النوم .

والسبت / قيام اليهود بأمر سبتهم .

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْتَوُونَ لَأَن تَأْتِيَهُمْ ﴾

[١٦٣٧] يستون / بالفتح / يفعلون

سبتهم ، أي يقيمون على الراحة وترك العمل

ويستون / بضم أوله / يدخلون

في السبت ، ومنه كرسبت اليهود /

وقوله : ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى

بِعَذَابٍ بَشِيسٍ يَمَّا كَانُوا يَسْقُونَ ﴿١٠﴾ إِلَى أَنْ
 قَالَ : فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه .
 وفي حديث آدم : « فَأَلْقَى عَلَيْهِ
 السَّبَاتَ » ، بالض : أي النوم الثقيل ، وأصله
 الراحة ، يقال منه سَبَّتَ يَسْبِتُ لَمَنْ بَاب
 قتل .

وَسَبَّتَ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ / غَشِيَ عَلَيْهِ .

وَالسَّبْتُ / الدهر .

وَالسَّبْتُ / ثلاثون سنة . ومنه قول

أبي طالب لفاطمة بنت أسد أم امير المؤمنين
 « إصبري سبتاً أبشرك بمثله » وكان بين

علي (ع) والنبي (ص) ثلاثون سنة .

وَمِنْ يَوْمِ السَّبْتِ كَرَّمِي بِهِ لِأَنَّ اللَّهَ

تعالى خلق العالم في ستة أيام آخرها

الجمعة ، فسُمِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ السَّبْتِ

لَانْقِطَاعِ الْعَمَلِ وَالْأَيَّامِ عِنْدَهُ .

وَالسَّبْتَةُ / هو ثوب أبيض ، ومنه

حديث أم سلمة : « رَبَطْتُ حَقْوِيهَا بِسَبْتَةٍ

وسدلت طرفها خلفها تجرّه » ، فقالت عائشة

لحفصة : أنظري ما تجرّ خلفها كأنه

لسان كلب »

لا يجدونها ولا يدركونها إلا بمشقة ، ثم
 إن رجلاً منهم أخرج حوتاً يوم السَّبْتِ
 فربطه إلى وتد في الساحل وتركه في الماء
 حتى إذا كان الغد أخذته وأكله ، ففعل ذلك
 أهل بيت منهم فأخذوا وشووا ، فوجد
 جيرانهم رائحة الشواء ففعلوا كفعالهم
 وكثر ذلك فيهم وافترقوا فرقاً ، فرقة
 أكلت وفرقة نهت وفرقة قالت : ﴿ لِمَ
 تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ الآية ، فقالت
 الفرقة التي نهت : إنا نحدّثكم غضب الله
 وعقابه أن يصيبكم والله ما نساكنكم في
 مكان أنتم فيه ، وخرجوا من السور ثم
 غدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم
 يجيبهم أحد ، فتنسّور إنسان منهم السور
 فقال : والله قردة لها أذنان تتعاوى ،
 فنزل ففتح الباب فدخل الناس عليهم
 فعرفت القردة أنسابها من الإنس ولم تعرف
 الإنس أنسابها من القردة ، فيأتي القرد
 إلى نسيبه وقريبه فيحتك به ويلصق إليه
 فيقول الإنسي : أنت فلان ؟ فيشير برأسه
 نعم ويبيكي . قال ابن عباس : فاسمع
 قول الله تعالى : ﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا

يقول عندي خمسة رجال ونسوة ولا يكون
الخفض - انتهى .

وفي حديث علي (ع) وقد سئل
عن مقدار غيبة الإمام (ع) ؟ فقال :
« ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين ،
ولم يتضح الأمر في ذلك كله والله اعلم »
(سحت)

قوله تعالى : ﴿ وَأَكَلْتُمُ النَّحْتِ ﴾
[٦٢٧٥-] هو بضمين وإسكان الثاني
تخفيف : كل ما لا يحل كسبه ، واشتقاقه
من النحت وهو الاستيصال ، يقال نحته
وأحنته أي استأصله ، ويسمى الحرام به
لأنه يعقب عذاب الإستيصال . وقيل لأنه
لا بركة فيه ، وقيل إنه يسحت مرؤة
الإنسان .

وعن علي (ع) هو الرشوة في
الحكم ، ومهر البغي ، وكسب الحجام ،
وثنم الخمر ، وثنم الميتة ، وحلوان الكاهن
والإستعمال في المعصية (١) (٢)

وعن الصادق (ع) : « السحت
أنواع كثيرة . . . فأما الرشاء في الحكم

(سنت)

قوله تعالى : ﴿ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾
[٥٤٧٧] أي أنشأ السماوات والأرض
وأوجدتهما في ستة أيام ، أي مقدار ستة
أيام من أيام الدنيا ، لأن إنشاء الشيء بعد
الشيء على ترتيب أدل على كون فاعله
عالماً حكيماً يديره على مقتضى الحكمة ،
ولأنه أراد تعليم خلقه التثبيت في الأمور
والثاني . ويتم الكلام في خلق إنشاء الله .
قال الجوهري : يقال نسته رجال
وست نسوة وأصله سدس ، فأبدل من
إحدى السينين تاء وأدغم فيه الدال .

وحكى عن ابن السكيت أنه قال :
تقول عندي ستة رجال ونسوة ، أي عندي
ثلاثة من هؤلاء ، وإن شئت قلت عندي
ستة رجال ونسوة ، أي عندي ستة رجال
ونسوة ، وكذلك كل عدد احتمال أن
ينفرد منه جمان مثل الست والسبع وما
فوقهما فلك فيه الوجهان ، وأما إذا كان
عدد لا يحتمل أن ينفرد منه جمان مثل
الخمس والأربع والثلاث فالرفع لا غير ،

فهو الكفر بالله ، (٢٠١) .

قوله : ﴿ قَيْسَجِنْتُمْ بِعَذَابٍ وَأَقْبَع ﴾

[٦٩/٢٠٠] أي يهلككم ويستأصلكم <

> (سكت)

قوله تعالى : ﴿ وَمَا سَكَّتْ عَنْ مُوسَى

الْقَضْبَ ﴾ [١٠٥٤/٧] أي سكن ، من

قولهم سكت سكتا وسكوتا / صمت وسكن .

والمسكنة بالفتح / داء ، وتعتر بهم

السكنة أي المرض فلم يتكلموا . —

والمسكنة / كفرقة : ما يسكت

الصبي .

والمسكيت / على فاعيل بالتشديد :

الدائم السكون :

و / ابن المسكيت / اسمه يعقوب بن

أسحق ثقة عند أهل الرجال (٢) . <

> (سلت)

في الحديث : « سئل عن بيع البيضاء

— أعني الحنطة — بالسلت فكرهه ، للسلت

بالضم فالسكون / ضرب من الشعير لا قشر

فيه كأنه الحنطة تكون في الحجاز ، ومن

الأزهري أنه قال : هو كالحنطة في ملاسته

وكالشعير في طبعه وبرودته . —

• / سلت الله أقدامه / في الدعاء

عليه : أي قطعها . —

وفي حديث الحسين (ع) « وكان

(ص) يحمله على عاتقه ويسلت خشمه ،

أي يسمح مخاطه عن أنفه >

وفي الخبر « إنه لعن السلتاء والمرهأء ،

السلتاء : هي من لا تختضب من النساء

كأنها سلنت الخضاب من يدها ، والمرهأء :

من لا كحل في عينها <

> (سمت)

في الحديث : « ألزموا سمت علي

(ص) ، أي طريقتهم

(١) سفينة البحار ج ١ ص ٦٠٤ .

(٢) كان ابن السكيت من عظماء الشيعة ويعد من خواص الامامين التقيين ، وكان

حامل لواء علم العربية والأدب والشعر واللغة والنحو ، وله تصانيف كثيرة مفيدة منها

تهذيب الألفاظ وكتاب اصلاح المنطق قتله المتوكل في خامس رجب سنة ٢٤٤ . الكنى

والالقاب ج ١ ص ٣٠٣ .

وَالسَّمْتُ / عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة - قاله في النهاية .

ومنه « السَّمْتُ الصالح جزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة » .

ويقال فلان حسن السَّمْتُ والهُدْيُ / أي حسن المذهب في الأمور كلها . —

وفي حديث علي قال : « قال رسول الله : للمسلم ثلاثون حقاً ، وعدمنها تَسَمُّيتُ العاطس / أعني الدعاء له .

قال الجوهرى : التَّسَمُّيتُ بالسين المهملة وبالشين المعجمة أيضاً / الدعاء للعاطس ، مثل / يَرْتَحِمُكَ اللهُ / .

وقال تغلب نقلاً عنه : والإختيار بالسين لأنه مأخوذ من / السَّمْتُ والقصد ، وقال أبو عبيدة بالشين المعجمة .

وفي الحديث : « إنَّ أحدَكم ليدع تَسَمُّيتَ أخيه إذا عطس فيطأَب به يوم

القيامة فيقضى له عليه » (٦) .

وفيه : « يجوز للمصلي تَسَمُّيتُ العاطس وأن يحمده الله إذا عطس لأنه مناجاة للرب » . —

وَدَعَاءُ السَّمَاتِ / هو الدعاء المشهور المروي عن أبي عمرو العَمَرِيِّ / يفتح العين / الممكنى / أبي عمرو السَّمَانِي / من أصحاب الجواد (ع) ، وهو ثقة جليل من وكلاء العسكري عليه السلام (٢) . —

وَكَمَّ السَّمَاتِ / بكسر السين جمع السَّمة / وهي العلامة ، كأن عليه علامات الإجابة ، ويسمى أيضاً دعاء الشبور وسيأتي

معناه إنشاء الله تعالى .
(سنت)

أَسْتَتِ القَوْمُ / أجدبوا .
والمُسْتَنُونَ / الذين أصابتهم شدة السنة وهو القحط والجذب ، من / أَسْتَتَ فهو مُسْتَتٍ : إذا أجدب .

(١) سفينة البحار ج ١ ص ٦٥٤ .

(٢) اسم أبي عمرو عثمان بن سعيد . انظر رجال أبي علي ص ٢٠٠ .

باب ما أوله الشين

(شنت)

قوله تعالى: ﴿فَأَخَّرْنَا بِهِ آزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾ [٥٣/٢٠] أي مختلف الألوان والطعوم .

قوله: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ [٤/٩٢] أي إن عملكم مختلف ، فإن سعي المؤمن يخالف سعي الكافرين .

قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [٦/٩٩] أي متفرقين في عمل صالح أو طالح وخير أو شر ، من قولهم شت الأمر شتاً من باب ضرب كاشتاتاً إذا تفرق ، الاسم الشتات .

و/قوم شتّى لم على فعلى: متفرقون .

و/شتان ما عمرو وأخوه لم أي بعد

ما بينهما . قال الجوهري : قال الأصمعي : لا يقال شتان ما بينهما وقول الشاعر
لم وشتان ما بين البيزبيدين في الندى ليس
بحجة إنما هو مولد ، والحجة قول الأعشى

أعشى قيس :

﴿شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كورها ۝﴾

ويوم حيان أخي جابر

أنت هي وهو الأفصح ، وبه استشهد

علي (ع) في خطبة الششقية (١) . و/حيان

وجابر ابنا السمين بن عمرو من بني حنيفة ،

وكان حيان صاحب الحصن باليمامة سيداً

مطاعاً يصله كسرى في كل سنة ، وكان

في نعمة ورفاهية ، وكان الأعشى ينادمه ،

وأراد ما أبعدما بين يومي على كور المطبة

أدأب وانصب في الجواهر ويومي منادماً

لحيان أخي جابر وأدعى في نعمة وخفض .

وروى أن حياناً غاب الأعشى في

تعريفه بأخيه ، واعتذر بأن القافية جرته

إلى ذلك فلم يقبل عذره .

وغرض الإمام (ع) من البيت تشبيه

حاله بحال القائل ، والفرق بين أيامهم

رسول الله وحاله مع العزة وقرب المنزلة

والمشتمات * بضم الشين وتشديد
الميم/جمع شامت .

وفي الخبر « أمر رسول الله (ص)
بتشوييت العاطس ، بالشين المعجمة أو
السين المهملة ، وهو الدعاء له بالخير والبركة
قبيل والمعجمة أعلاهما ، واشتقاقه من
الشواميت وهي القوائم ، كأنه دعاء للعاطس
بالثبات على طاعة الله ، وقيل معناه أبعدك
الله عن الشماتة وجنبك ما يتشمته به عليك .

والحصول على العلوم ومكارم الأخلاق ،
وأيامه مع القوم وحال مع المتاعب والمشاق
ومقاسات المحن .

(شمت)

قوله تعالى : ﴿ لَا تَشْمِتْ بِالْأَعْدَاءِ ﴾

٢٥٠/٧ | أي لا تسرهم بي وتفرحهم ،
والشماتة بالسورور بمكاره الأعداء ، يقال
شمت بالكسر يشمت ، إذا فرح بمصيبته
والاسم الشماتة * بالفتح ،
ومنه « أعوزبك من شماتة الأعداء » .

باب ما أوله الصاد

والمصلت * اسم رجل - قاله
الجوهري

(صمت)

في الحديث : « إلزم الصمت
تسلم » (١) أي من آفات اللسان والمعاصي
وهي كثيرة جداً ، فإنه ما من موجود
ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم
إلا ويتناوله اللسان ويتعرض له بتقي

(صلت)

في صفته (ص) « كان أصلت الجبين »
أي واسع ، وقيل الأصلت الأملس ، وقيل
البارز ، ويقال سيف أصلت * صقيل .
وأصلت سيفه * جرده من غمده ، فهو
فومصلت * بكسر الميم : إذا كان ماضياً
في الأمور ، وكذلك صلت * ومصلات .
والمصلت * بالضم : السكين الكبير

لصوت الحميم ﴿ ٣٩٣٦ ﴾ قال العطسة
القبیحة ، والصوت في العرب جرس الكلام
وهو مذکر .

وأما قولهم : هذه الصوت / فمؤول
بالصیحة .

والصائت / : الصائح ، وقد صات
الشيء يصوت صوتاً وكذا لصوت تصويتاً /
ورجل صیت / شديد الصوت عالیه
وأصله صیوت / وصائت لمعناه . ومثله
مؤذن صیت لم .

وفي الحديث : « ما من عبد إلا وله
صیت في السماء » هو بالكسر : ذكر وشهرة
وعرفان ، ويكون في الخير والشر .
والصوت الضعيف : الذي لا يسمع
إلا من قريب لكنه لم يبلغ حدّ الهمس ،
وهو الصوت الخفي حتى كأنه لم يخرج
من فضايا الغم .

والمصیت ٥ بالكسر / : الذکر
الجميل ينشر في الناس دون القبيح - قاله
الجوهري .

وإثبات ، وهذه الخاصة لم توجد في بقية
الأعضاء .

والمال الصائم : الذهب والفضة ،
وهو خلاف الناطق وهو الحيوان .

وأكثر ما يطلق الصامت على الجماد

والناطق على الحيوان . ومنه قول الفقهاء

الزكاة في الناطق والصامت ، وقولهم :

« ما له صامت ولا ناطق / أي ليس له شيء .

وصمت يصمت صمتاً وصوتاً لمن

باب قتل : سكت ، فهو صامت / .

وفي الحديث : « لا صمت يوم إلى

الليل » أي لا فضيلة له ولا هو مشروع ،

يدلّ عليه قوله عليه السلام : « صمت

الصوم حرام » .

وشيء مصمت : لا جوف له .

وباب مصمت : قد أبهم إغلاقه <

> (صوت)

قوله تعالى : ﴿ وَأَسْتَفْرِزَ مَنْ اسْتَطَاعَ

مِنْهُمْ بِصَوْتِكُمْ ﴾ ٦٤٨٧ أي بوسوستك ،

والصوت الوسوسة .

قوله : ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ

باب طأوت الطاء

(طست)

في حديث الوضوء : « فَدَعَا بِطُسْتٍ » (١) هو بفتح طاء وسكون مهملة إناء معروف ، وقد جاء بكسر الطاء ، وقد تعجم السين ، وأنكره بعضهم ، وقد نُقِلَ فيه التذكير والتأنيث ، وعن الزجاج التأنيث أكثر كلام العرب ، وعن السجستاني هي عجمة معربة ، وفي المغرب نقلاً عنه الطُسْتُ مؤنثة وهي أعجمية والطنس تعريبها وعن ابن قتيبة أصلها طُنس بتشديد السين فأبدل .

ويجمع الطنس على طُنَسٍ مثل سهم وسهام . ومنه حديث الإسراء : « واختلف إليه ميكائيل بثلاث طُنَسٍ من

زَمْرَم . » . ويجمع أيضاً على « طُسُوسٍ » باعتبار الأصل ، وعلى طُسُوتٍ باعتبار اللفظ .

(طلت)

طَالُوْتُ اسم أعجمي كجالوت وداود وفيه سيبان التعريف والعجمة ، والنبوة كانت في سبط لاوي بن يعقوب ، والمملك كان في سبط هود ، ولم يكن طَالُوتُ من أحد السبطين ولكن الله اصطفاه - أي اختاره - وهو أعلم بالمصالح ، وزاده الله بسطة - أي سعة وامتداداً - في العلم والجسم ، وكان أعلم بني إسرائيل في وقته وأتمهم جسماً وأشجعهم ، وفي كتب السير كان طَالُوتُ أياًباً ، أي سقاءً .

باب ما أول العين m ٢٤٦

ويجوز أن يكون المعنى لشَدَّ عليكم
وتعبَّدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما
فعل بمن كان قبلكم .

وفي الحديث : « إنَّ مَلَكاً من
ملائكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة
فَعَنَّتْ عليه ، أو نحو ذلك .

وفيه : « لا تَسْأَلُ تَعْنَةً / التَعْنَةُ /
طلبُ العَنْتِ ، وهو الأمر الشاق ، أي لا
تَسْأَلُ لغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم
له كالمغالبة والمجادلة .

وَالْعَنْتُ / أيضاً : الضرر والفساد .

(عنت)

قوله تعالى : ﴿ ذَلِكْ لِيَنْ خَشِيَ
الْعَنْتَ مِنْكُمْ ﴾ [٢٥/٤] / الْعَنْتُ بالتحريك /
الوقوع في الإثم . وَالْعَنْتُ / الفجور
والزنا . وَالْعَنْتُ / الهلاك ، وأصله المشقة
والصعوبة . وَالْعَنْتُ / الوقوع في أمر شاق .
وَالْعَنْتُ / الخطأ ، وهو مصدر من باب تعب .
قوله : ﴿ وَوَدَّوْا مَا عَنِتُّمْ ﴾ [٦٦٨/٣]
أي تَمَتُّوا عَنَتِكُمْ .

قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ [٢٢٠/٢] أي لأهلككم ،

باب ما أول العين

له لا يحبّه الله وكان البلاء عليه عذاباً .
(غفت)

في الحديث : « وصف له المتطهِّبون
الغَافِتَ ، هو بالغين المعجمة ثم الفاء بعد
الألف ثم الناء المشناة القوقانية - على ما

(غنت)

في الحديث . « إنَّ الله إذا أحبَّ
عبداً غَنَّتْه بالبلاء غَنَّةً ، أي غمسه فيه غمساً
متتابعاً ، ويقالُ غَنَّتْه بالماء أي غطَّه . ولعل
ذلك لمن علم منه الصبر ، فإنَّ من لا صبر

من الحشائش الشائكة له ورق كورق
الشهدانج، أو ورق النبط لقون وهو المستعمل
أو عصارته

هو المعروف من النسخ - : دواء معروف
بين الأطباء وسمعا من بعضهم أنه الغافش
بالتاء المثلثة ولعله الصواب .
وفي القانون نقلاً عنه : إن الغافش /

باب ما أوله الفاء

مشوم ، (١) قيل الفاختة اسم فاعل من
فخت : إذ أمشيت مشية فيها تبخر وتمايل .
وفي حياة الحيوان الفاختة بفتح
الفاء وكسر الغاء المعجمة وبالتاء المثلثة
في آخره لوزعموا أن الحيات تهرب من
صوتها ، ويحكى أن الحيات كثرت في
أرض فشكلوا ذلك إلى بعض الحكماء
فأمر بنقل القواخت إليها فانقطعت عنها
وعن كعب الأخبار إن الفاختة
تقول : يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا ،
أو ليتهم إذ خلقوا علموا لماذا خلقوا ،
وليتهم إذ علموا لماذا خلقوا عملوا .

(فقت)

كالمفتات بالضم / ما أنقت من

الشيء

وفتات الشيء : ما تكسر منه .

وفت الشيء : أي كسره ، فهو

مفتوت وفتيت

وفت الرجل الخبز فتاً / من باب

قتل : - كسره بالأصابع .

وفت الدم بيده : أي فنته وكسره .

(فخت)

كالمفاختة كواحدة القواخت / من

ذوات الأطواق - قاله الجوهري .

وفي الحديث : الفاختة طير

(فرت)

قوله تعالى : ﴿ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فَرَاتًا ﴾ [٢٧/٢٧] أي عذباً ، ويقال أعذب العذوبة .

والم فرات اسم نهر الكوفة .
والم فراتان : الفرات ودجلة .

وفي المصباح : الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من حدود الروم ثم يمر بأطراف الشام ثم بالكوفة ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهراً واحداً ، ثم يصب عند عبّادان في بحر فارس ، [والم فرات الماء العذب ، يقال فرت الماء فروتاً وزان سهل سهولة : إذا عذب] ، ولا يجمع إلا نادراً على فرّتان / مثل غربان - انتهى .

ويزرات بن إبراهيم له تفسير عظيم الشأن ، وهو من جملة الرواة الذين يروي عنهم علي بن إبراهيم .

(فلت)

من كلام عمر : كانت بيعة أبي بكر فلتة وفي الله شرّها .

والم فلتة / وقوع الأمر من غير تدبّر

ولا رويّة .

والم فلتة / كلّ شيء يفعله الإنسان فجأة من غير تدبّر ولا رويّة .

وفي الحديث : « شيعتنا ينطقون بنور الله ، ومن يخالفونهم ينطقون بفتلته » أي من غير فكر ولا تدبّر .

والم فلتت والإفلات والإفلات :
التخلص ، يقال فلتت الطائر وغيره إفلاتاً /
تخلص .

والم فلتت الطائر فلناً لمن باب ضرب لفة .
والم فلتتات : الزلات ، جمع فلتنة /
وهي الزلّة .

وفي الحديث : « قلّ من يفلت من صغطة القبر » أي يتخلص منها .

والم فلتت / خرج بسرعة .

(فوت)

قوله تعالى : ﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ ﴾ [٣١/٦٧] أي اضطراب واختلاف ، وأصله من الفوت ، وهو أن يفتوت الشيء فيقع في الخلل .
وفي الحديث : « أتخوف من الفوت »

قنَّت الأمر قنّاً وقنّاً / أي قنّت وقت فعله .

ومنه قنّات الصلاة / إذا خرج وقت فعلها ولم تفعل . —

قنّاتي فلان بكذا / سبقني .
وقنّات الشيطان قنّاً / جرح على

الواو والضم / — أكثر تباعداً بينهما .

قنّت : وما القنوت ؟ قال : الموت .

والقنوت : القنوت . ومنه الدعاء .
إنما يجعل من يخاف القنوت ، أي القنوت .

وموت القنوت : موت الفجأة ، ومنه
لمرمر بحائط . فأسرع فقال : أخاف موت

القنوت .
والقنوت : القنوت ، ومنه : يا جامع

كل مقنوت . أي : كل قنوت .

باب ما أول القاف

القوم يتحدثون فيمنّ عليهم ، والقنات / هو
الذي يتسمّع على القوم وهم لا يعلمون فيمنّ
حديثهم .

وقوله (ع) : « الجنة محرّمة على
القناتين المشائين بالنميمة » (١٤) هو بمنزلة

التأكيد للعبارة الأولى .
والقنات أيضاً : بائع القنات / بفتح

قاف مشددة فوقانية / وهي الرطب من
علف الدواب ويابس ، وعن الأزهرى

القنّ / حب بري لا يئبته الآدمى ، فإن

(اقنت)

في الحديث « الجنة محرّمة على القنات »
والمراد به النمام المزور ، من قنّ الحديث /

نمّه وأشاعه بين الناس .
ومنه لم يقنّ الأحاديث / أي ينمها .

وفيه : « من بلغ بعض الناس ما
سمع من بعض آخر منهم فهو القنات » ،

فلا ينبغي سماع بلاغات الناس بعضهم على
بعض ولا تبليغ ذلك .

وقيل النمام هو الذي يكون مع

كان عام قَحْطٍ وفقد أهل البادية ما
يَقْتَاتُونَهُ به من لبن وتمر ونحوه دَقَّوه
وطبخوه واجتروا به على ما فيه من الخشونة
> (قنت)

قوله تعالى : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾
[٢٣٨/٢] أي داعين في قنوتكم ، وقيل
مطيعين ، وقيل مقرّين بالعبودية . ومثله
قوله : ﴿ كُلُّ لَه قَانِتُونَ ﴾ [١١٦/٢]
قوله تعالى في مريم : ﴿ وَكَانَتْ مِنْ
الْقَانِتِينَ ﴾ [٢٢/٦٦] أي من المطيعين
للّه الدائمين على طاعته ، ولم يقل « من
القانتات » لتغليب المذكر على المؤنث ،
أو إشارة الى أنها بلغت من الكمال ما قد
صارت من الرجال القانتين .

قوله : ﴿ أَقْنِي لِرَبِّكِ ﴾ [٤٣/٣]
أي اعبديه أو صلي .
قوله : ﴿ وَمَنْ يَفْتِ مِنْكُنَّ ﴾

[٣٦/٣٣] أي من يقم على الطاعة .
قوله : ﴿ أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ ﴾
[٩/٣٩] أي مصلي ساعات الليل ، قيل
نزلت في علي (ع) .

قوله : ﴿ قَانِتَاتٍ ﴾ [٣٤/٤] أي

قانتات بحقوق أزواجهن .
وقد جاءت القنوت للصمت والسكوت
كما روي عن زيد بن أرقم / كُنَّا نَتَكَلَّمُ
في الصلاة حتى نزلت : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ
قَانِتِينَ ﴾ أي ساكنين فأمسكنا عن الكلام
> (قوت)

قوله تعالى : ﴿ وَوَدَّعْنَا فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾
[٢٧/٤١] أي أرزاقها ، جمع قوت
بالمض/ وهو ما يقوم به بدن الإنسان من
الطعام . وعن ابن فارس والأزهري القوت
ما يؤكل ليمسك الرمق .

وقوته يقوته أقواتاً من باب قال :
أعطاه قوتاً . وقنات بالقوت/ أكله .
قوله : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
مُقِينًا ﴾ [٨٥/٤] قيل المقيت/ المقندر
المعطي أقوات الخلائق ، من أقاته : أعطاه
قوته ، وهي لفة في قاته .

والمقيت/ من أسمائه تعالى ،
وهو المقندر والحافظ والشاهد .

وفي الحديث « اللهم اجعل رزق
آل محمد قوتاً » أي بقدر ما يمسك به الرمق
من المطعم ، يعني كفاية من غير اسراف .

وفي الخبر « كمتي بالمرء إنما أن يضيّع من يقوت » أراد من تلزمه نفقته .

وروي (يقبت) على اللغة الأخرى .

باب ما أوله الكاف

(كبت)

قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَكْتُمِبُمْ ﴾ [٤٣٧/٣] أي يخزيهم بالخيبة مما أملوا من الظفر بكم وليغيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائمين ، وقيل يصرعهم لوجوهم .

قوله ﴿ كَيْتُوا ﴾ [٥٧/٥٨] أي أهلكوا ، وقيل أذلوا وأخزوا ، ويقال كبت الله العدو من باب ضرب - :

أهان وأذله .

(كفت)

في الحديث « لا بأس بأكل الكفت »^(١) هو بالنون بعد العين المهملة : ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتك بالرميل فيذهب عنه ثم يعود ، ويقال [†] الكفت بالمدال المهملة .

(كفت)

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ [٢٥/٧٧] أي أوعية ، واحدها كفت ، ثم قال : ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْواتًا ﴾ أي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ، ويقال كفاتاً ضمّاً تكفت أهلها / أي تضمهم أحياءاً على ظهرها وأمواتاً في بطنها ، يقال كفت الشيء في الوعاء / إذا ضمه فيه .

وفي الحديث في قوله : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ قال : دفن الشعر والظفر ، وكانوا يسمون بقبع الفرقد كفتة لأنها مقبرة تضم الموتى ، من الكفات بالكسر الذي يكفت فيه الشيء ، أي يضمه (٢) .

(كمت)

في الحديث ذكر الكميت الأقرح ،

(١) الكفتة بالفتح ثم السكون وتاء مشاة من فوق : اسم قبع الفرقد ، وهو مقبرة

المدنية ، لأنها تكفت الموتى ، أي تحرزهم . مرصد الاطلاع ص ١١٦٩ .

(٢) الكافي ج ٦ ص ١٦٩ .

الكَمَيْت من الخيل : الفرس الأحمر ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ، والمصدر الكَمَيْتة وهي حمرة يدخلها قنوه ، وعن الخليل وقد سألته سيويه عن الكَمَيْت قال : إنما صقر لأنه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما ، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب ، والفرق بين الكَمَيْت والأشقر بالعرف والذنب ، فإن كانا أسودين فكَمَيْت وإن كانا أحمرين فأشقر .

و الكَمَيْت اسم شاعر كان في حضرة الصادق عليه السلام (ع) ، ومن شعره بحضرته :

كأخلص الله لي هَوَايَ فيما

أغرق نزعاً ولا تطيشُ سَهامي

فقال له الصادق (ع) لا تقل هكذا

قل «قد أغرق نزعاً ولا تطيش سَهامي» (١)

ومن شعره في حضرة الباقر (ع)

إن المصيرين على ذنبيهما
والمخيفاً والغتنة في قلبيهما
والخالعاً العقدة من عنقيهما
والحاملاً الوزر على ظهريهما

كالجبت والطاغوت في مثليهما

فلغنة الله على روحيهما

فضحك الباقر (ع) .

(كيت)

كَمَيْتٌ وكَيْتٌ كناية عن الأمر

يقال كان من الأمر كَيْتٌ وكَيْتٌ بالفتح

والكسر ، والناء فيها هاء في الأصل وهي

وَدَيْتٌ لا يستعملان إلا مكررتين - قاله

الزمخشري .

وفي الصحاح أهل العربية قالوا

أصلها كَمَيْتٌ بالتشديد ، والناء فيها بدل

من إحدى اليائين ، والهاء التي في الأصل

محدوفة ، وقد تضم الناء وتكسر .

(١) هو أبو المستهل الكيت بن زيد الأسدي ، شاعر أهل البيت المدافع عنهم ،

له المائيات في حق الأئمة عليهم السلام . اعيان الشيعة ج ٤٣ ص ١٥٨ .

باب ما أوله اللام

(لنت)

قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمُرَيَّةَ ﴾ [١٩٧/٥٣] قيل كان رجل يلبت السويق عند الأصنام أي يخلطه ، فحُفّف وجعل اسماً للضم ، وقيل هي تاء التأنيث (٩٦) .

ولم اللات لم ولم المرزى لم ولم مرناة لم
اسم أصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها ، فاللات لثقف ، وقيل لقريش ، والمرزى لطفان ، ومرناة لهذيل وخزاعة .
ولم اللت بالمشاة الفوقانية المشددة /

هو إلزاق الشيء بالشيء وخلق بعضه في بعض ، يقال لنت السويق بالزيت / إذا حسينه به وخلطت بعضه في بعض ، وبابه قتل .

ولم دقيق ملتوت بالزيت لم أي

مخلوط به .

(لقت)

قوله تعالى : ﴿ تَلَقَيْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ [٧٨/٦٠] أي تصرفنا عنها ، من قولهم لقت وجهه لقتنا من باب ضرب : صرفه إلى ذات اليمين أو الشمال ولقته عن رأيه / صرفه عنه .

قوله : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ ﴾ [٨٦/٦٦] قال المفسر : أي إلى ما وراءه في المدينة ، أو هو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف ، لأن من

يلتفت لبدله من أدنى وقفة . وقوله : ﴿ إِلَّا أَمْرَاتُكَ ﴾ قريء بنصب امرأتك ورفعها ، فمن نصب قدر الاستثناء من قانسر بأهلك / ومن رفع قدره من لم ولا يلتفت منكم أحد / .

قال ابن هشام : ورد بالتزامه تناقض القراءتين ، فإن المرأة تكون

(١) قد ادرج المصنف لفظة « اللات » في كتابه غريب القرآن في مادة « لبت »

كما انه ادرجها بعضهم في مادة « لوت » .

﴿ (ليت) ﴾
 قوله تعالى: ﴿ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ [٦٤/٤٩] أي لا ينقصكم ،
 يقال/لَاتَ يَلِيْتُ / وَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ أَلَاتٍ
 يَأْتِ/لِقَتَان ، يقال/ ما أَلَاتَهُ مِنْ عَمَلِهِ
 شيئاً/ لم أي ما نقصه .

ومنه الدعاء « الحمد لله الذي لا
 يَلَات ولا تشبهه عليه الأصوات » وهو من
 ﴿لَاتَ يَلِيْتُ/ إذا نقص ، أي لا ينقص ولا
 يجبس عنه الدعاء . —

قوله : ﴿ وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ ﴾
 [٣٧/٣٨] قال ابن هشام : اختلف فيها
 على أمرين في حقيقتها ، وفي ذلك ثلاثة
 مذاهب :

« أحدها » فأ أنه كلمة واحدة فعل
 ماضٍ ، ثم اختلف هؤلاء على قولين :
 أحدهما أنها في الأصل بمعنى نقص من
 ﴿لَاتَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ
 أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَاتَ يَلِيْتُ بِمَعْنَى
 نَقَصَ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ لِلتَّعْنِي . الثَّانِي أَنَّ

مُسرَى بِهَا عَلَى قِرَاءَةِ الرَّفْعِ وَغَيْرِ مُسرَى
 بِهَا عَلَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ . ثُمَّ قَالَ : وَفِيهِ
 نَظَرٌ ، لِأَنَّ إِخْرَاجَهَا مِنْ جُمْلَةِ النَّهْيِ
 لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مُسرَى بِهَا وَعَلَى أَنَّهَا
 مَعَهُ . وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهَا تَبْعَنُهُمْ وَأَنَّهَا التَّفْتَنُ
 فَرَأَتْ الْعَذَابَ فَصَاحَتْ فَأَصَابَهَا حَجْرٌ فَقَتَلَهَا —

﴿الَلْفَتُ/ اللِّي/ وَالْإَلْفَاتُ/ الانصراف
 وَاللَّفَتُ إِلَى الْإَلْفَاتِ/ انصرف بوجهه
 نحوي . وَاللَّفَتُ/ أَكْثَرُ مِنْهُ .

وفي وصفه (ص) : « فَإِذَا تَلَفَتْ
 الْفَتَّ جَمِيعًا » (بلا) يعني لم يكن يلوي عنقه
 يمنة ويسرةً ناظرًا إلى شيء وإنما يفعل
 ذلك الطاش الخفيف ، ولكن يُقْبَلُ جَمِيعًا
 وَيُدْبِرُ جَمِيعًا .

وفي الخبر : « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ
 ثُمَّ تَلَفَتْ فِيهِ أَمَانَةٌ » أي حَدَّثَ الرَّجُلُ
 عِنْدَكَ حَدِيثًا ثُمَّ غَابَ صَاحِبُهُ أَمَانَةٌ عِنْدَكَ
 فَلَا يَجُوزُ إِضَاعَتُهَا وَالْخِيَانَةُ فِيهَا بِإِفْشَائِهَا
 ﴿الَلْفُوتُ/ المرأة ذات الولد ، ومنه
 الخبر : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا » . <

أصلها ليس بكسر الياء ، فقلبت ألفاً
لتحر كها وافتتاح ما قبلها وابدلت السين تاءاً .
المذهب الثاني **•** إنها كلمتان
لا النافية والتاء لتأنيث اللفظ كما في
ثمت ، وإنما وجب تحريكها للالتقاء
الساكنين - قاله الجمهور
• الثالث **•** إنها كلمة وبعض
كلمة ، وذلك لأنها لا النافية والتاء زائدة في
أول الحين الثاني وفي عملها ثلاثة مذاهب :
• أحدها **•** أنها لا تعمل شيئاً ،
فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره ،
أو منصوب فمعمول بفعل محذوف ، ذهب
إليه الأخفش ، والتقدير عنده في الآية
لا أرى حين مناص ، وعلى قراءة الرفع
ولات حين مناص كائن لهم .

وفي الحديث : « إذا طابَ لَيْتُ
المرأة طابَ عرقُها ، ولَيْتُ بالكسر
صفحة العنق - قاله الجوهري وغيره .
وهما لَيْتَان .
ولَيْتُ كلمة تمنِّي ، قال الجوهري
وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل
كان وأخواتها ، لأنها شابهت الأفعال بقوة
ألفاظها واتصال أكثر المضمرات بها
وبمعانيها ، تقول لَيْتَ زَيْدًا ذَاهِبٌ ، ثم
قال : وأما قول الشاعر :
لَيْتَ يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا
فانما أراد يا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا لَنَا
رواجع نصبه على الحال . قال : وحكى
النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة
وجدتُ فيعديها إلى مفعولين ويجريها
بجري الأفعال ، فنقول لَيْتَ زَيْدًا شَاخِصًا
فيكون البيت على طريقة هذه اللغة .

الثاني **•** أنها تعمل عمل إن ،
فتنصب الاسم وترفع الخبر .
والثالث **•** أنها تعمل عمل ليس
وهو قول الجمهور .
وعلى كل قولٍ فلا يذكر بعدها
إلا أحد المفعولين ، والغالب أن يكون
المحذوف المرفوع .
واختلف في معمولها : فالقراء على

باب ما أوله الميم

قوله : ﴿ لَمَقَّتْ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [١٤٤/١٤] أي إذا تيين لكم سوء غب كفركم .

وفي الحديث : « ثلاثٌ فيهنَّ المقت من الله تعالى » ، يقال / مَقَّتَهُ مَقْتًا لَمَنْ بَاب قتل : أبغضه أشدَّ البغض عن أمر قبيح ، فهو / مَقْتِيَةٌ وَمَقْتُوتٌ / وعن الغزالي معنى كون الشيء مبعوضاً نكرة التمس عنه لكونه مؤلماً ، فإن قوى البغض والنفرة سَمِيَ مَقْتًا >

< (مَكَّت) >

مَكَّتَ بِالْمَكَانِ / أَقَامَ بِهِ <

< (مَوَّت) >

قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مِينًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ﴾ [١٢٦/١٢] قال الباقر (ع) : ﴿ مِينًا ﴾ لا يعرف شيئاً ، و ﴿ يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ اِماماً يَأْتِمُ بِهِ ، ﴿ كَمَنْ مَثَلُهُ ﴾

< (مَتَّ) >

﴿ لَمَتَّتِي ﴾ كَمَتَّتِي اسم أب يونس (ع) قال في جامع الأصول : وقيل هو اسم أمه و ﴿ لَمَتَّتِي ﴾ كَمَتَّتِي اسم استفهام ، نحو ﴿ لَمَتَّتِي نَصَرَ اللهُ ﴾ ، واسم شرط نحو ﴿ لَمَتَّتِي أَضَعَ الْعِمامَةَ تَعْرِفُونِي ﴾ ، واسم مراد للوسط ، وحرف بمعنى ﴿ مِنْ ﴾ وقوله : ﴿ لَمَتَّتِي لَجَجَ خَضِرٌ لَهَنَ نَيْبُجٌ ﴾ يحتملها ، ويكون بمعنى ﴿ فِي ﴾ في لغة هذيل ، ومنه قولهم : ﴿ أَخْرَجَهَا مَتَّتِي كَمَةً ﴾ <

< (مَقَّت) >

قوله تعالى : ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ ﴾ [٣٥/٤٥] أي أعظم بغضاً عنده ، و ﴿ لَمَقَّتْ / البغض . ومثله قوله : ﴿ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا ﴾ [٣٢/٤] أي كان فاحشة عند الله و ﴿ مَقْتًا فِي تَسْمِينِكُمْ ﴾ و كرنكاح المَقَّتِ كَمَكَانٍ فِي الجاهلية ، كانت العرب إذا تزوج الرجل امرأة أبيه فأولدها يقولون للولد / مَقْتِي /

وقيل الملوثة الأولى التي كانت بعد إحياء الله إياهم في الدرأذ سأ لهم ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ قَالُوا بَلَى ﴿ ثُمَّ آمَاتِهِمْ بعد ذلك ، ثم أحياءهم بإخراجهم إلى الدنيا ، ثم آمَاتِهِمْ ، ثم يبعثهم الله إذا شاء .

قوله : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ [٤٤/٥٦] قال الشيخ أبو علي : أي لا يذوقون فيها الموت البتة ، فوضع إلا الملوثة الأولى ذوقها موضع ذلك لأن الملوثة الماضية لا يمكن ذوقها في المستقبل ، وهو من باب التعليل بالمحال ، فكانت قال : إن كانت الأولى يستقيم ذوقها في المستقبل فإنهم يذوقونها .
قوله : ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [١١٣/٢٣] هو أمر بالإقامة على الإسلام .

وفي دعاء الأنبياء بعدالنوم : « الحمد لله الذي أحيانا بعدما آماتنا وإليه النشور ، سمي النوم موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلاً أو تشبيهاً لا تحقيقاً ، وقيل الملوثة في كلام العرب يُطلق على السكون ، يقال ماتت الريح إذا سكنت .

مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ﴿ قَالَ : الذي لا يعرف الامام .

قوله : ﴿ أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ [١٤٤/٣] الآية . قال الزمخشري : الفاء معلقة للجمله الشرطية بالجمله قبلها على معنى التسبب ، والهمزة للانكار .
قوله : ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَى ﴾ [٢٣/٣٧] أي يموت بعض ويولد بعض ويتقضي قرن ويأتي قرن .

قوله : ﴿ آمَنَّا اثْنَيْنِ وَأُحْيَيْنَا اثْنَيْنِ ﴾ [١١٤/٤٤] قيل هو مثل .
قوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّنُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [٢٨/٢٨] الملوثة الأولى كونهم نطفاً في الأصلاب ، لأن النطفة ميتة ، والحياة الأولى إحياء الله إياهم من النطفة ، والموثة الثانية إماتة الله إياهم بعد الحياة ، والحياة الثانية إحياءهم الله للبعث . ويقال الملوثة الأولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة ، والحياة الأولى إحياء الله إياهم في القبر للمسألة والموثة الثانية إماتة الله إياهم بعد المسألة والحياة الثانية إحياء الله إياهم للبعث .

والموت يقع بحسب أنواع الحياة
فمنها ما هو بأزاء القوة النامية الموجودة
في الحيوان والنبات كقوله تعالى : ﴿يُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [١٧٩/٣٣] ومنها ما
زوال القوة الحسية كقوله : ﴿يَا لَيْتَنِي
مِتُّ قَبْلَ هَذَا﴾ [٢٢٢/٨٩] ومنها ما
زوال القوة العاقلة .. وهي الجهالة -
كقوله تعالى : ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مِيتًا فَاحْيَيْنَاهُ﴾
[١٢٢/٦٦] ﴿وَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾
[٧٠/٢٨] أو منها الحزن والخوف المكثّر
للحياة كقوله تعالى : ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [١٧٧/٤٤]
وقد يستعار الموت للأحوال الشاقة كالفقر
والذل والسؤال والهدم وغير ذلك .
والموت / جمع ميت / مثل
بيت وأبيات . قال تعالى : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ
عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ﴾ [١٦٩/٣١] .
وقد تكرّر ذكر الميت بالتشديد
وعدمه ، وفرق بعضهم بينهما فقال : يُقال
في الحي ميت بالتشديد لا غير ، واستشهد
بقوله : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾
[٣٠/٣٩] أي يموتون ، وقد جمعها

قول من قال :
﴿لَيْسَ مِنْ مَاتٍ وَاسْتَرَا حَ يَمِيَّتٌ﴾
إنما الميت ميت الأحياء
ويستوي في الميت المذكر والمؤنث
قال تعالى : ﴿لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾
[٤٩/٢٥] ولم يقل ميتة .
والموت : ضد الحياة ، يقال مات
الإنسان يموت موتاً ، ويقال : مات يمات /
من باب خاف لفة - قاله في المصباح وذكر
لغة ثالثة ذكر إنها من باب التداخل .
وقيل للصادق (ع) : صف لنا
الموت ؟ فقال (هو للمؤمن كأطيب ريح
يشمه فينفس لطيبه فينقطع التعب والألم
كله عنه ، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ
العقارب وأشد) .
والمات / يعدى بالهمزة فيقال
لمآته الله ثم
والموتان / بفتحين / ضد
الحيوان أيضاً ، يقال / اشتر الموتان ولا
تشتري الحيوان / أي اشتر الأرض والدور
ولا تشتري الرقيق والدواب .
وفي الحديث : « موتان الأرض لله
ولرسوله » ، يعني موآتها التي ليست لأحد

قيل وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم .
 *والموت والحياة خلقان من خلق الله تعالى ، فإذا جاء الموت فدخل الانسان لم يدخل في شيء إلا وخرجت منه الحياة .
 والمروي أن الملائكة يموتون بعد *موت الانس بأسرهم ، وكلما خلق الله منهم حي ، والأشراف منهم لا تكون مساكنهم ومنازلهم إلا على السماوات كجبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل - كذا في شرح النهج للفاضل المتبحر ميم (ره) .

الإجماع من الأصحاب . —
 *والميتة • بالكسر للحال والميتة ،

ومنه *مات ميتة حسنة ثم . —

*والميتة السوء ثم بفتح السين / هي

الحالة التي يكون عليها الانسان عند

*الموت . كالفقر المدقع ، والوصب الموجه ،

والألم المغلق ، والأعلال التي تقضي به

إلى كفران النعمة ، ونسيان الذكر ،

والأحوال تشغله عما له وعليه .

والموت ميتة جاهلية ثم أي كموت

أهل الجاهلية . —

*والميتة • بالفتح من الحيوان ،

وجمعها الميتات ثم ، وأصلها الميتة بالتشديد /

قيل والنزم التشديد في *ميتة الأناسي

والتخفيف في غير الناس فرقاً بينهما .

قيل وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع

فتح الميم .

*والموت والحياة خلقان من خلق

الله تعالى ، فإذا جاء الموت فدخل الانسان

لم يدخل في شيء إلا وخرجت منه الحياة .

والمروي أن الملائكة يموتون بعد

*موت الانس بأسرهم ، وكلما خلق الله

منهم حي ، والأشراف منهم لا تكون

مساكنهم ومنازلهم إلا على السماوات

كجبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل

- كذا في شرح النهج للفاضل المتبحر

ميم (ره) .

*والموت • بضم الميم وبالفتح يقال

لما لا روح فيه ، ويطلق على الأرض التي

لا مالك لها من الآدميين ولا ينتفع بها ،

أما لعطلتها أو لاستيحامها أو لبعدها

عنها . —

*والموت الأرض الموت / في كلام

الأصحاب إما في ملك الامام أو في ملك

المسلمين أو يكون لها مالك معروف ،

فالأولى تملك بالإحياء حال الغيبة مسلماً

كان المحيي أم كافراً ، وفي حال حضوره

في أرض البلقاء (٣٤) ، وبها وقعة مشهورة
 قتل فيها جعفر بن أبي طالب وزيد بن
 حارثة وعبد الله بن رواحة وبجاعة كثيرة
 من الصحابة .
 وقرية مؤتة / يوم مشهور في السير

والميتون ، بالتشديد يختص
 بذكور العقلاء ، والميتات / لأنهم ،
 وبالتخفيف للحيوان . —
 وقرية مؤتة / بهمزة ساكنة وتاء
 فوقانية / كفرقة ويجوز التخفيف : قرية

باب ما أوله النون

١٢٤٩

(نات)

التوتى : الملاح .

(نبت)

قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ
 الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [٢٧/٧٣] أي أنشأكم
 فاستعار الإنبات للإنشاء ، كما يقال
 ﴿ نَزَّزْنَاكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [٢٧/٧٣] أي أنبتكم فنبت
 نباتاً ، ونصب بأنبتكم لنضمنه معنى نبتتم .
 قوله : ﴿ أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ [٣٧/٣]
 هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها

في جميع أحوالها ، وَالنَّبْتُ : النبات . وَنَبَاتُ
 الْأَرْضِ نَبَاتُهَا ، وَنَبَتِ الْأَرْضُ وَأَنْبَتَتْ بِمَعْنَى
 وَأَنْبَتِ الْفُلَامُ : نَبَتَتْ عَانَتْهُ . —
 وقرية الأصبع بن نباتة / بضم النون /
 من رواية الحديث ممدوح (٣٥) <

(نحت)

قوله تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ
 بُيُوتًا ﴾ [٢٤/٢٦] أي تنقرون نقراً
 لأنهم كانوا ينحتون من الجبال سقوفاً
 كالأبنية فلا تنهدم ولا تخرب .

(١) وقيل انها من مشارف الشام على اثني عشر ميلا من اذرح . مرصدا لاطلاع

ص ١٣٣٠ .

(٢) الاصبع بن نباتة المجاشعي التيمي الحنظلي ، كان من خاصة امير المؤمنين

عليه السلام وعمر بعده . منتهى المقال ص ٦٠ .

وَأَسْتَنْصَتَ النَّاسَ: طلب سكوتهم

(نعت)

في الحديث : « الرَّجُلُ يُنْعَتُ لَهُ
المرأة ، أي توصفه ، من النِّعَتِ / ووصف
الشيء بما هو فيه من حسن وقبيح ، ولا
يقال في القبيح إلا أن يتكلف ، وألوصفُ
يقال في الحسن والقبيح .

وكان يُنْعَتُ الزَّيْتُ وَالوَرَسَ لذات
الجَنَبِ / أي يمدح التداوي بهما لتلك
العلة . ويقال نَعَتَ شَيْءٌ وَأَنْعَتَهُ / إذا وصفه
وَنَعَتَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ - من باب
نفع - : وصفه .

وَأَنْعَتُ لَكَ كَذَا وَكَذَا / أَصْفَهُ لَكَ .

(نكت)

في الحديث : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ
خَيْرًا نَكَّتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ » / النُّكْتَةُ
في الشيء / كالقطعة والجمع نُكْتَاتٌ / مثل
برم وبرام ، وُنُكْتَةٌ وَنُكَاتٌ / مثل برمة
وبرام بالضم عامي ، ويقال نَكَّتَ عَلَيَّ نُكْتَةً
من بول ونقطة من بول .

وفي الحديث : « بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ ،
بضم الكاف أي يفكر ويحدث نفسه ، وأصله

وَنَحَّتْ لِمَنْ بَابُ ضَرْبٍ ، وَمِنْ بَابِ

نفع لفة .

وَمِنْ النَّحَاتَةِ بِالضَّمِّ : البراية .
وَالْمِنْحَتُ مَا يَنْحَتُ بِهِ

(نصت)

قوله تعالى : « إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
فَأَسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا » [٢٤٤/٧] الآية
قال بعض الأفاضل : لم أجد أحداً من
المفسرين فرق بين الاستماع والإنصات ،
والذي يظهر لي أن استمع بمعنى سمع
والإنصات توطئ النفس على السماع مع
السكوت - انتهى .

قبل إنهم كانوا يتكلمون في صلاتهم
أول فرضها ، فكان الرجل يجيء وهم في
الصلاة فيقول : كم صليتم ؟ فيقولون :
كذا وكذا .

ومن الصادق (ع) : المراد
استجاب الاستماع في الصلاة وغيرها .
والإنصات / السكوت والاستماع
للحديث ، يقال أَنْصَتُوهُ وَأَنْصَتُوا لَهُ .
والإنصات للعلماء / السكوت
والاستماع لما يقولون .

يأتي على القلب تارات أو ساعات لإيمان فيه ولا كفر، شبه الخرقه البالية والعظم النخر ، يا أبا أسامة أليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيراً ولا شراً ولا تدري أين هو ؟ قال : بلى إنه ليصيني وأراه يصيب الناس . قال : أجل ليس يعرى منه . قال : فإذا كان ذلك فاذا ذكر الله تعالى واحذر ^لالنكت ، كأن المراد أن يقع في القلب شيء غير مرضي لله تعالى .

* من النكت بالحصى ، يقال ^لنكتت الأرض بالقبض ؛ وهو أن يخط بها خطأ كالمفكر المهموم .

وفي حديث وصف أهل البيت (ع) من جملة علومهم : ^لنكتت في القلوب وتقر في الأسماع ، أما النكت في القلوب فالهام وأما ^لتقر في الأسماع فأمر الملك . وفي حديث أبي أسامة ^لأرعو قلوبكم بذكر الله واحذروا ^لالنكت فإنه

باب ما أوله الواو

مثل ^لوجوه وأجوه ، أي جمعت لوقت وهي القيامة .

قوله : ^لإِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧٨﴾ [١٧٧/١٧٨] الميقات هو الوقت المحدود للفعل ، واستعير للمكان ، ومنه ^لمواقيت الحج / لمواضع الإحرام ^لليوم الفصل ﴿١٧٨﴾ يوم القضاء الذي يفصل الله فيه الحكم بين الخلائق ، كأن ميقاتا لما وعد من الجزاء والحساب والثواب والعقاب .

> (وقت)

قوله تعالى : ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا بَاقِيًا مَوْقُوتًا﴾ [١٠٣/٤] الكتاب كالتقال ، والمراد منه المكتوب ، أي المفروض ، ^لالموقوت / المحدود بأوقات معينة ، يقال ^لوقته فهو موقوت / إذا بين للفعل وقتاً يفعل فيه . ^لوالتوقيت للشئ / مثله .

قوله : ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ [٢١/٢٢] ^لوقفت مخففة ، ^لأقبت لغة

لأمر ما . وكل شيء قدرت له حيناً فقد
 وقته توقيتاً / ^{*} والوقت مثل الميقات ، ومنه الحديث
 « تأتي الوقت فتلبي » .
 ومثله « أحرّم من دون أن يأتي
 الوقت ، أي الميقات » .
 والوقت : مقدار من الزمان مفروض
 موقت /

باب طأول الرباء

وهفت الشيء هفتاً وهفتاً / أي
 تطاير لخفته ، وكل شيء انخفض وانضع
 فقد هفت .
 والتهافت : التساقط شيئاً فشيئاً ،
 ومنه تهافت الفراش / .
 (هيت)

قوله تعالى : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾
 [٥٣/١٢٢] قيل معناه هلم وأقبل إلى ما
 أدعوك إليه ، وقوله ﴿ لَكَ ﴾ أي إرادتي بهذا
 لك ، وقرئ هيت لك بفتح هاء وكسر
 مع تثنية تاء / بمعنى تهيئت لك .
 وهيت بمعنى هلم ، ومنه قول الشاعر
 في علي (ع) :

(هرت)
 هاروت وماروت / وهما ملكان أنزلا
 لتعليم السحر ابتلاءً من الله للناس وتمييزاً
 بينه وبين المعجزة . قيل هما من الهرت
 والمرت وهو الكسر ، وعليه فهما منصرفان
 لكونهما عربيين ، ولهما قصة من أرادها
 طلبها من تفسير الشيخ علي بن ابراهيم (٤) .
 وهرت الثوب يهرته . وهرت عرصة /
 طعن فيه .

(هفت)

في الحديث « يتهاقون في النار »
 أي يتساقطون فيها ، من هفت وهو
 السقوط ، وأكثر ما يستعمل في الشر .

كِرْ أَبْلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا الْعِرَاقِيِّ إِذَا أَتَانَا //

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ سَلَّمَ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتًا //

أي هلم ، ويقال يستوي فيه الواحد

والجمع والمؤنث إلا أن العدد فيما بعده

قاله الجوهري .

يقال هَيْتَ لَكُمْ وَهَيْتَ لَكُمْ وَهَيْتَ //

لَكِنَّ أَوْلَى هَيْتَ بِالْكَسْرِ : اسم بلدة على

الفرات . (١)

وَهَاتِ يَارَجُلُ بِكَسْرِ التَّاءِ :

أي أعطني ، وللاثنتين هَاتِيَا / مثل هَاتِيَا /

والجمع هَاتُوا ، والمرأة هَاتِي بِالْيَاءِ /

قاله الجوهري .

(١) هيت بالكسر وآخره تاء مشناة ، سميت باسم بانيتها ، وهو الهيت بن البندي

- ويقال البندي - : بلدة على الفرات فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة على

جهة البرية في غربي الفرات ، وبها قبر عبد الله بن المبارك . مرصد الاطلاع ص ١٤٦٨ .



مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

كتاب الثاء



مرکز تحقیقات فکری و فرهنگی اسلامی

باب ما أورد الألف

(اثث)

٣١٥٠

الجوهري

(أنث)

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ﴾ [٣٦/٣] وروى الزمخشري أَنَّ حَتَّةَ حِينَ ولدت مريم لَقَّتْهَا فِي خِرْقَةٍ وَحَمَلَتْهَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَوَضَعَتْهَا عِنْدَ الْأَحْبَارِ أَبْنَاءَ هَارُونَ وَهَمَّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَالْحَبِجَةِ فِي الْكَعْبَةِ ، فَقَالَتْ لَهُمْ : دُونَكُمْ هَذِهِ النَّذِيرَةُ . فَتَنَافَسُوا فِيهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ بِنْتُ إِمَامِهِمْ وَصَاحِبِ قُرْبَانِهِمْ وَكَانُوا بَنُو مَاتَانَ رُؤُوسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَلُوكِهِمْ . فَقَالَ زَكْرِيَّا : أَنَا أَحَقُّ بِهَا عِنْدِي أُخْتَهَا . فَقَالُوا : لَا حَتَّى نَقْتَرِعَ عَلَيْهَا ، فَانْطَلَقُوا وَكَانُوا سَبْعَةً وَعِشْرِينَ إِلَى نَهْرٍ فَالْتَقَوْا فِيهِ أَقْلَامَهُمْ فَارْتَفَعَ قَلَمُ زَكْرِيَّا فَوْقَ الْمَاءِ وَرَسَبَتْ أَقْلَامُهُمْ ، فَتَكَلَّمَهَا وَكَانَ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا الْمُحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا فَيَقُولُ لَهَا : ﴿ أَتِنِي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ

قوله تعالى : ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أُنْثَىٰ وَرَبِّيًا ﴾ [٧٤/٦٩] الْأُنْثَىٰ / : مَنَاعُ الْبَيْتِ ، وَعَنِ الْفِرَاءِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَعَنْ ابْنِ زَيْدٍ الْأُنْثَىٰ الْمَالُ أَجْمَعُ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالْعَبِيدَ وَالْمَنَاعُ . الْوَاحِدَةُ (أُنْثَىٰ) وَقِيلَ الْأُنْثَىٰ مَا يُبْلَسُ وَيُقْتَرَشُ ، وَالْجَمْعُ (أُنْثَىٰ) وَأُنْثَىٰ / .

وفي تفسير علي بن ابراهيم قال: يعني به الثياب والأكل والشرب. وفي رواية الباقر قال: الْأُنْثَى الْمَنَاعُ (٦٩) .
(ارث)

قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر (الْإِرْثُ) ، وهو الْمِيرَاثُ / ، وأصل الهمز فيه الواو .

وقوله (ع) : ﴿ إِنَّكُمْ عَلَىٰ إِرْثِ آبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ ، أَي عَلَىٰ مِلَّةِ . —

وَالنَّارِ يُرْثُ : إِيقَادُ النَّارِ - قَالَه

حَسَابٍ ﴿ تَكَلَّمَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ كَمَا تَكَلَّمَ عِيسَى (ع) وَهُوَ فِي الْمَهْدِ . — قوله : ﴿ إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانًا ﴾ [١١٧/٤] قِيلَ يَعْنِي إِلَّا مَوَاتًا ضِدَّ الْحَيَاةِ ، وَقِيلَ الْمَلَائِكَةُ ، وَقِيلَ مِثْلًا لِلَّاتِ وَالْعَزَى وَمَنَاةٌ وَأَشْبَاهُهَا مِنَ الْآلِهَةِ الْمُؤَنَّثَةِ ، كَانُوا يَقُولُونَ لِلصَّمِّ أَتَى بَنِي فَلَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْأَصْنَامَ بَنَاتُ اللَّهِ ، وَيُقْرَأُ إِلَّا أَتَى الْجَمْعُ / إِنَاتُ / وَالْأَتَى / خِلَافَ الذَّكْرِ ، وَالْجَمْعُ / إِنَاتُ بِالْكَسْرِ . —

وَتَأْنِيثُ الْأَسْمِ : خِلَافَ تَذْكِيرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الشَّيْطَانُ أَتَى قَوْمَ لُوطٍ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ فِيهَا تَأْنِيثٌ » كَانَ الْمُرَادَ حَبَّ الْوَطِيِّ . وَمِثْلُهُ / رَأَيْتُ التَّأْنِيثُ فِي وِلْدِ الْعَبَّاسِ . —

وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي لَا بَدَّ مِنْ تَأْنِيثِهَا بِمَا لَا عِلْمَ فِيهَا مِنْ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ وَالنَّفْسُ وَالِدَارُ وَالِدَلْوُ إِلَى تَمَامِ سِتِّينَ اسْمًا . —

وَالْأَنْثِيَانُ / الْخَصِيَانُ ، وَمِنْهُ « فِي الْأَنْثِيَانِ الدِّيَّةُ » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَزَرَأْتِي مَبْنُوثَةً ﴾ [١٦٧/٨٨] .

قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [١٦٧/٩٢] / الْبَثُّ / أَشَدُّ الْحُزْنِ الَّذِي لَا يَبْصُرُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ حَتَّى يَبْتَهُ أَوْ يَشْكُوهُ ، وَالْحُزْنُ : الْهَمُّ . وَقِيلَ / الْبَثُّ مَا أَبْدَاهُ الْإِنْسَانُ وَالْحُزْنَ مَا أَخْفَاهُ ، لِأَنَّ الْحُزْنَ مُسْتَكْنٌ فِي الْقَلْبِ ، وَالْبَثُّ مَا بَثَّ وَأُظْهِرَ ، فَالْبَثُّ غَيْرُ الْحُزْنِ .

بَابُ مَا أَوْرَدَ الْآبَاءُ

قَوْلُهُ : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ [١٦٤/٤] أَي فَرَّقَ فِيهَا وَنَشَرَ ، مِنْ رَبَّتِ الشَّيْءُ / إِذَا فَرَّقَهُ .

قَوْلُهُ : ﴿ هَبَاءٌ مُنَبِّئَةٌ ﴾ [٦/٥٦] الْمُنَبِّئَةُ / مَا بَثَّهُ الْخَيْلُ بِسَنَابِكِهَا مِنَ الْغُبَارِ ، وَالْمَبْثُّ الْمَفْرَقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴾ [٤١/١٠] .

(بَثُّ)

وفي الحديث: «إبليس يبت جنوده»
أي يفرقهم وينشرهم، من بَثَّ الحديث/
أذاعه وأنشره. ومنه بَثَّ السلطان جنوده،
ومثله: بَثَّ الخَيْرَ وأبْثَهُ .
بَثَّ اللهُ الخلقَ بَثًّا / من باب قتل:-
خلقهم

بَثَّ حاجتك / أذكرها <

> (بحث)

قوله تعالى: «غُرَابًا يَبْحَثُ فِي
الْأَرْضِ» [٣١/٥] هو من البَحْثِ /
وهو طلب الشيء في التراب .
بِالْبَحْثِ أيضاً : التفتُّحُ عن الشيء
والنفتيش ، يقال / بَحَثْتُ عن الشيء وأَبْحَثْتُ
عنه / أي فتشت .

وَبَحَثَ بَعْبَهُ / أي حفر بطرف رجله
وفي الحديث : و ليس على الناس
أن يَبْحَثُوا ، أي يتقصوا عن الأحوال
ويفتشوا ، من قولهم بَحَثَ عن الأمر بَحْثًا

- من باب نفع - : استقصى .

(برث)

الْبَرِثُ / الأرض السهلة ، والجمع
بِرَاثٌ وَأَبْرَاثٌ وَبُرُوثٌ /

وَمُحْرَبَاتِهَا بالضم : محلة عتيقة

بجانب بغداد (٢٦) . وكرمسجد برائى

معروف هناك ، وهو مسجد صلى فيه

أمير المؤمنين (ع) لما رجع من قتال

أهل النهروان (٢٧)

> (برغث)

بِرَغِيثًا / على ما في النسخ وصي

بِعِثَامٍ الذي هو وصي بام الذي هو وصي

نوح (ع) >

(برغث)

الْبُرْغُوثُ / واحدُ الْبِرَاغِيثِ / وضم

بائه أشهر من كسرهما . وكرم أكلوني

الْبِرَاغِيثِ لَمَ لَفَةً طَيَّ خَرَجُوا عليها

« وَ أَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » ، ومثله

(١) برانا بالناه الثلثة والقصر : محلة كانت في طرف بغداد في قبلى الكرخ .

مراصد الاطلاع ص ١٧٤ .

(٢) فى الوافى ج ٢ ص ١٧٠ جابر بن عبد الله الانصاري قال : صلى بنا على (ع)

برانا بعد رجوعه من قتال الشراة . . .

الشفاعة لأمنته ، وكان محموداً لأنه يحمده
كَلَّ من عرفه ، **وَالْبَعْثُ** / الإثارة ، من
فَعَلَ يَفْعَلُ بالفتح فيهما ، يقال **بَعَثَ**
اللهُ المَوْتَى من قبورهم : أي أثارهم
وأخرجهم .

وفي الحديث : **« تَتَوَقَّأُ بِأَكْفَانِكُمْ
فَانِكُمْ تَبْعُنُونُ بِهَا ، (لا)** أي تنشرون بها .
وفي حديث الحجر : **« لَيَبْعَثُ اللهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، قِيلَ لِمَا كَانَ الْحَجَرُ مِنْ جِلَّةِ
الْأَمْوَاتِ وَعَلِمَ نَبِيُّ اللهِ أَنَّ اللهَ قَدَّرَ أَنْ
يَهْبِ لَه حَيَاةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَسْتَعِدُّ بِهَا لِلنُّطْقِ
وَيَجْعَلُ لَه آلَةً تَمَيِّزُ بِهَا الْمَشْهُودَ لَه وَغَيْرَه
وَآلَةٌ يَشْهَدُ بِهَا ، شَبَّهَ حَالَه بِالْأَمْوَاتِ الَّذِينَ
كَانُوا رُفَاتًا فَبَعَثُوا ، لاسْتَوَاءَ كَلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا فِي انْعِدَامِ الْحَيَاةِ أَوْلَا ثُمَّ فِي حَصُولَه
ثَانِيًا .**

الْبَاعِثُ / الذي يُحْيِي الخلق بعد
موتهم .
وَابْتَعَثَهُ / بمعنى أرسله .
ومن كلام علي (ع) في وصف النبي :

قوله : **« يَتَعَاقَبُونَ عَلَيْكُمْ مَلَائِكَةٌ ،**
(بعث)

قوله تعالى : **﴿ مِنْ بَعَثْنَا مِنْ
مَرْقَدِنَا ﴾** [٥٢/٣٦] قيل قد يكون
: **الْبَعْثُ** من النوم كما في الآية ، ومثله قوله
﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾
[٢٢/٢٨] ويكون **الْبَعْثُ** إرسالاً
كـ **﴿ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا ﴾** [٢٦/١٦]
ويكون نشوراً كـ **﴿ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾**
[٦٠/٦] أي في النهار ، ويكون إحياءاً
كقوله : **﴿ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ ﴾** [١٩/٢٨]
أي أحييناهم .

قوله : **﴿ إِذَا أَنْبَعَثَ أَشْقِيهَا ﴾** [١٢/٩٣]
هو **إِنْفَعَلَ** من **الْبَعْثِ** . **وَالْإِنْبَعَاثُ** : الإسراع
إلى الطاعة للباعث ، ويقال **أُنْبِعَتْ** لشأ نكز
إذا ثار ومضى ذاهباً لقضاء حاجته .

قوله : **﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ اللهُ نِسْعَانَهُمْ ﴾**
[٤٦/٩] أي نهوضهم للخروج .
قوله : **﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ
مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾** [٧٩/١٧] قيل ضمن
يَبْعَثُكَ معنى يقيمك مقاماً محموداً وهو

وفسر **المسلّح** بالسين والحاء المهملتين اسم مكان أخذ السلاح ولبس لامة الحرب ، وهذا يناسب تفسير **البعث** بالجيش ، وضبطه العلماء بأنه واحد المسالّح وهي المواضع العالية ، وضبطه البعض بالحاء المعجمة لنزع الثياب به (٢) ، ويحكى ضبطه عن العلامة بريد الذغب بالنون قبل الفين المعجمة والباء الموحدة أخيراً ، وهو خلاف ما اشتهرت به الرواية .

و **يوم المبعث** هو يوم السابع والعشرين من رجب و **يوم بعث** بالضم / كغراب :

يوم حرب في الجاهلية بين الأوس والخزرج وكان الظفر للأوس واستمر مائة وعشرين سنة حتى ألق بينهم الاسلام . و **بعث** اسم حصن للأوس ، وبعضهم يقول بالفين المعجمة ،

« **وبعثتكم نعمة** » (١) أي **مبعوثك** الذي **بعثته** إلى الخلق - أي أرسلته - نعمة فهو فعيل بمعنى مفعول .

ومثله قوله (ص) : « **والذي بعثني بالحق نبياً** » وقوله : « **بعثت إلى الناس كافة** » ومثله **بعث** راحلته **كروم** حتى **تبعث** راحلته **كروم** أي تستوي قائمة إلى الطريق ، أي حين ابتداء الشروع .

و **البعث** / الجيش ، تسمية بالمصدر والجمع **بعوث** ، ومنه « كان (ع) يبعث البعوث » بفتح موحدة : أي يرسل الجيش للقتال .

وفي الحديث : « **أول العقيق** بريد **البعث** » (٢) بالعين المهملة والناء المثناة في المشهور ، وهو مكان دون **المسلّح** بسنة أميال مما يلي العراق ، وبينه وبين غمرة على ما قيل أربعة وعشرون ميلاً بريدان ،

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٢٠٤ . (٢) الكافي ج ٤ ص ٣٢١ .

(٣) الموجود في الكافي ج ٤ ص ٣٢٠ - ٣٢١ في عدة احاديث « مسلّح » بالحاء المعجمة ، وقال في مراصد الاطلاع ص ١٢٧١ المسلّح بالفتح ثم السكون وفتح اللام والحاء المهملة موضع من اعمال المدينة . قلت : ومسلّح قبل ذات عرق محرم منه الشيعة - انتهى .

من الطير وليس له مخالب معقب أي معوج ،
 ووربما جعل النسر من البغاث . وقال الفراء :
 *بُغَاثُ الطير شرارها وما لا يصيد منها .
 وفي الصحاح البُغَاثُ طير دون الرَّحْمَةِ بطيء
 الطيران . وفي المثل لم ان البُغَاثُ بأرضنا
 تَسْتَسِيرُ لم أي من جاورنا عزبنا .

قال في النهاية : وهو تصحيف (١)

(بغث)

في الحديث ذكر البُغَاثُ بالبَاءِ
 الموحدة المثلثة وبالمعجمة جمع بُغَاثَةٌ
 كذلك : طائر أبيض بطيء الطيران أصغر
 من الحدأة ، وفي الدروس البُغَاثُ ما عظم

باب ما أُورد التاء

وفي الحديث : «التَّغَثُ حقوقُ الرجل
 من الطيب فإذا قضى نسكه حلَّ له الطيب» .
 قال الجوهر في التَّغَثِ في المناسك :
 ما كان من نحو قص الأظفار والشارب
 وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر
 البدن وأشباه ذلك .

وَتَغَيْتُ تَغْيًا يَمُثَلُ تَعْبٌ تَعْبًا .

(تغث)

قوله تعالى : ﴿ وَلَيَقْضُوا تَغْيَهُمْ ﴾
 [٢٩/٢٢] التَّغْيُ عِرْكَهٌ / قِيلَ هُوَ التَّنْظِيفُ
 مِنَ الْوَسْخِ ، وَقِيلَ مَا يَفْعَلُهُ الْمُحْرَمُ عِنْدَ
 إِحْلَالِهِ كَقَصِّ الشَّارِبِ وَالظَّفْرِ وَتَفِ الْإِبْطِ
 وَحَلْقِ الْعَانَةِ ، وَقِيلَ هُوَ ذَهَابُ الشَّمْتِ
 وَالدَّرَنِ وَالْوَسْخِ مُطْلَقًا .

(١) بغاث بالضم وآخره تاء مثلثة : موضع من نواحي المدينة ، كانت به وقائع
 بين الاوس والخزرج في الجاهلية ، وحكاها صاحب العين بالمعجمة ، قال السكري هو
 تصحيف ، وقيل لتعان . مرصاد الاطلاع ص ٢٠٦ .

باب ما أورثنا

(ثلث)

قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ [٧٣/٥] قبل هورد على النصارى لاثباتهم قديم الأقوم - أعني الأصل - وقالوا الأقانيم* ثلاثة ، فعبروا عن الذات مع الوجود بأقوم الأب ، وعن الذات مع العلم بأقوم الابن ، وعن الذات مع الحياة بأقوم روح القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا ﴾ الآية .

قوله : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ [٢٢٨/٩] قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية خلفوا عن غزاة تبوك ، وقيل خلفوا عن قبول التوبة . قال الطبرسي (ره) : وفي قراءة أهل البيت (ع) خالفوا (٨) -

قوله : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ ﴾

لَيْلَةٍ ﴿ [٦٤/٢٧] قيل هي شهر ذي القعدة ﴿ وَاتَّمَنَّاهَا بِعَشْرِ ﴾ من ذي الحجة - قوله : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَأَيْبِهِمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [٢٢٨/٩] الآية . قال الشيخ أبو علي كان السيد والعاقب وأصحابهما من نصارى نجران عند النبي ، فجرى ذكر أهل الكهف فقال السيد كانوا ثلاثة* بهم كلبهم وكان السيد يعقوبياً ، وقال العاقب كانوا خمسة وسادسهم كلبهم ، وقال المسلمون سبعة وثمانهم كلبهم ، فحقق الله قول المسلمين وصدقهم بعد قوله ﴿ رَبِّهَا بِالْقَيْبِ ﴾ قال بعضهم : وهذه تُسمى واو الثمانية ، وذلك أن العرب يقول اثنين* ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية ، لأن العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ، ونظيره قوله تعالى : ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ ﴾

(١) في تفسير علي بن ابراهيم ص ٢٧٣ : فقال العالم : إنما نزلت « وعلى الثلاثة

الذين خالفوا » لو خلفوا لم يكن عليهم عيب .

الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿

وقوله تعالى لأزواج النبي (ص) :

﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِيَ لَهُ

أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ ﴾ إلى قوله

﴿ وَأَبْكَارًا ﴾ وقال بعضهم : هي واوالحكي

فكان الله تعالى حكي اختلافهم فتم الكلام

عند قوله ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ ﴾ ثم حكي

أن ثامنهم كلبيهم ، والثامن لا يكون إلا

بعد السبع ، فهذا تحقيق قول المسلمين

قوله : ﴿ أُولَىٰ أُجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ

وَرُبَاعَ ﴾ [٦٣٥] فنلاث غير منصرف

للعدل والصفة ، لأنه عدل من *ثلاثة إلى

*ثلاث *ومثلث ، وهو صفة لأنك تقول

مررتُ بقوم مثنى وثلث كما تقول

أولي أجنحة مثنى * وثلث * ورباع / فوصف

به . قال الجوهرى : وهذا قول سيبويه .

قال : وقال غيره إنما لم ينصرف لتكرّر

العدل فيه في اللفظ والمعنى ، لأنه عدل

عن لفظ اثنين إلى لفظ مثنى وثناء . وعن

معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين ، لأنك

تقول لم جاءت الخيل مثنى والمعنى اثنين

اثنين أي جاؤا مزدوجين ، وكذلك جميع

معدول العدد ..

وفي الحديث : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

ثَلَاثُ الْقُرْآنِ » (٦) قيل في توجيه ذلك

لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام

وهو الإرشاد إلى معرفة ذات الله تعالى

وتقديسه ، أو معرفة صفاته وأسمائه ، أو

معرفة أفعاله وسننه في عبادته ، ولما اشتملت

سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام

*الثلاثة - وهو التقديس - وازنها رسول

الله (ص) بثلاث القرآن ، لأن منتهى

التقديس أن يكون واحداً في ثلاثة أمور

لا يكون حاصلًا منه من هو من نوعه

وشبهه ، ودل عليه قوله ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ ، ولا

يكون هو حاصلًا ممن هو نظيره وشبهه

ودل عليه قوله ﴿ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ ، ولا يكون

في درجته من هو مثله وإن لم يكن أصلاً

ولا فرعاً ودل عليه بقوله ﴿ وَكَمْ يَكُنْ لَهُ

كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ . ويجمع جميع ذلك قوله

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

وذكر في المجمع أن القرآن قصص

ثم قال : لملك ترى انه مثل الثلاثة أيهات
 أيهات، (٣٣) قيل ربما أريد *بالثلاثة الثلاثة،
 وربما احتمل أن يراد *بالثلاثة علي (ع) ،
 ومؤمن آل فرعون حيث قيل كان ملازماً
 لفرعون مائة سنة وهو كاتم إيمانه وقتل
 صلباً ، ومؤمن آل ياسين حيث قيل إن
 قومه توطؤوه حتى خرج إحياله من دبره .
 وفي الحديث : النصرارى مثلثون غير
 موحدين ، أي يجعلون له سبحانه إبناً
 وزوجة وهو ثالثهم .

والمثلث من الشراب : ما طبخ من
 عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ،
 ويسمى بالطلّاء بالكسر والمد .
 والمثلث الحتمي المثلثة التي تأتي في
 اليوم الثالث ، والرابع التي تأتي في اليوم
 الرابع .

والمثلثة المأخوذ قفيز أرز
 وقفيز حمص وقفيز باقلاء أو غيره من
 الحبوب ثم تُرَزُّ جميعاً وتطبخ ، ويسمى
 الكز كور .

والمثلثة المأخوذ قفيز أرز
 وقفيز حمص وقفيز باقلاء أو غيره من
 الحبوب ثم تُرَزُّ جميعاً وتطبخ ، ويسمى
 الكز كور .

وأحكام وصفات الله تعالى ، وقيل
 هو الله أحد متمحض للصفات ، وقيل
 ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف ،
 وعليه فيلزم من تكريرها استيعاب القرآن
 وختمه . وعن بعض الأفاضل وجه آخر
 حاصله : إن مقاصد القرآن الكريم لما
 كانت ترجع عند التحقيق إلى ثلاثة معان
 - معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة
 الآخروية والعلم بما يوصل إلى السعادة ويبعد
 عن الشقاوة - وسورة الإخلاص تشتمل
 على الأصل الأول وهو معرفة الله تعالى
 وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق
 بالعبودية ونفي الأصل والفرع والكفو ،
 كما سميت الفاتحة أم القرآن لاشتمالها
 على تلك الأصول الثلاثة عادت هذه
 السورة ثلث القرآن لاشتمالها على واحد
 من تلك الأصول .

وفي الحديث : « ضل أصحاب
 الثلاثة » (٣٣) وقد سبق تفسيرها في باب
 وفي حديث من سأله (ع) : « ما
 حال عمار ؟ قال : رحمه الله بايع وقتل شهيداً .

يستلزم قول تلك الكلمة أربع مراتب .

وفي الحديث : روى الفضل بن شاذان

باسناده إلى الحكم بن عتيبة قال ^(ع) : كنع على باب

أبي جعفر (ع) فجاءت امرأة فقالت :

أيكم أبو جعفر ؟ فقيل لها : ما تريدين ؟

فقالت : أسأله عن مسألة . فقالوا لها : هذا

فقيه أهل العراق فأسأله : فقالت : إن

زوجي مات وترك ألف درهم ولي عليه

مهر خمسمائة درهم ، فأخذت مهر ي وأخذت

ميراثي مما بقي ، ثم جاء رجل فادعى عليه

ألف درهم فشهدت له بذلك على زوجي .

فقال الحكم : بينما نحن نحسب ما يصيبها

إذ خرج أبو جعفر (ع) فأخبرناه بمقالة

المرأة وما سألت عنه ، فقال (ع) : أقرت

بثلثي ما في يدها ولا ميراث لها ^(١)

قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب

الكليني نور الله مرقدته : قال الفضل بن

شاذان : إن ما على الزوج ألف وخمسمائة

فلها ثلث التركة ، وإنما جاز إقرارها في

حصتها فلها مما ترك الثلث وللرجل الثلثان ،

ولا أرث لها لاستفراق الدين التركة ^(٢) .

* والثلاث في المؤنث وهكذا إلى تمام العقد

وكرر الثلاثاء كمر من أيام الأسبوع .

وقولهم : كمر هو ثالث ثلاثية كمر أي

هو أحد الثلاثة ، وكذلك رابع أربعة ،

أي هو أحد الأربعة ، ونحو ذلك في بقية

الأعداد . عن ابن السكيت انه قال :

يقال هو ثالث * ثلاثية مضاف إلى العشرة

ولا يتون ، فإن اختلفا إن شئت نونت

وان شئت أضفت ، فقلت هو رابع * ثلاثية

ورابع * ثلاثية كما تقول هو ضارب * عمرو

وضارب * عمراً لأن معناه الوقوع ، أي

كملهم بنفسه أربعة ، فإذا اتفقا فالإضافة

لا غير لانه في مذهب الأسماء ، لأنك لم

ترد معنى الفعل وإنما أردت هو أحد

الثلاثة وبعض * الثلاثة ، وهذا لا يكون إلا

مضافاً - انتهى .

وقوله (ع) : « أقض المائ ثلاث

مرات » يقرأ بالنصب لأن عدد المصغر مصدر

وقوله : « ثلاثاً في إعادتها ثلاثاً »

مفعول قال محذوفاً أو مضمناً في أعاد ،

ولا يصلح على ما قبل مفعولاً لأعاد ، لأنه

لها بزعمها وزعمه ثلث الألف الذي هو ثلثنا *
 خمس المائة مستقر ملكها عليه ويفضل
 معها ثلث الخمسمائة ، وإذا كانت أخذت
 شيئاً بالارث فهو بأسره مردود على المقر
 له لأنه بزعمها ملك له ، والذي في التهذيب
 وانه بخط مصنفه والاستبصار نقلاً عن
 الفضل ﴿ فقد أقرت بثلث ما في يدها ﴾
 وهذا موافق لما قلناه .

واعترضه الشهيد الأول في دروسه
 بأن قال : قلت هذا مبني على أن الإقرار
 على الاشاعة وإن إقراره لا ينفذ في حق
 للغير ، والثاني لا نزاع فيه وأما الأول
 فظاهر الأصحاب أن الإقرار انما يمضي
 في قدر ما زاد عن حق المقر بزعمه ، كما
 أقر بمن هو مساوٍ له فإنه يعطيه ما فضل
 عن نصيبه ولا يقاسمه ، فحينئذ تكون أقرت
 بثلث ما في يدها أعني الخمسمائة ، لأن *

باب ما أول الجيم

٣٢٥٢

وقوله : ﴿ لم جاف الأرض عن جثته ﴾

أي عن جسده

(جث)

الأجدان / القبور ، واحدها جثه
 بالتحريك ، و ﴿ لم أجثت ﴾ مثله .

(جرث)

في الحديث : « لانا كل الجرث » ، (جرث)
 هو بالثاء المثلثة كسكيت : ضرب من

(جث)

وقوله تعالى : ﴿ كشجرة خبيثة ﴾
 اجثت ﴿ [٢٦٧٤] أي استوصلت
 وقلمت ، من قولهم ﴿ لم أجثته ﴾ أي اقتلعه ،
 وجثته / قلمه / الجث : القطع .
 و ﴿ الجثة ﴾ بالضم والتشديد /
 شخص الانسان قائماً أو قاعداً ، وكذا
 شخص غيره .

ايضاً في نفس الجزء ص ٢٤ ، والحديث والتفسير يختلفان في الألفاظ عما هو مذكور هنا .

على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا فتأهوا
فوقعت فرقة في البر وفرقة في البحر ، <

(جَلَّتْ)

بِجَلَّتْ بِالْمِيمِ وَالْجِيمِ وَالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ

على ما صح في النسخ : وصى شبان بن شيث
ابن آدم ، وهو من الأوصياء السابقين على
ادريس (ع) . <

السَّمَكِ يَشْبَهُ الْحَيَّاتِ . وعن ابن الأثير
يقال له بالفارسية **مَازَمَا** هي .

وعن ابن عباس وقد سئل عن الجريث /

فقال : هو نوع من السمك يشبه المار
ما هي .

وفي الحديث : « الجريث والضب

فرقة من بني إسرائيل حيث نزلت المائة

بَابُ مَا أُورِجَ

(حُثَّ)

قوله تعالى : ﴿ يُطَلَّبُ حِثِّيًّا ﴾

[٤٤٧٧] أي سريعاً ، فهو فعيل من
الْحَثِّ أي يتعقبه سريعاً ، كأن أحدهما
يطلب آخر بسرعة .

وَحِثُّهُ عَنِ الْأَمْرِ حِثًّا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ :

أي حَرَّضَهُ عَلَيْهِ ، وَاسْتَحْتَهُ بِمَعْنَاهُ
لَا يَنْحَاضُونَ . وَالْحِثِّيُّ : الْحَثُّ . <

(حُدِّثَ)

قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ

فَحَدِّثْ ﴾ [١١/٩٣] قيل التحديث

بنعمة الله شكرها وإشاعتها وإظهارها .

وفي التحديث : « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ

النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ
لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ ، وَالتَّحْدِيثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ
شُكْرٌ وَتَرْكُهُ كُفْرٌ ، وَقِيلَ أَيُّ النَّبِيِّ
مَبْلَغًا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَجْمَعُ الْجَمِيعَ وَالنِّعْمَ وَيَشْمَلُ
تَعْلِيمَ الْقُرْآنِ وَالشَّرَائِعَ .

قوله : ﴿ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ

الْأَحَادِيثِ ﴾ [١٦/١٠٤] أَي الرُّؤْيَى / جَمْعُ
الرُّؤْيَا وَتَأْوِيلُهَا عِبَارَتُهَا وَتَفْسِيرُهَا . وَقِيلَ

هو معاني كتب الله وسنن الأنبياء وما
غُمِضَ فِي النَّاسِ مِنْ مَقَاصِدِهَا يَفْسِّرُهَا لَهُمْ
وَيُشْرِحُهَا ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ لِلْحَدِيثِ .

أَيُّ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا مِنْ كِتَابٍ أَوْ سَنَةٍ أَوْ إِجْمَاعٍ .

وفيه : « مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ مُرَدُّودٌ » ، يَعْنِي دِينَ الْإِسْلَامِ هُوَ أَمْرِنَا الَّذِي نَهَيْتُمْ لَهُ وَنَشْتَمِلُ بِهِ بِحَيْثُ لَا يَخْلُوعُوا عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَقْوَالِنَا وَأَفْعَالِنَا ، فَمَنْ أَحَدَّثَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِنَا وَلَا سُنَّةِنَا وَلَا إِجْمَاعِنَا فَهُوَ رَدٌّ مُرَدُّودٌ .

وَالْإِحْدَاثُ : تَجْدِيدُ الْعَهْدِ . وَمَنْ أَحَدَّثَ بِهِ عَهْدًا أَيْ جَدَّدَ بِهِ عَهْدَ الصَّحْبَةِ وَفِي الْحَدِيثِ : « لَوْلَا كَذَا لَجَعَلْتُكَ حَدِيثًا لِمَنْ خَلَقَكَ » ، أَي عِبْرَةً وَمَثَلًا لِمَنْ خَلَقَكَ يَعْتَبِرُونَ بِكَ .

وفيه « لَمْ أَرْ شَيْئًا أَحْسَنَ دَرَكًا وَلَا أَسْرَعَ طَلْبًا مِنْ حَسَنَةِ مُحَدَّثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ ، كَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الْحَسَنَةَ الْمُحَدَّثَةَ تَدْرِكُ الذَّنْبَ وَتَطْلُبُهُ وَلَا تَبْقِيهِ .

وَالْحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِكَذَا : أَمْرَتْهُ بِوَمَنْه الخَبْرَ « رَفَعَ عَنِّي مَا حَدَّثْتُمْ بِهِ أَنْفُسَهُمَا مَا لَمْ تَعْمَلُوهُ » .

وفِي حَدِيثٍ صِفَاتُ الْمُؤْمِنِ : « لَا

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ [٣/٦٦] قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ : بَعْضُ أَزْوَاجِهِ هِيَ حَفْصَةُ ~~بِنْتُ كَعْبٍ~~ حَدِيثًا أَي كَلَامًا أَمْرًا بِإِخْفَائِهِ فَظَهَرَ .

قَوْلُهُ : ﴿ وَجَعَلْنَا هَمَّ أَحَادِيثَ ﴾ [٤٤/٢٣] أَي أَخْبَارًا وَعِبْرًا يَتِمَّتِلُ بِهِمْ فِي الشَّرِّ وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ أَوْصِيَاءَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحَدَّثُونَ » (١) أَي تَحَدَّثُهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَفِيهِمْ جَبْرَائِيلُ (ع) مِنْ غَيْرِ مَعَايِنَةٍ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ (س) : « إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثُونَ مِنْ غَيْرِ نَبْوَةٍ » .

وَمِنْهُ فِي وَصْفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ « أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيلَةُ » .

وَالْحَدَّثْتُ أَيضًا : الصَّادِقُ الظَّنُّ وَالْمُحَدَّثُ بِخَفَةِ دَالٍ وَفَتْحِهَا الَّذِي كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَهُوَ خِلَافُ الْقَدِيمِ .

وفِي الْخَبْرِ « إِنَّا كُمْ وَمُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ »

جماعة يتحدثون . قيل وهو جمع شاذ محل
على نظيره كسمر وسُمّار ، فإن للسمر
المحدثون .

وفي حديث المدينة : « إنه (س)
لن من أحدث فيها حديثاً أو آوى
محدثاً » (٣) قيل فيه للحديث : الأمر
للحادث المنكر الذي ليس بمعناد ولا معروف
من السنة .

وفي الخبر : « قلت وما ذلك الحديث ؟

قال : القتل . —

والمحدث يروى بكسر الدال
وفتحها على الفاعل والمفعول / فمعنى الكسر
من نصر جانباً وآواه وأجاره من خصمه
وحال بينه وبين أن يقتص منه ، وفتح
هو الأمر المبتدع نفسه ، ويكون الإيواء
فيه الرضا عليه ، فإنه إذا رضى بالبدعة
وأقر قائلها ولم ينكر فقد آواه . —
وتحدثوا / حدث بعضهم بعضاً .
وقولهم لم لا أحدث بلسانه / أي لا
أتكلم به .

والأحدثون / ما يتحدث به الناس

يحدث أمانة الأصدقاء ولا يكتم شهادة
الأعداء ، كأن المراد بتحديث أمانتهم
إفشاء سرهم الذي لا يحبون أن يظهر
عليه عدو ولا مبض ، والخبر يأتي على
القليل والكثير .

والحديث : ما يرادف الكلام ،
وسمي به لتجدده وأحدثه شيئاً فشيئاً —
وأحدث الشيء حدثاً / من باب
قدم - : تجدّد خبره . —

وحدث اسم للحادثة الناقضة
للطهارة شرعاً ، والجمع كالأحداث كمثل
سبب وأساب .

قوله : « لا يزال في صلاة ما لم
يحدث » أي في ثواب صلاة ما لم يأت
بحدث ، وهو يعم ما خرج من السبيلين
وغيره . قال في المصباح : ويقال للفتى
الشاب حديث السن / فإذا حذف السن
قلت حدث / فتحتين ، وجمعه أحداث /
ومنه حديث فاطمة عليها السلام
مع النبي (س) « فوجدت عنده أحداثاً »
أي شباباً . وفي بعض النسخ حدثاً / أي

وَكُرِّحُدَيْثٌ عَلَى مَا فِي النسخ
 بالتصغير أم أبي عبد الحسن بن علي الهادي،
 وهي أم ولد. < (حرف) >

قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ هَذِهِ أَنْعَامٌ
 وَحُرَّتٌ ﴾ [١٣٨/٦] أي ذرع ﴿ حُرَّتٌ ﴾
 أي حرام ، عني بذلك الانعام والزرع
 الذي جعلوه مالا لهمهم وأوتانهم ﴿ لَا يَطْعَمُهَا
 إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرَعْمِهِمْ ﴾ أي لا يأكلها إلا
 من نشاء بزعمهم ، أي نأذن له في أكلها
 ﴿ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ يعني الأنعام
 التي حرم الركب عليها وهي السائبة والحام
 ونحو ذلك .

قوله : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حُرَّتَ
 الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حُرَّتِهِ ﴾ [٣٠/٤٢]
 قال المفسر في الحُرَّتِ في اللغة الكسب ،
 يقال كرم فلان يحترت لعياله كرم أي يكتسب ،
 أي من كان يريد بعمله نفع الآخرة
 ويعمل لها نجاهه على عمله ونضاعف ثوابه
 فنعطيه على الواحد عشرة ونزد على ذلك
 ما نشاء ﴿ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حُرَّتَ الدُّنْيَا
 نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴾

ومنه ﴿ الحديث العلم يكسب الانسان
 الطاعة في حياته ويجعل الآخرة بعد وفاته
 أي الثناء والكلام الجميل . و ﴿ والآخرة كرم
 مفرد الاحاديث .

وَكُرِّحُدَيْثَانٌ بِالتحريك الموت.
 ومنه قوله ﴿ لا آمن الحُدَيْثَانُ كرم .

وفي حديث الأرواح الخمسة هذه
 الأرواح الأربعة يصيبها الحُدَيْثَانُ لإرواح
 القدس لا تلهو ولا تلعب ، كأنه يريد
 بالحُدَيْثَانُ ما يحدث لها من النوم والغفلة
 واللهو واللزهو ونحو ذلك .

وَكُرِّحُدَيْثَانُ الشَّيْءُ بِكسر الحاء
 وسكون الدال بزأوله ، وهو مصدر حدث ،
 ومنه الخبر « لولا حُدَيْثَانُ قومك بالكفر
 لهدمت الكعبة وبنيتها » أراد قرب عهدهم
 بالكفر والخروج منه إلى الاسلام وان لم
 يتمكن الدين في قلوبهم ، فلو هدم الكعبة
 ربما فروا منه لأنهم يروونه تغييراً عظيماً .

وفي حديث الأحاديث المختلفة :
 « خفوا بالأحَدَثِ فَالْأَحَدَثِ » والمعنى إن
 كان مطابقاً للواقع لا مطلقاً ، وقد حمله
 الشيخ على الاطلاق ، وهو كما ترى .

أي ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعه نصيبه من الدنيا ، لا بجميع ما يريد على حسب ما يقتضيه الحكمة ، كما قال سبحانه (عَجَلْنَا فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ) .

وقوله : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ [٧٨/٢٢] الآية . روي عن أبي عبد الله (ع) قال : كان في بني إسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل آخر بالليل فقضته وأفسدته ، فجاء صاحب الكرم إلى داود (ع) فاستعدها على صاحب الغنم ، فقال داود : إذهبوا إلى سليمان ليحكم بينكما ، فذهبوا إليه فقال سليمان (ع) : إن كانت الغنم أكلت الأصل (ع) والفرع (ع) فعلى صاحب الغنم (ع) أن يدفع إلى صاحب الكرم (ع) الغنم وما في بطونها ، وإن كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالأصل فإنه يدفع ولدها إلى صاحب الكرم ، فكان هذا حكم داود وإنما أراد أن يعرف بني إسرائيل أن سليمان وصيه

بعده ولم يختلفا في الحكم ، ولو اختلف حكمهما لقال لكنا لحكيمهما شاهدين (ع) .
قوله : ﴿ نِسَاءٌ كَمْ حَرَّتْ لَكُمْ ﴾ [٢٢٣/٢] أي بمنزلة الأرض التي يزرع فيها ، شبهت النطفة التي تلقى في أرحامهن للإيلاد بالبذر الذي يلقي في المحارث للإستنبات .

قوله : ﴿ وَيَهْلِكُ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ ﴾ [٢٠٤/٢] قال (ع) : (الحَرْثُ) في هذا الموضع الدين ، والنسل الناس . قيل نزلت في الثاني وقيل في معاوية - كذا في تفسير علي بن ابراهيم (ع) .

وعن أبي عبد الله (ع) « المال والبنون حَرْثُ الدنيا والعمل الصالح حَرْثُ الآخرة ، وقد يجمعهما الله لأقوام » .
وَالْحَرْثُ / إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ، ويسمى الزرع (الحَرْثُ) أيضاً .
وفي الحديث : « أحرث لديناك كأنك تمعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » والمعنى (عمل لديناك ، فخالف بين اللفظين ، وظاهره الحث على عمارة

لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع
من يجيء من بعده كما انتفع هو بعمل
من كان قبله وسكن ، فإنه إذا علم أنه
يطول عمره أحكم ما يعمل وحرث على ما
يكسبه ، وامل لا آخرتك على إخلاص
العمل وحضور النية والقلب في العبادات
والاكثار منها ، فإنه من علم أنه يموت
غداً يسارع إلى ذلك ، كحديث « صلِّ
صلاة مودّع » .

وقيل الحديث مصروف عن ظاهره ،
فإنه (ص) إنما ندب إلى الزهد في الدنيا
والتقليل منها ونهى عن الانهماك فيها
والاستمتاع ببلذاتها ، وهو الغالب على
أوامره ونواهيهِ فيما يتعلّق بها فكيف
يحث على مهارتها ، وإنما المراد أنه إذا
علم أنه يعيش أبداً قلّ حرصه والمبادرة
إليه ، ويقول إن فاتني اليوم أدر كنه غداً ،
أي اعمل عمل من يظن أنه محلّد فلا يحرص
في العمل ، فهو حثّ على الترك بطريقة
أنيقة .

وَالْحَرْتُ / كسب المال وجمعه ،
يقال حَرْتُ الرجل حَرْتاً / من باب قتل :-

جمعه ، فهو حارث .

وفي الحديث : « أخرجوا إلى معاشكم
وحرّاثكم » أي مكاسبكم ، واحدها
حريثة .

وَحَرَّةُ الْقُرْآنِ / مستثيروا دقائقه
وكنوز علمه .

وَالْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ / من أصحاب
أمير المؤمنين صاحب لواء الأشر يوم
صفين .

وَالْحَارِثُ بْنُ سَرَّاقَةَ / بصمّ السين /
شهد بدرأ .

وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ / شهد العقبة في
السبعين وشهد بدرأ وما بعدهما من الغزوات
ومات في خلافة عمر .

وَلِجَبَلِ حَوْرَيْثٍ / في دعاء السمات
بالتاء المثلثة - على ما في النسخ المعتبرة -
هو جبل بأرض الشام ، خوطب عليه موسى
عليه السلام أول خطابه .

وَالْمِحْرَاتُ / ما يحرك به النار .
وَالْحَبْوُ الْحَرَاتُ / من كنى الأسد

>> (حث)

قوله تعالى : ﴿ يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ ﴾

ابن عباس من حيث أمركم الله بتجنبه وهو محل الحيض ، وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح دون الفجور ، وقيل من محل الطهر دون الحيض .

قوله : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [٢٤٧/٢٥٠] أي من حيث أتى - قاله الجوهري .

وحيث لم كلمة تدل على المكان لأنه ظرف في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة ، وهو اسم مبني ، وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين ، فمن العرب من بينها على الضم تشبيهاً بالغايات لأنها لم تجيء إلا مضافة إلى جملة ، ومنهم من يبينها على الفتح مثل كيف استتقالاتاً للكسر مع الباء ، وهي من الظروف التي لا يجازى بها إلا مع هما . يقولون حيثما تجلس أجلس في معنى أينما - كذا نقل عن الجوهري .

وفي حديث نفي الصفات عنه تعالى : « كيف أصفه بحيث وهو الذي حيث حيث حتى صار حيثاً » ، قيل حيث أعم من الأين ومرادف للتحيز .

المعظم [٤٦٧/٥٦٦] الحث بكسر الحاء / الذب ، وقيل الشرك ، وقيل الأثم ، ومنه كحنت في يمينه ، وقيل هو اليمين الفاجرة . والحث : الخلف في اليمين ، ومنه الحديث « إن علياً (ع) كره أن يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحث » . ومنه « من حلف وحنت فعليه الكفارة » . والحث في اليمين : نقضها والنكث فيها ، يقال حث في يمينه يحث حثاً إذا لم يف بموجبها ، فهو حاث / قال في النهاية : وكأنه من الحث الأثم والمعصية .

وكر غلام لم يدرك الحث أي لم يجز عليه القلم .

ومنه الحديث : « من لم يدرك الحث »

ما حكمه في الآخرة ؟ ، (حيث)

قوله تعالى : ﴿ فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ

أمركم الله ﴾ [٢٢٢/٢] قيل الأمر هنا ليس للوجوب بل لمطلق الرجحان ، واختلف في معنى حيث أمركم الله : فعن

باب ما أوله الخاء

> (خَبَث)

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبِمَمَوْا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ [٢٦٧/٤] أي الرديء في الصدقة ، وسماه خَبِثاً لأنهم يستخبثونه .

وَالْخَبِيثُ ضد الطيب ، يقال خَبِثَ الشيءُ خَبْثاً أي من باب قرب - وَخَبَانَةٌ ضد طاب ، فهو خَبِيثٌ .

وَالْخَبِيثَةُ واحدة الْخَبَائِثِ / ضد لطيبة . قال تعالى : ﴿ وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ [٢٥٧/٧] .

قوله : ﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ [٣٧/٨] أي ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض تضيقاً عليه فيركمه عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا كقوله : ﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيداً ﴾ كذا ذكره الشيخ أبو علي .

وَالْخَبِيثُ ضد النجس ، ويجمع على خَبَثٍ ، أيضاً مثل برئد وبرؤد . وخرَّبَتْهُمُ

وخرَّبَتْهُمُ مثل شرفاء وشراف .

قوله : ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ [٢٦/٢٤] أي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس .

وفي حديث الخلوة : « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ الْمَخْبَثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » (١) المراد بالخبيث صاحب الخبث في نفسه ، وَالْمَخْبَثُ الذي أعوانه خبثاء ، كما يقال : قَوِيَ مَقْوًى / فالقوي في نفسه والمقوى أن تكون دابته قوية - كذا ذكره الهروي .

ويقال الخبيث الذكر من الشياطين ، وَالْمَخْبَثُ الذي يعلم الناس الخبث .
وخرَّبَتْ الرجلُ : إذا ولد أولاداً خبيثاً .

وَأَخْبَثَ القومُ : قال قولاً خبيثاً .
وفي الدعاء « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ وَالْخَبَائِثِ » الخَبِيثُ - بضم باء - جمع خَبِيثٍ ، وَالْخَبَائِثُ جمع خَبِيثَةٍ يريد ذكور الشياطين واناثهم . وقيل الخبيث خلاف طيب الفعل

بلغ الماء قَلْتَيْن لم يحمل خَبْنًا، يراد به النجس
وحديث « مَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ وَثَمَنُ
الْكَلْبِ خَبِيثٌ » يريد بهما الحرمة ، لأن
الكلب نجس والزنا حرام ، وبذل العوض
عليه وأخذه حرام . —

وفي الخبر « نَهَى عَنْ أَكْلِ دَوَاءِ
خَبِيثٍ » قيل هو من جهة النجاسة والحرام
كالخمر والبول إلا ما خصته السنة .

﴿ خَبِيثُ النَّفْسِ : ثَقِيلُهَا . ﴾

﴿ خَرْت ﴾

في حديث فاطمة (ع) « وَرِثَتْ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) مَنَاعَ الْبَيْتِ وَالْخَرْتَيْنِ
وَكَلَّ مَا كَانَ لَهُ ، وَالْخَرْتَيْنِ / مَنَاعَ الْبَيْتِ
وَأَسْقَاطَهُ أَوْ أَرَادَ الْمَنَاعَ . »

﴿ خَنْت ﴾

فيه ذكر الخَنْثَى / وهو الذي له
فرج الرجل وفرج المرأة ، والجمع خَنْثَاً /
ككتاب الخَنْثَانِي / كجبلي وحبالي .

﴿ خَنْتُ خَنْثًا / من باب تعب - :

إذا كان فيه لين وتكسر ، يمدى بالتضعيف
فيقال خَنْتَهُ غير / . ومنه الخَنْثُ / بفتح

النون والتشديد / وهو من يوطأ في دبره

من فجور ونحوه ، والخَبَائِثُ الأفعال
المذمومة والخصال الرديئة .

وفي الحديث « لَا تَعُودُوا الْخَبِيثَ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّهُ مَعْتَادٌ لِمَا عَوَّدَ » يريد
بِالْخَبِيثِ الشيطان المرجوم باللعنة ، لأنه
يعتاد لما عَوَّدَهُ الإنسان من تقص الصلاة
وغيرها .

وفي حديث أهل البيت عليهم السلام
« لَا يُبَغَضُنَا إِلَّا مَنْ خَبِثَتْ وِلَادَتُهُ » أي لم
تطب . —

﴿ خَبِثَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ / من باب
قتل - زنى بها .

﴿ وَالْأَخْبَانُ / البول والغائط ، ومنه
« نَهَى عَنْ مُدَافِعَةِ الْأَخْبَانِ » يعني في الصلاة ،
وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع .

وفي الحديث : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا »
يريد الثوم والبصل والكراث . وخبثها من
كرهاة طعمها ورائحتها ، وإنما نهاهم
عن ذلك عقوبة ونكالا ، لأنه (ص) كان
ينأذى بالرائحة الخبيثة كالملائكة .

﴿ وَالْخَبِثَ بِالتحريك في قوله : « إِذَا

فيه دابة ، أو ثلثا يترشش الماء على الشارب
لسعة فم السقاء .
وَلَحْنَتُهُ فَتُحْتَسَبُ : أي عطفته فتعطف
قيل ومنه **الْمَحْنَتُ** . <

لما فيه من **الإِنْخَاتِ** وهو التكرس والنثني
ويقال هو من **الْحَنْثِي** /
وفي الخبر : « نَهَى عَنْ إِنْخَاتِ
الْأَسْقِيَةِ » ومعناه أن تثني أفواهها ثم
يشرب منها ، ولعل ذلك مخافة أن يكون

باب ما أوله الدال

لا يجد ريح الجنة **دَبُوثٌ** . قيل :
يا رسول الله (ص) وما **الدَّبُوثُ** ؟ قال :
الذي تزني امرأته وهو يعلم بها ، (٤٧) .
و **الدَّبُوثُ** / من لا غيره له على
أهله ، ومثله **الكَشْحَانُ** والقرنآن / ويقال
الدَّبُوثُ هو الذي يدخل الرجل على زوجته ،
والقرنآن هو الذي يرضى أن يدخل الرجال
على بناته ، و **الكَشْحَانُ** / من يدخل على
الأخوات .

وعن تغلب لم أرهما في معنى القرنآن
و **الكَشْحَانُ** - في كلام العرب ، ومعناها
عند العامة معنى **الدَّبُوثِ** .

و **دَرَاتُ الشَّيْءِ** ممن باب باع لان

> (دمث)
في وصفه (ص) « **دَمِثٌ** ليس
بالجافي ، (٤٨) هو بفتح دال وكسر ميم :
المكان اللين ، أراد كان (ص) لين الخلق
في سهولة ، من **الدَّمِثِ** / وهو الأرض السهلة
الرّخوة والرمل الذي ليس بمتلبّد ،
ومعناه لا يحترق أصحابه ولا يذلهم .
و **إِرمال دَمِثَةٍ** / أي سهلة لينة .
وفي الحديث « إنه مال إلى **دَمِثٍ**
من الأرض فبال فيه ، وذلك لثلاث يصيبه
من رشاش البول <

> (ديث)
في الحديث « لا يدخل الجنة **دَبُوثٌ**

وسهل ، قيل ومنه **الديوث** .
 و**كرديث** بالصَّغَارِ على صيغة
 المجهول : أي ذلل ، و**الصَّغَارُ** بفتح أوله :
 الذَّل ، يقال **ذَيْثُهُ** / أي ذلّه

وطريق **مَدَيْثُ** : أي مذلل ، قيل
 ومنه **الديوث** الذي ذلنّه معارمه حتى
 يتغافل عن فجورهن .

باب ما أوله الراء

(ريث)

فيهذا كرم **الرَّيْبِئَا** بالراء المفتوحة
 والباء الموحدة المكسورة والياء المثناة من
 تحت والناء المثلثة والألف المقصورة :
 ضرب من السمك له فلس لطيف .
 وعن الغوري **الرَّيْبِئِي** بكسر الراء
 وتشديد الباء / ضرب من السمك ، ويقال
الرَّيْبِث و**الرَّيْبِئَة** / الجريث .

(رث)

الرَّث / الشيء البالي .

الرَّثَة / السقط من مناع البيت
 من الخلقان ، والجمع **رُثَث** / يرمثل قربة
 وقرب . ومنه **رَعْفَتُ** لكم عن الرثة
 والمتاع **الرَّارِثُ** / هو مناع البيت الدون .
رُوثُ الشيء **يُورِثُ** / من باب

قرب - **رُثُوْتَة** و**رُثَاثَة** : خلق ، فهو **رُوثٌ** !
رُوثٌ بالألف مثله .
رُوثَت هيئة الشخص وأرثت : ضعفت
 وهانت ، وجمع **الرث** **رُوثَات** / كسهم
 وسهام .

وفي حديث علي (ع) « فجيئته
 الأشقى على **رُثُوْتَة** يا ليتني لم أتخذ فلاناً
 خليلاً ، أي على ضعفه ، كأنه من قولهم
 كرمهم **رُثَة** الناس كرم لضعفائهم على التشبيه .
 (رعث)

في حديث علي (ع) : « بلغني أن
 الرجل منهم كان يدخل المرأة فينزع
 حجلها وقلبيها وقلادتها وريعاتها **الرَّعَاثَ**
 بالكسر جمع **رَعَاة** بفتح الراء والعين
 وسكونها / وهي القُرط .

ومنه الحديث «يكره للصائم الرَفَثُ»
وفي الخبر فسر بالجماع ، وحينئذ يراد
بالكراهة التحريم <

> (رَمَثٌ)

رَمَثٌ كحمل : مرعى الأبل
ينبت في السهل . —

وَرَمَثٌ * بالتحريك / خشب
يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر ،
والجمع أَرَمَاتٌ مثل سبب وأسباب . <

> (روثٌ)

في الحديث « إن قطعت روثة الأثف
فدينها خمسمائة دينار » (٢) الرُّوثُ / طرف
الأرنبه ، والأرنبه طرف الأثف . ومنه
فلان يضرب بلسانه روثة أنه لم .

وفي كلام الصدوق : الرُّوثُ من

الأثف مجتمع مارنه (٣) . —

وَالرُّوثَةُ ! واحده الرُّوثُ ، ومنه
رَأَتْ الفرسُ يروثُ روثاً لمن باب قال ،
والخارج روثٌ . ومنه الحديث « نبي عن
الرُّوثُ » يعني رجيع ذات الحافر . —

وَالرَّفَثُ / أيضاً من الخرز والحلي
وَرَفَثَتِ المرأةُ أي تفرطت . —

> (رَفَثٌ)

قوله تعالى : ﴿ أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ
الصَّيَامِ الرَّفَثَ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [١١٣٣/١١] |
قال الشيخ أبو علي : قريء شاذاً أحلَّ
بالبناء للفاعل ونصب الرَّفَثُ ، والقراءة
الصحيحة أحلَّ بالبناء للمفعول ورفع
الرَّفَثُ . و الرَّفَثُ / قيل الفحش من القول
عند الجماع ، والأصح أنه الجماع ، لقوله
تعالى ﴿ لَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي
الْحَجِّ ﴾ [١١٣٣/١١] عداه بإلى لتضمنه
معنى الإفضاء .

قيل كان في صدر الإسلام مباحاً
للصيام الأكل والشرب والجماع ليلاً ما لم
ينم فإن نام حرم ذلك إلى القابلة ، ثم
نسخ بقوله في هذه الآية ﴿ فَالآنَ
بِأَشْرُوهُنَّ ﴾ إلى آخرها .

وَرَفَثٌ في منطقته رفثاً من باب
طلب - ورفث بالكسر لغة : أفحش فيه .

(١) من لا يحضره ج ٤ ص ٥٧ .

(٢) المارن : مادون قصبة الأثف ، وهو مالان .

إقبالك إليهم ، من الاستراثة وهو الاستبطاء
وَأَثَّ عَلَيَّ خَبْرَكَ / من باب باع - :
أبطاً .

وفي وصفه تعالى « لم يعترضه دونه
رَيْثُ المبطيء ولا أناة المتلکيء » أي
المناخر <

وَمَرْوِيَّةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ
- قاله في القاموس <
(ريث) >

في حديث مخاطبة أبي بكر لرسول
الله (ص) : « إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ فَرَحُوا بِقُدُومِكَ
وَهُمْ يَسْتَرِيثُونَ إِقْبَالَكَ إِلَيْهِمْ » أي يستبطئون

باب ما أوله الشين

* يتشعث رأس السواك ، وفي بعض نسخ
الحديث ^{تسعت} تسعت بالسين والغاء ، وهو
إن صح بهذا المعنى .

وَالشَّعَثُ بالنحر يك : إنتشار الأمر
يقال كرم الله شعنتك لم أي جمع أمرك المنتشر
وفي الدعاء « تلم به شعني » أي
تجمع به ما تفرق من أمري . وكرم الله
شعنتكم لم جمع أمركم .

وَالشَّعَثُ الشعر شعناً فهو مشعث من
باب تعب : تغير وتلبد لقلته تعهده بالدهن
ومنه رجل أشعث أو امرأة شعناء مثل أحر
وحراء .

ومنه كرم رب أشعث أغبر ذي طمرين

(شبت) >
في الحديث « مسجد شبت بن ربيعي
هو أحد المساجد التي بنيت فرحاً بقتل
الحسين (ع) » -
وَالشَّيْبُ بالشياء : التعلق به ، يقال
شبت يشبت شيئاً /
وَجُلٌّ شَيْبٌ / إذا كان من طبعه
ذلك .

وَالشَّيْبَةُ العلاقة <
(شعت) >

في الحديث : « مَنْ قَلَمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ
الجمعة لم تشعث أنامله » هو من الشعث /
وهو الانتشار والتفرق حول الأظفار كما

الناس ، عاش سبعمائة واثنى عشرة سنة ،
وقيل ألف سنة وأربعين .

وروى أن شِيث* أول ولد لآدم (ع)
وَيَا فِث* ولد بعده ، أنزل الله لهما حوريتين
من الجنة إحداهما نَزَلَةٌ* والأخرى مَنَزَلَةٌ* ،
فزوج نَزَلَةً* شِيث* وَمَنَزَلَةً* يَافِث* ، فولد
* لَشِيث* غلاماً يَافِثَ جارياً فنزوا جوارصار
النسل منهما .

وفي رواية أخرى « فنزوح يَافِثَ*
ابنة من الجان ، فما كان من الناس من
جمال وحسن خلق فهو من الحوراء ، وما
كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان» .

لو أقسم على الله لأبرّ قَسَمَهُ/ .

ومنه في وصف أصحاب النبي محمد
(ص) : « كانوا شعناً غُبْرًا » كناية عن
قشغم ، أي يبس جلودهم وتركهم زينة
الدنيا . وكلم الأَشْعَثُ/ اسم رجل ، ومنه
الأشاعنة ، والهاء للنسب .
> (شك) <

فيه « يدهن بالشلياء » هو دهن
معروف فيما بينهم .
> (شيت) <

شِيثُ/ موصى آدم ، وهو هبة الله
ابن آدم ، ولد بعد هايل بخمس سنين
ولم يعقب ولد أبيه غيره وإليه تنتهي أنساب

باب ما أول الضاد

٢٥٦

فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ/ وذلك أنه حلف
على امرأته بقول أنكره منها إن عوفي
ليضربنها مائة جلدة ، فرخص الله له في
ذلك تحلة يمينه ورفقاً بها ، لأنها لم
تقصد معصيته .

وفي الحديث : « أتى رسول الله (ص)

> (ضغث) <

قوله تعالى : ﴿ وَخَذَ بِيَدِكَ ضِغْنًا ﴾
فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ/ [٤٤/٣٨] الضِغْنُ
بالكسر والفتح / قبضة الحشيش المختلط
رطبها ويابسها ، ويقال ملأه الكف من
القضبان والحشيش أو الشماريخ . قوله

أحلام؛ الرؤيا التي لا يصح تأويلها
لاختلاطها .

وَصَفَّتُ الشَّيْءَ صَفْنًا لَمْ مِنْ بَابِ
نَفَسَ - : جمعته ، ومنه كَصَفَّتْ لَمْ .

ومن كلام بعضهم لم يمشي معي
صَفْنَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ
غلامي خلقي لم أي حزمتان من حطب ،
واستعارهما للنار يعني أنهما قد اشتعلتا
وصارتا ناراً .

برجل احتب قد استسقى بطنه وبدت عروق
فخذيته وقد زنى بامرأة مريضة ، فأمر
رسول الله (ص) بعرجون فيه مائة شِمْرَاخِ
فضربه ضربة واحدة وخلقى سبيلهما ،
وذلك قول الله عز وجل ﴿لَمْ يَخْذْ يَدِيكَ
صَفْنًا فَاصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ﴾ (۴۳) (۸۳) .
قوله: ﴿أَصْفَاتُ أَحْلَامٍ﴾ [۱۴/۱۲] .
أي أخلاط أحلام ، مثل أصغات الحشيش ،
يجمعها الانسان فيكون منها ضروب
مجمعة ، واحدها صَفْتٌ ، ويقال لأصغات

باب ما أوله الطاء

ومنه قيل للحائض لم طامث لم .
وَالطَّمْثُ بِرِ الدَّمِ .

وَلَطَمَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمُثُ بِالضَّمِّ /
حاضت ، وَطَمِثَتْ بِالْكَسْرِ لَفَةً .

وفي حديث الطامث : « إشرَب من
فَضَلْ شَرَابِهَا وَلَا أَحَبَّ أَنْ أُتَوَضَّأَ مِنْهُ » .

وَلَطَمَتِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لَمْ مِنْ بَابِ
ضَرَبَ وَقَتْلَ - : إِفْنَضَهَا .

> (طرت)

الطَّرْتُوثُ لَمْ كَعَصْفُورٍ : نبات دقيق
مستطيل يضرب إلى الحمرة ، قيل هودباغ
المعدة يجعل في الأدوية ، وفي الصحاح
هو نبت يؤكل .

> (طمٹ)

قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ
قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ [۵۴/۵۵] أي لم
يمسهن وينكهن لم فالطمث النكاح بالندمية

باب ما أول العين

(عَبَث)

قوله تعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ [٢٦٥/٢٢٣] العَبَثُ بالتحريك / اللعب ، يقال عَثَّ يَعْبَثُ / من باب علم عَبَثًا بالتحريك / : لعب وعمل مالا فائدة فيه ، كمن ينزف الماء من البحر إلى البحر لخاصته .

وكرجسٌ يَعْبَثُ بأهله في شهر رمضان / أي يلعب بها ، ومثله لا يَعْبَثُ بجراحته .

ومنه لا تدعن ميثك وحدته فإن الشيطان يَعْبَثُ في جوفه ، (١٦) .
وَعَبَثَ به الدهرُ / كناية عن تقلبه .
والم عَبَثَةُ : بالتسكين / المرة الواحدة .

(عَث)

في حديث علي (ع) : « ذلك زمان

العَثَاثِ ، أي العدائد ، من العَثْمَةِ / الإفساد .

والم العَثَّةُ : بالضم / السوسة التي

تلحس الصوف ، والجمع عَثَثٌ / ويجمع

* العَثُّ على عَثَاتٍ بالكسر /

ويقال العَثَّةُ / الأَرْضَةُ ، وهي دويبة

تأكل الصوف والأديم .

وَعَثَّ السوسُ الصوفَ عَثًّا / من باب

قتل - : أكله <

(عَث)

في خبر الزبير « كان أشعراً أعَثَّ ،

الأعَثُّ : هو الذي ينكشف فرجه كثيراً

إذا جلس ، وقيل هو بالناء بنقطين ،

ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن زبير ،

يقال / كان بخلاً أعَثَّ / <

(عَيْث)

العَيْثُ / الفساد . <

باب ما أوله الغيـ

قيل وكان يغوث قبال باب الكعبة ، وقيل
نَسرو ويَعُوْق وَيَغُوْثُ كانت في مسجد الكوفة .

قوله : ﴿ فِيْهِ يَغَاثُ النَّاسُ ﴾
[٤٩/٢٢] قيل يُمَطَّرُونَ مِنَ الْغَيْثِ ،
أَوْ يَغَاثُونَ مِنَ التَّحِطِّ مِنَ الْغَوْتِ .

قوله : ﴿ فَاسْتَعَاثَهُ ﴾ [٦٥/٢٨]
أي طلب منه الإغاثة ، يقال اسْتَعَاثَنِي فُلَانٌ
فَاغْتَنَهُ / وَالْإِسْمُ الْغِيَاثُ صارت الواو ياءً
لكسرة ما قبلها . ومنه « يَا غِيَاثَ الْمُسْتَفِيْثِينَ »
و « أَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ » .

وَعُوْثُ الرَّجُلُ : قال وَأَعُوْثَاهُ ،
والاسم الْغَوْتُ .

وَالْغَوْتُ الْغَوْتُ ، تكرر في طلب
* الإغاثة .

وفي الحديث « مَنْ كَانَتْ لَهُ بُنْيَانٌ
فَوَاعُوْثَاهُ » .

وَالْغِيَاثُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْإِغَاثَةِ
الإغاثة . وروي بالضم والكسر ، وهما
أكثر ما يجيء في الأصوات كالنباح ،

(غث)

غَثَّ الشاةُ / أي هزلت .

كُرِغَتْ اللَّحْمُ فَهُوَ غَثِيْثٌ / إذا كان
مهزولاً .

(غرث)

في حديث أمر الصبيان بالصوم
« فَإِذَا غَلِبَهُمُ الْقُرْثُ أَفْطَرُوا » / الْقُرْثُ
بالتحريك / : الجوع . / وَقَدْ غَرَّثَ
بِالْكَسْرِ / كَفَرِحَ : جاع ، فهو غَرْتَانُ /
/ وَقَوْمٌ غَرْتِيٌّ وَعَرَاتِيٌّ / مثل صحارى
/ وَالْمَرْأَةُ غَرْتِيٌّ وَنِسْوَةُ غَرَاثُ /
وَمُرُغُوْرَتْ بِنْتُ الْحَارِثِ / مَرْجُلٌ مِنْ
أهل الشرك أراد النبي (ص) قتله فاستغنى

فتركه .

(غوث)

قوله تعالى : ﴿ يَغُوْثَ وَيَعُوْقَ
وَنَسْرًا ﴾ [٢٣٣/٢٤] الثلاثة أسماء أصنام
تُعبَدُ .

وفي الحديث : « كَانَ يَعُوْقُ عَنْ
يَمِيْنِ الْكَعْبَةِ ، وَكَانَ نَسْرٌ عَنْ يَسَارِ الْكَعْبَةِ »

تسمية باسم السبب ، كما يقال رُعِينَا الْغَيْثُ ،
وربما سُمِّي السحابُ بذلك .

وقولهم / أَدْعُ اللَّهَ يَغِيثُنَا ۖ هو بفتح
ياء / مِنْ غَاثِ اللَّهِ الْبِلَادَ يَغِيثُهَا : إذا أُرْسِلَ
عليها المطر . وفي الحديث « الْحِجَامَةُ مِنْ
الرَّأْسِ هِيَ الْمَغِيثَةُ » (١٤) كأنَّ المعنى هـي
النافعة تنفع من كلِّ داءٍ إِلَّا السَّامَ .

والفتح فيها شاذ .

١٨١ > (غيث)

الغَيْثُ ۖ بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ / المطر .
وَوَاثِ اللَّهُ الْبِلَادَ عَيْنًا ۖ / أنزل بها
الغَيْثَ . وَالْأَرْضُ مَغِيثَةٌ وَمَغِيوَةٌ .
وَوَاثِ الْغَيْثِ الْأَرْضَ عَيْنًا ۖ مِنْ بَابِ
ضَرْبٍ - : نزل بها ، وَسُمِّي النَّبَاتُ عَيْنًا ۖ

باب ما أوله الفاء

> (فرث)

قولهم / انْفَرَّتْ كَبِدُهُ ۖ أي انقثرت .
ومنه حديث أم كلثوم بنت علي (ع)
وقد قالت لأهل الكوفة « أَمْتَدُّونَ أَيَّ كَبِدٍ
فَرَّثْتُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ، أَي بَدَدْتُمْ وَنَثَرْتُمْ .
وَالْفَرْتُ ۖ تَبْدِيلُ الْكَبِدِ بِالْغَمِّ وَالْأَذَى
وقوله (ع) : « لَا تَفْرَثْ ، أَي
لَا تَأْتِ مَوْضِعَ الْفَرْتِ ۖ وَيَعْنِي الدَّبْرَ »

قوله تعالى : « مِنْ بَيْنِ فَرْتٍ وَدَمٍ
لَبَنًا » [١٦٦/١٦٦] الآية ۖ الْفَرْتُ ۖ بِالْفَتْحِ ۖ
فَالسُّكُونُ ۖ : الْكَرْشُ مِنَ السَّرَجِينِ ،
وَالْجَمْعُ فَرُوثٌ /
وفي الحديث : « لَوْ تَفَرَّثَتْ كَبِدُهُ
عَطْشًا لَمْ يَسْتَسْقِ مِنْ دَارِ صِيرِي » ۖ هُوَ مِثْلُ

باب ما أوله الطاف

« إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ [عِنْدَ اللَّهِ] مَنْ كَانَ
الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ وَإِنْ نَقَصَهُ وَكَرَّهَتْهُ
مِنَ الْبَاطِلِ » (٣٦) أَي اشْتَدَّ غَمُّهُ .

وَالْكَرَّاتُ / كُرْمَانُ وَكُنَّانُ : بِقَلِّ
مَعْرُوفٌ .

(كَشْث)

الْكَشُوثُ / نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِأَغْصَانِ
الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضْرَبَ بِعِرْقٍ فِي الْأَرْضِ
(كَوِث)

كُؤُوثِيٌّ / بِنَاءٌ مِثْلُ كَطُوبِيٍّ :
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ ، وَهِيَ اسْمُ
بَقِيعَةَ كَانَتْ مَنْزِلَ بَنِي عَبْدِ الدَّلَاجِ (٣٧) .

(كَشْث)

فِي وَصْفِهِ (ص) « كَشْثُ اللَّحْيَةِ » (٣٨)
وَمَعْنَاهُ أَنْ لِحْيَتَهُ قَصِيرَةٌ كَثِيرَةٌ الشَّعْرُ <

(كَرْت)

فِي الْحَدِيثِ « لَا يَكْتَرِثُ لِهَذَا
الْأَمْرِ ، أَي لَا يَعْأُ بِهِ وَلَا يَبَالِيهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي الْجُزْيَةِ
« كَيْفَ يَكُونُ صَاغِرًا وَلَا يَكْتَرِثُ لِمَا
يُؤْخَذُ مِنْهُ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ،
وَقَدْ جَاءَ فِي الْإِتْبَاتِ عَلَى شَذُوذٍ .

وَكُرَّهَتْهُ الْغَمُّ يَكْرَهُهُ / اشْتَدَّ عَلَيْهِ
وَبَلَغَ الْمُشَقَّةَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ (ع) :

باب ما أوله اللب

يَوْمٌ يَبْتَنُونَ ﴿ [٣٧/٤٤٤-] اللَّيْثُ
وَاللَّبَاتُ / الْمَكْتُ ، وَقَدْ لَبَّتْ يَلْبَتُ لَبْنًا /

(لَبْث)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِي إِلَى

- (١) مكارم الأخلاق ص ١٠ . (٢) نهج البلاغة ج ٢ ص ٨ .
(٣) في المراصد ص ١١٨٥ : منزل بني عبد الدار خاصة .

على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه ، (٢) كأن المعنى تضرب ولم تنبعث مع صاحبها .

وَالثَّائِتُ عَلَيَّ أُمُورِي ، (٢) أي اختلطت .

وَالْإِثْيَابُ / الاختلاط والالفاف .
وَالْأَثَامَةُ عَلَى رَأْسِهِ يَلُوثُهَا لُوثًا
أي تعصب بها وأدارها على رأسه .

وَالْأَثَامَةُ بِالنَّاسِ / استداروا حوله .
(لهث)

قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكهُ يَلْهَثُ ﴾ [١٧٦٧] يقال لهث الكلب يلهث لهثاً ولهثاً بالضم / إذا أخرج لسانه من حر أو عطش ، وكذلك الانسان إذا أعبأ وكذلك الطائر . قوله : ﴿ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ ﴾ لأنك إذا حملت على الكلب نبج وولّى هارباً وإن تركته شدّ عليك ونبج ، فيتعب نفسه مقبلاً عليك ومدبراً عنك ، فيعتربه عند ذلك ما يعتربه عند العطش من إخراج اللسان - كذا قاله الجوهري .

على غير القياس ، قال الجوهري : لأن المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك إذا لم يتعدّ مثل تعب تعباً . <

(لث)

اللَّثَكُ فِي الْأَمْرِ / التردد فيه .

(لوث)

في الحديث : « الْقَسَامَةُ تَبِثُ مَعَ اللَّوْثِ » ، وَاللَّوْثُ / أمارة يظن بها صدق المدعى فيما ادعاه من القتل كوجود ذي سلاح ملطخ بالدم عند قنيل في دار . وفي النهاية / اللَّوْثُ / هو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول قبل أن يموت أن فلاناً قتلني ، أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما أو تهديد منه له أو نحو ذلك ، وهو من اللَّوْثِ / التلوث / التلطيح ، يقال لآثته في التراب ولوثته / ولم اللوثة بالضم / الإسترخاء والبطء ، ومثله / الثائت راحلت أي أبطأت في سيرها .
وَاللَّوْثُ ثِيَابَهُ بِالطِّينِ / لطيحها . وَاللَّوْثُ فِي مَخْرَأَةٍ / رمى بها .

وفي الحديث : « إِنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلَّثَاثُ »

وَاللَّهْتَانُ / وَالْمَرْأَةُ لَهْنِي / وَقَدْ لَهتَ لَهَا نَأً
مع سمع / لَهَا نَأً سَمَاعاً .
> (ليث)
/ اللَّيْثُ / أَحَدُ أَسَامِي الْأَسَدِ .

وَاللَّهْتُ / إِدْلَاعُ اللِّسَانِ مِنَ الْعَطَشِ
قيل لما دعا بلعم بن باعوراً أهلي
موسى (ع) خرج لسانه فوقع على صدره
وجعل يَلَهْتُ كالكلب . —
وَاللَّهْتَانُ / بِالتَّحْرِيكِ / الْعَطَشُ

باب ما أوله الميم

> (مرث)

لَمَرَّثَانِ / بِالْمِيمِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَبَةِ ثُمَّ
الثاء المثلثة والالف أخيراً / على ما صح
في النسخ - أم مريم ، وهى بالعربية وهيبة ،
وفي نسخة ذهبية : <

> (مكث)

قوله تعالى : ﴿ وَقَرَأْنَا فَرَقَانًا
لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ ﴾ [١٧/٢٠-٢١]
أي تودة وترتيل ليكون أمكن في قلوبهم
قوله : ﴿ فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾
[٢٠/٢٠] نقل بعض شراح المغني انه
قد تخاطب المرأة الواحدة بخطاب الجماعة
الذكور ، يقول الرجل عن أهله فعلاوا

كذا مهالفة في شرها ، وقد يكون ذلك
للتعظيم كقول العرجي مرفان شئت طلقت
النساء ثلاثين يوماً كم ، ومنه الآية المذكورة
وَالْمَكْثُ / هُوَ اللَّبْثُ وَالْإِنْتِظَارُ ، وَمَا هُوَ
بمعناه من ﴿ مَكُثُوا ﴾ و ﴿ مَا كُنُونَ ﴾
ونحوهما يحمل عليه ، ويقال مَكِثَ مَكْنَأً
من باب قتل ، كَمَكِثَ مَكْنَأً / فَهُوَ / مَكِثٌ /
مثل قرب قريباً فهو قريب لغة ذكرها
في المصباح .

ومن كلام علي (ع) : ٤ : فوخلف
- يعني رسول الله (ص) فينا راية
الحق دليلها مَكِثُ الكلام سريع القيام ، (٤)
قال الفاضل المتبحر ميثم : استعار لفظ

إِنَّمَا الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاتُ الْمَلْحُ
 فِي الْمَاءِ ، (١) ، يُقَالُ نَمَتُ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ /
 مِنْ بَابِ قَالَ أَمَوْتُهُ مَوْتًا وَمَوْتَانًا / إِذَا
 أَذْبَنَهُ / فَنَمَاتُ هُوَ فِيهِ / إِنَّمِيَانًا /
 وَمِثْلُهُ «حَسُنَ الْخَلْقُ يَمِيتُ الْخَطِيئَةَ
 كَمَا تَمِيتُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ» (٢) ، أَي يَذِيبُهَا
 وَيَذْهَبُهَا كِذَابَةَ الشَّمْسِ الْجَلِيدِ . وَنَمَتُ
 الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ أَمِينُهُ / لَفَةٌ فِي مَتِّ . وَنَمَاتُ
 الشَّيْءُ يَمِيتُ مِيتَانًا / مِنْ بَابِ بَاعَ - لَفَةٌ
 أَي ذَابَ فِي الْمَاءِ . <

الراية لكتاب الله وستة رسوله ، وكتي
 بدليلها عن نفسه (ع) إذ كان هو الهادي
 بالكتاب والسنة إلى سبيل الله ، كما يهدي
 حامل الراية بها ، وكتي بكونه مكيب
 الكلام أي بطيئه عن تأنيبه في حر كاته في
 الأمور إلى حال يبين الرأي الأصح ،
 وبسرعة قيامه عن مبادرته إلى الأمرين
 ظهور وجه المصلحة . <

> (موث)

في الحديث «إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ

باب ما أوله التون

٣٥٨

مبالغة . قيل إنما أمر بالتموؤ من السحرة
 لأنهم يفعلون أشياء من النقع والضرو والخير
 والشرو عامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك
 الضرر في الدين ، ولأنهم يوهمون أنهم
 يخدمون الجن ويعلمون الغيب ، وذلك
 ضار في الدين ، ولأجل هذا الضرر أمر

(نقت) α
 قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ
 فِي الْعُقَدِ ﴾ [٤٨١١٣] أي النساء السواحر
 اللواتي يعقدون في الخيوط عقداً وينفثن
 عليها أي يتفلن ، يقال نَفَثَ مِنْ بَابِ
 ضَرَبَ : سَحَرَهُ ، وَالْفَاعِلُ نَافِثٌ / وَنَفَثَاتُ /

مرق ، ومن تخلف عنها زهو ، ومن لزمها لحق ، دليلها مكيب الكلام ، بطيء القيام
 سريع إذا قام .

بالتعوذ من شرهم .

قال بعض الأفاضل : إنا معاشر
الامامية على أن السحر لا يؤثر في النبي (ص)
وأمره بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على
تأثير السحر فيه ، كالدعاء في ﴿ رَبَّنَا
لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۗ وَآمَامَا
نقله المخالفون من أن السحر أثر فيه
كما رواه البخاري ومسلم لم من أنه سحر
حتى أنه كان يُخِيلُ اللهُ أَنَّهُ فعل الشيء ولم
يكن فعله لم فهو من جملة الأكاذيب ، ولو
صح ما نقل لصدق قول الكفار ﴿ إِنَّ
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾ انتهى .

وفي الحديث « إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينُ
نَفَثَ فِي رَوْعِي » (٣) .

وَالنَّفْثُ شبيه بالنفخ ، وهو أقل
من النفل لأن النفل لا يكون إلا ومعه
شيء من الريق والنَّفْثُ نفث لطف بلا
ريق ، والمعنى أن جبرئيل (ع) ألقى في
قلبي كذا .

وفي الدعاء « وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْثِ
الشيطان » وهو ما يُلقِيهِ فِي قلب الإنسان

ويوقعه في باله مما يصطاده به .

وَنَفَثَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ : أَي
أَلْقَى فَتَكَلَّمَ ، وَمِنْ هَذَا « لَمْ يَزَلِ الْإِمَامُ مَدْفُوعًا
عَنْ نَفْثِ كُلِّ فَاسِقٍ »
(نكت)

قوله تعالى ﴿ نَكُتُوا أَيَّمَا نَعْمٍ ﴾
[٢٢٢/٩] أي نقضوا عهدهم ، من النَّكْثِ /
النقض ، ومثله ﴿ يَنْكُتُونَ ﴾ [١٣٥/٧]
و ﴿ أَنْكَأْنَا ﴾ [٩٢/١٦] جمع نكث وهو
ما نقض من غزل الشعر وغيره .

وفي حديث علي (ع) « أَمَرْتُ
بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَائِطِينَ وَالْمَارِقِينَ »
قَالْنَا كَيْفَ نَكُتُونَ أَهْلَ الْجَمَلِ لِأَنَّهُمْ نَكُتُوا الْبَيْعَةَ
أَي نَقَضُوهَا وَاسْتَنْزَلُوا عَائِشَةَ وَسَارَوْا بِهَا
إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَهَمَّ عَسْكَرُ الْجَمَلِ وَرُؤُوسُهُمْ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ نَكُتُ الرَّجُلَ الْعَهْدَ مِنْ بَابِ قَتْلٍ
نَقَضَهُ وَبَنَدَهُ . وَالْقَائِطُونَ أَهْلُ صَفِينِ لِأَنَّهُمْ
جَارَوْا فِي حُكْمِهِمْ وَبَغَوْا عَلَيْهِمْ . وَالْمَارِقُونَ
الْخَوَارِجُ لِأَنَّهُمْ مَرَّقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ
السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ . وَهَذَا التَّفْسِيرُ مَرْوِي
عَنْ النَّبِيِّ (ص) .

لَفْتَلَهُ وَكَذَلِكَ لَفْظُ الْكَبْوِ الَّذِي هُوَ حَقِيقَةٌ فِي الْحَيَوَانَ لِفْسَادِ أَمْرِهِ بَعْدَ اسْتِمْرَارِهِ ، كَالْكَبْوِ بَعْدَ اسْتِمْرَارِ الْفَرَسِ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَكَتَى بِيْطْنَتِهِ عَنِ تَوْسَعِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، وَالْإِنْشِيَالُ / تَتَابَعُ الشَّيْءِ يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضًا كَعَرْفِ الصَّبْعِ <

وَمِنْ كَلَامِهِ لِمَاعٍ فِي عَثْمَانَ فَعَلَمًا أَنْتَكْتَ عَلَيْهِ فَتَلَهُ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلَهُ وَكَبَّتْ بِهِ يَطْنَتُهُ فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَالنَّاسَ إِلَيَّ كَعَرْفِ الصَّبْعِ يَنْتَالُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (١) قَالَ الشَّيْخُ مَيْمُونٌ : كَتَى بِأَنْتَكْتَ فَتَلَهُ عَنِ انْتِقَاضِ الْأُمُورِ عَلَيْهِ وَمَا كَانَ يَبْرَمُهُ مِنَ الْآرَاعِدُونَ الصَّحَابَةَ ، وَاسْتِمْرَارِ لَفْظِ الْإِجْهَازِ

بَابُ مَا أُورِثَ الْوَاوُ

وَأَقَلُّ الْمُؤْمِنِينَ مَنْزِلَةً فِي الْجَنَّةِ مَنْ لَهْ فِيهَا مِثْلُ الدُّنْيَا عَشْرَ مَرَّاتٍ .
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ الَّتِي كَلَّمْتُمْ ﴾ [١٤٧/١٤٨] / التَّرَاثُ بِالضَّمِّ مَا يَخْلُفُهُ الرَّجُلُ لَوَرِثَتَهُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ أَيْ الْوَرَاثُ ، فَقَلْبَتِ الْوَاوُ تَاءً .
قَوْلُهُ : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ ﴾ [١٣٧/١٣٨] الْآيَةُ . قَالَ الْمَفْسَرُ : يَعْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِنَّ الْقَبْطَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ ، وَأَوْرَثَهُمُ اللَّهُ بِأَنْ مَكَّنَهُمْ وَحَكَمَ لَهُمْ بِالنَّصْرِفِ وَأَبَاحَ لَهُمْ ذَلِكَ بَعْدَ

((وِث))
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [٦٦/٦٧] قَالَ الْمَفْسَرُ : مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يُعْرَضَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ مِنَ النَّارِ فَيَقَالُ لَهُ هَذَا مَكَانُكَ الَّذِي لَوْ عَصَيْتَ اللَّهَ لَكُنْتَ فِيهِ ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ النَّارَ حَتَّى يُعْرَضَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ هَذَا مَكَانُكَ الَّذِي لَوْ أَطَعْتَ اللَّهَ لَكُنْتَ فِيهِ ، فَيُورِثُ هَوْلًا وَهُوْلًا مَكَانَ هَوْلًا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ أَوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴾ الْآيَةُ .

ما يستحقه إنسان بحذف الشيء : —
 وَوَرَّثَهُ أَبُوهُ مَالاً : جملة له ميراثاً
 وَوَرَّثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَبِي أَرْتُهُ بِالْكَسْرِ
 فِيهِمَا — وَوَرَّثْنَا وَوَرَّثَانَا بِالْفَتْحِ مَنقَلِبَةٌ
 عَنْ وَوِ ، وَوَرَّثَهُ تَوْرِيثاً أَدْخَلَهُ فِي مَالِ عَلَى
 تَوْرِيثِهِ .

وفي الخبر : « نحن معاشر الأنبياء
 لا نورث » (١) يقرأ بفتح راء وكسر ها .
 قال بعضهم : وحكمته أنهم كالأباء للامة
 فما لهم لكهم أو لثلاث يظن بهم الرغبة في
 الدنيا . وقد رد أصحابنا هذا الحديث
 وأنكروا صحته ، وهو الحق لمخالفته
 القرآن الكريم ، وما خالفه فهو زخرف
 مردود باطل لا يعتد به . نعم روى ثقة الاسلام
 عن الصادق (ع) « إن العلماء ورثة الأنبياء
 وذلك أن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا ديناراً
 وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم ، فمن
 أخذ بشيء منها أخذ بحظ وافر » (٢)
 وهو بعد تسليم صحته ليس فيه دلالة على
 عدم التورث المطلق كما هو ظاهر

إهلاك فرعون وقومه القبط ، فكانوا ورثوا
 مشارق الأرض ومغاربها التي كانوا فيها .
 قوله : « إِنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ
 الصَّالِحُونَ » [٣٥/٢٦] أي يرثها
 المؤمنون ، كقوله : « وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ
 كَانُوا يُسْتَضَمُّونَ » الآية .

وفي الحديث عن الباقر (ع) « هم
 أصحاب المهدي (ع) في آخر الزمان »
 وقيل الأرض أرض الجنة . —
 وَوَرِثُ الْوَارِثِ بِمَنْ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى
 * يرث الخلاق ويبقى بعدهم ، وقد وصف نفسه
 بذلك بقوله « يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا » .
 وفي الدعاء « اللَّهُمَّ مَتَعْنِي بِسَمْعِي
 وَبَصْرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي » أي أبقهما
 صحيحين سليمين إلى وقت الموت ، فيكونان
 * وارثين جميع أعضائي . —

وَوَرِثُ الْمِيرَاثِ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِرْثِ /
 وياؤه مقلوبة من الواو من الوِرْثِ ، وهو
 على الأول على ما قيل استحقاق إنسان
 بنسب أو سبب شيئاً بالأصالة ، وعلى الثاني

(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٦٤١ .

(٢) السكافي ج ١ ص ٣٤ مع اختلاف في اللفظ .

> (وعث)

في الدعاء « أَعُوذُ بِكَ مِنْ وُعْثَاءِ
السَّفَرِ ، أَي مَشَقَّتِهِ ، أَخَذًا مِنْ الوُعْثَاءِ وَهُوَ
المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعقب فيه
الماشي ويشقُّ عليه ، يقال رَمَلَ وُعْثًا
وزَلَّه وُعْثَاءً . <

> (ولث)

في مخاطبة أبي سفيان لأبان بن
سعيد من المشركين « أَسَكْتِ حَتَّى نَأْخُذَ
مِنْ عَهْدٍ وَلِئَاءِ (٢٦٩) الوَلْثِ / العهد يقع بين
القوم من غير قصد ، أو يكون غير مؤكد ،
وقيل الوَلْثُ الشيء اليسير من العهد . <

باب ما أول الياء

> (هرث)

في الحديث « كان أمير المؤمنين (ع)
يستاك عَرَضًا وَيَأْكُلُ هَرْتًا ، وفسر الهَرْتُ
بِالأكل بالأصابع كلها . <

> (هنبث)

في حديث فاطمة (ع) أنها قالت
بعد موت أبيها :

> قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ ۱۱

لو كنت شاهدًا لم تكثر الخطبُ
إِنَّا قَدَدْنَاكَ فَقَدَدَ الأَرْضَ وَابِلَهَا ۱۱

فاختل قومك فاشهدهم ولا تقبُر
الْهَنْبَةَ / أو احد الغنائب / وهي الأمور
الشدائد المختلفة المختلطة ، والنون زائدة
- قاله الجوهري . <

باب ما أول الياء

> (يفث)

لَمْ يَأْفِثْ لَمْ يُولَدْ أَدَمَ .
وَأَفِثَتْ لَمْ يُولَدْ أَحَدُ الأوصياء المتأخرين
عن نوح (ع) ، يقال إنه وصي بز عيشًا /

الذي هو وصي عيشًا الذي هو وصي سَامَ .
وفي القاموس لَمْ يَأْفِثْ لَمْ يَصَاحِبْ ابْنَ
نوح أبوا الترك يا جوج وما جوج <

كتاب الجيم

باب ما أوله الالف

(أجج)

قوله تعالى : ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا ﴾ [الأناج] / المالح المرّ الشديد الملوحة ، يقال / أجاج الماء يوج أجوجاً إذا ملح واشتدت ملوحته .

قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ [٤٦/٢١] يهزان ولا يهزان ، فمن همزهما جعلهما مشتقين من / أجة البحر وهو شدته وقوته ، ومنه / أجاج النار وهو توقدها وحرارتها ، سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم . والأكثرون على أنهما اسمان أعجميان غير مشتقين ، فلذلك لا يهزان ولا يصرفان للمعجمة والتعريف .

قيل هم من أولاد آدم عليه السلام وحواء ، وهو قول أكثر العلماء ، وقيل

من ولد آدم من غير حواء (ب) ، فيكونون إخواننا من الأب ، وقيل هم من ولد ياقث بن نوح ، وعن الضحاك هم من الترك . وفي الخبر عنه عليه السلام : « يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ أمة لها أربعمائة أمير ، وكذلك مأجوج ، لا يموت أحد منهم حتى ينظر إلى ألف فارس من ولده ، نصف منهم طوله مائة وعشرون ذراعاً ، ونصف يفترش أذنه ويلتحف بالأخرى ، لا يمرّون بفيل ولا خنزير إلا أكلوه ، ويأكلون من مات منهم ، مقدّمهم بالشام وسالفهم بخراسان ، يشربون أنهار المشرق ، ويمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس » (٢) .

وعن علي عليه السلام (ب) يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ صنف منهم في طول شبر ، ونصف منهم مفرط الطول ، لهم مخالبا الطير وأنياب

(١) لما ذكروا ان آدم نام يوماً فاحتلم على الأرض واختلط ماؤه بالتراب فخلق

منه يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ - انظر مجمع البيان ج ٣ ص ٤٩٤ .

(٢) مجمع البيان ج ٣ ص ٤٩٤ مع اختلاف في الألفاظ .

يُفْتَحُ سَدُّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَيُخْرِجُونَ
 عَلَى النَّاسِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ مِنْ
 كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ فَيَفْشُونَ الْأَرْضَ
 كُلَّهَا وَيَجْتَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى حِصُونِهِمْ
 وَيُضْمِنُونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ فَيُشْرَبُونَ مِيَاهَ
 الْأَرْضِ ، فَيَمْرُؤُا وَائِلَهُمْ بِالنَّهْرِ فَيُشْرَبُونَ
 مَا فِيهِ وَيَتْرَكُونَهُ فَيَمْرُؤُا بِهِ مَنْ بَعْدَهُمْ
 وَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ هُنَا مَرَّةً مَاءٌ ، وَلَا
 يَبْقَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَمِنَ كَانَ فِي حِصْنِ
 أَوْ جِبَلِ شَامِخٍ ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : لَقَدْ فَرَّغْنَا
 مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ فِي السَّمَاءِ ،
 ثُمَّ يَبْزُ أَحَدُهُمْ حَرَبَهُ فَيُرْمِي بِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ
 فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مَخْضُوبَةً بِسَدْمٍ ، فَيَقُولُونَ :
 قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ
 إِذْ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دُودًا مِثْلَ النَّفْثِ ، فَيَدْخُلُ
 فِي آذَانِهِمْ وَيَنْقَبُ أَعْنَاقَهُمْ فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى
 لَا يَسْمَعُ لَهُمْ حَسًّا وَلَا حَرَكَةً .

وروي أن الأرض تنتن من جيفهم
 فيرسل الله تعالى مطر السيول فتحمل جيفهم
 إلى البحار .

وَالْأَجْجِجُ : تَلْهَبُ النَّارُ ، يُقَالُ :
 أَجَّجَتِ النَّارُ تَوَجَّجًا أَجْجَجًا ، تَوَقَّدَتْ .

السباع وتداعى الحمام وتسافد البهائم
 وعواء الذئب ، وشعور تقييم الحر والبرد
 وأذان عظام .

وعن بعض المؤرخين : يَأْجُوجُ
 وَمَأْجُوجُ أَمْتَانِ عَظِيمَتَانِ ، وَقِيلَ يَأْجُوجُ اسْمٌ
 لِلذِّكْرَانِ وَمَأْجُوجُ اسْمٌ لِلنَّاتِكِ .

وفي بعض الأخبار : إِنَّ يَأْجُوجَ
 وَمَأْجُوجَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ قَبِيلَةَ الْتُرْكِ قَبِيلَةٌ
 وَاحِدَةٌ مِنْهَا ، كَانَتْ خَارِجَ السَّدِّ لَمَّا رَدِمَهُ
 ذُو الْقَرَيْنِ ، فَأَمْرٌ بِتَرْكِهِمْ خَارِجَ السَّدِّ
 فَلذَلِكَ سَمَّوْا تَرْكًا .

فقال القوم لذي القرنين : ﴿ هَلْ
 نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
 سَدًّا ؟ فَقالَ ذُو الْقَرَيْنِ : مَا مَكَّنِّي فِيهِ
 رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ ، يريد لست
 طالباً منكم جملاً هل ذلك ولكن أعينوني
 بالآلة والعدة من الصخر والحديد والنحاس
 ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ لا يقدر
 على مجاوزته حتى يأتي وعد الله فيجعله
 دكاً ويخرجون منه .

وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

وَأَرْجُ / الإسراع والهرولة . ومنه حديث علي عليه السلام « فَأَعْطَاهُ الرَايَةَ فخرج بها يُؤَجِّحُني وكزها تحت الحصن » أي أسرع بها مهرولاً .

وَأَرْجَةٌ : شدة الحر وتوجهه ، والجمع أَرْجَاجٌ ، بالكسر ، مثل جفنة وجفان .
(أرج)

وَأَرْجٌ وَالْأَرْجِيُّ : توهج ريح الطيب ، يقال : أَرْجَ المكان أَرْجًا ، مثل تعب تعباً : إذا فاحت منه رائحة طيبة .

وَأَرْجَانٌ : بتشديد الراء - : بلد بفارس وربما جاء بتخفيف الراء في الشعر (ك) والنسبة إليه أَرْجَانِيٌّ .

وفي الخبر « نَهَى عن القزو والأَرْجُونَ » هو بضم همزة وسكون راء وضم جيم :

ورد أحر شديد الحمرة يصبغ به .

وفيه أيضاً « لا أَرْكَبُ الأَرْجُونَ » أي لا أجلس على ثوب أحر ، ولا أركب دابة على سرجها وسادة صغيرة حمراء .
(أرج)

وَأَرْجٌ : بالتحريك / ضرب من الأهنية ، وهو بيت يبنى طولاً ، وجمعه أَرْجَاجٌ ، مثل سبب وأسباب ، وَاَرْجٌ أيضاً .

(أمج)
وَأَمْجٌ : بفتح الخاء / بفتح الخاء وجيم في الآخر / موضع بين مكة والمدينة .

ومنه الحديث « إِسْطَادُ النِّسَاءِ قُمْرِيَّةٌ من قماري أمج » .

(١) قال المشيبي - كما في ديوانه ج ٢ ص ٢٧٠ - :

ارجان ابنتها الجياد فانه عزمى الذي يذر الوشيج مكسرا

باب ما أور الباء

نبت يؤ كل ، ويقال هو نوع من الريحان

الجلبلي <

٢٦٠

(برج)

قوله تعالى : ﴿ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾

[٧٨/٤] أي في حصون مرتفعة ، واحدها

البرج ، وهو القصر والحصن .

و البروج في الأصل : بيوت

على أطراف القصر ، من البرج المرأة

إذا ظهرت .

والبروج السماوي منازل الشمس والقمر

والبروج أيضاً : الكواكب العظام ،

سُميت بها لظهورها .

قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ ﴾

[١٧/٨٥] قال الشيخ أبو علي في تفسير

هذه الآية : البروج المنازل العالية ،

والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب

وهي اثني عشر برجاً ، يسير القمر في كل

برج منها يومين وثلاث ، وتسير الشمس في

> (بيجج)

البَجِيجَةُ / شيء يفعل الإنسان عند

مناغاة الصبي - قاله الجوهرى .

> (بختج)

في الحديث « سألت عن البختج ؟

فقال : إذا كان حلو أبيض بالأناء فاشربه »

البختج بالخاء المعجمة بعد الباء

المقطعة واحدة من تحتها والتاء المنناة

الفوقانية وفي الآخر جيم : العصير المطبوخ

وعن ابن الأثير : أصله بالفارسية بخته

> (بدج)

في حديث أم سلمة قالت لعائشة

« جمع الله ذيلك فلا تبدجيه بالحركة »

أي لا توسعه بالحركة والخروج ، من

قولهم لم بدج به لأي باح .

> (بندرج)

في الحديث « بقلة أمير المؤمنين

عليه السلام الباذرَج » (ب) هو بفتح الذال

كل برج منها شهراً ، وجواب القسم محذوف تقديره : إن الأمر حق في الجزاء على الأفعال ، وقيل جواب القسم ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ الآية ، وقيل قوله: ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ - انتهى (١).

وفي الحديث : « للشمس ثلاثمائة وستون برجاً » .

وجمع البرج البروج وأبراج / البروج التي للربيع والصيف / والنور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة / والبروج الخريف والشتاء والميزان والقرب والقوس والجدي والدلو والسمكة .

وعن الأصبع بن نباتة قال : سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ذكر الله تعالى عبادة ، وذكر علي عبادة ، وذكر علي عبادة ، وذكر علي عبادة ، وذكر علي عبادة ، وذكر علي عبادة ، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إن وصي لأفضل الأوصياء ، وإنه لحجة الله على عباده وخليفته

على خلقه ، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي ، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض ، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض [إلا باذنه] ، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم ، وبهم يستقي خلقه الغيث ، وبهم يخرج النبات ، أولئك أولياء الله حقاً وخلفاؤه صدقاً ، عدتهم عدة الشهور ، وهي اثني عشر شهراً ، وعدتهم عدة نبياء موسى بن مهران ، ثم تلا هذه الآية ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ ثم قال : أتزعـم يا بن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء ويروجها ؟ قلت : يارسول الله فما ذاك ؟ قال : أما السماء فآنا ، وأما البروج فالأئمة بعدي أولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين (٢) .

ر قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبْرَحْ تَبْرِجِ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ [٢٣٣/٢٣٣] أي لا تبرزن محاسنك وتظهرنها ، والجاهلية الأولى هي القديمة التي يقال لها الجاهلية الجهلاء ،

(٢) مجمع البيان ج ٥ ص ٤٦٤ - ٤٦٦ ، والكلام المنقول هنا مختصر عما ذكر

في المجمع .

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٤٥ والزيادات منه .

(بلج)

في وصفه عليه السلام «أَبْلَجُ الْوَجْهِ»
أي مشرقه ، ولم يُرد بلج الحاجب لأنه
وصف بالقرن .

يقال / بَلَجَ الصَّبْحُ بُلُوجًا / من
باب قعد - : أسفروا نار ، ومنه قيل / بَلَجَ
الحق / إذا وضح وظهر .

وَيَبْلَجُ بِلْجًا / من باب تعب - لفة .

وَصَبَحَ / بَلَجَ : بين البلج .

وَالْبَلَجَةُ الصَّبْحُ / بالضم والفتح /

ضوؤه ونوره .

وَالرَّجُلُ الْأَبْلَجُ / الذي ليس بمقرون

الحاجبين .

وفي الحديث «لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ يَشْتَرِي

لِاشْتِرَاءِ الْكَرِيمِ الْأَبْلَجِ وَاللَّثِيمِ الْمَلْهُوجِ»

المراد بالكريم الشريف الخالي عن اللثامة

واللثيم بخلافه .

وهي في الزمن الذي كان فيه ابراهيم عليه
السلام ، كانت المرأة تلبس الدرع من
اللؤلؤ وتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها
على الرجال ، وقيل ما بين آدم ونوح
عليهما السلام ، وقيل جاهلية الكفر بعد
الإسلام .

وفي الدعاء « وَأَتَقَرَّنُ صُنْعَ الْفَلَكَ

الدَّوَّارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ » (١) أي زينته

وَأَبْنُ الْبَرَّاجِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

من فقهاء الامامية ، وكان فاضلاً بطرا بلس (٢)

(بمعج)

يقال / بَعَجَ بَطْنُهُ بِالسَّكِينِ بَعْجًا /:

إِذَا شَقَهُ ، فَهُوَ مَبْعُوجٌ وَبَعْجٌ / ومنه / تَبَاعَجُوا

بِالسَّكَاكِينِ /

(بتفسج)

الْبِنْفَسَجُ / دهن معروف . ومنه

الحديث « الْبِنْفَسَجُ سَيِّدُ أَدْهَانِكُمْ » (٣)

(١) من دعاء الصباح لأمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) الشيخ عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج ، يلقب بالقاضي لأنه

كان قاضياً بطرا بلس مدة عشرين او ثلاثين سنة ، توفي ٩ شعبان سنة ٤٨١ هـ . الكنى

والألقاب ج ١ ص ٢١٤ .

(٣) الكافي ج ٦ ص ٥٢١ ، وفي مكارم الاخلاق ص ٥١ « الْبِنْفَسَجُ سَيِّدُ الْأَدْهَانِ » .

المنهاج « أي واضح الطريق ، لأن الإيمان منهاجه .

والبيلج بكسر الباء واللام الأولى وفتح الثانية / دواء هندي معروف يتداوى به .

> (بنج)

والبنج بكسر الباء / كفلس تعريبها بك / بنت معروف له حب يسكر .

> (بهج)

قوله تعالى : ﴿ جَدَاتٍ ذَاتِ بَهْجَةٍ ﴾ [٣٧/٣٧] هي بالفتح فالسكون : الفرح والسرور ، يقال : لبج به بالكسر أي فرح به وسر ، وهو لبج / ولبهج بالشو : إذا فرح به ، مثل بهج .

قوله تعالى : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِجٍ ﴾ [٥٢/٢٢] أي حسن بهج من رآه ، أي يسره ، يقال : لبج بالضم بهجة فهو بهج /

والبهجة : الحسن ، ومنه / رجل ذو بهجة .
والبهجة : السرور ، ومنه الدعاء

والبليج : إما المشرق الوجه المضيء من قولهم : لبج الوجه مشرقه ، أو من قولهم : لبج لبج للذي لم يكن مقرون الحواجب ، ولعل الأول أقرب .
والمهوج : المولع بالأشياء العابث بها ، أخذاً من اللهوج بالشو : الولوع به ، وكان المعنى لو أن الموت يشتري لاشتراه هذان الصنفان ، وفيه منعة للزمان وما يحصل فيه من كدورة العيش الناشئة من كثرة البلايا والمصائب والهموم والغوم والأحزان والأمراض ، كما قال الشاعر :
كَلَسْتُ مَأْسُوفًا عَلَى زَمَنِ

ينقضي بالهم والحزن ك
ومثله قول بعضهم :

كَلَا مَوْتُ يُبَاعُ فَأَشْتَرِيهِ ۝
ولو أنقعت كل المال فيه ك
ومثله :

كَلْ إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ يَكْرَهُهُ ۝
كَلْ مَنْ يَمْسِي عَلَى الْغَبْرَاءِ ۝
وَبَعَيْنِ الْعَقْلِ لَوْ نَفَرُوا ۝

لرأوه الراحة الكبرى ك
وفي حديث وصف الإسلام « أبلج

« وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا » أي مسرة
لا تشبه مسرات الدنيا .
وفيه « سبحان ذي البهجة والجمال »
يعني الجليل تعالى .
قيل البهجة والبهيج والسرور والحبور
والجدل والفرح والأرتياح نظائر <

(بهرج)
البهرج كجعفر الرديء من
الشيء ، ومنه درهم بهرج أي رديء
الفضة .
والبهرج الباطل أيضاً . <

باب ما أورثناه

(ترج) >

في الحديث « مثل المؤمن الذي يقرأ
القرآن مثل الأترجة » الخ ، يعني طعمها
طيب ورائحتها طيبة ، وكذلك المؤمن
القلبيء .
والأترجة • بضم الهمزة وتشديد
الجيم واحدة الأترج كذلك ، وهي فاكهة
معروفة ، وفي لغة ضعيفة الأترجة .
قال بعض المتبحرين : هذا الحديث
وإن كان واضح المعنى لا يكاد يخفى
على البلبد فتقول المثل/ عبارة عن المشابهة
بغيره في معنى من المعاني وانه لاداء
المتوهم من المشاهد ، وكأنه صلى الله عليه

وآله يخاطب بذلك العرب ويحاورهم ، ولم
يكن ليأتي في الأمثال بمالم يشاهدوه بل
يأتينهم بما شاهدوه ولما فيه من كشف الغطاء ورفع
الحجاب ولم يوجد فيما أخرجت الأرض من
بركات السماء - لاسيما من الثمار الشجرية
التي أنستها العرب ببلادهم - أبلغ في هذا
المعنى من الأترجة ، بل هي من أفضل
ما يوجد من الثمار في سائر البلدان ،
واجداً لأسباب كثيرة جامعة للصفات
المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها ،
فمن ذلك كبر حجمها بحيث لا يعرف
في الثمار الشجرية التي أنستها العرب أكبر
منها ، ومنها حسن المنظر وطيب المظعم ،

ثم نقول : إن الشارع عليه السلام ضرب المثل بما تنبئه الأرض وتخرجه الشجر للمشابهة التي بينها وبين الأعمال لأنها من ثمرات النفوس ، والمثل وإن ضرب للمؤمن وحده فإن العبرة فيه بالعمل الذي يصدر منه ، لأن الأعمال هي الكاشفة عن حقيقة الحال ، ومنها أنه ضرب مثل المؤمن بالأتربة والثمره وهما مما تخرجه الشجر ، وضرب مثل المنافق بما تنبت الأرض تنبئها على علو شأن المؤمن وارتقاع عمله ودوام ذلك وبقائه وضعة شأن المنافق وسقوط عمله ، ومنها إن الأشجار لا تخلو عن من يؤنسها فيسقيها ويصلح أودها ويرببها ، وكذلك المؤمن يحتاج إلى من يؤدبه ويعلمه ويهديه ويلتم شئنه ويسويه ، ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء ، والمنافق الذي وكل إلى شيطانه وطبعه وهواه .

وفي الخبر « لا يدخل الجن الشيطان » قال صاحب حياة الحيوان : ولهذا ضرب النبي (ص) المثل للمؤمن الذي يقرأ القرآن بالأتربة

تعم الخياشيم طيباً وتأخذ الأبصار صبغة ولوناً ، فاقع لونها تسر الناظرين ، تتوق إليها النفس قبل تناول ، يفيد أكلها بعد اللذائذ بنواقيها ، طيب نكهته ودباغ معدة وقوة هضم ، اشتركت بها الحواس الأربعة البصر والنوق والشم واللمس ، لأنها تملأ الكف بأكبر حجمها ، وهذه هي الغاية القصوى في انتهاء الثمرات إليها ، إذ ليس فيها ما يزيد عليها . ثم إنها في أجزائها تنقسم على طبائع قلما ينقسم غيرها فقشرها حار يابس ، ولحمها رطب وقيل بارد ، وحماضها بارد يابس ، وبزرها حار مجفف . وتدخل هذه الأجزاء الأربعة في الأدوية الصالحة للأدواء المزمنة والأوجاع المقلقة والأمراض المرديّة كالفالج واللقوة والبرص واليرقان واسترخاء العصب والبواسير والشربة من بزرها تقاوم السموم كلها ، وقشره مسخن ، وعصارة قشره ينفع من شرب الأفاعى شرباً ، وجرمه ضامداً ، ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء . فأية ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص .

الرؤوس أو بالقلانس ، والعمائم فيهم قليلة .
وفي الحديث «هكذا تيجان الملائكة»

أي عمائمهم .

وتوجه الله له ألبسه التاج . *

وتوجه الله تاج الملك : كناية عن

الإجلال والتوقير ، أو أعطى في القيامة
* تاجاً ومملكة في الجنة . —

والتاجية مقبرة ببغداد نسبت

إلى مدرسة تاج الملك ونهر بالكوفة (٢٤)

لأن الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القاريء
للقرآن كما يهرب عن مكان فيه الأترج
فناسب ضرب المثل به ، بخلاف سائر

الفواكه (٢٤)

(توج)

التاج / الإكليل ، وهو ما يصاغ
للملوك من الذهب ، والجمع التيجان .

ومنه «العمائم تيجان العرب» يريد

أن العمائم للعرب كالتيجان للملوك ،

لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكتشفين

باب ما أثر التاء

(ثجج)

قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنْ

الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً ﴾ [٢٤/٢٨] أي

متدفقاً ، وقيل سيالاً .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

(ثجج)

الأبجاج جمع ثجج وهو معظم

الشيء وعواليه ، ومنه قوله صلى الله عليه

وآله : « وتطبق متقاذفات آباجها » يعني

مياه البحار .

(١) حياة الحيوان ج ١ ص ٢١٥ .

(٢) في معجم البلدان ج ٢ ص ٥ : التاجية منسوبة : اسم مدرسة ببغداد . . .

نسبت إليها عملة هناك ومقبرة . . . والتاجية أيضاً نهر عليه كور بناحية الكوفة .

عليه السلام عند شرب الماء حشره الله ثلج
الفؤاد « أي مطمئن القلب ، من قولهم :
ثَلَجَتْ نَفْسِي بِالْأَمْرِ ثَلُوجًا / من باب
قعد وتعب - أي اطمانت وسكنت .

ومثله قوله عليه السلام : « مَنْ
نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرِبَةً خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ
وَهُوَ ثَلِجُ الْفُؤَادِ » .

وَالثَّلِجُ / ماء جامد .
وَالثَّلِجُ جُنَا السَّمَاءِ / من باب قتل :
أَلَقْتُ عَلَيْنَا الثَّلِجَ <

« أَفْضَلُ الْأَمْوَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الثَّلَجُ وَالنَّجَّ »
فَالنَّجَّ دَفَعَ الصَّوْتِ فِي التَّلْبِيَةِ ، وَالنَّجَّ إِسَالَةَ
الدَّمَاءِ مِنَ الذَّبْحِ وَالنَّحْرِ فِي الْأَضَاحِيِّ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ « لِأَنِّي أَتَجَّهُ

تَجًّا » يَعْنِي الدَّمُ ، أَي أَصْبَهُ صَبًّا .
وَمِنْهُ « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَتَجَّهُ
بِالْبَلَاءِ تَجًّا » .

وَالْكَنِظَاءُ الْوَادِي بِتَجِيحِهِ : أَي
امتلاء بسيله <
< (ثلج) >

فِي الْحَدِيثِ « مَنْ لَعَنَ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ

باب ما أور الماء

*
المحاجة في ربه موضع ما وجب عليهم من
الشكر على إتياء الملك ، نحو قوله تعالى :
« وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ » ،
ويجوز أن يكون *حاج وقت أن آتاه الله
الملك .

قوله تعالى : « فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا
نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ

١٧٢٦ > (حجج)

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي
حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ »
[٢٥٨/٢٤] قال الشيخ : أَلَمْ تَرَ تَعَجِيبُ
مِنْ مَحَاجَّةِ نَمْرُودَ فِي اللَّهِ وَكُفْرِهِ بِهِ / أَنْ
آتاه الله الملك / يَتَعَلَّقُ بِحَاجٍّ ، أَي لِأَنَّ
آتاه الله الملك أورثه البطر والعنوة ، فحاجَّ
إبراهيم عليه السلام لذلك ، أو وضع

فإن أبيتم إلا إلف دينكم فوادعوا الرجل
وانصرفوا إلى بلادكم ، وذلك بعد أن
غدا النبي آخذاً بيد علي والحسن والحسين
عليهم السلام بين يديه وفاطمة عليها السلام
خلفه ، وخرج النصارى يقدمهم أسقفهم
أبو حارثة ، فقال الأسقف : إني لأرى
وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً لأزاله
بها فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه الأرض
نصراني إلى يوم القيامة . فقالوا : يا أبا
القاسم إنا لا نباهلك ولكن نصلحك ،
فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على
أن يؤدوا إليه في كل عام ألفي حلة ألف
في صفر وألف في رجب وعلى عارية ثلاثين
درعاً وعارية ثلاثين فرساً وثلاثين رحماً .
وقال (الذي نفسي بيده إن الهلاك قد
تدلّى على أهل نجران ، ولو لاعنوا المسخو
قردةً وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي
ناراً ، ولما حال الحول على النصارى كلهم
حتى يهلكوا (٦) .

وفي هذه الآية أوضح دلالة على فضل
أصحاب الكساء وعلو درجتهم وبلوغ

وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين (٦١/٣) قال الشيخ
أبو علي فمن حاجك من النصارى
فيه أي في عيسى عليه السلام من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا هلّموا
ندع أبناءنا وأبناءكم أي يدعو كل
مناومكم أبناءه ونسائه ومن نفسه كتفسه
أي المباهلة ثم نبتهل أي تباهل ،
أي نقول : بهلة الله على الكاذب مناومكم
واللهة بالضم والفتح : اللعنة ، هذا
هو الأصل ثم استعمل في كل دعاء يجتهد
فيه وإن لم يكن التعاناً .

ثم قال : نزلت الآيات في وفد
نجران العاقب والسيد ومن معهما ، ولما
دعاهم النبي (ص) إلى المباهلة قالوا :
حتى نرجع وننظر ، فلما خلا بعضهم إلى
بعض قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم :
يا عبد المسيح ما ترى ؟ قال : والله لقد
عرفتم أن محمداً نبي مرسل ولقد جاءكم
بالفصل من أمر صاحبكم ، والله ما باهل
قوم نبياً قط فماش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ،

مرتبتهن في الكمال الى حد لا يدانيهن أحد
من الخلق . —

قوله تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ
تَحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾
[٣٥/٣] قال المفسر : اجتمعت أخبار
اليهود والنصارى عند رسول الله ﷺ ،
وزعم كل فريق منهم ان إبراهيم كان
منهم . فقيل لهم ان اليهودية حدثت بعد
نزول التوراة والنصرانية بعد نزول الانجيل
وبين إبراهيم وموسى ألف سنة وبينه وبين
عيسى ألفان فكيف يكون إبراهيم على
دين لم يحدث إلا بعد عهد بأزمنة كثيرة
أفلا تعقلون ؟ —

قوله : ﴿ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ
مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [٢٥/٣] أي
قصده والمعنى إليه ، يقال حججت الموضع
أحجته حجاً من باب قتل : قصده ، ثم
سُمي السفر إلى بيت الله حجاً دون ما سواه
فالحج في اللغة القصد ، وفي عرف الفقهاء
قصد البيت للتقرب إلى الله تعالى بأفعال

مخصوصة وبزمان مخصوص في أماكن
مخصوصة . والحج فتحاً وكسراً الفتنان ،
ويقال الحج بالفتح المصدر وبالكسر
الاسم .

قوله : ﴿ الْحَجُّ ﴾ أي زمان الحج *
﴿ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ [١٩٧/٢] أي
معرفة للناس ، يريد أن زمان الحج
لم يتغير في الشرع . وهو رد على الجاهلية
في قولهم بالنسيء وهو شوال وذو القعدة
وذو الحجة عند المحققين من أصحابنا ،
وقيل تسعة من ذي الحجة وبه قال الشافعي ،
وقيل عشرة وبه قال أبو حنيفة ، والأول
أصح المفظ الأشهر على الحقيقة دون المجاز .

قوله ﴿ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾ [٣٤/٨]
قبل هو يوم النحر وهو مروى عن علي والصادق
عليهما السلام (١) ، وقال به ابن عباس ، وقيل
هو يوم عرفة ، وقيل الحج الأكبر ما فيه
وقوف والأصغر الذي لا وقوف فيه وهو
العمرة ، وهو مروى أيضاً ، وقيل جميع
أيام الحج .

وفي الحديث : إنه سُمي الحج الأكبر

(١) انظر البرهان ج ٢ ص ١٠١ ففيه كثير من الاحاديث الدالة على ما ذكر هنا .

لأنها سنة كانت ^{حجج} فيها المسلمون والمشركون ولم ^{يحجج} المشركون بعد تلك السنة ، (٦) .

وفي قول إنه يوم اتفق فيه ثلاثة أعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود ، ورد بما روي أن ذلك لم يتفق

فيما مضى ولم يتفق بعد إلى يوم القيامة

والحججة ^١ بضم الحاء / الاسم من الإحجاج ، قال تعالى : ﴿ لئلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرِّسَالِ ﴾ [١٦٥/٤] وقال ﴿ وَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ [١٤٩/٦] بأوامره ونواهيه ولا حجة لهم عليه .

وفي الحديث في تفسير الآية : قال ^٢ إن الله يقول للعبيد يوم القيامة عبيدي كنت عالماً ؟ فإن قال نعم قال له : أفلا عملت ، وإن قال كنت جاهلاً قال : أفلا تعلمت حتى تعمل ، فيخصمه فتلك الحججة البالغة (٣) .
وجمع الحججة ^٤ / حجج / كعرفة وغرف .

والحججة ^٥ السنة ، وجمعها ^٥ حجج / كسدرة وسدر ، قال تعالى ﴿ ثَمَانِي حَجَجٍ ﴾

[٢٧٧/٢٨] أي ثمانى سنين .

* ولا الحججة ^٦ بالكسر : المرة من الحج على غير القياس ، والجمع ^٦ حجج / كسدر . قال تغلب : قياسه الفتح ولم يسمع من العرب ، وبها سمي الشهر ^٦ ذو الحججة بالكسر ، وهو شهر ^٦ الحج .

والحججة ^٧ الوداع / قرئت بكسر العاء وفتحها وكسر الواو وفتحها ، وهي سنة عشر بعد الهجرة .

والحجاج ^٨ بضم الحاء / جمع حجج بالضم ، وهم زوار البيت وقصاده . وحجج أيضاً .
والحجاج ^٩ بالفتح / اسم رجل

من أتباع معاوية ، ومن قصته على ما ذكر في مروج الذهب أن أم الحجاج ^٩ بن يوسف ! وهي العارعة بنت همام . ولدت الحجاج مشوهاً لا دبر له وأبى أن يقبل ندي أمه وغيرها ، فأعياهم امره ، فيقال إن الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال : ما خبركم ؟ فقالوا : ابن ولد ليوسف أبى أن يقبل ندي أمه . فقال : اذبحوا له تيساً أسود وأولغوه بدمه واطلوا به وجهه

ثلاثة أيام فإنه يقبل الثدي ، ففعلوا به
 ققبل الثدي ، فكان لا يبصر عن سفك
 الدماء ، وكان يخبر عن نفسه أنه اكبر
 لذاته سفك الدماء وارتكاب الأمور - أي
 أمور لا يقدر عليها غيره - (٢٨٧) .

وفي كتب السير أنه أسرف كثيراً
 في قتل الناس ، واتفقوا على أنه بلغ من
 قتله صبراً سوى من قتله في الحرب مائة
 ألف وعشرين ألفاً ، ونقل أنه وجد في
 سجنه ثلاث وثلاثين ألفاً ما يجب على أحد
 قتل ولا قطع ولا صلب ، وإن سجنه كان
 حائطاً محوطاً لا سقف له ، فإذا أوى
 المسجونون إلى الجدران يستظلون بها
 من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة ،
 وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطاً بالملح
 والرماد ، وكان لا يلبث الرجل في سجنه
 حتى يسود ويصير كأنه زنجي ، حتى أن
 غلاماً حبس فيه فجاءت إليه أمه بعد أيام
 تتعرف خبره ، فلما تقدم إليها أنكرته
 وقللت : ليس هذا ابني هذا بمض الزنوج

فقال : لا والله يا أماء أنت فلانة وإني
 فلان ، فلما عرفته شهقت شهقة كانت
 فيها نفسها . *

وكان إمرة الحجاج على العراق
 عشرين سنة ، وآخر من قتل سعيد بن
 جبير ، فوَقعت الأكلة في بطنه وأخذ الطبيب
 لحماً شده في خيط وأمره باتلاعه ثم
 استخرجه وإذا قد لصق به دود كثير ،
 فلم أنه غير ناج (٢) . *

ونقل أنه لما نصب الحجاج المنجنيق
 لرمي الكعبة جاءت ساعة حرقت المنجنيق
 فتقاعد أصحابه عن الرمي فقال الحجاج :
 لا عليكم من ذلك فإن هذه كناها القربان
 دلت على أن فعلكم متقبل . —

ولم الحجاج بفتح الحاء وكسرها :
 العظم الذي نبت عليه الحاجب ، والجمع
 لم أحججة لم . —

وحجج الدهور : هم الأئمة (ع) .
 وفي الحديث « لم يدخل الله خلقه من نبي
 مرسل أو كتاب منزل أو حجة لازمة أو

مَحَجَّةٌ قَائِمَةٌ .

وَالْمَحَجَّةُ ٥ بفتح الميم / جادة الطريق ، والجمع (المَحَاجِجُ) ، بشدة جيم / وفيه « الْحَجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَمَعِ الْخَلْقِ وَبَعْدَ الْخَلْقِ » قيل فيه لعل المراد قبل الخلق الأجساد في عالم النفوس والأرواح ، لقول أمير المؤمنين عليه السلام في الرجل الذي ادعى أنه يتولاه « ما رأيتك في عالم الأرواح » .

وَلَمْ يَرَجُلٌ مَحْجُوجٌ / أي مقصود .
وَقَدْ حَجَّ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا / أطالوا الاختلاف فيه .

وفي الحديث : « كان رسول الله (ص) مَحْجُوجًا بِأَبِي طَالِبٍ ؟ فقال : لا ولكن كان مستودعاً للوصايا فدفعتها إليه . قال : قلت فدفعت إليه الوصايا على أنه مَحْجُوجٌ ؟ فقال : لو كان مَحْجُوجًا ما دفع إلي الوصية . قال : فقال ما كان حال أبي طالب ؟ قال : أقر بالنبي وما جاء به ودفع إليه الوصايا ومات من يومه » .

وفي الحديث : « سَارَةٌ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ وَوَرَقَةٌ أُمُّ لُوطٍ كَانَتَا اخْتَيْنِ ابْنَتَيْنِ لِلْأَحْجِ ،

وكان الأحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا .
وفي حديث الدعاء « اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة » أي قولي وإيماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر .
و (حَاجَهُ فَحَجَّهُ) / أي غلبه بالحجة .
و (حَجَّ فَلَانٌ عَلَيْنَا) / قدم - كذا

نقل عن الخليل بن أحمد <

٢٦٢ م > (حدج)

في الحديث « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتِكُمْ حِينَ حُدِّجَ بَيْصَرُهُ » يقال / حُدِّجَ بَيْصَرُهُ / إذا حَقَّقَ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَدَامَهُ .
وفيه « حَدَّثَ النَّاسَ مَا حُدِّجُوكَ

بأبصارهم » أي ما داموا مقبلين عليك نشطين لاستماع حديثك .

وَالْحِدَادِجَةُ ٥ بالكسر / لفة في الحدج ، والجمع حَدَائِجُ .

وَالْحُدَّجُ ٥ بالكسر : الحِجْلُ ، ومركب من مراكب النساء . <

> (حرج)

قوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [٢٢٢/٢٢٨] أي من ضيق ، بأن يكلفكم ما لا طاقة لكم به

وما تعجزون عنه ، يقال **أُحْرَجَ** يخرج من باب علم : أي ضاق . وفي كلام الشيخ علي بن ابراهيم **أُحْرَجَ** الذي لا مدخل له ، والضيق ما يكون له مدخل الضيق (لا) —

أُحْرَجَ / الإثم ، ومنه قوله تعالى : **وَلَا عَلَى الْأَعْرَاجِ حَرَجٌ** أي إثم .

قوله : **يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا** | ٦٦٥/٦ | قريء بفتح الراء وكسرها . قاله الجوهري ، وهو بمنزلة الدف ، والدف في معنى واحد .

و **أُحْرَجَ** / بفتح الراء / أي ضيق .

وقولهم **لَمْ تُحْرَجِ الْإِنْسَانُ تُحْرَجًا**

قيل هذا مماو . لفظ محال . طبعناه ، والمراد **فَعَلَ** فملاً حاست . **أُحْرَجَ** ، كما يقال **ثَامٌ وَتَهْجِدُ** / إذا ترك الهجود .

يرى الأعرابي اللام بفتح الراء تخالف معانيها ألفاظها ، وعد منها ما ذكرنا

أُحْرَجَ علي ظلمك : أي حرم . **أُحْرَجَ** فلان / إذا هاب أن يتقدم علي الأمر .

وفي حديث الشيعة « ولا يكون منكم **أُحْرَجَ** الإمام ، فإن **أُحْرَجَ** الإمام هو الذي يسمى بأهل الصلاح كأنهم **أُحْرَجَ** إليه / الجاه . وحاصل المعنى لا يكون منكم من يلجئ الإمام إلى ما يكرهه ، كأن يغشى أمره إلى ولاية الجور ، فإنه من فعل ذلك بالإمام فقد سعى بأهل الصلاح .

ومثله قوله **ع ١** « من نزل بذلك المنزل عند الإمام فهو **أُحْرَجَ** الإمام ، فإذا فعل ذلك عند الإمام يعني الجاه إلى أن يعلن أهل الصلاح من أتباعه المقربين بفضل » .

(حشرج)

في الخبر « ولكن إذا شخص البصر **أُحْرَجَ** الصدر فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه » (٦٦) . قوله **أُحْرَجَ** الصدر / هو **أُحْرَجَ** : الفرغرة عند

(١) لم نجد هذا النص في تفسير علي بن ابراهيم .

(٢) الكافي ج ٣ ص ١٣٤ .

إظهار الشفقة عليهم بما قاله لهم ، والحاجة
تجمع على حاجات وحوج على غير القياس
- قاله الجوهري .

قوله : ﴿ في صدورهم حاجة ﴾
[٩٧٥٩] أي فقر ومحنة .

أو أحوج الرجل كما كرم فهو محوج ،

وقياس جمعه بالواو والنون لأنه صفة عاقل
والناس يقولون محاي ويحوي يستعملون الرباعي
هنا متعدياً ، فيقولون أحوجه الله إلى كذا .

وفي الحديث « كان إذا أراد قضاء
الحاجة فعل كذا » كنى بذلك الماضي إلى
الخلاة للتغوط .

وقد تكرّر في الحديث « من لم
يفعل كذا فليس لله فيه حاجة » وهو
كناية عن التخلي عنه وعدم الإلغفات إليه
بالرأفة والرحمة .

الموت وتردد النفس - قاله الجوهري ،
والجمع الحشارج <
> (حلج)

حلج القطن حلجاً - من باب
ضرب - فهو حلّاج ، والقطن حلّيج ومحلّوج ،
إذا أخرج حبه منه .

والمحلّج بكسر الميم : خشبة
يحلج بها <

> (حنج)

يقال « وأحنج كلامه » أي لولاه <

> (حوج)

قوله تعالى : ﴿ ولما دخلوا من حيث
أمرهم أبوهم ﴾ أي متفرقين ﴿ ما كان
يُفني عنهم ﴾ رأى يعقوب دخولهم متفرقين
شياً قط ﴿ إلا حاجة في نفس يعقوب ﴾
فهو استثناء منقطع ، أي لكن حاجة في
نفس يعقوب ﴿ قضاهما ﴾ [٦٨١٢] وهي

باب طأور الخاء

٣٢٤

بفاتحة الكتاب فهي خِداج « أي نقصان
وصفت بالمصدر للمبالغة ، يقال خدجت

> (خدج)

في الخبر « كل صلاة لا يقرأ فيها

الناقة فِي حَدِجٍ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ
تَمَامِ الْأَيَّامِ وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِي
الثَّدْيَةِ «مُحَدِّجُ الْيَدِ» (١) أَي نَاقِصُ الْيَدِ
- بَعْضُ الْمِمِّ وَفَتْحُ دَالٍ .

مُحَدِّجَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قَسِيٍّ زَوْجَةِ رَسُولِ اللَّهِ (ص)
كَانَتْ تَحْتَ أَبِي هَالَةَ بْنِ زُرَّارَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ
هَالَةَ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِي هَالَةَ عَتِيقُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ،
وَكَانَتْ إِذْ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ بِنْتُ أَرْبَعِينَ
سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)
يَوْمَئِذٍ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَوَلَدَتْ
لَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ كُلُّهُنَّ أُدْرِكُنَ الْإِسْلَامَ
وَهَاجِرُنَ ، وَهِنَّ زَيْنَبُ وَفَاطِمَةُ وَرُقِيَّةُ
وَأُمُّ كَلْبُومَ ، وَوَلَدَتْ ابْنًا يُسَمَّى الْقَاسِمَ بِهِ
كَانَ يُكْنَى ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلُ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَخَدِيجَةُ
أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنَ النِّسَاءِ ،
وَهِيَ أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَكَذَا فَاطِمَةُ
بِنْتُ مُحَمَّدٍ (ص) وَمَرْيَمُ بِنْتُ مَعْرَانَ وَأَسِيَّةُ

بِنْتُ مِزَاحِمِ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ - كَذَا ذَكَرَ
فِي الْإِسْتِيعَابِ وَقَالَ : إِنَّهُ مَرْوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ (ص)
وَفِي تَارِيخِ آخِرَانَ خَدِيجَةٌ وَوَلَدَتْ
قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ (ص) الْقَاسِمَ وَرُقِيَّةَ وَزَيْنَبَ
وَأُمَّ كَلْبُومَ وَبَعْدَ الْمَبْعَثِ الطَّيِّبَ وَالطَّاهِرَ
وَفَاطِمَةَ ، وَرَوَى لَمْ يُوَلِّدْ لَهُ بَعْدَ الْمَبْعَثِ
إِلَّا فَاطِمَةَ (ع) ، وَمَاتَتْ خَدِيجَةُ حِينَ
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الشَّعْبِ وَكَانَ ذَلِكَ
قَبْلَ الْهَجْرَةِ بَسَنَةَ ، وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ بَعْدَ
مَوْتِهَا بَسَنَةَ .

(خدج)

الْخَدِيجَةُ بِمَعْجَمَةٍ وَمِهْمَلَةٍ وَلامٍ
مَشْدُودَةٍ مَفْتُوحَاتٍ / الْمَرْأَةُ الْمُمَثِّلَةُ الذَّرَاعِينَ
وَالسَّاقِينَ

(خرج)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ [١٨٧/٣٤]
قَبْلَ فِيهِ أَي يُخْرِجُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ
وَالْكَافِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِ ، وَقِيلَ الْحَيَّوَانُ مِنَ
النُّطْفَةِ وَالْبَيْضَةِ وَهِيَ مَيْتَانُ مِنَ الْحَيِّ ،
وَقِيلَ يُخْرِجُ النَّبَاتَ الْفُضَّ الطَّرِي الْأَخْضَرَ

قال : وما منافخ النار يا جبرئيل ؟ فقال :
يا محمد إن الله تعالى أمر بالنار فتفخ عليها
ألف عام { حتى ابيضت ونفخ عليها ألف
عام } حتى احمرت ثم نفخ عليها ألف عام
حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ، لو أن
قطرة من الصريع قطرت في شراب أهل
الدنيا لمات أهلها من ننتها ، ولو أن حلقة
واحدة من السلسلة التي طولها سبعون
ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت من حرها
ولو أن سربالاً من سراويل أهل النار علق
بين السماء والأرض لمات أهل الأرض من
ريحه ووجهه . قال : فبكى رسول الله
وبكى جبرئيل فبعث الله إليهما ملكاً فقال
لهما : إن ربكما يقرأنكما السلام ويقول
قد أمنتكما أن تذنبا ذنباً أعذبكما عليه .
فقال أبو عبد الله عليه السلام : فما رأى
رسول الله { ص } جبرئيل متبسماً بعد
ذلك { ص } ؟
قوله : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ ﴾
[٥٧٨] أي دعاك إلى الخروج وأمرك

من الحبِّ اليابس ويخرج الحبَّ اليابس
من النبات الأخضر .
قوله لابليس : ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا ﴾
[١٨٧/١٨٧] قال المفسر : أي من الجنة
أو من السماء أو من المنزلة الرفيعة (١٦) .
قوله : ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَجَ ﴾
رَبُّكَ خَيْرٌ ﴿ [٧٢٢/٧٢٢] معناه أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً
على ما جئت به فأجربك خير وثوابه خير .
قوله : ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُكَ خَرْجاً ﴾
[٩٤/١٨٨] أي جملاً .
قوله : ﴿ كَلِّمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا ﴾
مِنْهَا مِنْ عَمٍّ أَعْبَدُوا فِيهَا ﴿ [٢٢٢/٢٢٢]
الآية . وروي عن أبي بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال رزقت له يابن رسول الله
خوفني فإن قلبي قد قسأ . فقال : يا أبا
محمد استعد للحياة الطويلة فإن جبرئيل جاء
إلى رسول الله { ص } وهو قاطبٌ وقد
كان قبل ذلك ييجيء وهو متبسّم ، فقال
رسول الله : يا جبرئيل جئني اليوم قاطباً ؟
فقال : يا محمد قد وضعت منافخ النار .

(١) مجمع البيان ج ٢ ص ٤٠٥ .

(٢) البرهان ج ٣ ص ٨١ والزيادة منه .

به وحملك عليه ، قيل هو مجاز القسم ،
كقولك / والذي أخرجك ربك / .

قوله : **﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾** [٢٠٠/٢٠٠] يعني في المعتدة . إن قيل : إنه يدل على أنه لا تعتد إلا في مسكن الزوج ؟ أجيب : بأن الإخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الإخراج .

قوله : **﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾** [٢٢٢/٥٥] أي كبار اللؤلؤ وصغاره ، وقيل المرجان / خرز أحمر كالقضبان ، وقرى **﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾** ، وقال **﴿مِنْهُمَا﴾** / وإنما يخرجان من الملح لأنهما لما التقيا صارا كالشيء الواحد ، فكأنه قال : **﴿يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ وَلَا يَخْرُجَانِ مِنَ بَيْعِ الْبَحْرِ وَلَكِنْ مِنْ بَعْضٍ﴾** ، كما تقول **﴿خَرَجْتُ مِنَ الْبَلَدِ﴾** / وإنما خرجت من بعضه ، وقيل : إنما يخرجان من ملتحى الملح والعذب - كذا في تفسير الشيخ أبي علي (رحمه الله) .

وفي كتاب قرب الإسناد عن علي

عليه السلام في قوله تعالى **﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾** من ماء السماء وماء البحر ، فإذا أمطرت فتحت الأصداف أفواهاً فيقع فيها من المطر فيخلق الله اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة .

وفي تفسير علي بن ابراهيم عن أبي عبد الله (ع) قال : علي وفاطمة بحران عميقان لا يبني أحدهما على صاحبه **﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾** قال : الحسن والحسين (رحمهما الله) قوله : **﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا﴾** [٢٩٧/٣٣] وإن كانت تلقيه من أفواها كالريق لثلا يظن أنه ليس من بطنها . قوله : **﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾** [٢٢٢/٥٥] قيل هو اسم من أسماء يوم القيامة .

وفي الخبر «بلغنا مخرَجَ النبي (ص)» أي خروجه من المدينة المشرفة . وفي حديث الأترجة «طيب ريحها

(١) مجمع البيان ج ٥ ص ٢٠١ .

(٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٦٥٩ .

طَيْبٌ أَخْرَاجُهَا « أَى طعم ثمرها ، تشبيهاً
بِالْخِرَاجِ الَّذِي هُوَ نَفْعُ الْأَرْضِينَ وَغَيْرِهَا .
وَفِي حَدِيثٍ نَاقَةَ صَالِحٍ « كَانَتْ
مَخْرَجَةً » يَعْنِي نَاقَةً مَخْرَجَةً إِذْ أُخْرِجَتْ
عَلَى خَلْقَةِ الْجَمَلِ الْبُحْتِيِّ .

وَالْخِرَاجُ بِضَمِّ مَعْجَمَةٍ وَكَسْرِهَا
وَخَفَاءُ رَاءٍ لَمْ يَأْخُرْجْ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ
وَالْوَرَمِ ، الْوَاحِدُ خِرَاجَةٌ ، وَمِنْهُ « الْمُحْرَمُ
يَخْرُجُ بِهِ الْخِرَاجُ وَالذَّلْعُ يَبْطُهُ » .

وَالْخِرَاجُ بِفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ فِيهِمَا /
مَا يَحْصَلُ مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ يَقَعُ
اسْمُ الْخِرَاجِ عَلَى الضَّرْبِ وَالنَّمْيِ وَالْجَزْيَةِ
وَالغَلَّةِ ، وَمِنْهُ خِرَاجُ الْعِرَاقِيِّ .

وَفِي الْخَبَرِ « ظَهَرَ النَّبِيُّ (ص) عَلَى
خَيْبِ فَخَّارِهِمْ عَلَى أَنْ يَتْرَكَ الْأَرْضَ لَهُمْ »
أَي فَصَالِحِهِمْ عَلَى ذَلِكَ وَمَا يَقْرَبُ مِنْهُ
وَلَمْ وَجِدْتَ لِلْأَرْضِ مَخْرَجًا لَمْ أَي
غَلْصًا .

وَأَخْرَجَهُ فِي الْأَدَبِ فَتَخْرَجُ /
وَلَمْ الْمَخْرَجُ بِالْفَتْحِ / مَكَانَ خُرُوجِ
الْفَضَلَاتِ - أَعْنِي الْكَنْفِ - وَمِنْهُ قَوْلُهُ

« إِذَا دَخَلْتَ الْمَخْرَجَ قَتَلْتَ كَذَا » ، وَرَبَّمَا
أُرِيدُ بِهِ الْخُرُوجَ كَمَا يَقَالُ / بَشْرُ الْمَخْرَجِ /
فِيحْمَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ « رَجُلٌ مَاتَ فِي بَشْرٍ
مَخْرَجٍ » .

وَالْخُرُوجُ بِالضَّمِّ / الْجَوَالِقُ ذُو
أَذْنَيْنِ ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ .

وَالْخُرُوجُ بِمَا قَابِلِ الدَّخُولِ ،
يَقَالُ / خَرَجَ خُرُوجًا / وَوَقَدْ يَكُونُ مَوْضِعُ
الْخُرُوجِ فَيَقَالُ لِهَذَا مَخْرَجُهُ لَمْ أَي مَوْضِعُ
خُرُوجِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ « الْقَوْمُ إِذَا خَرَجُوا
فِي سَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ يَخْرُجُوا نَفَقَتَهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ
أَطْيَبُ لَأَنْفُسِهِمْ » .

وَالْخَارِجِيُّ : وَاحِدُ الْخَوَارِجِ / وَهُمْ
فِرْقَةٌ مِنَ فِرْقِ الْإِسْلَامِ ، سُمُّوا * خَوَارِجَ
لِخُرُوجِهِمْ عَلَى عَلِيٍّ (ع) . ذَكَرَ الْمُؤَرِّخُونَ
أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ مِنْهُمْ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ النَّبِيَّ
نَفْسًا ، وَكَانَ يَدْخُلُ وَيُضْرِبُ بِسَيْفِهِ حَتَّى
يَنْتَهِي وَيَخْرُجُ . وَذَكَرَ الْخَوَارِجُ عِنْدَ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْفَارًا لَهُمْ ؟ فَقَالَ لِمَنِ الْكُفْرُ
فَقَالُوا : قَبِيلُ مَنْافِقُونَ ؟ فَقَالَ : إِنْ الْمَنَافِقِينَ

لا يذكرون الله بكرةً وأصيلاً، قوم

أصابهم فتنه فعموا وصموا (١٠) —

وَالْأَخِيرَجَةُ: أول منزل يعدل من
يَبْدُو إِلَى الْمَدِينَةِ <

> (خزرج)

الْخَزْرَجُ: قبيلة من الأنصار هي

الأوس - قاله الجوهري (١٥) <

> (خفج)

كُفَّ خَفَاجَةٌ بِالْفَتْحِ: حي من بني

عامر - قاله الجوهري <

> (خلج)

في حديث «لولا عهدٌ عهدَهُ رسولُ

الله ﷺ إِيَّايَ لَأُورِدَ الْمُخَالِفِينَ خَلْجَ

الْمَنِيَّةِ» أي لأذقتهم الموت، ففي الكلام

استعارة لأنَّ الأصل في الخَلِيجِ وادٍ فيه

محق . —

وَالْخَلِيجُ/أيضاً: نهر يققطع من

النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه ،

ومنه إِنْ فَلَانَأَسَاقُ خَلِيجًا لَهُ مِنَ الْعَرِيضِ <

وَالْمُخَالَجَةُ/المنازعة . —

وَالْخَلْجُ العَضْوُ: اضطرب ، ومنه

الإختلاج/.

ومن كلام علي (ع) «خُذْ الْحِكْمَةَ

أَنْتَى كَانَتْ» يعني كيف كانت وأين كانت

ومنى كانت «فإنَّ الحكمةَ تكون في صدر

المناقق فتختلج في صدره حتى تخرج

فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن» (١٤)

قوله (ع) «فَتَخْتَلِجُ أَي تَضْرِبُ ،

يُقَالُ تَخَلَّجَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي أَي اضْطَرَبَ

وتمايل . —

وفي الخبر «مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا

ويكفر الله به» قال بعض العارفين/الإختلاج/

مرض من الأمراض ، وقد ذكر بعض الأطباء

أنه حركة سريعة متواترة غير عارية

تعرض بجزء من البدن كالجلد ونحوه

بسبب رطوبة غليظة لزجة فيصير ريحاً

بخارياً غليظاً يعسر خروجه من المسام

- انتهى . —

(١) العبارة هنا مضطربة والنص في الصحاح هكذا : وقبيلة من الأنصار ، وهي

الأوس والخزرج ابنا قبيلة وهي امها نسبا اليها ، وهما ابنا حارثة بن معلقة من العيين .

(٢) نهج البلاغة ج ٣ ص ١٦٧ ، وفيه «فتلجج» .

والجمع **الْخَلَانِجُ** ، ومنه الحديث «ألق
من الناس المُفْتَخِرَ بفخر آبائه وهو خلو
من صلاح أعمالهم وهو بمنزلة **الْخَلْنَجِ**
تقشره الحاء عن الحاء حتى تصل إلى جوهره»
وَالْخَوْلَنْجَانُ : شيء يعرفه العطارون
ينداوى به <

(نمخج)

النمخج : الفتور ، يقال/ أصبح فلان
نمخجاً أي فاتراً - قاله الجوهري . <

وَالْخَلَجَةُ / جذبه وانترعه ، فأصل
الخلج الجذب والنزع ، ومنه **يَخْلَجُونَهُ**
على باب الجنة / أي يجتذبونه .
ومنه « ليردن على الحوض أقوام
ثم ليختلجن دوني » أي يجتذبون
وَالْخَلَجَةُ بعينه / غمزه .
وَالْخَلَجِيُّ كذا / شغلني ، ومنه قولهم
كَمْ خَلَجْتَهُ أمور الدنيا / أي شغلته .
وَالْخَلَجُ في صدره منه شيء / إذا شككت .
وَالْخَلْنَجُ / شجر فارسي معرب ،

باب مأثور الدال

يجمع على **الدَّيْبِجِ** ، بياء موحدة بعد الدال .
وفي الخبر «لا تلبسوا الحرير والدَّيْبَاجَ» (١)
يريد به **الإستبرق** ، وهو **الدَّيْبَاجُ** الغليظ .
و**الدَّيْبَاجُ** اسم بعير كان لرسول
الله ﷺ يحمل عليه .
وفيه **الدَّيْبَاجُ** كان له طيلسان مدبج / أي
مزينة أطرافه **بالديباج** .
وَالدَّيْبَاجَتَانُ / الخدان .

(دبج)

قد تكرر في الحديث ذكر **الدَّيْبَاجِ** /
وهو من الثياب المتخذة من الإبريسم سداه
ولحمته ، فارسي معرب ، وقد تقنح داله
واختلف في يائه فقيل زائدة ووزنه فيفعال
ولهذا يجمع بالياء فيقال **الدَّيْبَاجُ** ،
وقيل هي أصل والأصل **الدَّيْبَاجُ** بالتضعيف
فأبدل من إحدى البائين حرف علة ، ولهذا

الدال والفتح أفصح / والدَّجَاجَةُ واحدة،
يقال على الذكرو الأنثى. قال الجوهري:
وإنما دخلت الهاء على أنه واحد من الجنس
كحمامة وبطة .

* والدَّجَاجَةُ الحَبَشِيَّةُ شَبِيهَةٌ بِالدَّجَاجِ
وَتُسَمَّى بِالْعِرَاقِ / دَجَاجَةٌ سَنِدِيَّةٌ / وَجَمْعُ
الدَّجَاجَةِ / دَجَجٌ • بضمين / وربما جمع
على / دَجَائِحُ كـ .

و / الدَّجَاجِيُّ • بكسر الدال / من
الرواة منسوب إلى بلد باليمن ، وقيل
قبيلة .

و / الدَّجَّةُ • بضم / شدة الظلمة .
و / لَيْلَةٌ دَجُوجٌ / أي مظلمة . و ليل
دَجُوجِيٌّ / مظلم .

و / دَجَجَتِ السَّمَاءُ تَدَجِجًا / تغيّمت
و / دَجَجَ اللَّيْلُ / انظلم . <

> (دحرج)

و / المدحرج / المدور .
و / الدَّحْرَجَةُ • بالضم / ما يدحرجه

و / دِيَّاجَةٌ / القَبْلُ / عَدُّ بِنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ / وَانْقَابَ بِذَلِكَ الْحَسَنُ
وَجِبَهُ . وَقَالَ الْمُفِيدُ فِي إِرْشَادِهِ : أَنَّهُ كَانَ
شَجَاعًا ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ،
وَيُرَى رَأَى الزَّيْدِيَّةِ فِي الْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ ...
خَرَجَ عَلَى الْمَأْمُونِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ
وَمِائَةٍ بِمَكَّةَ فَنَبِهَهُ الزَّيْدِيَّةُ الْجَارُودِيَّةُ ،
فَخَرَجَ لِقَاتِلِهِ عَيْسَى الْجَلُودِيَّ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا
وَأَخَذَهُ فَأَنْفَذَهُ إِلَى الْمَأْمُونِ . فَلَمَّا وَصَلَ
إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ وَأَدْنَى مِنْهُ مَجْلِسَهُ وَوَصَلَهُ
وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ ، وَكَانَ مَقِيمًا مَعَهُ بِخِرَاسَانَ
وَتُوفِيَ بِهَا •

وفي الخبر « نهى أن يدبج الرجل
في صلاته » أي يطأطئ رأسه في الركوع
أخفض من ظهره . وقيل / دبج تدبجًا / إذا
طأطأ رأسه ، و / دبج ظهره / إذا شاهق ارتفع
وسطه كأنه سنام . ومن أعجم الدال فقد
صنّف <

> (دجج) <
تكرر في الحديث ذكر الدجاج مثلث

الجمل من البنادق (٢٦) .

(درج) .

قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [٤/١٨] أي ذو طبقات عند الله في الفضيلة .

قوله : ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ ﴾ [١٦٣/٣] .

أي منازل بعضها فوق بعض . قال بعض الأفاضل : **الدَّرَجَاتُ** المذكورة في الكتاب والسنة ممكن حملها على إرادة المعنى أعني كثرة النعم ، وعلى ذلك يحمل قوله [ع] ﴿ بَشَرَهُمْ بِدَرَجَاتٍ الشَّهَادَةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ فإنه يحتمل الرفع الحقيقي والمعنوية وإن كان الأول أظهر .

قوله : ﴿ وَلكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا ﴾ [١٦٣/٦] أي ولكل عامل بطاعة أو معصية درجات مما عملوا . أي مراتب في عمله على حسب ما يستحقه فيجازى به إن

خيراً فخير وإن شراً فشر . قال المفسر :

وإنما سُمِّيَتْ **دَرَجَاتٌ** لتفاضلها كتفاضل **الدرج** في الإرتفاع والانحطاط ، وإنما يعبر عن تفاضل أهل الجنة **بالدرج** وعن تفاضل أهل النار **بالدرج** ، إلا أنه لما جمع بينهم عبر عن تفاضلهم **بالدرج** تغليبا لصفة [أهل الجنة (٢٦) .

قوله : ﴿ وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ [٣٢٨/٤] أي زيادة في الحق وفضل ، لأن حقوقهم في أنفسهم وحقوقهن المهر والكفاح وترك الضرار ونحوها وشرف فضيلة لأنهم قوام عليهن وحراس لهن يشار كونهن في غرض الزواج وهو الولد ويخصون بفضيلة الرعاية والاتفاق .

قوله : ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [١٨٣/٧] أي سنأخذهم قليلاً قليلاً ولا نباغتهم ، كما يرتقي الراقم **الدرجة** فيتدرج شيئاً بعد شيء حتى يصل

(١) قال في الصحاح (دحرج) والدحروجة : ما يدرجه الجمل من البنادق .

قال ذو الرمة :

اشداقها كصدوع النبع في قلل مثل الدحارج لم يثبت لها زغب

(٢) مجمع البيان ج ٢ ص ٣٦٨ ، والزيادة منه .

إلى العلو . وفي القاموس / استدرجه / خدعه
 / استدرج الله العبد / انه كما جد خطيئة
 جد له نعمة وأنساء الاستغفار فيأخذه
 قليلاً قليلاً ولا يباغته (٢٦) - يعني يفاجئه،
 من / البغنة / وهي الفجأة .

وفي الحديث (إذا أراد الله بعبد
 خيراً فأذنب ذنباً اتبعه بنعمة ويذكره
 الاستغفار . وإذا أراد بعبد شراً فأذنب
 ذنباً اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادي
 بها ، وهو قوله تعالى ﴿ سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ
 حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٢٤) .

وفي الحديث « كم من مستدرج
 يستر الله عليه » (٢٧)
 وفي الدعاء « لا تستدرجننا ببهلائنا »

وفيه « أدرجنا إدرج المكرمين »
 أي أرفعنا درجة درجة كما تفعل بالمكرمين
 عندك .

وفيه « وهو في درجتي في الجنة »
 أي في جواربي .
 / درج الصبي دروجاً / من باب

قعد - : مشي قليلاً في أول ما يمشي .
 / درج / مات .

وفي مثل « أكنب بمن دب درج »
 أي أكنب الأحياء والأموات .
 / أدرجت الكتاب والثوب / لففته
 وطويته . ومنه / الكتاب المدرج / .

وفي حديث الميت « يدرج في ثلاثة
 أثواب » أي يلف فيها .

وفي حديث الصلاة « أدرج صلاتك
 إدرجاً . قلت : وأي شيء إدرج ؟ قال :
 ثلاث تسبيحات في الركوع والسجود .

وفي حديث صلاة الليل « وأدرجها »
 وفسر الإدرج بأن يقرأ الحمد وحدها في
 كل ركعة .

وفي حديث صلاة الموتى « يجعل
 الموتى شبه المدرج ثم يقوم في وسطهم » .

وفي الحديث « إياكم والتعريس في
 بطون الأودية فإنها مدارج السباع تأوى
 إليها » هي جمع / مدرج / بفتح الميم والراء /
 الطريق .

(١) في القاموس : او ان يأخذه قليلاً . . .

(٣) البرهان ج ٢ ص ٥٤ .

(٢) البرهان ج ٢ ص ٥٣ .

١٢٤٩

عليها الصبي إذا مشى
> (دعج)

في حديث وصفه (ع) « أدعج العينين ، مقرون الحاجبين » وفي حديث آخر « في عينيه دعج » (الدعج والدعجة : السواد في العين وغيرها ، يريد أن سواد عينيه كان شديداً ، وقيل هو شدة سواد العين في شدة بياضها . وقال الجوهري : هو شدة سواد العين مع سعتها .

وفي المصباح « عجت العين دعجاً » باب تعب ، وهو سعة مع سواد ، وقيل شدة سودها في شدة بياضها قال الرجل / أدعج المرأة دعجاً ، والجمع / دعج ، مثل أمهر وأمراء ، وحرر (٣) .
> (دعج)

/ الدعجة : التردد في الذهاب والمجيء - قاله الجوهري .

> (دلج)
في الحديث « عليكم بالدلجة » وهو

وَدَرَجَتِ الإِقامةَ درجاً / من باب قتل إذا أرسلتها ، لغة في « أدرجتها » بالألف / والدرج / المراقبي : جمع / درجة / ، مثل قصب وقصبة . و / الدرجة « واحدة الدرجات ، وهي الطبقات من المراتب . و / الدرّاج أو الدرّاجة » بالضم والتشديد / : ضرب من الطير للذكر والأنثى ، وهو طائر مبارك كثير النجاج ، وهو القائل « بالشكر تدوم النعم » . وعن كعب الأخبار قال : يقول « الرحمن على العرش استوى » (١) .

والجاحظ جعله من أقسام الحمام لأنه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام ، ومن شأنه أن لا يجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله لثلا يعرف أحد مكانه .

و / الدرّاج (٢) : القنفذ صفة غالبية عليه لأنه يدرج ليله كله .
و / الدرّاجة « بالفتح » : ما يدرج

(١) حياة الحيوان ج ١ ص ٣٣٤ .

(٢) قال في حياة الحيوان ج ١ ص ٣٣٥ : بفتح الهمزة والراء المهملتين .

(٣) الزيادات من المصباح المنير - انظر ج ١ ص ٢٦٤ .

وقوته وسواد شعره ، فقد كنى عن العمل في الشباب ^ب بالدلج وهو السير في الليل كما كنى عن الشيب بالصبح .

وفي الدعاء «تَدْلِجُ بَيْنَ يَدَيْ الْمَدْلِجِ» ومعناه - على ما قيل - إن رحمتك وتوفيقك واعانتك من توجه إليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه إليك وعبادته لك ، إذ لو لا رحمتك وتوفيقك وإيقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله ، فكأنك قد سرت إليه قبل أن يسري إليك . —

و ^ب «مَدْلِجٌ» بضم الميم: قبيلة من كنانة ، ومنهم القاقفة - قاله الجوهري .

> (دمج)

يقال : ^ب «دَمَجَ الشَّيْءُ دَمُوجًا» إذا دخل في الشيء واستحكم فيه ، وكذلك ^ب «لَمْ نَدْمَجْ فِي الشَّيْءِ» أي دخل فيه وتستر . ^ب «وَأَدْمَجَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ» أي أبهمه

> (دملج)

في الحديث ذكر السوار ^ب «وَالدَّمْلَجُ» بضم الدال واللام وإسكان الميم كقنغذ : شيء يشبه السوار تلبسه المرأة في عضدها . و ^ب «الدَّمْلُوجُ» كعصفور مثله .

سير الليل ، يقال ^ب «أَدْلَجَ بِالْتَّخْفِيفِ» إذا سار من أول الليل ، وبالتشديد إذا سار من آخره ، والاسم منبما ^ب «الدَّلْجَةُ» بالضم والفتح / ومنهم من يجعل ^ب «الإدلاج» ليليل كله ، وكأنه المراد هنا لما في آخر الحديث «فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي» ولم يفرق بين أول الليل وآخره .

ومنه «استعينوا بالغدوة والروحة وشي من الدلجة» قال بعض شراح الحديث : استعار سير المسافر في هذه الأوقات للمنشط في العبادة ، يعني كالفجر في الغداة والظهر والعصر في الروحة والعشائين في ^ب «الدَّلْجَةُ» ، فإن المسافر لو سافر كل الليل والنهار عجز ، إذ لا يمكنه الدوام . —

^ب «وَأَدْلَجَ إِدْلَاجًا» كأكرم إكرامًا - سار الليل كله ، فهو ^ب «مَدْلِجٌ» ، وربما أطلق ^ب «الإدلاج» على العبادة في الليل توسمًا لأن العبادة سير إلى الله تعالى .

وفي الخبر «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ» قال محمد بن الحنفية في تفسيره : مراده (ص) من خاف الله واليوم الآخر اجتهد في العبادة أيام شبابه

باب ما أور الذال

وعلى هذا فلا ينصرف للتأنيث والعلمية
قال الجوهري: **مُدْجِجٌ** أبو قبيلة من
اليمن، وهو **مُدْجِجُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكِ**
بْنِ زَيْدِ بْنِ كِهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ قال سيبويه:
الميم من نفس الكلمة.

(ذحج)
مُدْجِجٌ كـمـسـجـدـاسـم أكمة باليمن
ولدت عندها امرأة من حير واسمها **مُدَّة**
ثم كانت زوجة **أُدَّة** فسميت المرأة باسمها،
ثم صار اسماً للقبيلة منهم قبيلة الأنصار،

باب ما أور الراء

عليها معرفته .
و **الرِّتَاجُ** بتائين مناتين
فوقائيتين/بمعنى الإنفلاق .
و **الرِّتَاجُ** بالكسر: الباب العظيم،
ومثله **الرِّتُجُ** بالتجريك، قال الشاعر:
إلى جارك مثل **الرِّتَاجِ** المصيب **كـ**
و **رُتِجٌ** في منطقه رتجا **لـ** من باب
تعب - إذا استغلق عليه .

(رتج)
في الحديث « **السَّمَاءُ تَفْتَحُ** فلا
تُرْتَجُ، أي لا تغلق، من **رُتِجَتِ** الباب **لـ**
أغلقته .
ومنه « **أمرنا النبي** (ص) **بِرُتَاجٍ**
الباب » أي باغلاقه .
رُتِجٌ على القارىء **لـ** إذا لم يقدر
على القراءة .

(رتجج)
قوله تعالى **﴿ إِذْ رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾**
[٤١/٥٦] قال: يندق بعضها على بعض .

وفي حديث فاطمة بنت أسد وقد
سئلت عن إمامها **فَارْتَجَّ** عليها فقال لها
النبي (ص) « **ابنك ابنك** » يعني استغلق

والخساء المعجمة المفتوحة والجيم/ من
أصحاب الرضا (ع). قال بعض أهل
الرجال: قيل كان معدوداً من الوزراء،
وهو ممن قبض عليه المأمون وصادره <

> (روح)

يقال رَجَجَ المتاعُ يُرُوجُ رُوجاً - من
باب قال - : نفق وكثر طلابه ، والاسم
الرَّوَجُ <

وَرَجَجَتِ الدَّرَاهِمُ : تعامل الناس بها .
وَرُوجُ فلانُ كَلِامةٌ بزِينته وأبهم <

> فلا تعلم حقيقته . <

وفي الحديث « إن القلبَ ليرجج »
فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على
الإيمان ، فإذا عقد على الإيمان قرء <
أي يتحرك وينزل من قولهم رَجَجَهُ يَرَجِّجُهُ
رَجْجاً من باب قتل : إذا حرَّكه وزلزله .
وَالرَّجْرَجَةُ : الاضطراب ، ومنه
أرأتج البحر/ إذا اضطرب .

وفي الخبر « من ركب البحر حين
يرتج فلا ذمة له » يعني إذا اضطربت
أمواجه <

> (رخج)

الرَّخَجِيُّ : بالراء المهملة المضمومة

باب ما أور الزاي

> (زجج)

قوله تعالى ﴿ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾
الزُّجَاجَةُ [٣٥/٢٤] هو القنديل ،
وهي واحدة الزُّجَاجِ وضم الزاي أشهر من
التلث/ وبه قرأ السبعة . فمما ع الزُّجَاجُ <
ينسب إليه على الضم فيقال لِرُجَاجِي <

> (زبرج)

في حديث علي (ع) « حُلِيَّتِ الدُّنْيَا
في أعينهم وراقهم زُبْرَجُهَا » الزُّبْرَجُ بكسر
الزاي وراء فجيم/ الزينة والذهب .
وَالزُّبْرُجُ كالزخرف ، وهو
ما له ظاهر جميل وباطن بخلافه .
وَالزُّبْرَجِدُ : جوهر . <

وفي الحديث «لا تصل على الزجاج» (١)
وعلمه بأنه يتخذ من الملح والرمل .

وفيه «صل في جماعة ولو على رأس
زجاج» الزجاج بالضم الحديدة التي في أسفل
الرمح ، وجمعه زجاج بالكرس ، مثل
رمح ورماح .

وَزَجَّجَتِ الرَّمْحَ زَجًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ :
جَعَلَتْ لَهُ زَجًّا .

وفي وصفه (س) «أزج الحواجب» (٢)
هو من الزج ، وهو تقويس في الحاجب
مع طول في طرفه وامتداد . قال الجوهري :
الزجاج دقة في الحاجبين وطول ، والرجل
أزج .

وَالزَّجُّجُ الرَّمْحُ قَصِيرٌ كَالْمِزْرَاقِ .
وعن الصادق (ع) قال : قال
رسول الله (ص) : « وإذا كان يوم القيامة
يُدعى بالعبد فأول شيء يُسأل عنه الصلاة
فإن جاء بها تامة وإلا زج في النار » أي
رمي فيها بدفع .

> (زعج) <

في الحديث « رأيت عمر يزجج أبابكر

إزجاجاً يوم السقيفة » أي يقلقه ولا يده
يستقر ، من قولهم «أزعجه» أي أقلقه
وقلعه من مكانه . قال في المصباح ولا يأتي
المطالع من لفظ الواقع ، فلا يقال «فانزعج»
وقال الخليل : لو قيل كان صواباً ، واعتمده
الفارابي [فقال «أزعجته» ، فانزعج أو المشهور
في مطاوعته «أزعجته فشخص» . <

> (زلج) <

يقال مكان الزلاج وزلج بالتحريك :
زلق .

وَالْمِزْلَاجُ بِكسر الميم : المغلاق
إلا أنه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح إلا
بالمفتاح .

> (زنج) <

وَالزَّنْجُ بِكسر الزاي والفتح لفة /
طائفة من السودان معروفة تسكن تحت
خط الاستواء وليس رאוهم ماهرة . قال
بعضهم : وتمتد بلادهم من الغرب إلى بلاد
الحبشة ، وبعض بلادهم على نيل مصر ،
الواحد زنجي / مثل روم ورومي . <

(زوج)

قوله تعالى : ﴿ وَزَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ [٥٤/٤٤] أي قرنائهم بهن ، وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا ، وكذلك قوله ﴿ أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ [٢٢/٣٢] أي قرنائهم —
 وَالزَّوْجُ / الصف . قال تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تَنْبَتُ الْأَرْضُ ﴾ [٣٦/٣٦] أي الأصناف .
 ومثله قوله : ﴿ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ [٧/٢٦] . وقوله : ﴿ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ [٧/٥٦] . وقوله : ﴿ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ [٨٨/١٥] أي من الكفرة .

قوله : ﴿ وَأَخْرَمْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا ﴾ [٥٨/٣٨] أي اجناس . وأزواج صفة آخر وإن كان مفرداً لأنه في تأويل الضروب والاجناس .
 وَالْأَزْوَاجُ / الأشكال والأمثال ، ومنه قوله تعالى ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ [٨٨/١٥] أي أمثالاً .

وَالْخَالِقُ الْأَزْوَاجُ / أي الأصناف والأشكال والاجناس كلها ، والحيوان على مشاكلة الذكر والأنثى ، وكذلك النخل والحبوب أشكال والتين والكرم أشكال .
 قوله : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ [٢٦/٣٩] أي أفراد ، وهي الإبل والبقر والضأن والمعز الذكور والأنثى كل واحد منها يُسَمَّى زَوْجًا ، فالذكر زوج والأنثى زوج ، كما قال تعالى ﴿ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ [٣٧/٣٣] وقيل ثمانية اصناف .
 قوله : ﴿ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْجَانٍ ﴾ [٥٢/٥٥] أي صنفان : صنف معروف ، وصف غريب . أو متشا كلان كالرطب واليابس لا يقصر رطبُه عن يابسه في الفضل والطيب .

قوله : ﴿ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [٣١/١٣] أي خلق فيها من جميع أنواعها زوجين أسوداً أبيضاً وحلواً وحامضاً ورطباً ويابساً .
 قوله : ﴿ قُلْنَا امْكُتْ مِنْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ ﴾ [٤٠/٨١] روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أراد

وعن أبي عبد الله (ع) { فدارت السفينة وضربتها الأمواج حتى وافتمكة وطافت بالبيت وغرق جميع ما في الدنيا إلا موضع البيت ، وإنما سُمي البيت العتيق لأنه أعقق من الفرق ، وبقي الماء يُنصب من السماء أربعين صباحاً ومن الأرض العيون حتى ارتفعت السفينة فسحت السماء فرفع نوح (ع) يده فقال : يا رهمن اتقن « وتفسيرها رب أحسن (١) ، فأمر الله الأرض أن تبلع ماءها ، وهو قوله ﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ اقْبَلِي ﴾ الآية ، فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودي وهو جبل عظيم ، فبعث الله جبرئيل فساق الماء إلى البحار حول الدنيا ، فنزل نوح من السفينة وبنوا مدينة ، وكان لنوح عليه السلام بنت نزلت معه السفينة فناسل الناس منها (٢) .

قوله : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ { ٧٨٦-٧٨٧ } أي قرنت بأشكالها أو بأعمالها ،

الله إهلاك قوم نوح أعقم أرحام النساء أربعين سنة فلم يلد فيهم مولود ، فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة أمره الله أن ينادي بالسريرية لا يبقى بهيمة ولا حيوان إلا حضر ، فأدخل من كل جنس من أجناس الحيوان زوجين في السفينة (٣) . وروي أن نَجَرَ السفينة كان في مسجد الكوفة ، فلما كان في اليوم الذي أراد الله إهلاكهم كانت امرأة نوح تنجيز في موضع معروف بقار التنور في مسجد الكوفة ، وكان نوح اتخذ لكل ضرب من أجناس الحيوان موضعاً في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء ، فصاحت امرأته لما فار التنور ، فجاء نوح إلى التنور فوضع عليه طبقاً وختمه حتى أدخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء إلى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدٍ قَدِيرٍ ﴾ (٤) .

(١) البرهان ج ٢ ص ٢٢٠ . (٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٣٠٣ .

(٣) في البرهان « فقال يادهان ايمن ، وتفسيرها يارب احبس » .

(٤) البرهان ج ٢ ص ٢٢٠ مع اختلاف في الألفاظ .

وقيل الأرواحُ بالاجساد ، وقيل قرنت نفوس الصالحين بالخور العين ونفوس الطالحين بالشياطين .

قوله ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [١٦٦٧] قال المفسر: إنما يقل وزوجتك لأن الإضافة إليه قد أغتت عن ذكره وأبانت عن معناه ، فكان الحذف أحسن لما فيه

من الإيجاز من غير إخلال بالمعنى (٣٦)

قوله : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾

[١٦٨٧٧] يعني جعلها من جسد آدم

من ضلع من أضلاعه ، أو من جنسها

كقوله تعالى ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾

كذا ذكره الشيخ أبو علي (٣٦) .

وفي الفقيه : أي من الطينة التي

خلقت من ضلعه الأيسر .

قوله ﴿ وَأَزْوَاجَهُمْ آمَهَاتَهُمْ ﴾ [٦/٣٣]

فسر بتفسيرين : أحدهما أنه تعالى أراد

أنهن يحرم من علينا كتحريم الأمهات ،

والآخر أنه يجب علينا من تعظيمهن

وتوقيرهن ما يجب علينا في أمهاتنا .

ويجوز أن يريد الأمرين معاً ، إذ لا تنافي

بينهما ، ومن ذهب إلى أن معاوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهباً بعيداً وحاد عن الصواب شديداً ، لأن أخا الأم إنما يكون خالاً إذا كانت الأمومة من طريق النسب ، فأما إذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرّد فيها .

وفي الحديث « ويجزي الغسل

للجمعة كما يكون للزواج » قال الشيخ

البهائي في معناه : إن غسل الجمعة يجزي

لصلاة الجمعة من غير احتياج إلى الوضوء

بعد الغسل ، كما يجزي ذلك الغسل

للزواج ، أي لغسل الجنابة ، وتأيد ذلك

ما روي « إن من جامع في شهر رمضان

ثم نسي حتى خرج شهر رمضان عليه أن

يفتسل ويقضي صلاته وصومه إلا أن يكون

قد اغتسل للجمعة فإنه يقضي صلاته وصومه

إلى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك »

- انتهى . وهو جيد .

وقال بعض الأفاضل : إن الغسل

من الجنابة كما يكون من الجنابة على

قصد رفع الحدث وثبة الوجوب يكون

بغير هاء ، وسائر العرب **زَوْجَة** ، بالهاء
وجمعها **زُوجَات** .

و**الزَّوْج** : ضد الفرد - قاله ابن

درديد . **قَوْل** **عِنْدِي زَوْجٌ** نعال **لِهُ** وتريد

اثنين ، **لِزَوْجَانٍ** وتريد أربعة . وعن ابن

قتيبة : **الزَّوْجُ** يكون واحداً ويكون اثنين ،

وأنكر النحويون أن يكون الزوج اثنين

و**الزَّوْج** عندهم الفرد ، وعن ابن الأنباري

والعامية تخطئه فظن أن **الزَّوْج** اثنان

وليس ذلك من مذهب العرب .

وَزَوَّجْتُ فلاناً امرأةً تتعدى بنفسه

إلى اثنين فنزَّوجها لأنه بمعنى أنكحته

امرأةً فنكحها . وعن الأخفش يجوز زيادة

الباء فيقال **لِزَوْجَتِهِ** بامرأة فنزَّوج بها

وعن يونس ليس من كلام العرب **لِزَوْجَتِهِ**

بامرأة **لِزَوْجَتِهِ** وعن الفراء : قول الفقهاء

لِزَوْجَتِهِ منها **لِزَوْجَتِهِ** لا وجه له إلا على قول

من يرى زيادتها في الواجب ، أو يجعل

الأصل **زَوْجَتَهُ** بها ثم أبدل على مذهب

من يرى ذلك .

و**الزَّاج** **لِزَوْجَتِهِ** فارسيٌّ معرَّبٌ .

بعينه مجزياً عن الغسل للجمعة ومسقطاً

للاتيان به بنية الاستحباب ، وقد كونه

للجمعة لكون غايته هي النظافة مترتبة

على غسل الجنابة بما هو للجنابة على

أسبغ الوجوه ، وتصريح قول الصادق (ع)

« إذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزاءك

عنها غسل واحد » قال : وقد تبدل الزاي

راءاً والجيم حاءاً ، وذلك تصحيف سخيف ،

والذي سمعناه من الشيوخ ورأيناه في النسخ

بخلاف ذلك - انتهى .

و**الزَّوْجُ** بالفتح يجعل اسماً

من **زَوَّج** مثل سلم سلاماً وكلم كلاماً ،

ويجوز الكسر ذهاباً إلى أنه من باب المفاعلة ،

لأنه لا يكون إلا من اثنين كالنكاح والزنا

لِزَوْجِ المرأة / بعلها ، وهي **زَوْجٌ**

أيضاً ، وهي اللغة العالية وبها جاء التنزيل

قال تعالى ﴿ أُسْكِنُ أُمَّتَكَ أَرْضًا لِّزَوْجِكَ الْجَنَّةِ ﴾ .

وعن أبي حاتم إن أهل نجد يقولون

في المرأة **لِزَوْجَتِهِ** بالهاء ، وأهل الحرم

ينكلمون بها .

وعن ابن السكيت عكس ذلك حيث

قال : أهل الحجاز يقولون للمرأة **لِزَوْجَتِهِ**

باب ما أور السين

١٢٤٨

(سجج)

في حديث النبي لم ص ﴿ ١ ﴾ وقع من
فرس فسجج شقهُ الأيمن فصلى بهم جالساً ،
هو من قولهم كرسججت جلده فانسجج /
من باب منع : أي قشرته فانقشر ، ومعناه
فقشر شقهُ الأيمن . وفي بعض نسخ الحديث
كفججش بالميم والحاء والسين المعجمة
وهو بهذا المعنى لأن الفججش سنجج الجلد ،
يقال كمرأصابه شيء كفججش وجهه .

(سذج)

قال صاحب المحكم كرججة ساذجة
بكسر الذال وفتحها غير بليغة .

(سرج)

قوله تعالى ﴿ دَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ [٤٠: ٢٣] أي يهتدى
بك في الدين كما يهتدى * بالسراج في
ظلام الليل أو يمد بنور نبوتك نور البصائر
كما يمد بنور السراج نور الأبصار . قيل :
أي ذاسراج منير ، يعني الكتاب ، والأصل

* في السراج المصباح ، وجمعه كرسرج كرمثل
كتاب وكتب ، وربما يستعار لغيره فيقال
للشمس * سراج ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا
سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ [٢٤: ٤١] استعار
لفظ السراج للشمس باعتبار إضاءتها لهذا
العالم كإضاءة السراج للبيت .

والمسرجة بالفتح التي فيها
الفتيلة والدهن .

والمسرج بالفتح السين ، سرج
الداية المعدة للركوب ، والمسراجون من
نسب إليهم حمل ذلك .

والمسرجيات سيوف منسوبة
إلى قين يقال للمسرج لم تقلاعن الأصمعي
(سفتج)

في حديث محمد بن صالح « الأرجل
واحد كانت له عليه سفتجة بأر بمائة دينار »
سفتجة قيل بضم السين وقيل بفتحها ، وأما
الناء فمفتوحة فيهما فارسي معرب ،
وفسرها بعضهم فقال : هي كتاب صاحب

(سكرج)

في الحديث «سألته عن اللبن يشتري وهو في الضرع؟ قال: لا إلى أن يحلب إلى سكرجة» هي بضم السين والكاف والراء والتشديد: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم، وهي فارسية، وأكثر ما يوضع فيها الكوامينخ ونحوها. قيل والصواب فيها فتح الراء لأنه فارسي معرب، والراء في الأصل مفتوحة.

(سمج)

في الحديث «غسل الرأس بالطين يسمج الوجه» (٣٦) يقبحه، من قولهم سمج الشيء بالضم - سماجة: قبيح فهو سمج، مثل ضخم فهو ضخم، وسمج مثل خشن فهو خشن، وسميج مثل قبيح فهو قبيح. وروم سماج كمثل ضخام. واستسمجه: عده سمجاً.

المال لو كيله أن يدفع مالا قراضاً يأمن به خطر الطريق. وفي الدرر السفتجة كقربة أن تعطى مالا لأحد ولا خذمه مال في بلديفوفيه إياها ثم فيستفيدا من الطريق وفعله السفتجة بالفتح - انتهى. والجمع السفاتيج، ومنه الحديث «كان لأبي سفاتيج من مال الغريم» أي صاحب الامر.

وأبو السفاتيج من رواة الحديث اسمه عبد العزيز. وفي نسخة ابن أبي السفاتيج (١).

(سكبج)

في الحديث «رأيتني يأكل سكبجاً بلحم البقر» السكبج بكسر السين: طعام معروف يصنع من خل وزعفران ولحم و السكبج لقب الحسن بن علي ابن الفضل من رواة الحديث.

- (١) قال ابو علي في منتهى المقال ص ٥٠: اسحاق بن عبد العزيز البراز كوفي يكنى ابا يعقوب ويلقب ابا السفاتيج روى عن ابي عبد الله عليه السلام. وقال في ص ٣٤٥: ابو السفاتيج روى عن الباقر عليه السلام. . . ويظهر من سائر اخباره أيضاً تشيعة. اقول: لم نمر على ابي السفاتيج الذي اسمه عبد العزيز، ولا على ابن ابي السفاتيج - فلاحظ.
- (٢) من لا يحضر ج ١ ص ٦٤.

سَاجٌ . قال في المغرب : الساج / شجر عظيم جداً ولا تنبت إلا ببلاد الهند .

وفي المصباح : الساج ضرب عظيم من الشجر لا تكاد الأرض تبليه ، والجمع / سَبَجَانٌ مثل نار و نيران .

وفي حديث الميت « وتفسيله على سَاجَةٍ » وهي لوح من الخشب المخصوص ، والمراد وضعه عليها أو على غيرها مما يؤدي مؤداها ويفيد فائدتها .

وفيه « لَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) السَّاجَّ وَالصَّلَاةَ وَالْحَمَائِصَ » .

وفيه « عهدي بأبي أنه دخل على الفضل بن الربيع وعليه ثوبان وساج » وهو بالسين المهملة والجيم بعد الألف : الطيلسان الأخضر أو الأسود . قاله في السرائر ومثله في الصحاح .

ومنه « كان (ص) يلبس في الحرب من القلائس والسبجان ما يكون من السبجان الخضر » قال في النهاية : ومنهم من يجعل ألقه منقلبة عن الواو ، ومنهم من يجعلها عن الياء .

و / حجارة سَمِجَّةٌ / تكررهما النفس لقبها .
(سمجج)

السَّمِجَجُ / الأتان الطويلة الظهر ، وكذلك الفرس ، ولا يقال للذكر - كذا قاله الجوهرى .

وقول ذي الرمة :
سَمَجْرٌ سَمَجِجٌ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ
قد تقدم تفسيره (٣١٠)
(سنج)

في حديث التميم « فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى السَّنَجِ ثُمَّ رَفَعَهَا فَمَسَحَ وَجْهَهُ » السنج بالسين المهملة فالنون وفي آخره جيم / معرّب سنك ، والمراد به حجر الميزان ، وربما قرئت بالياء المشناة من تحت والحاء المهملة ، والمراد به ضرب من البرود أو عباء مخطّط . وفي بعض النسخ « عَلَى الْمَسْحِ ثُمَّ رَفَعَهَا » ولا بعد فيها لأن المقام تعليم التميم ، وليس في النسخ على السنج وإن كانت قريبة . و / سَمِجَّةُ الميزان / معرّب والجمع سَمِجَّاتٌ / مثل سجدة وسجدات .

(سوج)

في الحديث « يَصَلِّي عَلَى سُرِيرٍ مِنْ »

باب ما أور العين

(شرح)

في حديث الإستنجاء « يغسل ما ظهر
على الشرج » (٣) هو بالسين المعجمة والجيم
بعد الراء المهملة: حلقة الدبر الذي ينطبق،
وهو في الأصل انشقاق في القوس .

و الشَّرِيجَةُ كـ كـ كريمة : شيء
يُنسج من سف النخل ونحوه يُحمل فيه
البطيخ ونحوه ، والجمع كـ شرايج كـ .

والشَّرِيجَةُ : ما يضم من القصب
يُجعل على الحوانيت كالأبواب ، ومنه
حديث ابراهيم واسماعيل ع في البيت
« فجعلنا عليه عتبا وشريجا » .

شُرِجَتِ اللَّيْنُ شَرْجًا : نضدته ،
أي ضمنت بعضه إلى بعض .

والشَّرِجُ : دهن السمسم ، معرب
شيرهم - قاله في المصباح .

(شرح)

في الحديث « كان يزيد لعنه الله

(شجج)

في الحديث ذكر الشَّجَّة والشَّجَاج
والشَّجُّ وهو في الرأس خاصة ، وهو أن
يضربه بشيء فيجرحه ويشقه ، ثم استعمل

في غيره من الأعضاء ، يقال شَجَّهَ يَشْجُهُ
شَجًّا / من باب قتل على القياس : وفي لغة

من باب ضرب : إذا شقَّ جلده ، وهي
المرّة من الشج أو تجمع الشجّة على شجج كـ

مثل كلبة و كلاب ، و شججات كـ أيضا .
وعن بعض المحققين كـ الشجّة كـ هي

الجرح بالرأس والوجه ، وسُمي في غيرها
جرحاً بقول مطلق .

وفي معاني الأخبار نقلاً عن سعد
ابن عبد الله عن الأصمعي أن أول الشجج

الحارصة ثم الباصعة ثم المتباصعة ثم الموضحة
ثم الهايصة ثم المنقلة ثم الأمة / وسيجيء

شرح كل واحد منها في محله ، ولم يذكر
الجايفة وربما استقطها النساخ . والله أعلم .

ببسط رقعة الشَّطْرَنْجِ على سريره الموضوع
على رأس الحسين (ع) ويلعب به الشَّطْرَنْجُ
بكسر الشين وسكون الطاء المشالة وفتح
الراء المهملة وجيم في الآخر بعد النون
لعبة معروفة بين الفساق .
وعن علي (ع) « الشَّطْرَنْجُ والنَّرْدُ
من الميسر » .

والمثل عن صاحب شاهين ؟ قال :

باب ما أورد الصادق عليه السلام

٣١٦٩

(صنح)

في الحديث « إياك والضرب في
الصَّوَانِجِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْتَكِبُكَ وَالْمَلَائِكَةُ
تَنْفِرُ عَنْكَ » الصَّوَانِجُ مِنْ آلَاتِ اللَّهْوِ ، وَهُوَ
شَيْءٌ يُتَخَذُ مِنْ صَفْرِ يَضْرَبُ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ
وَأَلَّةٌ بَأَوْتَارٍ يَضْرَبُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ الصَّوَانِجُ
مثل فلس وفلوس .

قال بعض المحققين : ولم نعره بجمعه
على صَوَانِجٍ فِي كَلَامِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَإِنَّمَا
استفدناه من الحديث وهو الصواب .

(صرح)

في الحديث « لَا تَسْجُدْ عَلَى الصَّارُوجِ » (١)
هو النورة وأخلاطها - قاله الجوهري
فارسي معرب . قال : وكذلك كل كلمة
فيها صاد وجيم لأنهما لا يجتمعان في كلمة
من كلام العرب

(صلح)

الصَّوَالِجَانُ بفتح اللام المحجن .
فارسي معرب ، والجمع الصَّوَالِجَةُ أو الهاء
للمعجمة - قاله الجوهري

يضرب أحدهما بالآخر ، ويقال لما يجعل
في أطار الدف من النحاس المدورة صغار
أصنوج أيضاً
(صهلج)
الصلحج • بالصاد المهملة والجيم :
عرق في البدن .

وقال الجوهري : الصَّجُّ الذي تعرفه
العرب ، وهو الذي يُتَّخَذُ من صفر يُضْرَبُ
أحدهما بالآخر ، وأما الصَّنَجُ ذو الأوتار
فيختص به العجم ، وكلاهما معرَّب .
والصَّنَجَةُ صَنْجَةٌ الميزان معرَّب ،
وعن ابن السكيت ولا تقل سَنْجَةٌ ، وقال
المطرزي نقلاً عنه : الصَّنَجُ ما يُتَّخَذُ مدوراً

باب ما أورد الصاد

الضجج وأقل الحجيج « كأنه يريد به
رفع الأصوات بالتلبية .
(ضرج)

في الحديث « كره الصلاة في المشبَعِ
بالصغر المُضْرَجِ بالزغفران » أي المملخ
به ، من الضريج وهو التدمية والتلطخ ،
يقال تَضْرَجُ بالدم : أي تلتخ به .
ومنه ضَرَجْتُ الثوبَ تَضْرِيحاً ؛ إذا
صبغته بالحمرة ، وهودون المشبَعِ وفوق المورد .
وَضْرَجُ أَنْفَهُ بالدم : أي أدماه .

(ضجج)
في الحديث « أربع بقاع ضججت إلى
الله تعالى » أي فزعت فصاحت ، يقال
ضَجَّ يَضِجُّ من باب ضرب : إذا فزع من
شيء يخافه فصاح وجلب .
وفي الصحاح / صَجَّ القومُ إِضْجَاجاً ؛
إذا جلبوا وصاحوا ، فإذا فزعوا من شيء
وغلَبوا قِيلَ / ضَجُّوا يَضِجُّونَ ضَجِيحاً ؛
وسمعتُ ضَجَّةَ القومِ : أي جلبتهم ،
ومنه قوله لا ع في الحجاج « ما أكثر

باب ما أوزر الطاء

الجوهري ، وهو معرب . .

(طهج)

الطيهوج / طائر أخضر طويل
الرجلين والرقبة أبيض البطن والصدر ،
من طيور الماء .

وفي حياة الحيوان / الطيهوج
بفتح الطاء طائر يشبه بالحجل الصغير غير
أز عنقه أهر ومنقاره ورجليه أهران مثل
الحجل وما تحت جناحيه أسود وأبيض ،
وهو خفيف مثل الدراج (طهج) .

(طزج)

في الحديث « الدراهم الطازجية »
بالطاء غير المعجمة والزاي والجيم : أي
البيض الجيدة ، وكأنه معرب نازعها الفارسية

(طسج)

في الحديث « كل طعام اشترينته
من بيتري أو طسوج فأتى الله عليه فليس
للمشترى إلا رأس ماله » الطسوج / كتنور
الناحية وربيع دانق معرب ، وقوله « أتى
الله عليه » أي أهلكه . والطسوج أيضاً :
حبتان ، والدانق : أربع طساسيج - قاله

باب ما أوزر العين

وعجاج عجاج من باب ضرب - وعجاجاً
أيضاً : رفع صوته بالتلبية .

وفي حديث آدم (ع) « كان يبكي
على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين

(عجاج)

في حديث جبرئيل « يا محمد مر أصحابك
بالعجاج والتجاج » ومثله « أفضل العجاج » وقد
مر الثجاج في شرهما .

العجاجين العظيمين من الدموع» يقال/نهر
عجاج/للذي لمائه صوت . —

وفحل عجاج في هديره: أي صباح.
والعجاج: بالفتح، الغبار والدخان
ايضاً. والعجاجه أخص منه .

(عرج)

قوله تعالى: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا
يَظْهَرُونَ﴾ [٣٣/٤٣-٣٣/٤٣] أي درجات عليها
يعلون، واحدها المعراج.

قوله: ﴿يَعْرَجُ إِلَيْهِ﴾ [٥١/٣٢] أي يصعد إليه. قوله: ﴿مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِّنَ الْإِحْسَانِ﴾ [١٠٤/٥] أي من عند الله ذي المصاعد والمعارج، جمع معراج ثم وصف المعارج وبعد مداها بالعلو فقال ﴿تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [١٠٤/٥] أي إلى عرشه ومهبط أوامره ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ مما يعده الناس، وذلك من أسفل الأرضين إلى فوق سبع سموات، والمعنى لقطع الانسان هذا المقدار الذي قطعه الملائكة في يوم واحد لقطعه في هذه المدة، وقيل هو يوم القيامة .

وقوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [٥١/٣٢] هو من الأرض إلى السماء الدنيا خمسمائة ومنها إلى الأرض خمسمائة، وقيل إن قوله ﴿فِي يَوْمٍ﴾ صلة واقع، أي يقع في يوم طويل مقداره خمسين ألف سنة من سنينكم، وهو يوم القيامة إما أن يكون استطال لشدهته على الكفار وإما لأنه

على الحقيقة - كذا ذكره الشيخ أبو علي (١) -

قوله: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [٣٩/٣٦] هو بالضم فالسكون عود أصفر فيه شماريخ الفندق، فإذا قدم واستقوس شبه به الهلال، وجمعه عراجين وكأنه من إنعرج الشيء انعطف، سمي بذلك لانعراجه وانعطافه، ونونه زائدة.

وفي حديث النلبية «لبيك ذا المعارج لبيك» أي ذا المصاعد، جمع معراج، والمعراج والمصعد والمرقى كلها بمعنى، يريد معارج الملائكة إلى سماء الدنيا. وقيل المعارج الفواضل العالية .

والعروج: الصعود، يقال عرج عرجاً وعرجاً وعرجاً، ومنه المعراج شبه

السلم ، مفعال من العروج /: الصعود ،
والجمع معارج ومعارج / كمفاتيح . —
عُرج في الدرجة أو السلم يُعرج
عروجاً / ارتقى .

وعُرج بالنبي لـ ص إلى السماء /
أي صعد به إليها .

وعُرج رسول الله مرتين * عُرج من
مكة إلى بيت المقدس ثم من بيت المقدس
إلى سماء الدنيا ثم منها إلى السماء السابعة
ثم إلى سدرة المنتهى ثم إلى قاب قوسين ،
فالمعراج خمسة .

وروى محمد بن بابويه في كتاب
الخصال عن أبي عبد الله (ع) قال ^{لا}وعرج
بالنبي (ص) مائة وعشرون مرة ، ما من
مرة إلا وقد أوصى الله تعالى فيه النبي (ص)
بالولاية لعلي والأئمة عليهم السلام أكثر
عما أوصاه بالفرائض .

وفي الكتاب العزيز آيات كثيرة
فيها ردّ على من أنكر * المعراج ، منها
ما مرّ في سرا وفي دلا ، ومنه قوله :

﴿ وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾
[٤٥/٤٣] وقوله : ﴿ فَاسْأَلِ الَّذِينَ
يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [٩٤/١]
يعني الأنبياء (ع) ، وإنما رأهم في السماء .

والعرج ^{لـ} بفتح العين وسكون
الراء / قرية من أعمال الفرع على أيام
من المدينة ، وإليها ينسب العرجي الشاعر
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان بن عفان (ع) .

وفي الحديث « فإن خاف على الصبيان
البرد أتى بهم العرج فليحرموا منها » .

وفي الفقيه « فإن أتيت العرج وقعت
في تهامة » ، وعُرج بالكسر من علته / من
باب تعب : إذا كان من علة لازمة ، فهو
أعرج / والمرأة أعرجاء / وإن كان من
غير علة لازمة قيل / عرج يعرج / من باب
قنل فهو أعراج ، وها أشدّ عرجه ولا تقل
ما أعرجه .

والنعريج على الشيء : الإقامة عليه ،
يقال / عرج فلان على المنزل / إذا حبس

(١) مجمع البلدان ج ٤ ص ٩٨ والزيادة منه ، وفيه « وهي اول تهامة وينهاو بين

المدينة ثمانية وسبعون ميلا » .

عليه مطيته وأقام ، ومنه قول الشاعر :
 كى عَرَجَ على أرض كربلاء^{١٤}

وامزج الدمع بالدماء
 وأقلوا العرَجَه بالضم أي الإقامة .

وعرَجت عنه : عدلت عنه وتركنه
 وأنعرج الشيء : انعطف .

ومن كلام علي (ع) لقومه الذين
 مالوا إلى التحكيم يوبخهم : « فكنتُ
 وإياكم كما قال أخو هوازن :

كى أمرتكم أمري بمنعرج اللوى^{١٥}
 فلم تستجيبوا النصيح إلاضحى الغد (٧) »

قال الشيخ ميثم : البيت لديد بن
 الصّمت ، ووجه تمثيله نفسه معهم بهذا
 القائل اشتراكهما في النصيحة وعصيانهما
 المستعقب لندامة قومهم وهلاكهم .

﴿ (عرفج) ﴾

العرَجَجُ : بفتح فسكون : شجر
 معروف ينبت في السهل ، الواحد عَرَجَجَةٌ .
 ﴿ (عسج) ﴾

في الحديث « البخيل خُلِقَ ماءً عينه

من ماء العوسج » .

العوسج : فوعل من شجر الشوك
 له ثمر مدور فإذا عظم فهو العرقَد ،
 الواحدة عوسجة .

﴿ (عسج) ﴾

العَسَالِيجُ : الغصون ، واحدها
 عسلوج .

﴿ (عفج) ﴾

في الحديث « إذا قال الرجل للرجل
 يامعفوج فإنّ عليه الحد » هو من العَفَجِ :
 الجماع ، أي يا موطوء في دبره ، وماضيه
 عَفَجَ كضرب ، يقال عَفَجَ الرجل جاريته
 إذا جامعها ، ويقال عَفَجَه بالعصى : إذا
 ضربه بها .

﴿ (عالج) ﴾

في الدعاء « وما تحويه عوالج الرمال »
 هي جمع عَالِجٍ ، وهو ما تراكم من الرمل
 ودخل بعضه في بعض ، ونقل أن رمل عَالِجٍ /
 جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء ،
 والدهناء بقرب يمامة وأسفلها بنجد (٨) .

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٨٢ .

(٢) في معجم البلدان ج ٤ ص ٧٠ : وهو رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم ، قال =

فلقيت منهم شدة .
 وقوله **علاجي** وهو **علاجي** / أي وهو
 عملي الذي أمهله .
وعلاج علاجاً من باب تعب : اشتد .
وطار العلاج : أي أسرع المشي .
ورجل علاج ككف : شديد المعالج

للأمور .
واعتلجت الأمواج : إذا انطمت .
 والأرض : إذا طال نباتها .

وفي حديث فاطمة (ع) « وكم من
 غليل **معتلج** بصدورها » أي كامن فيه « لم
 تجد إلى ثبه سبيلاً » .

< (عنج) >

عنجه : عطفه .

والعناجيج / جياد الخيل ، واحداها
لعنوج / بالضم .

< (عوج) >

قوله تعالى : **يَبْقَوْنَهَا عَوْجًا**

وفي كلام البعض **رمل عالج** محيط
 بأكثر أرض العرب .

والعلاج بالكسر فالسكون وجيم
 في الآخر : الرجل الضخم من كفار
 العجم ، وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقاً ،
والجمع علوج وأعلاج / كحمول وأعمال
والعلاج أيضاً : حمار الوحش الغليظ .

وفي حديث علي (ع) « الناس
 ثلاثة عربي ومولى **وعلاج** ، فنحن العرب ،
 وشيعتنا الموالي ، ومن لم يكن على مثل
 ما نحن عليه فهو **علاج** » - أي كافر -
 وفي الحديث « إن الدعاء ليبقى البلاء
 فينا **لجان** » أي يتصارعان .

والمعالجة : الممارسة والمزاولة ،
 ومنه حديث الأسلمي « إني صاحب ظهر
 أعالجه » أي أمارسه وأكرى عليه .

ومنه **عالت** امرأة فأصب منها .
وعالت بني إسرائيل / أي مارسهم

- أبو عبد الله السكوني : طالج رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بخت من طي ، وهي
 متصلة بالعلبية على طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر احد عليهم فيه ، وهو مسيرة اربع
 ليال ، وفيه برك اذا سالت الأودية امتلات ، وذهب بعضهم الى ان رمل طالج هو
 متصل بوبار .

بكسر العين في المعاني يقال في الدين
عَوَجَ وفي الأمر عَوَجَ .
وَرَجُلٌ أَعْوَجُ : بين العوج ، أي
سوء الخلق .

وَمَعْصَى مَعْوَجَةٌ بضم الميم/ولا
يقال مَعْوَجَةٌ بكسرهما .
وَالعَاجُ : ظهر السلحفاة البحرية .
وَالعَاجُ : عظم أنياب الفيل . وعن
الليث لا يُسمى غير الناب مَعْجَاً .

وروي « أن أبا الحسن كان يتمشط
بمشط عَاج » وروي أيضاً « أنه يذهب
بالوباء » . وروي « أنه كان لفاطمة عليها
السلام سَوار من عَاج » .
وَعَاجٌ : زجر للناقة .

وَعَوَجُ بْنُ عَنَاقٍ : كان جباراً
عدواً لله وللإسلام ، وله بسطة في الجسم
والخلق ، وكان يضرب يده فيأخذ الحوت
من أسفل البحر ثم يرفعه إلى السماء فيشويه
في حرّ الشمس فيأكله ، وكان عمره ثلاثة
آلاف وستمائة سنة . روي أنه لما أراد
نوح (ع) أن يركب السفينة جاء إليه
عَوج وقال له : إهملني معك . فقال نوح

[٤٥٧] أي يطلبون لها الإعوجاج
بالشبه التي يتوهمون أنها قاذحة فيها .
قوله : ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾
[٦/١٨] قيل اللام فيه بمعنى في ، أي
لم نجعل فيه ملتبساً ، وقيل لم نجعل فيه
اختلافاً ، وهو مثل قولهم « لست بقين » .
قوله : ﴿ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ
لَهُ ﴾ [٦٠٨/٢٠] أي لا تعويج لدعائه ،
أو لا يقدر أن يعوجوا عن دعائه ، أي
يميلوا ، من عَاجَ رأسه إلى المرأة / رأي
أماله إليها ، أي التفت نحوها .

وفي وصف القرآن المجيد « غير
ذي عِوَجٍ » أي لا تعويج فيه .
وَعِوَجُ الشَّيْءِ بالكسر أَعْوَجًا /
إذا انحنى .

وَالعَوَجُ بالتحريك مصدر قولك
عَوَجَ الشَّيْءُ بالكسر فهو أَعْوَجُ ، والاسم
العِوَجُ بكسر العين .
وَالعَوَجُ : أعوجاج في الدين ونحوه .

وفي المصباح العَوَجُ بفتحين في الأجساد
خلاف الاعتدال ، مصدر من باب تعب ،
يقال عَوَجَ العود ونحوه / فهو أَعْوَجُ / وَالعِوَجُ

وكان ابن أبي العوجاء لم يكن من تلامذة
أبي الحسن البصري فانحرف عنه وعن
التوحيد (٤) ، وكان أبو الحسن تارة يقول
بالقدر وتارة بالجبر .

عليه السلام : إني لم أوامر بذلك ، فبلغ
الماء ركبتيه وما جاوزها فبقي إلى أيام
موسى عليه السلام فقتله - كذا في قصص
الأنبياء (٥) .

باب ما أور الفاء

واسع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين
مبلاً من المدينة <

> (فجج)

في الحديث « مَنْ أَوْقَطَ مَرَّةً أَوْ
مَرَّتَيْنِ فَإِنَّ قَامَ وَإِلَّا فَحَجَّ الشَّيْطَانُ فَبَالَ فِي
أُذُنِهِ » الفجج : تباعد ما بين الرجلين في
الأعقاب مع تقارب صدور القدمين .

و منه لرجل أفجج لرجل المراد
من الفجج هنا الكناية عن سوء الحمئة
ورداءتها ، كما أن البول في الأذن كناية

عن تلاعب الشيطان <

(فجج)

قوله تعالى : ﴿ مِنْ كُلِّ فِجٍّ مَبِيتٍ ﴾

[٢٧/٢٢] الفجج : الطريق الواسع بين
الجليلين . و « من كل فج مبيت » أي مسلك
بعيد غامض .

وقوله : ﴿ سَبُلًا فِجًّا جَا ﴾ [٢٥/٧٦]

أي مسالك ، واحداً فج مثل سهم وسهام
وفج الروحاء هو موضع على مرحلتين
من المدينة المشرفة . روي أنه من أودية
الجنة .

وفي القاموس فج الروحاء : طريق

(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٢٨٣ .

(٢) اسمه عبد الكريم بن أبي العوجاء ، وقد جرى بينه وبين الإمام الصادق

عليه السلام احتجاجات كثيرة ، وكان تلميذاً للحسن البصري وانحرف عنه لأن البصري

كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر . الكنى واللقاب ج ١ ص ١٩٢ .

﴿ فرج ﴾

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾

[٩/٧٧] - أي انشقت .

قوله : ﴿ مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾

[٦/٥٠] - أي فتوق وشقوق ، جمع فرج ،

وهو الفتق والشق ، أي هي مدججة الخلق .

وفي حديث الدعاء «اللَّهُمَّ مِنْ قَبْلِكَ

الرَّوْحَ وَالْفَرَجَ» هو بفنحتين : انكشاف

الغم ، يقال فرج الله عنك الغم بالتشديد

تفريجاً / كشفه ، وكذلك فرج الله عنك

غمك يفريجه بالكسر / من باب ضرب ،

والاسم الفرَجُ .

قال الشيخ المفيد : إن من علامات

الفرج حدثاً يكون بين المسجدين ويقتل

فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من

العرب - انتهى (لا) .

وكلمات الفرَج مشهورة أولها «لَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ» هو آخرها «وَالْحَمْدُ

لِلَّهِ الْعَالَمِينَ» ، وفي أكثر النسخ وأصحها

فيها «وما فيهن وما بينهن» بدون وما

تحتهن ، ووجه التسمية ظاهر ، ولذا يقال

عند الاحتضار للميت .

﴿فُرِجَتْ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ فَرَجًا﴾ من

باب ضرب : فتحت .

﴿فَرَجَ الْقَوْمَ لِلرَّجُلِ فَرَجًا﴾ أيضاً :

أوسعوا له في الموقف والمجلس ، وذلك

الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرف

وفي الحديث «كان الناس يفريجون

لرسول الله ﷺ إذا انتهى إلى الحجر»

أي يوسعون له ذلك المحل ليقضي منه

ما يريد .

ومنه «استفرتجت الناس فأفروجوا لي»

وكل مفتوح بين شيئين فهو فرجة

ومنه الفرجة في الحائط .

والفرجة بالفتح / مصدر يكون في

المعاني وهي الخلوص من شدة ، ومنه قول

بعضهم .

كربما تكره النفوس من الآفة

ر له فرجة كحل العقال

والضم فيها لفة - قاله في المصباح .

والفرج من الانسان كفلس : قبله

ودبره ، لأن كل واحد منهما متفرج ،

<p>﴿ فلج ﴾ في الحديث « لا يومَ صاحبِ الفلجِ » الأصحاء .</p>	<p>وكذا استعمله العرب في القبل ، والجمع فُرُوجٌ / كفلوس .</p>
<p>وفيه « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوا الْفَلَجِ » الفلج : داءٌ معروف يحدث في أحد شقي البدن طولاً فيبطل إحساسه وحر كته ، وربما كان في الشقين ويحدث بفتنة ، وفي كتب الطب أنه في</p>	<p>والفَرْجُ / النفر وموضع المخافة . وثوب طويل الفَرْجُ : أي واسع الذيل . والفَرْجُ : ما بين الرجلين والجمع فُرُوجٌ / كفلوس . ولهات ما بين فُرُوجِي / أي عدوت وأسرعت . ومنه « واسع مِلءُ فُرُوجِكَ » .</p>
<p>السابع خطر ، فإذا جاوز السابع انقضت حدته ، فإذا جاوز الرابع عشر صار مرضاً مزمناً .</p>	<p>وَفَرْجٌ أصابعه : فتحها . والإفتراج : الافتتاح ، ومنه الرجل يرقد وهو قاعد ؟ فقال : « لا وضوءَ عليه ما لم ينفرج » .</p>
<p>وَالْفَلَجُ اللهُ حَجَّتَهُ / أي أظهرها . وَالْفَلَجُ بِكسر اللام : الغالب في قماره .</p>	<p>وَفَرْجٌ صدرى بفتحات / أي شقه . وَالْفَرْوَجَةُ بالفتح والتشديد / واحدة فَرَّارِيحٍ / الدجاج .</p>
<p>وقد فلج أصحابه : إذا غلبهم ، والاسم الفلج بالضم وسكون اللام . وَالْفَلَجُ / الظفر والفوز ، مقصور من الفلاج ، يقال فلج فلوجاً هن باب</p>	<p>وفي حياة الحيوان : الفَرْوَجُ الفتى من الدجاج والضم فيها لغة (١) . وَالْإفْرَنْجَةُ / جبل ، معرباً / فَرَنْكُ (٢) .</p>

(١) حياة الحيوان ج ٢ ص ٢٢٣ .

(٢) في معجم البلدان ج ١ ص ٢٢٨ : افرنجة امة عظيمة لها بلاد واسعة وعمال

كثيرة ، وم نضارى . . . ودار ملكهم نو كبردة وهي مدينة عظيمة ولهم نحو مائة
وخمسين مدينة . . .

باب ضرب : قَسَمْتَهُ بِالْفَلَجِ بِالْكَسْرِ ،
وهو مكبيل معروف .

وَالْفَلَجُ بِالْحَمْلِ بِالْكَسْرِ : تَبَاعَدُ
مَا بَيْنَ الثَّنَايَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ .

وَمِنْهُ الْمُنْفَلَجَاتُ/اللُّوَاتِي يَفْعَلْنَ
ذَلِكَ بِأَسْنَانِهِمْ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ وَمِنْهُ
« لَعَنَ اللَّهُ الْمُنْفَلَجَاتِ لِلْحَسَنِ » .

وَرَجُلٌ أَفْلَجُ الْإِنْسَانِ وَامْرَأَةٌ فُلْجَاءُ
الْإِنْسَانِ/ وَفِي وَصْفِهِ « مِثْلُ مَنْ كَانَ مُفْلَجًا

الْأَسْنَانِ » (١) كَلَّ ذَلِكَ بِمَعْنَى انْفِرَاجِهَا -
وَفُلَجْتُ الْجَزِيَّةَ عَلَى الْقَوْمِ : إِذَا

فَرَضْتَهَا عَلَيْهِمْ .

وَالْفَلُوجَةُ/الْأَرْضُ الْمَصْلُوحَةُ لِلزَّرْعِ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ مَوْضِعٌ عَلَى الْغُرَاتِ الْفَلُوجَةَ (٢) .

وَالْفَلَّاجُونَ : الزَّرَاعُونَ الَّذِينَ
يَفْلِحُونَ الْأَرْضَ ، أَيِ يَشَقُّونَهَا .

وَالْفَلِيجَةُ/شَقَّةٌ مِنْ شَقَقَ الْخَبَاءَ .
وَتَمَلَّجْتُ قَدَمَهُ : تَشَقَّقْتُ . فِي الْكَافِي

فِي بَابِ الْحَلَوَاءِ فِي حَدِيثِ الصَّادِقِ (ع) :

قَعْدٌ : ظَفَرٌ بِمَا طَلَبَ .

وَالْفُلْجُ بِجَحْتِهِ/أَثْبَتْنَا . وَفِي الْحَدِيثِ
« أَعْطَى اللَّهُ الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ خَصَالٍ مِنْهَا الْفَلَجُ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

وَفِيهِ « يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ خَاصِمُوا
بِسُورَةِ الْقَدْرِ تَفَلَّجُوا » أَيِ تَظْفَرُوا وَتَغْلَبُوا
مِنْ خَاصِمِكُمْ .

وَفِي الدُّعَاءِ « وَاسْأَلْكَ الْفَلَجَ بِالصَّوَابِ »
أَيِ الْفَوْزَ وَالظَّفَرَ ، مِنْ فُلَجَ الرَّجُلُ عَلَى

خَصْمِهِ/ غَلِبَهُ .

وَضَرَبْتُ فُلْجَتَكَ : أَيِ مَوْضِعَ الْفَلَجِ ،
وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا .

وَالْفَالِجُ بِالْكَسْرِ/الْجَمَلُ الضَّخْمُ
ذُو السَّنَامِينَ يَحْمَلُ مِنَ السَّنْدِ لِلْفَحْلَةِ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَنَامِيهِ يَخْتَلِفُ مِثْلَهُمَا .
وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَصَفَ الْجَامِعَةَ أَعْنِي

صَحِيفَةَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ « هِيَ سَبْعُونَ
ذِرَاعًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلَ فُخْدِ الْفَالِجِ »

يَعْنِي لِضَخَامَتِهَا . وَفُلَجْتُ الْمَالَ/مِنْ

(١) مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ص ١٠ .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَاتِ ج ٤ ص ٢٧٥ : وَالْفَلُوجَةُ الْكَبْرَى وَالْفَلُوجَةُ الصَّغْرَى

قَرِيَّتَانِ كَبِيرَتَانِ مِنْ سَوَادِ بَنْدَاكُ وَالسُّكُوفَةُ قَرِبَ عَيْنِ الْقَمَرِ .

« فَأرسل إلينا اصنعوا لنا قَالُوذَجًا » (١٨).
 وفي مكارم الأخلاق « إِنْ بَعْضُ
 الصَّحَابَةِ أَتَى النَّبِيَّ (ص) بِقَالُوذَجٍ فَأَكَلَ
 مِنْهُ وَقَالَ : مَهْ هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ :
 يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي تَجْعَلُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ ثُمَّ
 قَسَوْتَهُ حَتَّى يَنْضِجَ فَيَأْتِي كَمَا تَرَى ،
 فَقَالَ (ص) : إِنْ هَذَا طَعَامٌ طَيِّبٌ »

> (فوج)

قوله تعالى : ﴿ قَتَاتُونَ أَفْوَاجًا ﴾
 [١٨/٢٨] الفوج : الجماعة من الناس ،
 والجمع أفواج مثل ثوب وأثواب ، وجمع
 الأفواج : أفواج وأفواج ، أي تاتون من
 القبور إلى موقف الحساب أما كل أمة مع
 إمامهم ، وقيل جماعات مختلفة .

قال الشيخ أبو علي : روى معاذ
 عن رسول الله (ص) أنه قال : ﴿ يَجْشُرُ
 أَصْنَافٌ مِنْ أُمَّتِي أَشْنَاتًا قَدْ مَيَّزَهُمُ اللَّهُ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ وَبَدَّلَ صُورَهُمْ ، فَبَعْضُهُمْ عَلَى صُورَةِ
 الْقِرْدَةِ ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ .
 وَبَعْضُهُمْ مَنكُوسُونَ أَرْجُلَهُمْ مِنْ فَوْقٍ وَجُوهُهُمْ
 يَسْحَبُونَ عَلَيْهَا ، وَبَعْضُهُمْ عَمَى ، وَبَعْضُهُمْ

صَمٌّ بِكُمْ ، وَبَعْضُهُمْ يَمْضَغُونَ أَلْسِنَتَهُمْ ،
 فِيهِ مَدَلَاتٌ عَلَى صُدُورِهِمْ يَسِيلُ الْقَيْحُ مِنْ
 أَفْوَاهِهِمْ ، وَبَعْضُهُمْ مَقْطَعَةٌ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ،
 وَبَعْضُهُمْ مَصْلَبُونَ عَلَى جَنُوعٍ مِنْ نَارٍ ،
 وَبَعْضُهُمْ أَشَدُّ نَتْنًا مِنَ الْجَيْفِ ، وَبَعْضُهُمْ مَلْبَسُونَ
 ثِيَابًا سَابِغَةً مِنْ قَطْرَانٍ لَازِقَةٍ يَجْلُودُهُمْ ؛
 فَأَمَّا الَّذِينَ عَلَى صُورَةِ الْقِرْدَةِ فَالْقَتَاتُ مِنَ
 النَّاسِ ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ
 فَأَهْلُ السَّحْتِ ، وَأَمَّا الْمَنكُوسُونَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ
 فَآكِلَةُ الرِّبَا ، وَأَمَّا الْعَمَى فَالَّذِينَ يَجُورُونَ
 فِي الْحُكْمِ ، وَأَمَّا الصَّمُّ بِالْحُكْمِ فَالْمَعْجُوبُونَ
 بِأَهْمَالِهِمْ ، وَأَمَّا الَّذِينَ يَمْضَغُونَ أَلْسِنَتَهُمْ
 فَالْعُلَمَاءُ وَالْقَضَاءُ الَّذِينَ خَالَفَ أَهْمَالِهِمْ
 أَقْوَالَهُمْ ، وَأَمَّا الَّذِينَ قُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ
 فَهَمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْجِيرَانَ ، وَأَمَّا الْمَصْلَبُونَ
 عَلَى جَنُوعٍ مِنَ النَّارِ فَالسَّعَاءُ بِالنَّاسِ إِلَى
 السُّلْطَانِ ، وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ أَشَدُّ نَتْنًا مِنَ
 الْجَيْفِ فَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ
 وَيَمْنَعُونَ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَأَمَّا الَّذِينَ
 يَلْبَسُونَ الْجِسَابَ فَأَهْلُ الْكِبْرِ وَالْفَخْرِ
 وَالْخِيَلَاءِ (ص)))

(١) الكافي ج ٦ ص ٣٢١ .

(٢) مجمع البيان ج ٥ ص ٤٢٣ - ٤٢٤ مع اختلاف في الألفاظ .

باب ما أور القاف

الهاء إنما دخلته على أنه الواحد من الجنس
كالنعامه حتى تقول ظليم والنحلة حتى
يقول يعسوب ونحو ذلك .

(قلج)

القولنج • وقد يضم أوله ويكسر
لامه أو هو مكسور اللام ويفتح القاف
ويضم / مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج
الثفل والريح - قاله في القاموس .

(قبيح)

القبيح • بالفتح فالسكون الحجل
فارسي معرب ، الواحدة قبيجة / كنمرة
وتمر . نقل عن الشيخ في الشفاء ان القبيجة
تجبلها ريح تهب من ناحية الحجل ومن
سماع صوته - انتهى .

والقبيجة تقع على الذكر والأنثى
حتى يقول يعقوب فيختص بالذكر لأن

باب ما أور القاف

ذراع أو ذراعين وأسانه كأسنان الناس
تنقر منه الحيوانات البحرية (٣٦) .
(كسنج)

في الحديث « قطع كسنيجة » هي
بضم الكاف وسين مهملة وتاء مثناة فوقانية
وياه كذلك تحنانية وجيم بعدها هاء :
خيط غليظ يشده الذمي فوق الثياب دون

(كسج)

الكسج / سمكة في البحر لها خرطوم
كالمنشار تفترس ، وربما التقت ابن آدم
وقضته نصفين ، وعن القزويني هو نوع
من السمك شبيه الأسد في الماء يقطع
الحيوان في الماء بأسانه كما يقطع السيف
الماضي . قال : ورأيتنه وهو سمكة مقدار

الزئار ، وهو معرب كسني - قاله في

القاموس <

(كلج)

الكبج / مكيال ، والجمع / كبايج
وكبايجه أيضاً ، والهاء للمعجمة <

باب ما اوله اللام

(اللجج)

قوله تعالى : ﴿ في بحرٍ لَجَجِيٍّ ﴾ [٤٤/٤٤] البحر اللجج بضم لام وقد تكسر وتشديد جيم أي عظيم ، منسوب إلى اللجج وهو معظم البحر ، ومنه / حَسِبْتَهُ لَجَّةً / ومنه الحديث « اطلبوا العلم ولو يخوض اللجج وسفك المهج » (١) و« لَجَجٌ في الأمر لَجَجًا من باب تمب و« لَجَجَةٌ : إذا لازم الشيء وواظبه ، من باب ضرب لفة فهو لَجُوجٌ و« لَجُوجَةٌ / والهاء للمبالغة . وفي الحديث : « اللججة تسأل الرأي » (٢) أي تأخذه وتذهب به ، وذلك أن الانسان قد يلجج في طلب الشيء مع أن الرأي في تحصيله الثاني ، فيكون

* اللجاج فيه سبياً مفوتاً للرأى الأصلح فيه ، وهو مفوت للمطلوب المرغوب غالباً . وفي الخبر « من ركب البحر إذا التج فقد برئت منه الذمة » أي إذا تلاطمت أمواجه ، من التج الأمر : إذا اختلط وعظم . واللجة بالفتح : كثرة الأصوات . والجم القوم : إذا صاحوا . والتلجج : التردد ، ومنه الدعاء « لَوَسَّحَ رَقِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِنْيَاهِبِ تَلَجُّجِهِ » (٣) أي تردد ظلامه . وقوله « لَوَسَّحَ كَأَنَّهُ مِنَ التَّسْرِيحِ ، وهو حل الشعر . والتلجج : التردد في الكلام . وتلجج في صدي شيء : تردد وتعلق ولم يستقر .

(٢) نهج البلاغة ج ٣ ص ١٩٤ .

(١) الكافي ج ١ ص ٣٥ .

(٣) من دعاء الصباح لعلي عليه السلام .

لَوَاعِجُ الْأَمْطَارِ الَّتِي لَهَا تَأْتِيرٌ شَدِيدٌ فِي
النَّبَاتِ ، مِنْ لَعَجِهِ الضَّرْبُ ؛ إِذَا أَلَمَهُ
وَأَحْرَقَ جِلْدَهُ . وَغَوَّالِجُ الرَّمَالِ هِيَ مَا تَرَاكُمُ
مِنْهَا ، مِثْلُ غَوَّالِجِ الرَّمَالِ /
(لَجج)

فِي وَصْفِهِ (ع) « أَصْدَقُ النَّاسِ
لَهَجَةً » بِالسُّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ ، أَيْ لِسَانًا .
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ (ع) « مَا مِنْ ذِي لَهَجَةٍ
أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ » .

وَاللَّهْجُ بِالْفَتْحِ : الْحَرَسُ الشَّدِيدُ .
وَمِنْ قَدْلِهِجٍ بِالشِّوْهِ بِالْكَسْرِ يَلْهَجُ
لَهَجًا ؛ إِذَا أَغْرَى بِهِ وَأَوْلَعَ فِيهِ ، مِنَ اللَّهْجِ
بِالشِّوْهِ : الْوُلُوعُ فِيهِ . وَمِنْهُ « قَدْلِهِجٍ
بِالصُّومِ وَالصَّلَاةِ » أَيْ أَوْلَعَ بِهِمَا .
وَلَهُوُجُ الرِّجْلِ أَمْرُهُ لَهْوُجُهُ وَهُوَ أَنْ
لَا يَبْرُمُهُ .

كِرْبَلَجِيلِجُ الْمُضْفَةِ فِي فَمِهِ ؛ يَرُدُّهَا
فِيهِ لِلْمَضْغِ .
وَيَلْنَجُجُ وَيَلْنَجُوجُ : عَوْدُ الْبُخُورِ ،
وَمِنْهُ لَمْ مَرْفَاةٌ يَلْنَجُوجُ لَمْ .
وَفِي الْخَبْرِ « مَجَّ مَرْهُمُ الْأَلْنَجُوجُ »
هُوَ بَفَتْحِ هَمْزَةٍ وَوَلَامٍ وَجِيمَيْنِ : عَوْدُ يَنْبُحِرُ
بِهِ ، يُقَالُ النَّجُوجُ وَيَلْنَجُوجُ وَالنَّجُوجُ وَالْأَلْفُ
وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . <

(لَزج)

لَزَجُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ لَزَجًا هُنَّ بَابُ
تَعَبٍ وَأَزُوجًا ؛ إِذَا كَانَ فِيهِ وَدَكَ يَعْلَقُ
بِالْيَدِ وَنَحْوَهُ ، فَهُوَ لَزَجٌ ؛
وَلَزَجٌ بِأَصَابِعِي ؛ عَلَقَ ، وَيُقَالُ لِلطَّعَامِ
أَوْ لِلطَّيْبِ إِذَا صَارَ كَالْخَطْمِيِّ قَدْ تَلَزَّجَ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ « فَإِذَا لَزُوجَةُ الْمَاءِ »
أَيْ نَدَاوَتُهُ وَرَطُوبَتُهُ .

(لَعج)

فِي الدَّعَاءِ « لَوَاعِجُ الْأَمْطَارِ وَغَوَّالِجُهَا »

باب ما أور الميم

(مجم)

في الحديث « فَأَخَذَ حَسَوَةَ مِنْ مَاءٍ فَهَجَّهَا فِي بئرِ قِفاضٍ » أي صبها ، ويقال « مَجَّ المَاءَ مِنْ فَمِهِ مَجًّا » أي من باب قتل : لفظه ورمى به <

(مرج)

قوله تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ [١٩/٥٥] أي خلاهما لا يلبس أحدهما بالآخر ، كما يقول لمرجبت الدابة إذا خلقتها ترعى ، وقيل خلطهما فهما يلتقيان ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ وهو الحاجز لا يقلب أحدهما على الآخر .
قوله : ﴿ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴾ [١٥/٥٥] قيل هو طرف النار المختلط بالدخان ، أي من خليطين من نار ، أي من نوعين خلطا ، من قولك لمرجبت الشيء بالشيء إذا خلط أحدهما بالآخر . وقيل هو اللهب الأصفر والأخضر الذي يعملو النار ، وقيل الخالص منها .

و ﴿ مَرِجٍ مِنْ نَارٍ ﴾ نار لا دخان لها خلق منها الجان . وعن الفراء المارج : نار دون الحجاب ، ومنها هذه الصواعق .
قوله : ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [٥٨/٥٥] أي في صفاء الياقوت وبياض المرجان ، أعني صفار اللؤلؤ . واحدهما لمرجانة ، وقيل المرجان جوهر أحمر فسد واضرب واختلط .

قوله : ﴿ فِي أَمْرِ مَرْيَمَ ﴾ [٥٧/٥٥] أي أمر مختلط .
والمرج : الخلط ، ومنه « الهرج والمرج » قيل إنما سكن المَرَجُ لأجل الهرج .

والمَرَجَتِ عهدهم بالكسر : أي اختلقت ، ومنه مَرِجُ الدين .
وفي الحديث « كيف أنتم إذا مَرِجَ الدينُ وَقَلِغَتْ أَسْبَابُهُ » .
والمَرَجُ : الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب ، أي تخلى تسرح

الذار فتور ومن رطوبة الهواء وبيوسة
التراب حالة متوسطة .
والمزج / معرب مثل الجوزب
وأصله بالفارسية موزة ، والجمع الموزجة
والهاء للمعجمة ، وإن شئت حذفها - كذا
قاله الجوهري .

(مشج) >

قوله تعالى : ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾
[٢١/٧٦] أي أخلاط ، يقال / مَشَجْتُ
بينهما شَجَةً / خلطت . وقوله / مِنْ
نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ / لأن ماء الرجل يختلط
بماء المرأة ودماها يكون مشججاً أربعين ليلة .
وفي الحديث « إن الله خلق الناس
أَمْشَاجاً » .

(ملح) >

الأملاح : نوع من الأدوية يتداوى به .
ومنه الحديث في طب البلية والرطوبة
« تأخذ الإملنج والبلينج والأملاح فتمعجنه
بالمعجن » .
وعن الصادق عليه السلام « هو الذي
يسمونه الطريفل » .
والمزج / الذي يطين به ، فارسي

مختلطة كيف شاءت .

ومنه الحديث « إنما الصدقة على
السائمة المرسلة في مزجها عامها » .
والمزج / الأمير رعيته بفتح الراء /:
إذا خلاهم - أي تركهم - يظلم بعضهم
بعضاً

والمزج / بالتحريك / مصدر
قولك / مزج الخاتم في إصبعي / قلق .
والمزج / مزجانه عبید الله بن زياد /
والمزج / بالياء المشناة التحتانية
والجيم على ما في النسخ من أعوان ابليس .
ومنه الحديث « إن لابليس عوناً
يقال له تمزيج إذا جاء الليل ملاماً ما بين
الخافقين » .

(مزج) >

قوله تعالى : ﴿ وَمِزَاجُهُمْ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾
[٢٧/٨٤] وهو من مزاج الشراب لما
يخلط ، ويقال / مزج الشراب بغير / من
باب قتل ، خلطه .
والمزج / البدن لما ركب عليه من
الطبائع الأربع ، وهي الماء والنار والهواء
والتراب ، فيتولد من برودة الماء وحرارة

يقال / مَاجَ البحرُ يَمُوجُ مَوْجاً : اضطربت
أمواجه . ومثله / مَاجَتِ السفينةُ / .
والمَوْجَةُ أخص من المَوْجِ ، والجمع
أَمْوَجٌ ، مثل ثوبٍ وأثوابٍ .

(مهبج)

المُهَبَّجَةُ : دم القلب والروح ، ومنه
يقال / خَرَجَتْ مَهَبَّةٌ / إذا خرجت روحه
وقيل / المُهَبَّجَةُ / دم القلب خاصة ،
والجمع مَهَبٌ ، ومنه الحديث « لو يعلم
الناسُ ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك
المُهَبِّ » (١) <

معرب - قاله الجوهري <
(موج) >

قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ
يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ [٩٩/١٨] - يعني
ان يأجوج ومأجوج يخرجون من وراء
السد مزدهمين في البلاد يختلط بعضهم في
بعض لكثرتهم .

قوله : ﴿ وَمَوْجُ كَالظَّلِيلِ ﴾ [٣٢/٣١]
يعني يغطى ويستر لعظمه .
وَمَاجَ النَّاسُ / إذا اختلطت أمورهم
واضطربت .

وَمَوْجُ الْمَاءِ / اضطرابه وتزلزله ،

باب ما أور النون

١١٢٧٣

وضع البهائم من الغنم وغيرها ، وإذا ولي
الانسان ناقة أو شاة ماخضاً حتى تضع
قيل / نَتَجَهَا نَتَجاً لمن باب ضرب ، فالانسان
[كالتقابلة لأنه يتلقى الولد ويصلح من
شأنه فهو] ناتج / والبهيمة منتوجة والولد
نتيجة - قاله في المصباح . والأصل في الفعل

(نأج)
يقال نَاجَ إلى الله في الدعاء / أي
تَضَرَّعَ
وَنَاجَتِ الرِّيحُ نَتَاجاً مَبِينِجاً / تحركت .
(نتج)
نَاجَ النَّجَاجُ / بالكسر : اسم يشمل

الخصوص ونحوه ، بل رُوي أنه من أعمال الأنبياء عليهم السلام . —

والْمِنْسَجُ * بكسر الميم / الأداة

التي يمد عليها الثوب لينسج . —

وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الرَّبْعَ / إذا تعاورته

ريحان طولاً وعرضاً <

> (نشج)

النَّسَجُ / الصوت مع توجع وبكاء ،

كما يردد الصبي بكاءه في صدره ، ومنه

أَقْبَلَ الشَّيْخُ يَنْتَجِبُ بِنَشِيجٍ / يقال نَشَجَ

يَنْشِجُ نَشِيجاً / إذا فعل ذلك <

> (نضج)

قوله تعالى : ﴿ كَلَّمَ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ

بَدَلْنَاَهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا ﴾ [ع/٥٥] يقال

نَضِجَ اللحمُ والفاكهة نَضِجاً / من باب تعب :

استوى وطاب أكله ، والاسم / النَضِجُ بضم

نون ، فهو نَضِيجٌ /

وَجُلٌّ نَضِيجُ الرَّأْيِ / أي محكمه

> (نمج)

قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ

أَنْ يُعْتَدَى إِلَى مَفْعُولِينَ فَيَقَالُ / نَتَجَّهَا وَلَدَأُ /

لأنه بمعنى ولدها ولداً ، وقد يُبنى الفعل

للمفعول فيُحذف الفاعل ويقام المفعول

الأول مقامه ، ويقال : نَتَجَّتِ النَّاقَةُ وَلَدَأُ /

بمعنى ولدت أو حملت (٦) .

وفي الحديث « فَمَا نَتَجَّ فِهْهُدْيِي »

أي فما ولد .

وَيَوْمَ يُنْجَى يَوْمَ يُولَدُ <

> (نسج)

النَّسَجُ العَنْكَبُوتُ / مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي

كُلِّ وَادٍ ضَعِيفٍ (٧) .

وَنَسَجَتِ الثُّوبُ نَسْجاً / من باب ضرب :

إذا حكته ، والفاعل / نَسَاجٌ /

وَالنَّسَاجَةُ : الصناعة .

والموضع الْمِنْسَجُ * بفتح الميم

وكسرها / قال بعض شراح الحديث :

الأخبار متظافرة بالنهي عن النساجة والمبالغة

في ضعفها ونقصان فاعلها ، حتى نهى عن

الصلاة خلفه ، والظاهر اختصاص النساجة

بالحياكة بالمغزول ونحوه فلا يكره عمل

(١) كلام المصباح المنير ينتهي هنا ، والزيادة منقولة من المصباح .

(٢) فيقال مثلاً « او هي من نسج العنكبوت » .

(نَجَج)

الأنموذج ^٥ بضم الهمزة؛ ما يدل على صفة الشيء، وهو معرب - قاله في المصباح.

وي لغة ^٥ أنموذج بفتح النون والذال المعجمة مفتوحة مطلقاً؛ وعن الصنعاني

الأنموذج/ مثال الشيء الذي يعمل عليه، وهو معرب ^٥ أنموذ.

(نَجَج)

قوله تعالى: ﴿ شَرَعَةً وَمِمَّا جَاءَ ﴾ [٤٨/٥] المُنْهَاجُ بالكسر؛ الطريق الواضح. ^٥ وأنجج الطريق؛ إذا استقبان وصار ^٥ نهجاً واضحاً بيناً. ^٥ سمه و ^٥ أنجج الأمر ^٥ بفتحتين وأنجج؛

وضح، يستعملان لازمين ومتعديين.

و ^٥ طريق ناهجة؛ واضحة.

و ^٥ النهج/ كفسل؛ الطريق الواضح.

و ^٥ نهجت الدابة؛ إذا سرت عليها

حتى انبهرت.

نَجَجَكَ إِلَى نِجَاجٍ [٢٤/٣٨] النَجَجَةُ

الأنثى من الضأن، والجمع نِجَاجٌ بكسر النون/ وللآية قصة مشهورة.

و ^٥ النَّاعِجَاتُ/ الخفاف من الإبل، وقيل الحسان الألوان.

(نَجَج)

في الخبر ^٥ نَجَجْتُ بهم الطريق أي رمت بهم فجأة.

و ^٥ نَجَجْتُ الرِّيحَ؛ إذا جاءت بغتة، ومنه ^٥ رِيَاخُ نَوَافِجٍ.

و ^٥ شربت الدابة فأنججت؛ إذا شربت حتى خرجت جنبها.

و ^٥ نَجَجْتُ الأرنبُ؛ إذا وثبت فوسعت الخطوة (٢).

و ^٥ نَجَجْتُ الشيءَ فأنججته؛ أي عظّمته فنعظم.

و ^٥ النَّافِجَةُ؛ نافجة المسك، سميت بذلك لتفاستها، والجمع ^٥ نَوَافِجٍ. وفي

الصحاح وأما نوافج المسك فمعربة.

باب ما أورد الواو

وهو عِرْقٌ مستَبطن الصلب والقلب متصل
به ، ^ووالوَتِينُ/في البطن ، ^ووالنَّسَائِي/الفخذ ،
^ووالأَبْجَلُ/في الرجل ، ^ووالأَكْحَلُ/في اليد ،
^ووالصَّافِنُ/في الساق .

> (وُشج)

في حديث وصف السماوات « وُوشَجَّ
بينها » أي وصل بين تلك الصدوع في
القرائن السابقة « وبين أزواجها » أي
أشباهها .

/الوَاشِجَةُ/ الرحم المشتبكة .

/الوَشِيجُ/ ما انفق من الشجر .

/وُوشِجَتِ العروق والأعصاب/النفث .

/وَالوَاشِجَةُ/ عِرْقُ الشجر في الأصل ،

وتستعار للمبالغة في الخوف .

> (وُلج)

قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِ

اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ ﴾

[١٥٦-١٥٧] أي بطانة ودخلائم المشركين .

> (وُدج)

في الحديث « جُلُّ ذَبْحِ شاةٍ فاضطربت
وأودأجها تشخَبُ دماً » /الأوداج/ العروق
المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح ،
واحدُها /ودجٌ/ مفتحتين /كسبب وأسباب ،
والكسر لفة ، وقيل /الودجان/ عرقان
غليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى
النفس ، فقوله /وأودأجها تشخَبُ دماً/
يمكن حمله على الحقيقة على الأول وعلى
المجاز على الثاني ، بأن يُراد بصيغة الجمع
الاثنين على المشهور في المجازية .

وفي الصحاح /الودج/ والوداج لمعرق
في العنق ، وهما أودجان/ ، /الودج/ لا يبقى
مع قطعه حياة - انتهى (١٥٦) .

ويقال في الجسد عِرْقٌ واحد حيثما
قطع مات صاحبه ، وله في كلِّ عضواً ،
فهو في العنق /الودج/ والوريد/ أيضاً ، وفي
الظهر /النياط/ وهو عِرْقٌ ممتد فيه ، والأبهر/

معاً في كل من الليل والنهار في آن واحد، وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة أولاً، فإن صيف الشمال شتاء الجنوب وبالعكس : فزيادة النهار ونقصانه واقع في وقت واحد لكن في بقعتين ، وكذلك زيادة الليل ونقصانه

وفي حديث مدح الاسلام « واضح اللوائح » وهي البواطن والأسرار . وهي واضحة لمن تدبرها .

وفي الحديث « من النساء امرأة صحابة ولاجة » أي كثيرة الدخول والخروج . وفيه « لا بد من فنية يسقط فيها كل بطانية ووليجة » الرجل بطانته ودخلاؤه .

(وهج)

قوله تعالى : ﴿ سِرَاجًا وَهَاجًا ﴾ [٢٣/٧٨] أي وقاداً ، يعني الشمس ، من الوهج بالتسكين / مصدر / وهجت النار تهب وهجاً وهجاناً ، إذا اتقدت . ومنه الحديث « يطفيه عنك وهج المعدة » أي حرها واتقادها .

وَوَلِيْجَةُ الرَّجُلِ / بطانته ودخلاؤه وخاصة وما يتخذة معتمداً عليه .

وَوَلْوِيْجَةُ / كل شيء أدخلته في شيء وليس منه . والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وُلْوِيْجَةٌ / فيهم .

قوله : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٢٣/٣٤] أي يدخل فيها ، من الوُلُوجِ في الشيء / الدخول فيه ، يقال / ولج يُلجُ وُلُوجاً / أي دخل ، وعن سيبويه إنما جاء مصدره * وُلُوجاً وهو من مصادر غير المتعدي على معنى * ولجت فيه .

قوله : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ [٤٤/٧] أي يدخل ، وفسر الجمال بجمل السفينة .

قوله : ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ [٢١/٢٢] أي يدخل هذا في هذا فما زاد في أحدهما نقص في الآخر كتنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف وتقصان ليله . فإن قيل : ما فائدة التكرار ؟ أجيب التنبيه على أمر مستغرب ، وهو حصول الزيادة والتقصان

باب طائر الهراء

> (هـ) (هـ د ج)

الهـودج / مر كـب من مر اكـب النساء
مضبب وغير مضبب - قاله الجوهري <

> (هـ ر ج)

في حديث الحث على كتابة الحديث
« إنه يأتي على الناس زمان هـرج لا يأنسون
فيه إلا بكتبهم » الهـرج / الفتنه والاختلاط ،
يقال هـرج في حديثه : خطبه ، ومنه يقال
قد هـرج الناس يهرجون بالكسر هـرجاً /
والهـرج / محرمة قيل الأغاني
وفيه ترنم ، وأصل الهـرج / الكثرة والانتساع
في الشيء . —
ولم يهرج / يجيء ذكره في نذر
انشاء الله تعالى <

> (هـ ل ج)

الاهـليلج / وقد تكسر اللام الثانية
والواحدة بهاء : ثم منه أصفر ومنه أسود
ومنه كابلي له نفع ويحفظ العقل ويزيل
الصداح ، وهو في المعدة كالعاقله المدبرة
في البيت - كذا في القاموس (٢) .

وقد جاءت اللفظة في الحديث .

> (هـ م ج)

الهـمـج / بالتحريك / جمع / همجة ، وهو
ذباب صغير كالبعوضة يسقط على وجوه
الغنم والحمير وأعينها ، ويستعار للأسقاط
من الناس والجهلة ، ويقال للرعاع من
الناس الهـمـج / . والرعا ع / بالمهملات
وفتح الأول / : العوام والسفلة .

(١) الكافي ج ١ ص ٥٢ .

(٢) يختلف نص عبارة القاموس عما هنا بمض الاختلاف ، وموارد الاختلاف

هي هكذا : الاهليلج . . . ومنه اسود وهو البالغ النضيج ومنه كابلي ينفع من الحوائق . . .

وهو في المدة كالكدبانونة في البيت وهي المرأة .

وفي الحديث «نحن العربُ وشيعتنا
مناوساثر الناس هَمَجٌ أو هيجٌ . قال الراوي :
قُلْتُ : وما الهَمَجُ ؟ قال : الذباب . قلتُ :
وما الهيجُ ؟ قال : البق » .
(هملج)

في الحديث « فلما ركب البغلُ
حملَه على الهَمَلَجَةِ فمشى ، الهَمَلَجُ بالكسر
وسكون الميم وفي آخره جيم / من البراذين :
ما يمشي / الهَمَلَجُ وهو مشي شبيه الهَرَوَلَةِ ،
يقال هو فارسي معرَّب .
(هيج)

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَهِيْجُ فِتْرَتَهُ ﴾
مُصَفَّرًا ﴿ [٣١٦/٢٩] ﴾ أي يبيس ويصفر ،
يقال / هَاجَ البَيْتُ هَيَاجًا ؛ ييس .
وَأَرْضٌ هَائِجَةٌ ؛ إذا ييس بقلها

واصفرَ .
وفي حديث الدعاء « هيج لنا السحاب »
أي سخره واثره ، من قولهم / هَاجَ الشيءُ
يَهيجُ هيجًا وهَيَاجًا / إذا ثار . ومن قولهم
/ هَاجَتِ السَّمَاءُ / تَقَيَّمتُ وكثر ريحها —
والمهيجُ / النائر الهائج . وهَاجَهُ غيره /
يتعدى ولا يتعدى .

وفي الخبر « لا يهيجُ على التقوى
زرعُ قومٍ » أي من عمل لله لم يفسد عمله
ولم يبطل كما يهيجُ الزرعُ ويهلك —
وَالهَيَّجَاءُ / بالقصر والمكسر الحرب
ومنه « فلانٌ لا ينكلُ في الهَيَّجَاءِ » أي
لا يضعف فيها .

في يوم الهَيَّاجِ / هو يوم القتال .

كتاب الحاء



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های علوم اسلامی

٢٧٤

باب ما أور الألف

(أرجح) >
 أريحا / كزليخا و كربلا : اسم
 قرية الفور قريباً من القدس (١٦٨) <

> (أحج)
 أوح الرجل يوح أوحاً / أي سعل <

باب ما أور الباء

بجج بحجج / فإن كان من داء فهو البجج /
 بججت بالكسر أبح بجا / ورجل أبح /
 بين البجج إذا كان ذلك فيه خلقة وامرأة
 بجة / في صوتها . ومنه حديث التلبية
 « ما بلغنا الروحاء حتى بجت أصواتنا » .
 > (بجج) <

في الحديث « فزاهم في بججوة »
 قرارهم « البججوة » بضم البائين
 الموحدين وبالْحائين المهملتين / وسط
 الشيء ، ومنه البججوة الجنة / والمعنى
 غزاهم في وسط مستقرهم ومكانهم الذي

> (بجج)
 البجج / الفرج ، يقال بجج بالشيء
 بالكسر ، وبالفتح لغة ضعيفة .

بججت فبججت / أي فرحته ففرح
 وفي حديث أهل الجنة « في خيراتها
 يبججون » وفي بعض النسخ « يبججون »
 بحائين مهملتين بينهما باء موحدة ، كأنه
 من البجج وهو النمكن في الحلول والمقام <

> (بجج)
 البجج / بالْحائين المهملتين / غلظ
 الصوت ، ومنه البججة بالضم / يقال بجج

(١) في معجم البلدان ج ١ ص ١٦٥ : أريحا بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة والحاء

مهملة والقصر ، وقد رواه بعضهم بالحاء المعجمة ...

لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف
- كذا ذكره الجوهري ، ويتم الكلام
في سنح انشاء الله .

وَالْبَارِحُ / الرِّيحُ الحَارَّةُ .
وَالْبَارِحَةُ / أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ . قال
في المصباح : والعرب تقول قبل الزوال
لم فعلنا الليلة كذا لم لقرها من وقت
الكلام ، وتقول بعد الزوال لم فعلنا
الْبَارِحَةَ لم .

وَالْبَرِّحُ ، بالفتح فالسكون الشدَّة ،
تقول منه بَرِحاً .

وَالْبَرِّجُ / المشقة والشدَّة .
وَالضَّرْبُ مُبْرِحٌ ، بكسر الراء /
أي شاق .

وَالْبَرَّاحُ ، بالفتح / المتسع من
الأرض لازرع فيه ولا شجر .
وَالْبَرَّاحُ / مصدر قولك لم بَرِحَ الشَّيْءُ
من مكانه لم من باب تعب لم بَرَّاحاً / أي
زال عنه وصار في الْبَرَّاحِ .

وَالْبَرِّحَةُ / الباء الموحدة والراء والحاء
المهملتين بينهما ياء مثناة / اسم رجل

يسكنونه ، يقال بَرِحَ الرجلُ / إذا تمكن
وتوسط المنزل والمقام .

> (برح)

قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ ﴾
[٣٠/١٨] أي لن أفارق مصر ، يقال
ما بَرِحَ من مكانه / أي لم يفارقه .

قوله : ﴿ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ
مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ [٣٠/١٨] أي لا أزال
أسير ، فحذف الخبر لدلالة حاله وهو السفر

وَالْبَرَّاحُ ، بالفتح / مثل قَطَامُ :
اسم للشمس وانشد قُطْرِبُ :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رِبَاحٌ
ذَيْبٌ حَتَّىٰ دَلَّكَتْ بَرَّاحٌ

من روى بفتح الباء جعله اسماً مبنياً
على فَعَالٍ كَقَطَامٍ وَحَذَامٍ ، ومن يروي
رِبَّاحٌ بكسر الباء / أراد بآه الجر وَالرَّاحُ /
جمع رَاحٍ وهي الكف ، لأنهم كانوا يضعون
راحتهم على عيونهم ينظرون هل غربت
الشمس أو زالت .

وَالْبَرِّحُ الطَّبِيُّ بالفتح بروحاً / إذا
ولاك مياسره يمر من ميامنك إلى مياسرك .
والعرب تنظير بِالْبَارِحِ وتنفال بالسانج ،

(بلح)

في الحديث « إنه (م) صلى
بالأبطح » يعني مسيل وادي مكة ، وهو
مسيل واسع فيه دقاق الحمصي أوله عند
منقطع الشعب بين وادي منى وآخره متصل
بالمقبرة التي تسمى بالمعلّى عند أهل مكة ،
ويجمع على الأباطح والبطاح بالكسر على
غير القياس . والبطحاء مثل الأبطح ،
ومنه بطحاء مكة .

وفي النقيبه: سُمِّي الأبطح إبطح لأن
آدم (ع) أمر أن ينبطح في بطحاء جمع
فانبطح حتى انفجر الفجر .

والبطح المسجد بالتشديد ألقى
فيه البطحاء ، وهو دقاق الحمصي .

والبطحاء الأرض المستوية .
وبطحه بفتحها من باب نفع : ألقاه
على وجهه فانطح .
وبطحته بفتحها بسطته .

(بلح)

البلح بالنحر يكفيل البسر لأن
أول التمر طلع ثم جلال ثم بلح ثم بسر
ثم طب ثم تمر ، الواحدة بلحة .

(بوح)

المباح خلاف المحظور ، مأخوذ
من بآحة الدار وسعتها ، فكونه مبأحاً
معناه موشع فيه .

ومنه حديث علي (ع) مع معاوية
« لا أزال يبأحك حتى يحكم الله بيننا »
أي مباح لك .

والبأحات جمع بأح وهي العرصة
ومنه قول علي (ع) في قومه « إنكم لكثير
في البأحات قليل تحت الرايات » .

وبأح بسرّه : أظهره .

وبأوح بها جني : أي أظهرها .

وإستبأحوهم : استأصلوهم ، ومنه
حديث الدعاء للمسلمين « لا تسلط عليهم
عدواً من غيرهم فيستبيح بيضتهم » أي
بجتمهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم .

وإستبيح ذرارهم : أي يسبهم
وينهبهم ، أي يجعلهم له مبأحاً لا تبعة
عليه فيهم .

والبياح بكسر الباء : ضرب
من السمك . قال الجوهري : وربما فتح
وشد .

باب ما أورد البناء

(ترج)

في الحديث « ما من فرجة إلا ويتبعها فرجة » ^١ / الترحة / المرّة / من / الترح بالتحريك / الذي ضد الفرح وهو الهلاك والانتطاع أيضاً .

وفي المصباح / ترح ترحاً فهو ترح / مثل تعب تعباً فهو تعب : إذا حزن ، وينعدي بالهمزة .

و / تارح / كآدم ابو ابراهيم (ع)

- قاله في القاموس <

(تفتح)

/ التفاح / كرمان فاكهة معروفة ، الواحدة / تفاحة ، وهو عربي <

(تيج)

من كلام الحق تعالى في حديث الامامة « أتيتحت بعد موسى (ع) فنته عمياء حنّس » أي قدرت له وأنزلت به ، من / أتاح الله له الشيء / قدره له وأنزله به ، ويقال / أتاح له الشيء وأتيج له الشيء من باب سار / قدر له ويسر ، ومنه / أتاح الله له المال /

وفي حديث علي (ع) بعد وفاة فاطمة

عليها السلام « كمد متبيح وهم متبيح »

الكمد : الحزن المكتوم ، والمتبيح :

المعترض ، من قولهم / فرس متبيح / إذا

اعترض في مشيته نشاطاً . و / هم متبيح /

أي هائج <

١٣٢٧٥

باب ما أورد الجيم

(جدح)

/ المجدح / ما يجدح به ، وهو خشبة مجنحة الرأس لها ثلاث شعب . <

(جججج)

/ الجججج / السيد ، وجمع الجججج

> (جرح)

قوله تعالى : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ ﴾

[٦٠/٦] أي كسبتم .

قوله : ﴿ مِنْ الْجَوَارِحِ ﴾ [٤/٥]

أي الكواصب ، أي الصوائد من السباع والطيور ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها كواصب بأنفسها

يقال جَرَحَ جَرَحًا إذا اكتسب .

وجوارح الإنسان / أعضاؤه التي

يكتسب بها كيديه ورجليه .

والإجترَاح / الاكتساب .

وفي الخبر « جَرَحُ الْعَجَمَاءِ جَنْبَارٌ »

أي هدر .

والجَرَحُ ههنا بالفتح / على المصدر

لا غير ، وأما الجَرْحُ بالضم فهو الاسم .

وجَرَحَهُ جَرَحًا والجَرَّاحُ بالكسر

جمع جَرَّاحَةٍ بالكسر / ايضاً .

ويقال جَرَّحَ الرَّجُلُ جَرْحًا / وامرأة جَرَّحِي

ورجال جَرَّحِي ونسوة جَرَّحِي

والسَجْرَحَتِ الأحاديثُ / فسدت

وقلَّ صحاحها ، من جَرَّحَ الشاهدُ إذا

طعن فيه . <

> (جَلح)

في الحديث « إِنِّي لَا كَرِهَ لِلرَّجُلِ

أَنْ أَرَى جِبْتَهُ جَلَحًا لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ

السُّجُودِ » الجَلْحَاءُ / الملساء .

والأَرْضُ الجَلْحَاءُ / التي لا نبات فيها .

والجَلْحُ / بالتحريك / فوق النَّزْعِ

وهو انحصار الشعر عن جانبي الراس أوله

النَّزْعِ ثم الجَلْحُ ثم الصَّلَعُ

وقد جَلَحَ الرَّجُلُ جَلْحًا مِنْ بَابِ

تَعَبَ فَهُوَ جَلْحٌ / واسم ذلك الموضع

جَلْحَةً / كقصة .

والمرأة جَلْحَاءُ / والجمع جَلْحٌ

مثل احمر وحمراء وحمرة .

< وشاة جَلْحَاءُ / لا قرن لها .

> (جمع)

قوله تعالى : ﴿ لَوَلَوْا إِلَيْهِ وَهُمْ

يَجْمَعُونَ ﴾ [٥٧/٤] أي يسرعون ،

من جمع / أي أسرع ، يقال جمع في أثره

أي أسرع إسراعاً لا يرده شيء . ومنه

فرس مجوح / للذي إذا ذهب في عدوه

لم يرده شيء . <

قوله : ﴿ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ الرَّهْبِ ﴾ [٣٣٢/٢٨] وقوله ﴿ وَأَضْمَمَ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ ﴾ [٢٢٢/٢٠] الجناح ما بين أسفل العضد إلى الإبط ، ويد الانسان بمنزلة جناح الطائر ، وإذا أدخل الانسان يده اليمنى تحت عضده اليسرى فقد ضم جناحه إليه .

والجناح / الاثم لميله عن طريق الحق ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَا أَجْنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ [٦٥٨/٢] أي لا إثم عليه ، وإنما قال ﴿ لَا أَجْنَاحَ ﴾ لأن المسلمين كانوا في بدء الاسلام يرون أن فيه جناحاً بسبب ما حكى أن أسافاً وناثلة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين ووضعوا على الصفا والمروة للاعتبار ، فلما طال الزمان توهم أن الطواف كان تمظيماً للصنمين ، فلما جاء الاسلام وكسرت الأصنام فخرج المسلمون من السعي بينهما ، فرجع الله ذلك الحرج (٣٤٦) .

ويقال ﴿ يَجْمَحُونَ ﴾ أي يميلون ، ومنه / دابة جموح بالفتح / التي تميل في أحد شقيها .
والجموح من الرجان الذي يركب هواه فلا يمكن رده .
ولصفوان بن أمية الجمحي قد مر ذكره (٣٤٦) .

(جنح)

قوله تعالى : ﴿ جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [١٦٤/٥] في الخبر عن وهب بن منبه قال : إن لكل ملك من حملة العرش ومن حوله أربعة أجنحة : أما جناحان فعلى وجهه مخافة أن ينظر إلى العرش فيصعق ، وأما جناحان فيطير بهما .
وعن الصادق (ع) خلق الله الملائكة مختلفة ، وقد رأى رسول الله (ص) جبرئيل وله ستمائة جناح . . . قد ملأ ما بين السماء والأرض (٣٤٦) .

(١) انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٦٥ .

(٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٥٤٣ .

(٣) انظر مجمع البيان ج ١ ص ٢٤٠ .

قوله: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنَحْ لَهَا ﴾ [٦٦/٨] أي إن أمالوا للصلح فعل معهم ، يقال **اجتنح** إلى الشيء **يجتنح** بفتح يفتحتين **وجنح جنوحاً** من باب قعد مبالغة: مال إليه .

وفي الحديث « كَانَ مَجْنَحًا فِي سَجُودِهِ » بتشديد النون أي رافعاً مرفقيه عن الأرض حال السجود جاعلاً يديه كالجنحين . وفيه « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ » (٣٤) قيل أي لتكون وطاءً له إذا مشى ، وقيل هو بمعنى التواضع تعظيماً لحقته ، وقيل أراد بوضع الأجنحة نزولهم إلى مجالس العلم وترك الطيران . وقيل أراد إظلالهم بها .

و**الجناح** اسم فرس لرسول الله - **وجناحا الطائر** بمنزلة اليدين من الانسان ، سميًا بذلك لميلهما في شقيه ، من **الجنوح** وهو الميل .

و**ردو الجناحين** لقب جعفر الطيار / لقبه به رسول الله (ص) لما روي أنه لما قطعت يداه يوم مؤتة كفرقة جعل الله له

الجناحين يطير بهما ، قال له (ص) : رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع الملائكة . **والجوايح** الأضلاع مما يلي الصدر ، واحدها **جائحة** سمي بذلك لا عوجاجها ومنه حديث الكافر « فيصق عليه القبر حتى تلتقى **جوايحُه** » .

وفي الخبر « إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ فَأَكْتُوا صَبِيَانَكُمْ » يقال **اجنح الليل** بضم الجيم وكسرهما : لأوله ، وقيل قطعة منه إلى النصف ، وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه .

وقد **جنح الليل** بفتح الحاء : إذا قبل ظلامه .

﴿ جوح ﴾

الجائحة / الآفة التي تهلك النار وتسنأصلها .

وكل مصيبة عظيمة وفنة مبيدة **جائحة** ، يقال **جاحت الآفة** المال **تجوحه تجوحاً** من باب قال : أهلكته .

وتجينه جياحة لغة فهي **جائحة** والجمع **الجوايح** . **وأجأه** بالالف لغة

وراء خراسان عند بلخ ، ويخرج من شرفها من إقليم بناحية بلاد الترك ويجري غرباً ويمرّ ببلاد خراسان ثم يخرج ببلاد خوارزم ويجاوزها حتى ينصبّ في بحيرتها . وفي الحديث « جیحان أحد الأنهر الثمانية التي خرقتها جبرئيل بابهامه » قيل هو نهر يخرج من حدود الروم ويمتد إلى قرب حدود الشام ثم يمرّ بإقليم يُسمى سيبي ثم يصبّ في البحر . وفي الحديث « جیحان هو نهر بلخ » .

الْجَوَّاحُ / الاستيصال .
 وَجَّاحَ اللَّهُ مَالَهُ وَأَجَّاحَهُ / بمعنى أهلكه
 بِالْجَوَّاحَةِ .
 الْجَوَّاحِمُ / يَجْوَحُهُمْ / إذا غشيهم
 بِالْجَوَّاحِ .
 الْجَوَّاحَةُ / التي تركب هواها ولا يمكن ردها .
 الْجَوَّاحُ / ضرب من الشوك الواحدة جَوَّاحَةٌ . ولعلّ منه قوله (ع) « ولقد هَوَّنَ عَلِيٌّ وَجَدِي وَشَفَا جَوَّاحَ صَدْرِي » .
 وَالْجَوَّاحُونَ / هو على ما قبل نهر

باب ما اوله الدال

دَحَجَ (دحج)
 دَحَجَتِ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ : إذا دسسته فيها .
 دَحْدَحَ (دحدح)
 فِي صِفَةِ ابْرَهَةَ لَمَّا كَانَ دَحْدَاحًا لَمَّا دَحْدَحَ لِمُ الْقَصِيرِ السَّمِينِ

دَجَجَ (دجج)
 فِي الْخَبْرِ « نَهَى أَنْ يَدَجَّجَ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوعِ كَمَا يَدَجَّجُ الْحَمَارُ » أَي يَسِطُ ظَهْرَهُ وَيَطَّاطِيءُ رَأْسَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ دَجَّجَ الرَّجُلُ نَهْمًا بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمَشْدُودَةِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ تَدَجَّجَ فَعَلَ ذَلِكَ ، قِيلَ وَمِنْ أَعْجَمِ الدَّالِ فَقَدْ صَحَّفَ .

(دَلْح)

سَحَابَةٌ دَلُوحٌ / أي كثيرة الماء .

(دَوْح)

في الحديث « قطع دَوْحَةً من الحرم فأمر بمتق رقبة » الدَوْحَةُ : الشجرة العظيمة من أي شجر كان ، والجمع دَوْحٌ مثل

تمرّة وتمر

وَعَدَّقَ دَوَّاحٌ / أي عظيم شديد العلو
وأبراهيم بن سليمان بن أبي ذأحة

من رواية الحديث ، وذأحة أمه ، وقيل

جارية لأمه (١) .

باب ما أور الذال

(ذَبْح)

قوله تعالى : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾

[٦٠٧/٣٧] الفداء : جعل الشيء ممكناً

الشيء ولدفع الضرر عنه ، قيل وصف بالعظيم

لضخامة جثته . ذَبْحٌ بالكسر : ما يُذْبَحُ

من الحيوان ، أو معناه إنا جعلنا ذَبْحاً

بدلاً عنه كالأسير يُقْدَى .

وفي الحديث « يعني بكبشٍ أَمْلَحُ

يمشي في سوادٍ ويأكل في سوادٍ ويبول في

سوادٍ قرن فحل » (٢) .

وفي حديث آخر « الذبْحُ العظيم

الحسين عليه السلام » (٣) .

واخْتَلَفَ فِي الذَّبْحِ / فقيل هو اسحق ،

والأظهر من الرواية أنه اسمعيل ، وبعضه

قوله (ص) « أنا ابنُ الذبيحين » (٤) .

وقوله تعالى بصد إيراد قصة الذبْحِ :

(١) وقع اختلاف في اسم ايه فقيل سليمان وقيل سالم ، كان وجه أصحابنا البصريين

في الفقه والكلام والأدب والشعر ، والجاحظ يحكي عنه ، وذكر انه روى عن ابي عبد

الله الصادق عليه السلام ، وصنف كتباً . منتهى المقال ص ٢٩ .

(٢) البرهان ج ٤ ص ٢٩ . (٣) البرهان ج ٤ ص ٣٠ .

(٤) تفسير علي بن ابراهيم ص ٥٥٩ .

﴿ وَبَشَّرَنَا بِاسْحَاقَ ﴾ .

وفي حديث الصادق (ع) « كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد تمنى أن يكون هو الذبيح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحاً بين الملائكة لتمنيته لذلك » (٢٦) .

وعن الباقر (ع) « أراد إبراهيم أن يذبح ابنه اسمعيل في الموضع الذي حملت أم رسول الله (ص) عند الجمرة الوسطى ، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابرأ عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليه السلام في شيء كان بين بني هاشم وبني أمية ، فارتحل فضرب بالعرين » (٢٧) .

وَالذَّبِيحُ الْمَذْبُوحُ وَالذَّبِيحَةُ مِثْلُهُ ،
والهاء لقلبة الاسم .

وقوله (ص) « أنا ابن الذبيحين » كان عبد المطلب قد رأى في المنام أنه يحفر زمزم ونعت له موضعها ، فقام يحفر وليس له ولد إلا الحارث ، فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا لينحرن أحدهم عند الكعبة ، فلما تموا عشرة أخبرهم بنذره

فأطاعوه وكتب كل منهم اسمه في قدح فخرج على عبد الله ، فأخذ عبد المطلب الشفرة لنحره فقامت قریش من أنديةها وقالوا : لا تفعل حتى ننظر فيه ، فانطلق إلى قومه فقال : قربوا عشرة من الإبل ثم اضربوا عليها وعلى القِدَاحِ فإن خرجت على صاحبكم فزيدوا من الإبل حتى يرضى ربكم ، ففربوا عشرة فخرجت على عبد الله ، ثم زادوا عشرة فخرجت على عبد الله ، فلم يزالوا حتى صارت مائة فخرجت القِدَاحِ على الإبل فنحرت ، ثم تركت لا يصد عنها إنسان ولا سبع ، فلذلك قال (ص) « أنا ابن الذبيحين » .

وفي الخبر « من ولي قاضياً فقل ذبيح نفسه بغير سكن » قيل معناه التحذير من طلب القضاء ، والذبح مجاز عن الهلاك . وقوله ك بغير سكن / إعلام بأنه أراد إهلاك دينه لا بدنه أو مبالغة ، فإن الذبح بالسكين راحة وخلص من الألم وبغيره تعذيب ، فضرب به المثل ليكون أشد في التوقي منه .

وفيه « نَهَى عَنْ ذَبَاحِ الْجِنِّ » كانوا إذا اشتروا داراً وبنوا بنياناً ذَبَحُوا ذَبِيحَةً مخافة أن تصيبهم الجن فأبطله النبي (ص) —
 وَذَبَّحَ بِالْفَتْحِ الشَّقَّ .
 وَذَبَّحَ بِمُضَرَّرٍ قَوْلُهُ ذَبَّحَ الْحَيَّوَانَ فَهُوَ ذَبَّحٌ وَمَذْبُوحٌ .
 وَذَبَّحَ بِالْكَسْرِ : السَّكِينُ الَّذِي يَذْبَحُ بِهِ ، وَذَبَّحَ بِالْفَتْحِ الْحَلَقُومَ . —
 وَذَبَّحَ الْكَنِيسَةَ كَمَحْرَابِ الْمَسْجِدِ وَالْجَمْعُ الْمَذَابِحُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْقَرَابِنِ ،
 ومنه الحديث « كان علي (ع) إذا رأى المحارِب في المساجد كسرها ويقول كأنها مَذَابِحُ الْيَهُودِ » .
 وَذَبَّحَ بِشَقِّ فِي الْأَرْضِ .
 وَذَبَّحَ كَمَهْرَةَ وَعَنْبَةَ :
 وَجِعَ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، وَقِيلَ قَرَحَةٌ تَظْهَرُ فِيهِ فَيَنْسَدُ مَعَهَا وَيَنْقَطِعُ النَّفْسُ ،
 ومنه حديث محمد بن اسمعيل حين أخذ يعرض عمه موسى بن جعفر (ع) عند هارون « فرماه الله بِالذَّبْحَةِ » .

وفيه « نَهَى عَنْ ذَبَاحِ الْجِنِّ » كانوا إذا اشتروا داراً وبنوا بنياناً ذَبَحُوا ذَبِيحَةً مخافة أن تصيبهم الجن فأبطله النبي (ص) —
 وَذَبَّحَ بِالْفَتْحِ الشَّقَّ .
 وَذَبَّحَ بِمُضَرَّرٍ قَوْلُهُ ذَبَّحَ الْحَيَّوَانَ فَهُوَ ذَبَّحٌ وَمَذْبُوحٌ .
 وَذَبَّحَ بِالْكَسْرِ : السَّكِينُ الَّذِي يَذْبَحُ بِهِ ، وَذَبَّحَ بِالْفَتْحِ الْحَلَقُومَ . —
 وَذَبَّحَ الْكَنِيسَةَ كَمَحْرَابِ الْمَسْجِدِ وَالْجَمْعُ الْمَذَابِحُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْقَرَابِنِ ،

باب ما أوثر الراء

بِالْفَتْحِ / — — —
 ذَبَّحَ بِشَقِّ فِي الْأَرْضِ .
 وَذَبَّحَ كَمَهْرَةَ وَعَنْبَةَ :
 وَجِعَ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، وَقِيلَ قَرَحَةٌ تَظْهَرُ فِيهِ فَيَنْسَدُ مَعَهَا وَيَنْقَطِعُ النَّفْسُ ،
 ومنه حديث محمد بن اسمعيل حين أخذ يعرض عمه موسى بن جعفر (ع) عند هارون « فرماه الله بِالذَّبْحَةِ » .

بِالْفَتْحِ / — — —
 ذَبَّحَ بِشَقِّ فِي الْأَرْضِ .
 وَذَبَّحَ كَمَهْرَةَ وَعَنْبَةَ :
 وَجِعَ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، وَقِيلَ قَرَحَةٌ تَظْهَرُ فِيهِ فَيَنْسَدُ مَعَهَا وَيَنْقَطِعُ النَّفْسُ ،
 ومنه حديث محمد بن اسمعيل حين أخذ يعرض عمه موسى بن جعفر (ع) عند هارون « فرماه الله بِالذَّبْحَةِ » .

طائر أغبر أحر الجناحين والظهر يأكل العنب - قاله في حياة الحيوان (١).

لومال راجح / أي ذورج .
الربيع المرابحة / هو البيع برأس

المال مع زيادة .

> (رجح)

في حديث زواج عائشة « كانت على أرجوحة » هي أفعولة بضم الهمزة ، وروى مرجوحة وهي جبل يشد طرفاه في موضع

مثال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه

المرجوحة أيضاً والمرجوحة

بفتح الميم / لغة : مثال يلعب به الصبيان ،

وهو أن يوضع وسط خشبة على تل ويقعد

غلامان على طرفها ، والجمع / أراجيح

ومراجيح .

ورجح الشيء يرحج بفتحين /

ورجح رجوحاً / من باب قعد لغة : إذا

ثقلت كفته بالموزون .

> (ررح)

في حديث علي (ع) « إن من

ورائكم أموراً متماحلة رزحاً » قال في

النهاية المتماحلة : المتطاولة ، والرّزح /

الثقيلة العظيمة ، واحدها / رذاح / ، يعني

الفتن . وروى « إن من ورائكم فناً

مردحة » أي ثقيلة منطية للقلوب ، من

أردحت البيت / إذا سترته <

> (رزح)

يقال / رزح البعير رزحاً ورزاحاً /

هزل هزلاً شديداً فهو / رازح / ، وضه

كمر لا ستم للرازح / يعني الهالك هزلاً .

وفي المجلد / رزح البعير / أعيا .

> (رشح)

في حديث علي بن الحسين (ع)

« إخفروا لي حتى تبلغ الرشح » يعني

عرق الأرض ونداوتها .

والرشح / العرق .

ورشح جبينه / كمنع / برشح رشوحاً /

إذا عرق ، فهو / راشح / ، سمي بذلك لأنه

يخرج شيئاً فشيئاً كما يرشح الإناء

المتخلخل الأجزاء .

وفي حديث القيامة « حتى يبلغ

الرشح أذانهم » أي العرق .